بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

السبت ١٣ شعبان ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠/٣/١٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٢٠

London - Saturday, 10 March 1990 - Front Page No.1 Vol.12 No.4120

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

ردا على دعوة عون لبدء حوار

الحص يؤكد التمسك بنصوص اتفاق الطائف

بيروت ـ باريس: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص امس تمسك حكومته باتفاق الطائف «نصاً وروحاً»، مشيراً الى ان هذا الاتفاق جاء ثمرة حوار بين اللبنانيين.

وكان الحص يرد على الدعوة التي اطلقها العماد ميشال عون لاجراء حوار بلا شروط بين اللبنانيين، قائلاً ان الاتفاق ربما كان يحتاج الى تعديلات محدودة.

وقال الحص: «ما هو موضوع الحوار. هذا هو السؤال الاول. لقد كان هناك حوار في الطائف ادى الى وثيقة الوفاق الوطني المعروفة فماذا كان هناك اي تفكير في الحوار فالسؤال الذي يطرح نفسه هو ما هو موضوع هذا الحوار».

واضاف: لقد كان هناك حوار وكانت ثمرته اتفاق الطائف ونحن ملتزمون بهذه الوثيقة نصاً وروحاً.

وحول حديث عون نفسه قال مصدر مقرب من حكومة الرئيس الياس الهراوي: لقد خسر عون ما سماه «حرب التحرير» لاخراج القوات السورية من لبنان ولم يربح الحرب التي خاضها ضد «القوات اللبنانية». واذا كان من حوار مطلوب فهو الحوار حول وسائل انهاء الوضع الشاذ وتمكين السلطة الشرعية من ممارسة مهامها.

لكن المصدر اشار الى ان الحديث الذي نشرته امس صحيفة «النهار» اللبنانية «يوحي بأن عون استوعب الدروس الصعبة والمكلفة واذا تأكد ذلك نكون على عتبة مرحلة مختلفة».

وفي حديثه لـ «النهار» اعتبر عون ان الحرب انتهت سواء في الشرقية او بين الشرقية والغربية واعرب عن قناعته ان الحوار وحده هو الكفيل بحل المشاكل.

وقال عون انه كان دائماً على استعداد للحوار مع سورية ولأخذ مصالحها في عين الاعتبار وفي ضوء الاعراف المعمول بها بين الدول. ونفى ان يكون تلقى ذخائر، خلال الاشتباكات الاخيرة في الشرقية، من المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري لكنه اعترف بالحصول على محروقات وطحين.

وانشغلت الاوساط السياسية والقيادية امس بتفسير ابعاد حديث عون ولهجته «التصالحية»، والذي يعتبر مناقضاً للهجة التصعيد والتشدد التي دأب على استخدامها. وترافق الحديث مع أنباء ذكرت ان السفير الفرنسي في بيروت رينيه الا حصل على مواقف «مرنة» من عون الذي

التتمة .... ص ٢

بدء المحادثات الرسمية بين الملك فهد وضيوف

حفر الباطن ـ واس: اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مباحثات مساء امس مع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الذي كان قد وصل الى حفر الباطن عصراً.

وكان الملك فهد في استقبال الرئيس ضيوف بالمطار.

وحضر الاستقبال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، ووكيل رئيس الديوان الملكي السيد عبد الوهاب العيسى، والسكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد محمد السليمان، وامير حفر الباطن السيد حمد الجبرين، واللواء ركن عبد الرحمن العلكمي قائد المنطقة الشمالية، وكبار قادة المنطقة الشمالية.

وعقب استراحة قصيرة في المطار صحب خادم الحرمين الشريفين الرئيس السنغالي الى المقر المعد لاقامته قبل بدء المحادثات الرسمية بين الجانبين.

واقام الملك فهد مساء امس مأدبة عشاء تكريما للرئيس السنغالي. حضر المأدبة الامير سلمان بن عبد العزيز والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

واستقبل الرئيس السنغالي مساء امس في مقر اقامته في حفر الباطن الامير سعود الفيصل.

الملك فهد بن عبدالعزيز اثناء استقباله الرئيس السنغالي عبده ضيوف في حفر الباطن امس.. (صورة من «واس»)

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

موسكو تفقد موقعها وسط الفلسطينيين بسبب هجرة اليهود السوفيات

القدس المحتلة : «الشرق الاوسط» من شيام باتيا ـ خدمة اوبزيرفر

تحدث منشور وزعته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاراضي المحتلة أخيراً عن الاتحاد السوفياتي باعتباره عدوا للشعب الفلسطيني ولقضيته. وجاء هذا المنشور في اعقاب بيان آخر وزعته القيادة الموحدة للانتفاضة الاسبوع الماضي، دعا الى استخدام قنابل المولوتوف ضد المستوطنين من اليهود السوفيات لمنعهم من الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وتعكس هذه البيانات والمنشورات مشاعر الغضب ازاء هجرة اليهود السوفيات. كما ان موضوع هذه الهجرة وحد الرأي العام الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وفي العالم العربي. بل ان الموضوع كان على رأس جدول اعمال مؤتمر مجلس التعاون العربي الذي انعقد اخيرا في عمان، كما ان العاهل الاردني الملك حسين جعله البند الاول في برامج مباحثاته خلال جولته الاوروبية الحالية.

وفي مقابل تصاعد الغضب والاهتمام العربي، قامت اسرائيل خلال الاسبوع الماضي بفرض حظر على كل التقارير الصحفية المتعلقة بهجرة اليهود السوفيات. ونص البيان الذي وزعته وزارة الدفاع الاسرائيلية على الصحفيين ووسائل الاعلام على «ان كل المواد التي تعالج موضوع هجرة اليهود السوفيات يجب ان تقدم الى الرقيب العسكري قبل طبعها او نقلها في اي مكان».

وكان بعض المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية قد دعوا في وقت سابق الى فرض مثل هذه الرقابة على اخبار هجرة اليهود السوفيات لتفادي تصاعد الضغوط العربية على موسكو لوقف هذه الهجرة.

وزعم بعض آخر في تل ابيب ان «الاعتبارات الامنية» تبرر فرض الرقابة على التقارير الاخبارية خوفا من تعرض المهاجرين من اليهود السوفيات الى مضايقات وتحرشات خلال رحلتهم من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل عبر محطات اوروبية.

وقالت بعض الدوائر الاسرائيلية ان تصاعد حملات النقد قد يجبر موسكو على الرضوخ للضغوط العالمية بشأن هجرة

التتمة .... ص ٢

موجز

نداء افغاني

اسلام اباد ـ ا. ف. ب: وزعت وكالة الصحافة الافغانية القريبة من قلبدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي امس نداء جديدا من الجنرال الافغاني الذي قاد المحاولة الانقلابية الاخيرة شاه نواز تاناي ينفي فيها وجوده في باكستان ويؤكد استمرار «قيادته للانتفاضة» ويدعو فيه الجيش الافغاني لاسقاط نظام كابل.

الفيلالي يعرب عن أسفه لحصار الموانئ

تصاعد أزمة الصيد بين المغرب وأسبانيا

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عبر السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي عن اسف بلاده للوضع السائد في موانئ جنوب اسبانيا حيث يفرض الصيادون الأسبان حصارا على هذه الموانئ ويعرقلون الحركة البحرية بين أسبانيا والمغرب.

وقال انه منذ ان وقع المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية على اتفاقية الصيد البحري، فان الجانبين كانا دائما مرتاحين للطريقة التي يتم بها تطبيق بنود هذه الاتفاقية المرضية لجميع الاطراف.

واضاف: انه كانت تقع بين الفينة والاخرى حوادث بسيطة بسبب عدم احترام بعض المقتضيات التي تنص عليها الاتفاقية الا ان ذلك لم يتسبب يوما ما في حصول توتر في المنطقة، وان تسوية تلك الحوادث كانت دائما تتم عن طريق الحوار الايجابي بين الطرفين.

واكد ان اللجنة المشتركة بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية اجتمعت اخيرا، وان الجانبين لاحظا ان تطبيق الاتفاقية يتم في احسن الظروف.

واشار الى ان المغرب اطلع عندئذ شركاءه في المجموعة الاقتصادية الاوروبية على مسألة الغرامات وان المجموعة الاوروبية اعتبرت هذا الاجراء يدخل في اطار السيادة المغربية. واضاف: ان البعض يتحدث عن القدر المرتفع لهذه الغرامات ولكن عندما يتخذ اجراء من هذا النوع فانه لا يتم بالضرورة تطبيق الحد الاقصى وانما يكون ذلك دائما موضوع بحث واتصالات بين الشركاء، وحتى مع أصحاب مراكب الصيد.

وبشأن حصار الموانئ الاسبانية قال السيد الفيلالي انه يتعين على الصيادين الاسبان ان يعلموا بانه ليس من مصلحتهم ان يصلوا الى هذا المدى الذي يسبب مشاكل لحكومتهم.

واشار الى ان الحكومة الاسبانية «التي هي مرتاحة لطريقة تطبيق هذه الاتفاقية وواعية بهذه الوضعية، طلبت عقد اجتماع للجنة المشتركة».

وعبر الفيلالي عن امله في ان يتم رفع الحصار المفروض على الموانئ الاسبانية في اقرب الآجال واعتبر ان المشكلة القائمة هي بين الحكومة الاسبانية والصيادين الاسبان، وانه ما دام الامر يتعلق بالصيد في المياه المغربية، فان المغرب قام بهذه المبادرة الحسنة حتى تتم تسوية ذلك في جو من الهدوء، مشيرا الى ان هناك

التتمة .... ص ٢

اجتماع مجلس الجامعة العربية في تونس

وزراء الخارجية يبحثون اليوم هجرة اليهود وموضوع المقر

تونس ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

تفتتح في تونس اليوم اجتماعات الدورة الثالثة والتسعين لمجلس وزراء خارجية الدول العربية، التي ستبحث التطورات على الصعيدين العربي والدولي اضافة الى قضايا تنظيمية وادارية ومالية تتعلق بالجامعة العربية.

ولجمع عدد من وزراء الخارجية العرب من بينهم وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، والكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر، والبحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، والقطري عبد الله بن خليفة العطية، في تصريحات ادلوا بها امس على ان قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ومضاعفاتها على عملية السلام في الشرق الاوسط ستكون على رأس جدول الاعمال.

وسيبحث وزراء الخارجية في هذا الصدد تحديد موعد آخر لزيارة وفد عربي برئاسة وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي وعضوية وزراء خارجية العراق وسورية وتونس وفلسطين اضافة الى الامين العام للجامعة العربية، الى موسكو لبحث مخاطر هجرة اليهود السوفيات على الامن العربي مع المسؤولين السوفيات.

وكان من المقرر ان يزور هذا الوفد موسكو الاثنين الماضي الا ان الزيارة تأجلت بسبب انشغال الجانب السوفياتي بالانتخابات البرلمانية في ٣ جمهوريات، وانشغال سيد احمد غزالي بزيارة الرئيس اللبناني الى الجزائر في ذلك الموعد، اضافة

التتمة .... ص ٢

بوش تحادث مع مجهول ادعى انه رفسنجاني

واشنطن ـ طهران ـ وكالات الانباء: كشفت شبكة «سي. بي. اس» الامريكية للتلفزيون ان الرئيس جورج بوش رد قبل شهر على اتصال اجراه بالبيت الابيض محتال ادعى انه الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ويريد التباحث مع بوش في شأن الرهائن المحتجزين في لبنان.

واكد ستيف هارت المتحدث باسم البيت الابيض صحة هذه المعلومات. وقال ان بوش اجاب على الاتصال الهاتفي «بعد تحقيقات مختلفة للتأكد من هوية المحاور، وذلك لانه اعلن في وقت سابق انه مستعد للتحدث الى اي كان اذا كان من شأنه المساعدة على الافراج عن الرهائن». واضاف المتحدث: تبين ان الاتصال كاذب. ولم يعط ايضاحات حول الطريقة التي تم بها كشف عملية الاحتيال هذه.

اليوم في الشرق الأوسط

- القمة العربية وفرت الغطاء للهجوم الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية (ص٣)
- البيت الابيض الامريكي يفاضل بين لندن الماضي وبرلين المستقبل (صفحة دوليات)
- عروض في علب السردين (صفحة ثقافة)
- مجموعة جميل ربحت المعركة مع هارتويل (الشرق الاوسط الاقتصادي)

المحكمة الفرنسية أخذت بالعقوبة القصوى

السجن ٢٠ عاما لفؤاد صالح منظم شبكة "حزب الله"

باريس : «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة الجنح في باريس امس حكما بالسجن لمدة عشرين عاما على التونسي فؤاد علي صالح (٣١ عاما) الذي يعتبر منظم شبكة ما يسمى بـ «حزب الله» المسؤولة عن التفجيرات التي وقعت في باريس في ١٩٨٥ و ١٩٨٦.

وفؤاد صالح هو احد الذين سبق لايران ان طلبت من فرنسا الافراج عنهم برغم اعطائها الاولوية للافراج عن انيس النقاش الذي حكم عليه بالسجن المؤبد بعد ادانته بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء الايراني الاسبق شهبور بختيار.

وحكم على ثمانية من المتهمين التسعة الحاضرين بالسجن من خمس الى عشر سنوات، ولخلي سبيل المتهم محمد الموسوي مستفيدا من الشك في صحة الادلة. ولم تنظر المحكمة في حوادث الاعتداء، وانما في تنظيم الشبكة، حيث جرت محاكمة المتهمين لقيامهم باستيراد وحيازة مخدرات ومتفجرات وضم مجرمين على علاقة بمؤسسة ارهابية.

وسيمثل صالح في وقت لاحق امام محكمة الجنايات للتواطؤ في جرائم اغتيال،

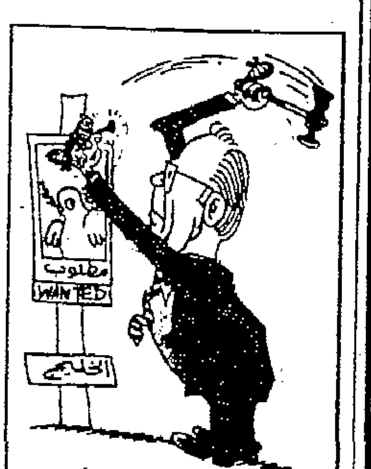
التتمة .... ص ٤

دي كويلار لـ الشرق الأوسط

نأمل أن تؤدي الجهود الجديدة لاستئناف المفاوضات العراقية - الايرانية

نيويورك: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن امله في ان تجد المقترحات التي قدمها لكل من العراق وايران لبدء مباحثات مباشرة لتسوية النزاع بينهما، قبولا من جانبيهما وتحرز تقدما يوصل الى تسوية سلمية دائمة للنزاع.

وقال دي كويلار في تصريح لـ «الشرق الاوسط» حول ما يتوقعه من الجهود التي شرع فيها قبل ايام: «لقد قدمت المشروع او المقترحات الى البلدين، وانني عاكف على العمل عليها، ولقد بدأت جهودا جديدة هذا الاسبوع، وننتظر الآن لنرى ما اذا كنا سنحقق تقدما يؤدي الى حل هذه المشكلة».

واضاف ان حل النزاع العراقي - الايراني سيؤثر على كل منطقة الشرق الاوسط.

ونوه الامين العام للامم المتحدة بسياسات ومواقف السعودية قائلا: «انني دائما اجد الدعم القوي والثابت من حكومة المملكة العربية السعودية لجهودي التي قمت بها في مضمار ايجاد تسوية بين العراق وايران».

وتابع قائلا: ان الامل هو ان تجد المقترحات استجابة من البلدين تساعد على التقدم خلال الايام والاسابيع القليلة المقبلة.

ويذكر ان دي كويلار قدم قبل ايام لمندوبي كل من العراق وايران في الامم المتحدة اقتراحاته وأفكاره الجديدة، بعدما اعلن مجلس الامن الدولي بكافة اعضائه الدائمين وغير الدائمين دعمه وتأييده وترحيبه بجهود ومقترحات الامين العام لبدء

التتمة .... ص ٢

غداً اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر

جلسة حاسمة لمستقبل الائتلاف الحكومي ومحادثات السلام مع الفلسطينيين في القاهرة

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

يعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر غدا اجتماعا حاسما لمناقشة خطة وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر حول اجراء محادثات فلسطينية اسرائيلية واتخاذ موقف واضح ومعلن منها خصوصا فيما يتعلق بالحوار مع الفلسطينيين وشكل هذا الحوار وطبيعته والمشاركين فيه.

وقد تأجل هذا الاجتماع الذي كان مقررا عقده يوم الاربعاء الماضي حتى يوم غد بعد الازمة السياسية التي اثارها حزب العمل وتهديده بالانسحاب من الحكومة الائتلافية ما لم يقبل تكتل الليكود بالصيغة الامريكية لاجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين.

وفي جميع الاحوال فان اللجنة المركزية لحزب العمل ستعقد اجتماعا بعد غد لمناقشة رد الليكود. وقالت مصادر حزبية من العمل ان صدور رد ايجابي من مجلس الوزراء الاسرائيلي على مقترحات الوزير بيكر سيكون السبيل الوحيد الذي يمكن ان يحول دون صدور قرار من الحزب باسقاط الحكومة الائتلافية وتكوين ائتلاف محدود برئاسة حزب العمل بالاشتراك مع الاحزاب الدينية والوسط واليسار.

ويمكن القول ان جلسة يوم غد ستكون مصيرية حيث انها قد تسفر عن التوصل الى تسوية حل وسط كما انها قد تسفر عن حل الحكومة وبالتالي الى تحولها الى حكومة انتقالية.

وعكست الصحافة الاسرائيلية التباين الحاد بين الاتجاهات السياسية حول رد الليكود ومواقف العمل منه. فقد ذكرت صحيفة «حداشوت» ان الازمة الوزارية ازدادت حدة وان وزراء من العمل وتكتل الليكود اعربو عن اعتقادهم بان نهاية حكومة الوحدة اصبحت قريبة.

واوضحت الصحيفة ان من بين الاسباب التي زادت في حدة الازمة الحكومية عدم تطرق شامير الى اقتراح التسوية الذي قدمه اسحق رابين الى الليكود. وبموجب اقتراح رابين فان الطاقم الوزاري المصغر الذي سيجتمع غدا يتوجب عليه الرد بالايجاب على اقتراح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وبعد ذلك على الفور يبدأ العمل والليكود مباحثات لتقرير سياسة اسرائيل في محادثات القاهرة. على صعيد اخر ذكرت الصحيفة ان شمعون بيريز قد بلور خلال الايام القريبة الماضية وفي لقاءات مع مقربيه التشكيل المتصور للحكومة البديلة التي سيتراسها اذا ما تمكن من اسقاط الحكومة في اقتراح حجب الثقة بعد غد وقالت الصحيفة ان خطوة بيريز هذه مشروطة برفض مجلس الوزراء المصغر الحسم في مسألة اقتراح بيكر او برد سلبي من جانب شامير والليكود على مبادرة بيكر.

وذكرت الصحيفة ان نسب القوى في الكنيست تضمن اسقاط الحكومة فاذا لم يرد مجلس الوزراء المصغر بالايجاب على اقتراحات بيكر فان كتل العمل واليسار ستشكل اغلبية «٥٤» مقعدا في الكنيست في حين ستشكل لليكود والمفدال وحماس خمسين مقعدا فقط اما احزاب اليمين وهي متحيا موليدت وتبوميت فلن تدعم الحكومة وستمتنع عن التصويت على اكثر تقدير وفي المقابل فان حزبي اغودات يسرائيل وديغل هتوراه اللذين يملكان معا ثمانية مقاعد سينضمان الى العمل او سيمتنعان.

واشارت الصحيفة الى انه في حالة سقوط الحكومة فستتحول الى حكومة انتقالية وبعدها لن يكون بمقدور شامير اقالة وزراء المعراخ وفي المرحلة الاولى فان رئيس الدولة الاسرائيلي حاييم هيرتزوج يقوم بدعوة رؤساء الكتل في الكنيست للتشاور قبل اتخاذ قراره بخصوص الجهة التي سيكلفها لتشكيل الحكومة المقبلة.

ومن جهتها ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الكتلتين السياسيتين الكبيرتين توجدان في سباق مع الزمن استعدادا للنقاش حول موضوع رد الحكومة الاسرائيلية على اقتراح بيكر. وقالت الصحيفة ان هناك احتمالين اثنين متوقعين في اعقاب هذه الجلسة وهما التوصل الى تسوية حل وسط او حل الحكومة.

وقالت الصحيفة ان اوساطاً في الليكود والعمل تأمل في ان يتم التوصل في اللحظة الاخيرة الى صيغة حل وسط تمنع حل الحكومة الائتلافية واضافت الصحيفة ان الذين يؤيدون هذا الموقف يرنون بابصارهم نحو وزير الدفاع اسحق رابين.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «هارتس» ان تقديم موعد الانتخابات هو على ما يبدو البديل الوحيد الذي يقف اليوم اذا ما تم فعلا حل حكومة الوحدة بعد جلسة مجلس الوزراء المصغر غدا. وعزت الصحيفة هذه التقديرات الى شخصيات كبيرة من حزب العمل الاسرائيلي بعد ان اتضح ان الاحزاب الدينية ليست مستعدة للتعهد بصورة واضحة لدعم قيام حكومة مصغرة برئاسة العمل وعلى ضوء اتساع المعارضة الداخلية في صفوف حزب العمل للحكومة المصغرة.

امين الحزب الحاكم بمصر: حل البرلمان من سلطة القضاء

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني الديمقراطي ان حل البرلمان او عدم حله يدخل في سلطة القضاء وهو احد المحظورات التي لا يتدخل فيها الحزب واوضح ان هذه المحظورات هي القضاء والجامعات والنقابات والصحافة لأن التدخل من جانب الحزب الوطني يعني السماح للأحزاب الاخرى بالتدخل وان الحزب في تاريخه لم يتعرض لشيء يصدر فيه اي حكم قضائي.

وأضاف الدكتور والي في تصريح صحفي امس ان المحادثات بين مصر والبنك الدولي وصلت الى مرحلة متقدمة وهناك حلول مطروحة للوصول الى اتفاقات نهائية.

واكد انه لا توجد مطالب للبنك الدولي او صندوق النقد تجاه القطاع الزراعي الذي وصل في عهد الرئيس حسني مبارك الى مسارات تصحيحية متقدمة.

واكد الدكتور يوسف والي انه لا علاقة بين الاصلاح الاقتصادي والسياسة الزراعية التي تسير عليها مصر حيث ان القطاع يعد من اقوى القطاعات الاقتصادية مشيراً الى ان ثلثي ما تصدره مصر هو من الحاصلات الزراعية.

واضاف الدكتور والي ان الاغلبية في الحزب الوطني من القطاع الخاص وبما ان الحزب هو حزب الاغلبية فهو يؤيد ما نص عليه الدستور من ان عماد الدولة هو القطاع العام والخاص والتعاوني.

واوضح ان ما يسعى اليه الحزب الان هو تطوير القطاع العام من خلال ورقة العمل التي شاركت فيها الحكومة والحزب وتطوير الأداء بالنسبة للحركة التعاونية من خلال المشروع الذي تم اعداده لعرضه على مجلس الشعب بشأن تطوير التعاونيات.

غارة اسرائيلية على مواقع فلسطينية في طرابلس

دمشق - بيروت - وكالات الانباء: قال ناطق عسكري باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) امس ان «الطيران الاسرائيلي شن ظهر امس غارة همجية على احدى قواعد الجبهة المتواجدة في منطقة نهر البارد شمال مدينة طرابلس في لبنان».

وقال الناطق ان هذه الغارة «تأتي في اطار سلسلة الغارات التي تشنها اسرائيل على قواعدنا المتواجدة في لبنان».

وذكر مصدر فلسطيني ان ٤ مقاتلين فلسطينيين قد قتلوا واصيب ٨ آخرين بجروح . وأوضح المصدر نفسه ان الغارة تسببت ايضا بـ «اضرار مادية محدودة» في القاعدة الواقعة في سهل عكار حيث تنتشر القوات السورية في اقصى شمال لبنان.

وقال الجيش ان الاهداف التي قصفتها الطائرات امس قريبة من قرية القليعات التي تقع على الساحل اللبناني على مسافة سبعة كيلومترات الى الجنوب من الحدود السورية.

موجز

ولي عهد بلجيكا يصل الى الكويت

دبي - وكالات الانباء: وصل الامير ألبرت ولي عهد بلجيكا والوفد المرافق امس الى الكويت قادما من دبي حيث قام بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت خمسة ايام.

واشاد مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة بنتائج اجتماعات الوفد البلجيكي مع المسؤولين بالدولة. وقال انه تم الاتفاق خلالها على تطوير وتنمية علاقات التعاون القائمة بين البلدين في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية.

اشتباكات جديدة بين «امل» و «حزب الله»

صيدا (لبنان) - وكالات الانباء: افادت مصادر امنية ان اشتباكات عنيفة اندلعت ظهر امس في منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله».

وقالت المصادر ان المتقاتلين استخدموا الاسلحة الصاروخية والرشاشة وسمعت اصوات الانفجارات بوضوح في مدينة صيدا القريبة من المنطقة.

وفي الوقت نفسه قالت مصادر امنية في بيروت ان اشتباكا وقع بين الطرفين قبل ظهر امس في منطقة الاوزاعي ادى الى قطع الطريق الساحلي الذي يربط بيروت بالجنوب والجبل لبعض الوقت.

وقالت المصادر ان القوات السورية الموجودة في المنطقة تدخلت لوقف هذا الاشتباك.

مجهول يهدد بإعدام رهينة سويسري

نيقوسيا - ر: قال شخص مجهول زعم انه يتحدث باسم جماعة تسمى الى اطلاق سراح سجينين لبنانيين في اتصال هاتفي امس ان الجماعة ستعدم رهينة سويسريا اذا لم يفرج عن الرجلين بحلول بعد غد.

وذكر الرجل المجهول في اتصاله التليفوني مع وكالة انباء عالمية في نيقوسيا أنه يتحدث باسم جماعة غير معروفة تطلق على نفسها اسم «جماعة العمل للافراج عن حريري».

واضاف: «نطالب بالافراج عن محمد حريري من سجنه في سويسرا وبالافراج عن انيس نقاش. اذا لم يلب مطلبنا بحلول يوم الاثنين ١٢ مارس (آذار) فاننا سنعدم احد الرهينتين السويسريين».

تتمات

الحص يؤكد

بات مستعداً «للقبول بشرعية الرئيس الهراوي في اطار حل قد يتضمن توسيع الحكومة الحاضرة».

وقال روبرت فيسك في تقرير كتبه من بيروت: اذا كان العماد ميشال عون يبدو الآن رجلا مكسورا، فإن حكومة الرئيس الياس الهراوي لا تبدو في وارد التفاوض معه. ان هزيمة جنود العماد على ايدي ميليشيات «القوات اللبنانية»، بالاضافة الى نغمة الاعتدال الجديدة التي يبديها عون قد تعني في الواقع ان حرب بيروت انتهت اخيرا.

الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية قال امس: ان احتمالات السلام والوحدة الوطنية هي الآن اقوى من اي وقت مضى. لكن عضواً بارزاً في حكومة الحص شدد ان الحكومة لم تول ثقة للاعتدال الجديد من جانب العماد عون، وانه يتحتم على العماد المتمرد مغادرة بعبدا ولن يسمح له بالانتقال الى وزارة الدفاع. ولضاف: انه لن تكون عودة الى التفاوض حول اتفاق الطائف، رغم زعم العماد عون، الذي اهينت قواته في معركتها الاخيرة ضد «القوات»، انه قد يقبل في النهاية باتفاق الطائف معدلا. ان التغير في موقف عون ظهر في حديث طويل نشرته صحيفة «النهار» كانت تعابيره مفاجئة وتعكس مدى الهزيمة التي لحقت به.

وعلى الصعيد الامني قتل عنصران من «القوات اللبنانية» امس برصاص على محاور القتال مع الالوية الموالية لعون.

وفي باريس طالب امس المجلس الاعلى للفرانكوفونية الحكومات العربية والمجتمع الفرانكوفوني والمجتمع الدولي بالعمل من اجل التوصل الى «حل نهائي للازمة في لبنان، طبقاً لمبادئ القانون الدولي» وناشد الامم المتحدة ممارسة واجباتها بشكل كامل تجاه الشعب اللبناني من اجل الحفاظ على استقلال هذا البلد وسلامة اراضيه.

وكان المجلس، وهو هيئة تضم عدداً من كبار الشخصيات السياسية والفكرية والثقافية تنتمي الى الدول الناطقة كلياً او جزئياً بالفرنسية، قد عقد حلقة دراسية على مدى ثلاثة ايام في باريس. وترأس الجلسة الاولى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بحكم كونه رئيساً للمجلس وفي حضور عدد من الشخصيات بينها الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سيدار سنغور والرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو.

موسكو تفقد موقعها

اليهود السوفيات، واعادة النظر في سياسة الهجرة.

واعترف اليهود الشرقيون الذين تجمعوا للاحتجاج امام الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي ان حملة الضغط العربي والتحفظات التي أعلنت عنها الادارة الامريكية ازاء توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، قد تجعل موسكو تفرض قيودا على هجرة اليهود.

وهنالك مؤشرات عديدة اليوم على ان موسكو بدأت تفقد مركزها الذي بنته في اوساط الفلسطينيين خلال ٤٠ عاما من الصراع العربي - الاسرائيلي.

والتغييرات الاولى في التوجهات الناجمة عن مثل هذا الامر ستكون في اوساط اليسار الفلسطيني الذي بدأ يراجع حساباته في اعقاب احداث اوروبا الشرقية، مثلما بدأ يعيد النظر في مواقفه ازاء موسكو في ضوء هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة.

دي كويلار

مباحثات مباشرة بين البلدين سواء باشرافه مباشرة او باشراف ممثليه في موضوع النزاع العراقي - الايراني يان الياسون.

ويذكر ان مقترحات دي كويلار تهدف الى عقد مباحثات مباشرة ومنتظمة بين البلدين لفترة شهرين بناء على جدول اعمال محدد، شرحه دي كويلار بقوله: انه يشمل حرية الملاحة، ودعم وقف اطلاق النار، والتوسط في موضوع شط العرب، وتبادل الاسرى فورا، والانسحاب الى الحدود الدولية.

وكان دبلوماسيون كبار في الامم المتحدة ابلغوا «الشرق الاوسط» ان الجدول الزمني للمحادثات لم يتحدد بعد، وان ذلك يعتمد على رد البلدين على مقترحات الامين العام.

واكدوا ان دي كويلار ينوي دعوة وزيري خارجية العراق وايران للاجتماع معه في نيويورك او في مدينة اوروبية لمناقشة جدول الاعمال بعد رد الطرفين، الذي يتوقع الكثير من المراقبين الا يطول انتظاره.

كما يتوقعون ان تحقق جهود الامين العام ومساعده نجاحا في هذه المرحلة، نظرا لأسباب عدة في مقدمتها اجواء الانفراج الدولي التي تعم العالم وانعكست وستنعكس ايجابيا على حل القضايا الاقليمية.

وذكرت وكالة رويتر للانباء امس ان جدول الاعمال الذي اقترحه دي كويلار يشتمل على ٨ نقاط هي:

- مزيد من الترتيبات المتعلقة بوقف اطلاق النار (حرية الملاحة في اعالي البحر وفي مضيق هرمز).
- انسحاب كل القوات الى الحدود المعترف بها دولياً دون تأخير وقيام الامم المتحدة بالتحقق والتأكد والاشراف على ذلك.
- الافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى وطنهم دون تأخير ووفقاً لاتفاقية جنيف الثالثة المبرمة في ١٢ اغسطس (آب) عام ١٩٤٩.
- التعاون مع الامين العام في جهود الوساطة لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة ومقبولة للجانبين لكل النقاط المعلقة وفقاً لمبادئ ميثاق الامم المتحدة. وتطهير ممر شط العرب المائي بهدف استئناف استخدامه للملاحة لمصلحة الطرفين.
- قيام الامين العام بالتشاور مع العراق وايران باستطلاع مسألة تكليفه هيئة محايدة بالتحقيق في المسؤولية عن الصراع.
- تعيين الامين العام فريقاً من الخبراء لدراسة مسألة اعادة البناء.
- قيام الامين العام بالتشاور مع العراق وايران والدول الاخرى في المنطقة بدراسة اجراءات تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة.
- تقديم الطرفين لتاكيدات متبادلة في ما يتعلق بالطبيعة الواحدة المتكاملة للقرار ولاحلال السلام وعلاقات حسن الجوار.

ومن ناحية اخرى اعلن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس عن ترحيبه باقتراحات دي كويلار الجديدة.

وزراء الخارجية

الى التعديل الوزاري في تونس والذي شمل منصب وزير الخارجية.

ويشمل جدول اعمال وزراء الخارجية العرب في تونس كذلك تطورات القضية الفلسطينية وسبل دعم الانتفاضة ، اضافة الى تطورات الاوضاع في لبنان، ومفاوضات السلام بين العراق وايران.

ويتوقع ايضا ان يبحث الوزراء موضوع عودة مقر الامانة العامة للجامعة العربية الى القاهرة.

شبكة "حزب الله"

وسيحاكم مع ثلاثة اخرين هم حسن عروة وعبد الحميد البدوي وعمر انياو بتهمة قتل ١٣ شخصا وجرح ٢٥٠ اخرين من جراء هذه الاعتداءات.

ولخذت المحكمة بالنسبة الى فؤاد علي صالح بقرارات الاتهام التي اصدرها في ٦ فبراير (شباط) الماضي قاضي الاتهام جاك فورفيل.

وحكم القضاة على المتهمين الثمانية الاخرين بالعقوبات التالية:

السجن عشر سنوات لفتحي بورقيبة (٢٩ عاما) الذي يدير شركة تونسية، ومحمد عيسى (٤٠ عاما) صاحب مطعم تونسي، وكريمة فراحي (٣٦ عاما) زوجة فؤاد علي صالح وهي تحمل الجنسية الفرنسية . كما صدر الحكم بالسجن ثماني سنوات للبنانيين هما علاء علاء الدين (٢٩ عاما) وانور جمعة (٣٦ عاما)، والسجن خمس سنوات لحسن عروة (٣٦ عاما) سائق سيارة اجرة تونسي، والطالبين المغربيين عبد الحميد البدوي (٣١ عاما) وعمر اناو (٢٨ عاما) .

ومن بين المتهمين الثمانية الاخرين الفارين حاليا، وجميعهم لبنانيون، حكم غيابيا على «بسام» واسمه حبيب حيدر الذي قام على ما يبدو باستيراد المخدرات والمتفجرات الى فرنسا، بالسجن عشرين عاما.

وحكم على السبعة الآخرين بالسجن عشر سنوات وهم عبد الهادي حمادة (٣٦ عاما) الذي يعتبر المسؤول العسكري لما يسمى بـ «حزب الله» ونزار الزين (٢٩ عاما) وحسن غصن (٢٧ عاما) وابراهيم عقيل (٢٩ عاما) ومحمد مهدي دياب (٢٤ عاما) وحسين منبوح (٣٢ عاما) وعلي حسن (٢٧ عاما). وبالنسبة الى هؤلاء الثمانية اكدت المحكمة طلب التوقيف الذي لصدره قاضي التحقيق. ولاحظ مراقبون في باريس ان المحكمة اخذت بالحد الاقصى من العقوبة التي اقترحها الادعاء العام لفؤاد صالح، ولم يستبعد هؤلاء ان يعقد اصدار الحكم على صالح موضوع نقاش الذي ينفي رئيس الوزراء الفرنسي السابق جاك شيراك ان تكون حكومته قد تعهدت بالافراج عنه في مقابل مساعدة ايرانية في الافراج عن رهائن فرنسيين كانوا محتجزين في لبنان، ولا يمكن اطلاق سراح نقاش الا بعفو رئاسي يصدره الرئيس فرنسوا ميتران.

لزمة الصيد



قوارب صيد تحاصر ميناء مالقة الاسباني في اطار حملة الاحتجاجات التي ينظمها الصيادون الاسبان.

الاشخاصا وبضائع محاصرة على جانبي المضيق وانه يتعين وضع حد لهذا الأمر.

من جهة أخرى اكدت مصادر في السفارة الاسبانية في الرباط لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاسبانية راغبة في معالجة الازمة الناتجة عن حصار الموانئ الاندلسية باسلوب الحوار، وأنها تلتقي في ذلك برغبة مماثلة من المغرب. وأضافت ان لجنة المتابعة التي من المقرر ان تجتمع في ١٩ مارس (اذار) الحالي في الرباط ستنظر في العواقب المترتبة عن اتفاق الصيد المبرم بين المغرب واسبانيا.

والملاحظ انه لم تقترن سائر الازمات التي وقعت بين اسبانيا والمغرب حول مشاكل الصيد بمثل ما اقترنت به الازمة الاخيرة من تطورات درامية اثرت على حركة تنقل المسافرين والبضائع من والى الموانئ الاسبانية في منطقة الاندلس، وعرقلت حركة مسافرين مغاربة واجانب بسبب الحصار الذي ضربه الصيادون الاسبان على اغلب الموانئ الاندلسية، وخاصة موانئ الجزيرة الخضراء، مالقة، ويلبا، طريفة، وقادس.

ويحتج الصيادون وارباب السفن الاسبان على المعاملة التي يزعمون انهم يلقونها من السلطات المغربية المكلفة بمراقبة الشواطئ التي تحتجز السفن نتيجة خرقها للقوانين المغربية، الامر الذي يعرضها للاحتجاز ويقع غرامات يصفها الاسبان بانها عالية ومبالغ فيها، ويطالبون بتخفيضها وعدم تطبيق العقوبات الا بعد اخطار المجموعة الاوروبية.

وقد خرجت الازمة عن حدودها الطبيعية واصبحت ازمة بين الصيادين والحكومة الاسبانية التي يتهمونها بانها أذعنت للشروط التي تفرضها السلطات المغربية. ودخلت المعارضة الاسبانية سواء على مستوى الاحزاب الاقليمية في الاندلس او على مستوى العاصمة في مدريد، في سلسلة منازعات كلامية وتبادل اتهامات مستغلة ظروف الازمة. كما طالب برلمانيون من المعارضة الأسبانية مناقشة الوضعية في البرلمان الاوروبي، ونشطت اجهزة الاعلام الاسبانية في التهويل من الازمة وانتقاد الموقف المغربي، متذرعة بالظروف المعيشية التي يعاني منها الصيادون الاسبان.

وكانت الازمة بين الصيادين والحكومة الاسبانية قد بلغت ذروتها يوم الخميس الماضي عندما تدخلت قوات البحرية الاسبانية واستعملت القوة لفك الحصار عن ميناء مالقة الذي يعتبر حيويا لربط مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين المحتلتين باسبانيا، مما ادى الى جرح شخصين.

ومن جهتها اكدت مصادر السفارة الاسبانية بالرباط انه امكن ترحيل اغلب المسافرين الذين ظلوا محاصرين في مينائي مالقة والجزيرة الخضراء. وقد سمح فك الحصار عن ميناء مالقة وحده بنقل حوالي ٢٠٠٠ مسافر نحو سبتة ومليلية.

وأضافت المصادر ان العقوبات محصورة في نقل السيارات، لكنها اضافت ان الحصار لايزال شاملا لعدد من الموانئ.

ويذكر ان حوالي مائة بحار مغربي صادفهم الحصار المفروض على الموانئ في التراب الاسباني وقد عبروا عن مخاوفهم في تسجيلات صوتية بثتها بعض المحطات الاسبانية. وتتزامن ازمة الصيادين الاسبان مع قرب حلول شهر رمضان الذي يفضل كثير من المغاربة المقيمين في اوروبا قضاءه في ارض الوطن ويستعملون السيارات كوسيلة تنقل لهم ولذويهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.





سؤال اليوم

عاطف صدقي: موقف موحد لمواجهة المتغيرات

التطورات السياسية والاقتصادية الجارية حاليا في دول شرق أوروبا مازالت تشغل اهتمامات مختلف دول العالم ومنها الدول العربية التي تدرس اثرها، كما تشغل ايضا اهتمامات المؤسسات السياسية والشعبية والبرلمانية مما دفع اكثر من ٥٠ نائبا في البرلمان المصري عن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والمعارضة إلى التقدم بطلب مشترك لاجراء مناقشة عامة حول هذا الموضوع، وأثر تلك التغيرات على العالم العربي بصفة عامة ومصر بصفة خاصة.

الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري أجاب على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول تصوره لهذه التغيرات ونظرة الحكومة المصرية إليها. وقال: فور بداية هذه التغيرات تم تشكيل لجنة حكومية على مستوى عال لمتابعة الموضوع من خلال مصادر متعددة منها المعلومات التي يقوم سفراء مصر في الخارج بارسالها الينا واعطائنا فكرة عما يحدث ويجري في كل دولة من دول شرق أوروبا سواء الاتحاد السوفياتي او بولندا أو المانيا الشرقية او رومانيا او المجر.

وحتى الآن لا يستطيع احد ان يتكهن بما يمكن ان يحدث في المستقبل او يجيب عن سؤال يتردد حاليا، وهو هل سنستفيد أو سنتضرر من تلك التغيرات، فقد نستفيد وهذا وارد وقد نتضرر وهذا وارد أيضا. وهذه مسائل لا تتم بلورتها إلا بعد ان تكتمل الصورة ونرى الى أي مدى ستنتهي التطورات نفسها خاصة وأن تطورات دول أوروبا الشرقية لم تنته حتى الآن، فكل يوم نقرأ اخبارا جديدة عن هذا الموضوع، احيانا خطوة للامام واحيانا خطوة للوراء وخطوة على اليمين وخطوة على اليسار. ولا يمكن اتخاذ قرار بناء على صورة غير كاملة والمطلوب المتابعة ومعرفة الى أي مدى ستنتهي تلك التطورات.

كما ان المتابعة تشمل ايضا ما يجري في أوروبا الغربية خاصة أن التخوف الرئيسي هو أن اوروبا الموحدة المفترض ان تتم في نهاية عام ١٩٩٢ سوف تؤثر على مصالحنا وقد تلقينا تأكيدات من بعض الدول الصديقة في أوروبا الغربية ومنها فرنسا والمانيا وبلجيكا انه ليس واردا المساس بمصالح ما يسمونه دول الجنوب. ومصر تعتبر منها ولا خوف من هذا اطلاقا فلا مساس بمصالح وحقوق دول الجنوب، هناك اتصالات مستمرة مع الدول العربية لكي تشكل موقفا موحدا في هذا الشأن لنواجه هذه التطورات معا يدا واحدة كتلة كبيرة تستطيع ان تتغلب على ما قد يثار من صعوبات.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد ١٧ شهرًا على مبادرة السلام الفلسطينية «٢»

القمة العربية وفرت الغطاء للهجوم الدبلوماسي للمنظمة وإسرائيل حاولت الالتفاف بسلسلة مشاريع غامضة

رحبت القمة العربية الاستثنائية في الدار البيضاء (٢٣ الى ٢٦ ـ ٥ ـ ١٩٨٩) بقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واكدت دعمها لمبادرة السلام الفلسطينية المستندة الى خطة السلام العربية والى الشرعية الدولية، واشادت بالتجاوب الايجابي معها.

وجاءت خلاصة قرارات القمة كما يلي:

أ ـ مباركة قيام الدولة الفلسطينية وعزمها على توفير كل مقومات الدعم والمساندة لها وتقدير مواقف الدول الصديقة التي اعترفت بها رسميا ومناشدة باقي دول العالم الاعتراف الكامل بها وتمكينها من ممارسة سيادتها على ترابها الوطني.

ب ـ تأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بهدف التوصل الى تسوية عادلة للصراع العربي الاسرائيلي على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ وكافة قرارات الامم المتحدة الاخرى ذات الصلة، وكذلك الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والاتفاق على الضمانات الامنية لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ١٩٤ واعتبار جميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ما تزال توفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

ج ـ تشكيل لجنة عليا للتحرك واجراء الاتصالات الدولية المناسبة بغية تنشيط عملية السلام والمشاركة في الاعداد للمؤتمر الدولي.

د ـ دعم الموقف الفلسطيني في موضوع الانتخابات التي تتم بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وباشراف دولي، وفي اطار عملية السلام الشاملة، حيث ان المخطط الاسرائيلي يهدف الى ضرب الانتفاضة وتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

هـ ـ التأكيد على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ووضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة لفترة مؤقتة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير.

مشروع السلام الاسرائيلي مبادرة شامير ـ رابين

صادقت الحكومة الاسرائيلية على هذا المشروع الذي اطلق عليه اسم «مبادرة» في الرابع عشر من مارس (آذار) ١٩٨٩ باغلبية كبيرة من ٢٠ وزيرا ضد ٦ وزراء. وقد شارك جميع الوزراء الاسرائيليين في الحكومة الائتلافية المشكلة من الليكود والعمل في حينه في التصديق بمن فيهم الذين كانوا متغيبين والذين ناب عنهم القائمون باعمالهم. فيومها صوت اسحق رابين نيابة عن شمعون بيريز وجدعون بات نيابة عن ديفيد ليفي وموشيه نسيم وميرودور عن ميلو وكان ذلك سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ هذه الحكومة بل وفي تاريخ الحكومات الاسرائيلية كافة.

وقد نشرت مسودة المشروع ـ المبادرة كما اعدها سكرتير الحكومة الياكيم روبنشتاين بعد رحلات مكوكية قام بها بين مكتبي رئيس الوزراء اسحق شامير ووزيره اسحق رابين بداية ثم بين مكتبي شمعون بيريز وموشيه ارينز لاحقا. وجاءت نصوص المشروع ـ المبادرة كالاتي:

١ ـ تعرض هذه الوثيقة لمبادئ مبادرة سياسية لحكومة اسرائيل موضوعها مواصلة مسار السلام، انهاء حالة الحرب مع الدول العربية، ايجاد حل لعرب «يهودا والسامرة» الضفة الغربية ـ وقطاع غزة، سلام مع الاردن وحل مشكلة سكان مخيمات اللاجئين في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.

٢ ـ تتضمن الوثيقة:

أ ـ المبادئ التي ترتكز عليها المبادرة.

ب ـ تفضيل اجراءات تطبيقها.

ج ـ تناول موضوع الانتخابات الذي يجري الحديث عنه التفاصيل الاخرى المتعلقة بالانتخابات وكذلك المواضيع الاخرى المتعلقة بالمبادرة، تتم مناقشتها بشكل منفصل.

منطلقات اساسية:

٣ ـ ترتكز المبادرة على افتراض بوجود اجماع قومي حولها وعلى قاعدة الخطوط الاساسية للحكومة وخصوصا النقاط التالية:

أ ـ تسعى اسرائيل الى السلام والى مواصلة المسار السياسي بواسطة مفاوضات مباشرة وفقا لمبادئ كامب ديفيد.

ب ـ تعارض اسرائيل اقامة دولة فلسطينية اخرى في قطاع غزة وفي المنطقة الواقعة بين اسرائيل والاردن.

ج ـ لن تتفاوض اسرائيل مع منظمة التحرر الفلسطينية.

قضايا في مسار السلام:

٤ ـ أ ـ ترى اسرائيل ان من المهم تحويل السلام بين اسرائيل ومصر والمرتكز على اتفاقات كامب ديفيد الى حجر الزاوية لتوسيع دائرة السلام في المنطقة وتدعو الى جهد مشترك لتعزيز السلام وتوسيعه من خلال التشاور المستمر.

ب ـ تدعو اسرائيل الى اقامة علاقات سلام بينها وبين الدول العربية التي لا تزال تعلن عن استمرار حالة الحرب معها وذلك بهدف اعطاء دفعة لحل شامل للنزاع العربي الاسرائيلي، خصوصا الاعتراف، مفاوضات مباشرة، الغاء المقاطعة، علاقات دبلوماسية، وقف النشاط المعادي في المؤسسات والهيئات الدولية وتعاون اقليمي وثنائي.

ج ـ تدعو اسرائيل الى بذل جهد دولي لحل مشكلة سكان مخيمات اللاجئين العرب في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة لتحسين شروط حياتهم واعادة توطينهم، وستكون اسرائيل على استعداد للمشاركة في هذا الجهد.

٥ ـ من اجل اعطاء دفعة لمفاوضات دينامية تؤدي الى السلام تقترح اسرائيل اجراء انتخابات ديمقراطية حرة بين العرب الفلسطينيين سكان «يهودا والسامرة» وقطاع غزة، في جو خال من العنف والتهديد والارهاب، ويتم في هذه الانتخابات إختيار تمثيل للمفاوضات حول ادارة ذاتية لمرحلة انتقالية، وتشمل هذه المرحلة امتحانا للتعايش والتعاون المشترك، وبعد ذلك تجري مفاوضات لحل دائم تتم خلالها دراسة جميع البدائل المقترحة لحل متفق عليه ولتحقيق السلام بين اسرائيل والاردن.

هـ ـ ينبغي القيام بجميع الخطوات المذكورة بالتوازي مع بعضها البعض.

و ـ في ما يلي تفصيل لما جاء في البنود اعلاه.

المبادئ التي ترسم المبادرة:

٥ ـ ترتكز المبادرة على مرحلتين:

أ ـ المرحلة أ : فترة انتقالية لاتفاق مرحلي.

ب ـ المرحلة ب : حل دائم.

٦ ـ العلاقة بين المرحلتين هي الجدول الزمني الذي تقوم عليه المبادرة ويرتكز مسار السلام الذي ترسمه المبادرة على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين تستند اليهما اتفاقات كامب ديفيد.

جدول زمني:

٧ ـ تستمر الفترة الانتقالية خمس سنوات.

٨ ـ في اقرب فرصة ممكنة وفي موعد لا يتجاوز السنة الثالثة من بدء المرحلة الانتقالية تبدأ المفاوضات لتحقيق الحل الدائم.

المشاركون في المفاوضات في المرحلتين:

٩ ـ المشاركون في المفاوضات للمرحلة الاولى، الاتفاق المرحلي، يضمون اسرائيل وتمثيلا منتخبا من جانب العرب الفلسطينيين سكان «يهودا والسامرة» وقطاع غزة، وستدعى مصر والاردن للمشاركة اذا رغبتا في ذلك.

١٠ ـ المشاركون في المفاوضات للمرحلة الثانية ـ الحل الدائم ـ يضمون اسرائيل، والتمثيل المنتخب من جانب العرب الفلسطينيين من سكان «يهودا والسامرة» وقطاع غزة والاردن، وكذلك تستطيع مصر المشاركة فيها. في المفاوضات بين اسرائيل والاردن والتي ستشارك فيها الهيئة المنتخبة من جانب العرب الفلسطينيين سكان «يهودا والسامرة» وقطاع غزة تبرم معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن.

ماهية الفترة الانتقالية:

١١ ـ خلال الفترة الانتقالية يمنح السكان من العرب الفلسطينيين في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة ادارة ذاتية يديرون خلالها شؤونهم بأنفسهم في مجالات الحياة اليومية، وتبقى اسرائيل مسؤولة عن الامن، العلاقات الخارجية وكل ما يمس مواطني اسرائيل في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.

يتم توضيح القضايا المتعلقة بتحقيق مشروع الادارة الذاتية، ويجري الاتفاق عليها في اطار المفاوضات حول الاتفاق المرحلي.

ماهية الحل الدائم:

١٢ ـ في المفاوضات حول الحل الدائم يحق لاي طرف ان يطرح على بساط البحث كافة المواضيع التي يرغب في طرحها.

١٣ ـ ينبغي ان يكون هدف المفاوضات:

أ ـ التوصل الى حل دائم يكون مقبولا من جانب المشاركين في المفاوضات.

ب ـ وضع ترتيبات السلام والحدود بين اسرائيل والاردن.

تفصيل مسار تحقيق المبادرة:

١٤ ـ اولا وقبل كل شيء، الحوار والموافقة المبدئية على المبادئ التي ترسم المبادرة من جانب العرب الفلسطينيين سكان «يهودا والسامرة» وقطاع غزة وكذلك مصر والاردن اذا رغبتا في لعب دور في المفاوضات كما ذكر.

١٥ ـ أ ـ فور ذلك تأتي مرحلة من الاعداد وتنفيذ اجراء الانتخابات التي يتم خلالها اختيار تمثيل من اوساط العرب الفلسطينيين في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.

هذا التمثيل:

١ ـ يكون الشريك في اجراء المفاوضات للفترة الانتقالية ـ الاتفاق المرحلي ـ

٢ ـ يتحول الى سلطة ادارة ذاتية خلال الفترة الانتقالية.

٣ ـ يكون العنصر الفلسطيني المركزي في المحادثات حول مفاوضات الحل الدائم خاضعا للاتفاق الذي يتم التوصل اليه في نهاية السنوات الثلاث.

ب ـ يتم خلال فترة الاعداد والتنفيذ تهدئة العنف في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.

١٦ ـ في ما يتعلق بماهية الانتخابات ذاتها يستحب الاقتراح المتعلق باجراء انتخابات اقليمية يتم تحديد تفاصيلها ضمن مباحثات اضافية.

١٧ ـ يستطيع كل عربي فلسطيني يقيم في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة ويتم انتخابه من جانب المواطنين لتمثيلهم، بعد ان يتقدم بترشيح نفسه وفقا للوثيقة المفصلة التي سيتم الاتفاق عليها حول الانتخابات، ان يكون شريكا شرعيا لاجراء مفاوضات مع اسرائيل.

١٨ ـ تكون الانتخابات حرة ديمقراطية وسرية.

١٩ ـ فور انتخاب التمثيل بين العرب الفلسطينيين سكان «يهودا والسامرة» وقطاع غزة تجري معه المفاوضات حول الاتفاق المرحلي للفترة الانتقالية التي ستستغرق كما ذكر خمس سنوات. وفي هذه المفاوضات يتم التوصل بموافقة الاطراف الى اتفاق بشأن كافة المواضيع المتعلقة بماهية الادارة الذاتية والترتيبات المطلوبة لتحقيقها.

٢٠ ـ في اقرب فرصة ممكنة، وفي موعد لا يتجاوز السنة التالية في تأسيس الادارة الذاتية، تبدأ المفاوضات حول الاتفاق على حل دائم. وخلال فترة المفاوضات بكاملها وحتى التوقيع على اتفاق الحل الدائم، تبقى الادارة الذاتية كما تحدد لها في المفاوضات حول الاتفاق المرحلي.

٦ ـ القرار الختامي لتكتل ليكود بشأن مبادرة حكومة شامير استغرق الجدل داخل تكتل ليكود الذي يرأسه اسحق شامير اكثر من سبعة اسابيع قبل المصادقة على «مشروع السلام الاسرائيلي الذي تراوحت تسميته الاعلامية بين «مبادرة شامير ـ رابين» و «مبادرة شامير».

وكان ذلك في اجتماع لقيادة الحزب التي يطلق عليها في تل ابيب «المركز» اختتم في الخامس من يوليو/ تموز ١٩٨٩ حيث صدر نص القرار التالي:

١ ـ يصادق «المركز» على البيان السياسي لرئيس الحكومة وعلى المبادئ الواردة فيه مثل مواصلة مسيرة السلام وفقا لاتفاقيات كامب دافيد ومبادرة الحكومة للسلام.

٢ ـ عدم اشتراك عرب القدس في الانتخابات

٣ ـ القضاء على الارهاب والعنف قبل بدء المفاوضات مع العرب.

٤ ـ مواصلة الاستيطان في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.

٥ ـ لن تكون هناك سيادة لجنبية على اي جزء من اراضي اسرائيل.

٦ ـ لن تقوم دولة فلسطينية على ارض اسرائيل.

٧ ـ عدم اجراء مفاوضات مع «المنظمات الارهابية ـ م. ت. ف.»

واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بصفته رئيسا لليكود بندا جديدا بعد المصادقة على هذا القرار هو «ينبغي على مندوبي الليكود في الحكومة والكنيست ان يعملوا بموجب المبادئ الواردة في بيان رئيس الحكومة وبموجب برنامج الليكود».


فلسطينيون ملثمون في شوارع نابلس.

٧ ـ شروط حزب العمل الاسرائيلي على مبادرة شامير
١٩٨٩/٨/٨

قرار الليكود الانف الذكر والمرتكز على سبع نقاط تشكل مشروعا قائما جديدا يؤكد على الثوابت الاسرائيلية التي تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات او حوار او عملية سلام مقبلة، الحق بعد اقل من خمسة اسابيع على صدوره بما سمي بشروط حزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعمه بيريز على مبادرة الحكومة الاسرائيلية (مبادرة شامير). وقد نظر الى هذه الشروط التي تتدرج في ١٢ نقطة على انها مشروع سلام اسرائيلي جديد يرضي طموحات حزب العمل الذي يعتبر نفسه قوة اسرائيلية يسارية على الصعيد الشعبي داخل اسرائيل، لكنه لا يختلف كثيرا عن نظيره الليكود الى الحل في منطقة الشرق الاوسط. فكلاهما ينسجم مع الايديولوجية والفكر الصهيونيين التوسعيين ويتجاهلان دور منظمة التحرر الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ويركزان على الحكم الذاتي وان كان الوضوح ظاهرا في الاولى والابهام غالبا على الثانية.

وتتلخص الشروط ـ الخطة ـ لحزب العمل بما يلي:

١ ـ يرفض حزب العمل سياسة عدم التنازل عن «اي شبر» وسياسة ضم مليون وستمائة الف فلسطيني، ويطالب بأن تضمن التسوية الدائمة الطابع اليهودي والديمغرافي لدولة اسرائيل.

٢ ـ تجري المفاوضات توطئة للحل الدائم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. وتعتمد التسوية الدائمة على سياسة «مناطق مقابل سلام» من خلال الحفاظ على حدود امن ومناطق استيطان في يدي اسرائيل مع رفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

٣ ـ يسمح لعرب القدس الشرقية الذين يحملون جنسية اردنية بالاشتراك في الانتخابات شريطة الا تجري تلك الانتخابات في القدس التي ستظل موحدة وغير مقسمة وتحت سيادة اسرائيلية.

٤ ـ تجري المفاوضات حول مبادئ المبادرة مع الفلسطينيين فور امتثالهم لها من دون اية شروط، وتجري الانتخابات ذاتها في جو خال من العنف.

٥ ـ تجري المفاوضات مع الفلسطينيين حول اجراء الانتخابات بالتوازي مع الجهود المبذولة لتهدئة الانتفاضة.

٦ ـ يمكن ان يشارك في الاشراف على الانتخابات مراقبون مفوضون من الخارج من دول لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

٧ ـ تكون الانتخابات سياسية، حرة وديمقراطية، ويتم انتخاب الممثلين لثلاث مهام، اجراء مفاوضات حول التسوية المؤقتة، ان يكونوا نواة الحكم الذاتي وان يكونوا اساس المجموعة التي ستجري المفاوضات حول الحل الدائم.

٨ ـ لدى ارساء التسوية المؤقتة ينسحب الحكم العسكري الى المناطق التي سيتم تحديدها في التسويات وفقا لمبادئ اتفاقية كامب دافيد.

٩ ـ في الفترة الانتقالية يحصل الفلسطينيون في المناطق (الاراضي المحتلة) على حقوق سياسية.

١٠ ـ يتم اشراك فلسطينيين من الخارج توافق عليهم اسرائيل، مصر وسكان المناطق (الاراضي المحتلة) في المفاوضات حول الحل الدائم.

١١ ـ تنظر اسرائيل بشكل ايجابي الى اشتراك مصر والاردن في المسيرة السياسية.

١٢ ـ مع بدء المفاوضات لن تقام مستوطنات جديدة حتى تأسيس الفترة الانتقالية. ويتم تحديد موضوع الاستيطان في مفاوضات بين اسرائيل وهيئة الحكم الذاتي للفلسطينيين.

اثينا ـ محمود كعوش

يتبع

فكرة

مكث الدكتاتور دانييل اورتيجا حاكم نيكاراجوا عشر سنوات يقصف الاقلام ويقفل الصحف ويسجن الصحافيين ويكمم الأفواه. ما انتقدته جريدة إلا واغلقها، وما هاجمه كاتب إلا وقضى عليه. الكلمة الحرة تزعجه، والنقد الجريء يغضبه، ويل للرسام الكاريكاتوري الذي يسخر منه. زبانيته يهجمون عليه في اليوم التالي يمزقون رسومه ويحطمون آلات التصوير، وويل لمذيع التليفزيون اذا لم يذكر اسم الطاغية مسبوقا بعبارات التبجيل والتفخيم. إنه يجد نفسه منقولا في قرية نائية ليس فيها اذاعة ولا تليفزيون.

ثم جرت الانتخابات، واذا بسيدة مشلولة جالسة فوق كرسي متحرك تنتزع منه رياسة الجمهورية وتحصل على اغلبية ساحقة مع انه كان هو الذي يجري الانتخابات وكان رجاله هم الذين يحصون الاصوات. وكانت الاذاعة لا تذكر إلا اسمه، والتليفزيون لا يظهر إلا صورته. وكان المفروض أن تتسلم المرأة المشلولة الحكم بعد شهر، وإذا بالديكتاتور يعلن انه سيلغي الرقابة على الصحف. وسيمنع تعطيل الصحف وسيلغي احتكار الحكومة للتليفزيون والاذاعة، وسيلغي القوانين التي كانت تكمم الافواه واللوائح التي كانت لا تبيح إلا حرية الهتاف للديكتاتور!

ودهش الناس ما الذي جعل الطاغية يتغير بين يوم وليلة، من البطش الى الرحمة، ومن القيود والاغلال الى الحرية. هل الهزيمة هي التي علمته فوائد الديمقراطية، وجعلته يؤمن بما كان يكفر به وهل ممكن للانسان ان يغير جلده في بضعة أيام؟

إنني لا اعتقد ان الظالم يمكن ان يصبح عادلا، وان البطاش يمكن ان يصبح رحيما، ولكني اتصور ان الديكتاتور اورتيجا ظن انه باعلان الحرية يسمم الآبار التي ستشرب منها منافسته التي هزمته في الانتخابات، وهكذا حرق الكباري التي ستمشي فوقها كما تفعل الجيوش المهزومة عندما تحرق الكباري عند تراجعها.

ولكنني اعتقد ان هذه المحاولة لن تهزم عهد الحرية الجديد، فان الديمقراطية الحقيقية قادرة على ان تحرس الحكم الديمقراطي اكثر من الجيوش والدبابات!

بشرط ألا يقف الشعب ويتفرج على الحكم الحر الجديد. فالحرية تحتاج إلى احرار يدافعون عنها ويموتون في سبيلها.

مصطفى أمين

بعد حديث لعون تميز بـ«لهجة تصالحية»

مصادر نيابية تتوقع شهورًا من الحوار تنتهي بانتقال الهراوي إلى قصر بعبدا

بيروت - «الشرق الاوسط»:

رأت مصادر نيابية في بيروت الغربية امس ان الشهور المقبلة ستكون «شهور الحوار الذي سينتهي بانتقال الرئيس الياس الهراوي الى قصر بعبدا وتوسيع العملية الوفاقية لتشمل كل اللبنانيين بلا استثناء».

واضافت: على رغم الآلام التي سببتها حرب الشرقية فان نتائجها دفعت اطرافها الى اعادة النظر في خياراتهم وباتجاه الحوار في ما بينهم اولا وتاليا بينهم وبين السلطة الشرعية.

وقالت المصادر: لم يستطع العماد ميشال عون الامساك بقرار الشرقية وتأكد من استحالة تحوله الى محاور وحيد باسمها وعدم نجاحه هذا انعكس على مواقف الاطراف الخارجية التي كانت تؤيده وتقتصر همومها الان على ايجاد مخرج له. واضافت: بعد حرب الشرقية يصعب على عون متابعة ادعاء الشرعية واقصى ما يمكن ان يطمح اليه الان هو الاعتراف به كطرف من الاطراف.

ورأت المصادر ان «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع لم تنجح هي الاخرى في تحقيق انتصار يسمح لها بادعاء تمثيل الشرقية بمجملها. وبمقدار ما كان يمكن ان ينشأ من خطورة عن سيطرة عون الكاملة على الشرقية كانت الخطورة محتملة ايضا لو نجحت الميليشيات في الحاق هزيمة كاملة بالوية الجيش اللبناني الموالية لعون.

واضافت المصادر: ان انتصار ميليشيا على افضل الوية الجيش اللبناني تجهيزا وتدريبا كان سيعني بالنهاية العودة الى البحث بمصالحة بين الميليشيات بدل ترسيخ مصالحة تحت مظلة الشرعية.

واعربت المصادر عن اعتقادها ان التحرك الفرنسي الحالي سيوفر فرصة لطي صفحة الحروب في لبنان خصوصا وان باريس باتت مقتنعة بان الحل يكمن في تطبيق اتفاق الطائف.

وكانت المصادر تتحدث في ضوء حديث مع عون اجرته امس صحيفة «النهار» اللبنانية المستقلة وتميز بـ «لهجة تصالحية» على حد قول المصادر نفسها.

فردا على سؤال عن امكان الحوار مع سورية قال عون:

هناك مشكلتان في لبنان، مشكلة مع الداخل ومشكلة مع الخارج، ولا اعتقد ان هناك تغيرا في الاهداف الاساسية اما امكان الحوار فهذا شيء ثابت وفي احلك الظروف كنا نقول ان يدنا دائما مفتوحة وانا قلت ان لبنان لا يحكم من دمشق انما من بيروت، ولذا يجب ان نكون في حال صداقة مع سورية.

واضاف: وقلت ايضا اننا نتفهم ان تكون هناك مصالح لسورية في لبنان ويجب ان نتفاهم عليها وهي المصالح التي لها مقاييس ومعايير دولية ومقبولة بالمفاهيم الدولية.

وقيل لعون ان بعض التقارير تقول ان الصهاريج التي نقلت المحروقات كانت سورية. فرد: التقارير، هذا موضوع استخباراتي، هم انفسهم اصحاب العلاقة الذين كانوا يأتون بالنفط ظلوا يأتون به. لكنه نفى ان يكون حصل على ذخائر سورية.

وعن امكان الانفتاح على الرئيس الياس الهراوي قال عون: عندما بدأنا نتفتح وقعنا في الحرب واصبحت لخاف كثيرا من الانفتاح ومن قصة التوحيد والوحدة لانه يبدو ان كل من يتحدث كثيرا عن هذا الموضوع «ياكل قتلة» على رأسه. يجب عدم التحدث عن الوحدة ولا عن الانفتاح بل المهم هو الانغلاق وهذا ما يبدو في السياسة اللبنانية اذ لو قرأت (البانوراما) المحيطة بنا خلال الاحداث الاخيرة لتبين ان الاخصام ليسوا اخصاما والاعداء ليسوا اعداء.

واضاف: كلنا نعرف سلفا ان اي صدام داخلي يؤدي الى التدمير الذاتي.

موجز

حاملة طائرات امريكية تتجه الى البحر المتوسط

واشنطن - ر: غادرت حاملة الطائرات الامريكية دوايت ايزنهاور فرجينيا امس في طريقها الى البحر المتوسط لكن مسؤولين في وزارة الدفاع قالوا ان ذلك لا علاقة له بالتوتر الذي ثار حول مصنع ليبي تقول واشنطن انه ينتج اسلحة كيماوية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع بيت وليامز ان حاملة الطائرات ايزنهاور وعدة سفن مرافقة لها غادرت نيوبورت نيوز بولاية فرجينيا لتحل محل حاملة الطائرات فورستال التي مضى على وجودها في البحر المتوسط ستة اشهر تقريبا.

وقال مسؤول آخر في وزارة الدفاع طلب عدم نشر اسمه «انها خطوة مقررة منذ فترة طويلة ولا تستنتجوا منها اي شيء».

امير البحرين يستقبل رئيس الوزراء المصري الاسبق

المنامة - ق. ن. ا: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري الاسبق الذي يزور المنامة حاليا.

وقال الدكتور حجازي في تصريح اذاعه راديو البحرين عقب المقابلة بانه استعرض مع الشيخ عيسى عددا من القضايا السياسية والاقتصادية التي تهم الوطن العربي وضرورة التكامل بين الدول العربية خاصة في المجالات الاقتصادية.

الرئيس السنغالي يغادر جدة

جدة - واس: غادر الرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال جدة قبل ظهر امس متوجها الى المدينة المنورة.

وكان في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي مدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء صالح فاضل ومندوب عن المراسم الملكية واعضاء القنصلية السنغالية بجدة.

اضراب عام بالأراضي المحتلة بعد ليلة من المصادمات الدامية

الأراضي المحتلة والعواصم - وكالات الانباء: بدأ المواطنون الفلسطينيون امس اضرابا عاما في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعد ليلة من المصادمات الدامية مع قوات الاحتلال الاسرائيلية اصيب خلالها ٣٧ مواطنا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم.

فقد امتنع العمال - في اضرابهم الذي يأتي بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثامن والعشرين - عن الذهاب لاعمالهم، وتوقفت حركة السير والمواصلات، واغلقت المحال التجارية ابوابها.

في غضون ذلك دفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتعزيزات كبيرة الى مخيمات ومدن وقرى الضفة والقطاع، واقامت الحواجز المسلحة وضربت أطواقا على المدن الفلسطينية ولاسيما مدينتي القدس والخليل، وذلك للحيلولة دون وصول المصلين الى المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي، وتحسبا لقيام المصلين بمظاهرات ضد الاحتلال.

وذكر الراديو الاسرائيلي امس ان القوات الاسرائيلية بدأت باقامة حواجز ترابية بين الضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في نطاق الاستعداد لفرض نظام البطاقة الممغنطة على اهالي الضفة بعد ان فرضت على اهالي القطاع.

وقد اقتلعت الجرافات الاسرائيلية اعدادا كبيرة من اشجار الحمضيات والفواكه بحجة اقامة هذه الحواجز.

على صعيد آخر، طالبت نساء فلسطينيات اعتصمن في مقر الصليب الاحمر بمدينة القدس الهيئات الدولية والانسانية والحقوقية بالتدخل السريع لاجبار اسرائيل على سحب قواتها من المناطق الفلسطينية المحتلة، فيما ذكرت اذاعة العدو ان جرارات تابعة للجيش ماتزال تواصل اعمالها لاقامة مراكز مراقبة عسكرية على الطرق في منطقة طولكرم. وحثت النساء المعتصمات في مذكرة الى الهيئات الدولية المجتمع الدولي على تحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني من خلال توفير الحماية الدولية لهذا الشعب الذي يتعرض لأقسى انواع القمع من قوات الاحتلال.

العراق ينفي اتهامات امريكية حول حقوق الانسان

واشنطن - أ ف ب: اكد نائب رئيس البرلمان العراقي غانم عزيز خدوري امس الاول في واشنطن ان الاتهامات التي وجهتها وزارة الخارجية الامريكية في تقريرها السنوي للعراق بشأن انتهاك حقوق الانسان غير صحيحة.

وقال خدوري الذي يرأس اول وفد برلماني عراقي يقوم بزيارة للولايات المتحدة ان التقرير حول العراق يستند الى مصادر غير موثوقة ويتضمن «افتراءات على العراق».

وأفاد خدوري في مؤتمر صحافي ان البرلمانيين الستة الذين وصلوا السبت الماضي الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق اسبوعا التقوا احد المسؤولين الامريكيين الذين اعدوا التقرير. واكد ان المسؤول الامريكي اعرب عن رغبته في اعادة النظر او اعادة بحث مضمون التقرير.

وقال خدوري ان المسؤول وعد ان يكون تقرير عام ١٩٩٠ اكثر دقة وصحة وان يستند اكثر الى ملاحظات ميدانية. وأفاد: سبق ودعونا هؤلاء الناس الى التوجه للعراق ليروا بأنفسهم ما هو الوضع. وأضاف: وعندها يستطيعون الاعراب عن ارائهم.

وقال خدوري ان البرلمانيين العراقيين التقوا ايضا مسؤولين في الكونجرس واعضاء في اللجنة الفرعية للكونجرس المكلفة بموضوع حقوق الانسان. وأضاف: ان البرلمانيين الامريكيين والعراقيين بحثوا وسائل تعزيز العلاقات البرلمانية وتبادل وجهات النظر حول تشكيل ووظيفة كل من المجلسين.

قمة رؤساء دول مجموعة الـ ١٥ تعقد في يونيو بكوالا لمبور

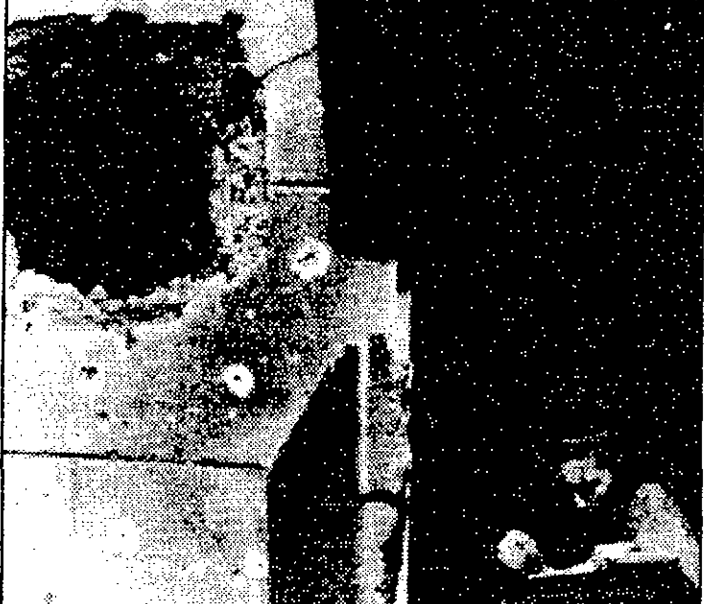
القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في القاهرة انه تقرر عقد مؤتمر قمة لرؤساء دول مجموعة الـ ١٥ المكلفة بدعم التعاون بين الجنوب والجنوب في منتصف يونيو (حزيران) المقبل في كوالا لمبور وتضم هذه المجموعة دولتين عربيتين هما مصر والجزائر. وصرح الدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط الاسبق وعضو لجنة الجنوب ان اللجنة انتهت من صياغة تقرير شامل يناقشه رؤساء المجموعة ويتضمن عددا من المحاور التي تدور حول علاقات الجنوب والجنوب ودعم الحوار بين الشمال والجنوب.

وقال الدكتور اسماعيل إن التقرير يتضمن دراسة حول استراتيجيات التنمية في العالم الثالث وكيفية التغلب على الفجوات الغذائية في هذه الدول والاستفادة من المردود الاقتصادي للخدمات الاجتماعية مثل مشروعات الصحة والتعليم.

واوضح الدكتور اسماعيل صبري عبد الله ان التقرير يتضمن دراسة تفصيلية عن كيفية اعداد كوادر علمية وتكنولوجية لانهاء اعتماد الدول النامية على الدول الصناعية في هذا المجال.

كما يؤكد التقرير على اهمية الدور الحضاري لشعوب العالم الثالث للحفاظ على هويتها وقيمها المتوارثة ورفض التقسيم العنصري القائم على وجود مجموعة من الدول تقوم بانتاج العلوم والتكنولوجيا ومجموعة اخرى تقلد هذه الدول.



لبنانية من بيروت الشرقية تستمع لنشرة الانباء في شرفة منزلها الذي اخترقته القذائف

سكرتير الرئيس المصري:

مصر طالبت اسرائيل بعدم دخول المهاجرين السوفيات للاراضي العربية المحتلة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس المصري للمعلومات ان السلام هو الحل الوحيد للوصول بمنطقة الشرق الأوسط الى الاستقرار.

وقال الدكتور الفقي ان الدول والشعوب تستطيع ان تسترجع حقوقها عن طريق المفاوضات السلمية، مشيرا في هذا الصدد الى استرجاع مصر لطابا بعد مفاوضات صعبة ومعقدة.

وأكد سكرتير الرئيس المصري للمعلومات في الندوة التي نظمتها جامعة الاسكندرية الليلة قبل الماضية، ان مصر وظفت السلام مع اسرائيل في خدمة القضية الفلسطينية. مؤكداً ان حوار مصر مع اسرائيل لازم وضروري من اجل حل القضية واسترجاع الحق العربي بالطريق السليمة.

وقال ان مصر طلبت من اسرائيل عدم دخول المهاجرين السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة وعدم مزج موضوع الهجرة بالاستيطان.

واضاف: ان مصر قبلت العروبة ثقافة فاقترنت العروبة بالاسلام في مصر. واشار الى ان الشعب المصري منذ فجر التاريخ كان معنياً بالبحث عن الحل وبالديانات السماوية.

وحذر سكرتير الرئيس للمعلومات من المحاولات المتعددة لتشويه الدين الاسلامي والربط بين المسلمين والتطرف والارهاب والتخلف.

واكد ان الاسلام هو دين الحكمة والموعظة الحسنة والبشاشة وليس العنف والاستعلاء وانه يقدم الضمانات لمواجهة التخلف والارهاب والتطرف، موضحا: اننا في مصر نريد التقدم بالاسلام وليس العودة الى الوراء.

وطالب سكرتير الرئيس بنزع الطائفية والتطرف والارهاب من مصر وان تؤدي الاغلبية الصامتة دورها لنبذ التطرف ومواجهة الارهاب والعنف. كما طالب الشعب المصري بأن يدافع عن الدعوة الاسلامية الحقيقية ضد الدعاوى المتطرفة. وقال السيد مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات ان الرئيس حسني مبارك مد يداً طيبة للتيار الديني منذ بداية حكمة كما ان القضاء المصري أصدر أحكاما كثيرة بالبراءة في مختلف القضايا دون تدخل من الحكم. وأكد الدكتور مصطفى الفقي انه لا رجعة في الديمقراطية بالرغم من محاولات استثمار مناخ الحرية والضمانات المتاحة لمحاولة الاثارة والتشكيك. وطلب من التيار الديني ان يساعد الدولة في التوعية ومواجهة التطرف.

وعن التدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية أوضح سكرتير الرئيس للمعلومات ان ذلك يتم بلا تعجل لأن التطبيق المتعجل للشريعة يؤدي الى انتكاسة حقيقية. وطالب الدكتور مصطفى الفقي الأزهر بأن يلعب دوره كاملا في مجال الدعوة الاسلامية وان يرتقي بمستوى الدعاة الحقيقيين ليظهر علماء أجلاء أمثال شلتوت والمراغي.

كما طالب بضرورة التصدي للغزو الثقافي والتيارات الفكرية القائمة من الخارج، مشيرا الى ان هذا الغزو سيزداد شراسة في المستقبل.

وطالب سكرتير الرئيس المصري للمعلومات ايضا بحل مشاكل الشباب وتوفير العمل اللازم والمناسب لهم في مصر. مؤكداً ان حل الأزمة الاقتصادية سيكون حلاً جذرياً للشباب المتطرف لأن مشكلته الاساسية هي المشكلة الاقتصادية التي تواجهنا.

واكد الدكتور مصطفى الفقي ان حل المشكلة الاقتصادية يجب ان يكون حلا مصرياً. وطالب الشعب المصري بعلمائه وفنييه ومثقفيه في كافة المجالات بضرورة زيادة الانتاج لتحقيق زيادة الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة.

وقد شهد الندوة التي عقدت بالمدرج الرئيسي بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية المستشار سيد اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية والدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية ونواب رئيس الجامعة واساتذة وطلبة الكليات والمهندس فتح الله كبيرة أمين الحزب الوطني الديمقراطي والقيادات التنفيذية والسياسية بالمحافظة.

وفي ختام الندوة رد الدكتور مصطفى الفقي على اسئلة واستفسارات الاساتذة والطلاب.

مفكرة

اسطورة «الأوطان» المزيفة!

تتفجر حول جنوب افريقيا، الواحدة بعد الاخرى، تلك «الأوطان» المزيفة التي زرعتها حولها في السابق من اجل تثبيت النظام العنصري في بريتوريا. وبعدما كانت هذه «الاوطان» شيئا شبيها بالسور الالكتروني الذي زرعته اسرائيل حول نفسها، او شيئا شبيها «بالاحزمة الامنية» القائمة اليوم، تحولت الى اعباء وقنابل موقوتة وجسور مفخخة تتهدم الآن امام المحاولات التي يبذلها دوكليرك للابقاء على شيء من النظام الابيض.

وهذه الانجازات او التفجرات او الانهيارات، تؤكد في عالم السياسة العنصرية امرين اساسيين: الاول ان الحدود الآمنة اسطورة لا يمكن تحقيقها من دون قبول او رضى «الفريق الآخر». والثاني ان «الأدوات الغبية» التي يزرعها المستعمر هي آلات عابرة لا تستطيع ان تحميه ولا ان تحمي نفسها.

و«الأحداث الغبية» هو التعبير الذي اطلقه لينين على اولئك الذين يمكن استغلال غبائهم والركوب فوق غرائزهم من دون ان يكونوا بالضرورة عملاء او مأجورين، بل هم مثل فئران المختبرات، يوضعون دائما في حالة من حالتين: الفعل او ردة الفعل.

وللأسف تبدو شعوب العالم الثالث الى الآن وكأنها اداة سهلة التحريك لدى السياسات والارادات الأجنبية. وبمجرد كلمة او اشارة نشاهد كيف تخرج الجماهير الى الشوارع لكي تدمر نفسها وبيوتها وبعضها البعض. وبعد ذلك بسنين او اشهر او حين يتسنى لها الوقت، تقف على اطلال الندم وتروح تندب الزمن الضائع والامل الضائع.

غالبا، بعد فوات الاوان.

ان حالة من «الأدوات الغبية» تسيطر على العالم الثالث منذ الفجر الاستقلالي الاخير في الستينات. فقد ارتد المواطن عن المستعمر لكي يقاتل المواطن، وانحرف عن شعارات الحرية والاستقلال الى السرقة والنهب والسلب كما نرى هذه الأيام في جنوب افريقيا وفي غيرها!

وفي مسألة الخراب يتساوى العميل والمأجور والمدسوس والمزروع... «بالأداة الغبية» لأن النتيجة واحدة، اي الخراب. والمحزن انه لا يعود هناك امام المواطن المسكين سوى خيار واحد هو الوقوف... باشلائه على ركام الوطن.

ويبدو ان العالم الثالث لم يتعلم من اي تجربة. وهناك ثلاثون عاما الآن بين موجة الاستقلال العارمة التي شهدتها افريقيا في العام ١٩٦٠ وبين المسيرة الاستقلالية التي تبدأها جنوب افريقيا اليوم، لكن مشاهد الخراب تتكرر ومشاهد السرقة تتكرر ومشاهد «الأدوات الغبية» وهي تنزل الى الطرقات وتحرق البيوت من دون ان تعرف لماذا، تتكرر ايضا.

انه عالم محزن حقا.

فهو من ناحية مليء بالارذياء والمجرمين ورسامي المصائر القاتمة وزارعي الدماء والكوابيس والدمار، ومن ناحية اخرى هناك من يصدق هؤلاء او من يمشي في ركابهم!

وغالبا، غالبا، عن غباء.

والفرق بين الحقير الذي يدمر بلاده وبين النبيل الذي يدمر وطنه، هو كالفرق بين القتل العمد والقتل دون قصد.

كلاهما قتل.

وكلاهما جريمة.

وكلاهما لا يغتفر.

سمير عطا الله

تصريحات امريكية غامضة حول وضع القدس المحتلة

واشنطن - كونا: ادلى متحدثان امريكيان الليلة قبل الماضية بتصريحات غامضة حول سياسة واشنطن تجاه مدينة القدس العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ واعلنت ضمها لتصبح عاصمتها رغم معارضة دول العالم بما فيها الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الولايات المتحدة تؤيد وجود القدس الموحدة التي يتحدد وضعها النهائي عن طريق المفاوضات، مشيرا الى ان الرئيس جورج بوش يؤيد اقامة اليهود في هذه المدينة الموحدة مثل غيرهم وفي اطار تسوية يتم التوصل اليها من خلال المفاوضات.

وكان الرئيس بوش قد قال السبت الماضي ان ادارته تعارض اقامة مستوطنات يهودية جديدة في الضفة الغربية والقدس الشرقية (العربية).

وامتنع فيتزووتر عن الاجابة على سؤال فيما اذا كان الموقف الامريكي الذي يؤيد وجود القدس موحدة يعني حق اليهود في الاقامة بالقدس الشرقية، ورفض كذلك الاجابة على سؤال حول ما اذا كانت واشنطن تعتبر الضواحي اليهودية التي اقيمت في القدس الشرقية بعد عام ١٩٦٧ مستوطنات.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قد كرر مرارا ان حكومته لا يمكن ان تضع موضوع القدس الشرقية على جدول اعمال المفاوضات واصر على ان حكومته تعتبر القدس الشرقية جزءاً لا يتجزأ من العاصمة الابدية لاسرائيل.

واعتبرت دول العالم وهيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية قرار الكيان الصهيوني بضم القدس الشرقية بانه لاغ وباطل وطلبت من حكومة تل ابيب عدم احداث اي تغيير جغرافي او سكاني على هذه المدينة.

لقطات من افتتاح معرض «السعودية بين الأمس واليوم» في نيويورك




الامير بندر بن سلطان يستقبل الامين العام للامم المتحدة خافيير دي كويلار والى يمينه وزير البترول السعودي هشام ناظر



اطفال من رابطة «مارش اوف دايمز» ورابطة شرطة نيويورك الرياضية، كانوا هم ضيوف الشرف في حفل خاص نظمه المعرض.

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

فتح معرض «المملكة بين الامس واليوم» في نيويورك صباح امس الاول ابوابه للزوار والمشاهدين الذين بدأوا بالتوافد من مدينة نيويورك وضواحيها لمشاهدة المعرض الذي تعكس اقسامه واجنحته بعضا من تراث وتقاليد وحضارة المملكة العربية السعودية والتطور والتقدم الذي أحرزته خلال سنوات قليلة.

وبافتتاحه في نيويورك، التي تعد العاصمة الثقافية والاقتصادية للولايات المتحدة، يكون المعرض قد بدأ جولته الرابعة في الولايات المتحدة والتي ستستمر حتى السابع عشر من الشهر الجاري.

وكان الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي قد أقاما مساء اول امس حفلا استقبلا خلاله ممثلي دول العالم الاعضاء في الامم المتحدة وغيرهم من السلك الدبلوماسي والقنصلي العربي والاجنبي في نيويورك.

ويذكر أن معرض «المملكة بين الامس واليوم» في نيويورك يكتسب طابعا خاصا لكون هذه المدينة تشكل خليطا فريدا من ثقافات وحضارات وتقاليد شعوب العالم، ولكثرة ما يقام فيها من معارض مختلفة تعكس ذلك التنوع الثقافي.

ومن هنا سيسهم المعرض في اثراء هذا التنوع الحضاري بالاضافة الى ما سيقدمه من صورة عن المملكة العربية السعودية ماضيا وحاضرا للمشاهدين وللرأي العام الامريكي وتمتين العلاقة بين البلدين، وكان عدد كبير من الضيوف قد حضروا الافتتاح الرسمي وفي مقدمتهم رئيس بلدية نيويورك والامين العام للامم المتحدة.

وكان الامير قد قال في رده على اسئلة مندوبي وسائل الاعلام بعد افتتاح المعرض: انني سعيد جدا بردود الفعل التي يلاقيها معرض «المملكة بين الامس واليوم» سواء في نيويورك او ما سبقها في واشنطن واتلانتا ودلاس في تكساس وان دل هذا على شيء فانما يدل على تقدير الشعب الامريكي لاصدقائهم من الشعب السعودي، وتقديرا لما وصلت اليه المملكة العربية السعودية من تقدم ومن حضارة.

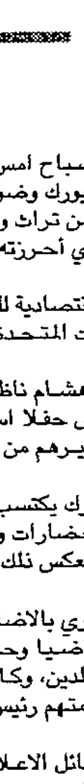
واكد ان المعرض هو فرصة لاطلاع الشعب الامريكي على تقاليد المملكة العربية السعودية وتاريخها وجذورها الاسلامية والعربية.

واضاف، ان مما لا شك فيه انني كمواطن سعودي، قبل ان اكون مسؤولا، مسرور واعتز بردود الفعل التي رأيتها ولمستها من تقدير للشعب السعودي وقيادته.

وعن تميز المعرض في نيويورك بحفلين رسميين للافتتاح قال الامير بندر: ان نيويورك لها طابع خاص لوجود الامم المتحدة فيها ونظرا لصعوبة استيعاب الضيوف في حفل واحد يجمع بين ممثلي جميع دول العالم في الامم المتحدة والمسؤولين المحليين في المدينة اقمنا حفلين واحد للمسؤولين المحليين وآخر تكريما للامم المتحدة والمسؤولين فيها وممثلي البعثات الدبلوماسية.

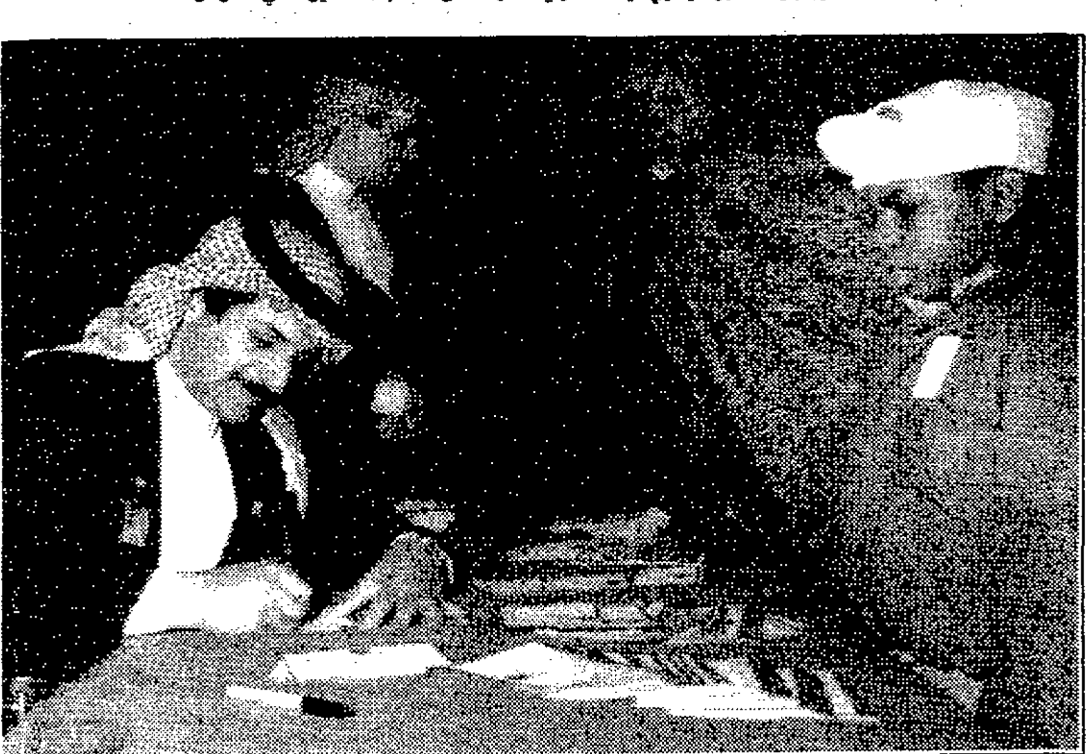
ومن جهة اخرى قال مدير «مشروع صحة الاطفال» الدكتور ارون ردليز لـ «الشرق الاوسط» في تعليقه على التبرع الذي قدمه الامير بندر للمؤسسة: ان هذا التبرع الذي تشكر كل الشكر المملكة العربية السعودية والامير بندر عليه، سيكون له دور مهم في مساعدتنا على القيام بواجبنا نحو الاطفال الذين نرعاهم وهم جميعا من الاطفال المشردين، وان هذا التبرع هو البداية التي نتلقاها من الدعم الذي نسعى اليه من مختلف الجهات والدول، واننا نأمل ان تحذو البلدان الاخرى حذو المملكة. خصوصا وان المشروع خيري لمساعدة الاطفال المشردين الذين توفر لهم المأوى والعلاج والرعاية وهي الاوجه التي سينفق فيها المبلغ والذي سيخفف دون شك من معاناة الآلاف منهم ويقربهم من عالم الاستقرار والسعادة.

وقد كان حفل امس الاول ذا طابع مميز اذ يمكن القول ان حفل الامم المتحدة في «معرض المملكة بين الامس واليوم» قد حضره ممثلون ودبلوماسيون عن دول العالم الاعضاء في المنظمة الدولية. حيث اطلعوا على اقسام المعرض وشاهدوا بعض جوانب التقدم والتطور والتراث الحضاري العريق للمملكة العربية السعودية التي كانت احدى الدول الاوائل التي ساهمت في انشاء هذه المنظمة العالمية.





الصغير جون كامرون يحيي فيصل علوي المشرف على استقبال الضيوف في المعرض.



الصغير اندريه ماركس يراقب الفنان التشكيلي السعودي فهد الربيق

مهرجان يرفهان عن الاطفال خاصة المعاقين اثناء زيارتهم للمعرض

كـتـاب جـديـد تـنـفـرد الشرق الأوسط بنشره قبل الطبع

الخريجون يطالبون بحق تقرير المصير



الازهري وعصره



اعداد : بشير محمد سعيد

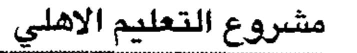
٣

في الحلقة الماضية، تناول الكاتب والصحفي السوداني بشير محمد سعيد نشأة مؤتمر الخريجين العام كرد فعل لتجاهل دولتي الحكم الثنائي لشعب السودان ووصفه بالقصور في معاهدة ١٩٣٦.

وبين في الحلقة الماضية كيف قاد الازهري الاجتماع التاسيسي لـ «المؤتمر» وحدد موقف حكومة السودان منه ثم موقف المؤتمر مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وما قدمه السودان من تضحيات فيها.

وفي هذه الحلقة، يواصل الكاتب، ابراز اهم انشطة مؤتمر الخريجين العام وعنايته بنشر التعليم في السودان وتبنيه لانشاء مشروع التعليم الاهلي، الذي كان من ثماره ارتباط المواطنين السودانيين بالمؤتمر احكم رباط، كما كان للمؤتمر نشاط ملحوظ في اوجه الحياة الاخرى اذ عني بالريف والرياضة وبالثقافة العامة وبالاقتصاد.

اما في المجال السياسي فقد تقدم المؤتمر لحكومة السودان بمذكرة ضافية استهلها بالمطالبة لأهل السودان بحق تقرير المصير، وتاسيس تمثيلية لاقرار الميزانية والقوانين وانشاء مجلس اعلى للتعليم ووقف هجرة اهل افريقيا الى السودان مما اغضب حكومة السودان ودفعها لرد المذكرة الى المؤتمر منكرة عليه حقه في التحدث باسم الشعب السوداني.





الملك فاروق الاول



محمد احمد المهدي



الملك جورج السادس

● كان غرض اللورد كتشنر من وراء انشاء كلية غردون باشا اخماد الجذوة الدينية في نفوس السودانيين ومحو آثار «المهدية» واقتلاع نفوذها بايجاد جيل من الشباب يتجه - بحكم تعليمه العصري - الى الغرب وحضارته.

● طالب الخريجون بحق تقرير المصير واشراك المواطنين في ادارة شؤون بلادهم وتصريفها وتأسيس مجلس اعلى للتعليم وفصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية والغاء قوانين المناطق المقفولة ووضع تشريع يحدد الجنسية السودانية ووقف هجرة الافارقة من غرب افريقيا... ورد حاكم السودان العام برفض المذكرة ولوح بسحب اعتراف الحكومة بمؤتمر الخريجين!

مشروع التعليم الاهلي

كان من اعظم اعمال المؤتمر وهو يافع مشروع التعليم الاهلي الذي اقرته اللجنة التنفيذية عام ١٩٤٠ بعد شيء من التردد، وقليل من النزاع بين اعضائها. وكان صاحب فكرة المشروع هو صاحب فكرة انشاء المؤتمر، وصاحب فكرة اقامة المهرجان الادبي، الاستاذ احمد خير الذي يقول وهو يروي لنا قصة هذه الفكرة في كتابه «كفاح جيل».

من اجل الحفاظ على كيان المؤتمر بربطه بجماهير الشعب دون ان يصطدم بالجهات الرسمية، نبتت فكرة يوم التعليم، اذ ينال إلمامهم به، وتأييدهم له بعمل محسوس متصل بحاجتهم الملحة، هو تعليم فلذات اكبادهم.

قدم المشروع للجنة التنفيذية، و هو يتلخص في اقامة مهرجان شعبي في يوم ذكرى الهجرة النبوية من كل عام بذلك الاسم، يطلب فيه الى المواطنين ان يدفعوا ضريبة مالية خدمة لاغراض وطنية. ولكنها رأت بعد اجتماع طويل، وجدل كثير، ان الامر يحتاج الى مزيد من البحث والدرس، ثم عادت بعد اسبوع واحد، وتحت الضغط الشديد الذي مارسه انصار الفكرة عليها، فحزمت امرها واقرته، ثم اخذت في تنفيذه بصدق واخلاص. وزاد من الحماسة للمشروع اسهام الزعماء الدينيين فيه بمبالغ كبيرة، كانت حافزاً لسخاء الآخرين، ولم يمتنع عن التبرع في طول البلاد وعرضها الا افراد الجالية الانجليزية، وبالاجماع، كأنما هبطت عليهم تعليمات وأوامر.

المؤتمر والتعليم الاهلي

«امتدت اعمال يوم التعليم وتلاحقت في طول البلاد وعرضها، فاقيمت الاسواق الخيرية، ورأت اللجنة التنفيذية، وقد فاقت الاموال المتحصلة تقدير جميع المتفائلين، ان الامر يقتضي وضع لائحة خاصة لتنظيم جميع المسائل المتعلقة بيوم التعليم من ايرادات ومنصرفات. واستنفد الاهتمام بهذا المشروع الجزء الاعظم من اهتمامات اللجنة التنفيذية، حتى ليصح القول بأن القائمين بشؤون المؤتمر وجدوا في يوم التعليم ضالتهم المنشودة لحشد المواطنين حوله، وكسبوا به نفوذاً عظيماً».

وكان السودان قد عرف التعليم العصري في مستهل هذا القرن بانشاء كلية في الخرطوم تحمل اسم غردون باشا، آخر حكمدار للحكم التركي المصري، وكان قد قتله انصار الامام المهدي يوم فتح الخرطوم. وتم تشييد هذه الكلية بأموال تبرع بها الشعب البريطاني استجابة لنداء وجهه اليه اللورد كتشنر قائد حملة الغزو عقب اعادة فتح السودان مباشرة. وكان غرض كتشنر من انشاء الكلية متعددة الجوانب، فهو من الناحية السياسية يرغب في اخماد الجذوة الدينية التي كانت متأججة في نفوس السودانيين، وفي محو آثار المهدية واقتلاع نفوذها بايجاد جيل من الشباب يتجه - بحكم تعليمه العصري - الى الغرب وحضارته، ويتأثر ويتمثل به، فيأمن بهذا مغبة ثورة دينية اخرى كتلك التي اشعلها وقادها الامام المهدي، وهو يريد ايضاً ان يسمو بمدارك الناشئة. ومن الناحية الادارية كان يريد ان يمكن ابناء السودان من نيل قسط محدود من التعليم الحديث، علمياً كان او دينياً، او مهنياً، يؤهلهم للمشاركة في الادارة والاعمال العامة بتقلد الوظائف الدنيا في دواوين الحكومة، ويغنيه عن استيراد ذلك الصنف من الموظفين من القاهرة او الشام او غيرها من البلاد العربية.

وكان يرى ان تبدأ الكلية المنشودة كمدرسة اولية، ثم تنمو وتتطور بتطور القطر وتقدمه الى مستوى اعلى، وبهذا تمكن خريجيها من شغل وظائف القضاة الشرعيين والمعلمين الكتبة والمحاسبين والمساحين وغيرها من الوظائف اللازمة لتسيير دولاب الحكومة، واعرب عن امله في ان تتطور مستقبلاً فتنجب كلية للزراعة، واخرى للهندسة وثالثة للطب، وبهذا تصبح جديرة باحياء ذكرى غردون، وتغدو منارة للتعليم البريطاني في قلب افريقيا».

وانشئت الكلية وتم افتتاحها في نوفمبر من عام ١٩٠٢، وعين المستر جيمز كرى مديراً للمعارف، واول عميد للكلية، فحدد سياسة التعليم في السودان كما يلي:

نشر قدر من التعليم يمكن الجمهور من تفهم ادارة الحكومة لا سيما فيما يتعلق بتصريف العدالة بين المواطنين بلا تحيز.

- ايجاد طبقة مقتدرة من الصناع والحرفيين المهرة.
- ايجاد طبقة ادارية صغيرة قادرة على ملء وظائف الحكومة، الادارية منها والفنية.

واستطاعت حكومة السودان ايضاً ان تنشيء من التبرعات المقدمة للكلية مدرستين ابتدائيتين، احداهما في ام درمان عام ١٩٠٠، والاخرى في الخرطوم عام ١٩٠١، وان تنشيء مدرسة لتدريب المعلمين والقضاة في ام درمان عام ١٩٠٠، ولما يمض على اعادة فتح السودان عامان. وفي عام ١٩٠٣ نقلت هذه المدرسة الى مباني كلية غردون التذكارية بالخرطوم، ونقلت اليها ايضاً مدرسة الخرطوم الابتدائية، واضيف لها مركز للتدريب الحرفي. وفي جنوب السودان عهدت الحكومة بمسئولية التعليم الى الجمعيات التبشيرية المسيحية، وكانت تقدم لها اعانة مالية مقابل هذا الجهد منها، وتشترط لمنح الاعانة ان تكون المدارس تحت ادارة قساوسة اوربيين.

مدرسة ثانوية واحدة

وكان في السودان الشمالي حتى عام ١٩٤١ مدرسة ثانوية واحدة: هي كلية غردون التذكارية، بلغ عدد تلاميذها في ذلك العام خمسمائة واربعة وعشرين، واحدى عشرة مدرسة وسطى، عدد تلاميذها الف وستمائة وثمانية واربعون، ومائة وسبع مدارس اولية، عدد تلاميذها في ذلك العام نحو سبعة عشر الفاً، وكلية واحدة لتدريب معلمي المدارس الاولية - معهد التربية ببخت الرضا - بها مائة واثنان وستون طالباً، ومدرسة بنات وسطى بها ثمان وسبعون طالبة، وخمس وخمسون مدرسة اولية للبنات بها نحو من سبعة الاف طالبة.. وكان عدد الخلاوى التي تمنحها الحكومة اعانة مالية مائتين وستة وتسعين خلوة، بها اثنا عشر الفاً وسبعمائة تلميذ. وكانت هناك مدرستان صناعيتان بهما مائتان واربعة عشر طالباً، وكلية واحدة لتدريب المعلمات.

التعليم العالي

وفي عام ١٩٤٠ استمر تطور التعليم فوق الثانوي بالمدارس العليا، اذ انشئت مدرسة الآداب، ومدرسة الهندسة، ومدرسة الادارة. وكان عدد طلبة مدرسة الاداب المؤلفة من قسم الحقوق وقسم تدريب المدرسين خمسة وعشرين طالباً، وكان عدد طلبة مدارس الزراعة والطب، الطب البيطري، والهندسة لا يتجاوز خمسة وثلاثين لكل دفعة.. واخذت مصلحة المعارف منذ قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية ترسل المعلمين لنيل دراسات عليا في بريطانيا، وفعلت مثل هذا الوحدات الحكومية الاخرى، خاصة بعد انتهاء الحرب.

وفي المديريات الجنوبية بلغ عدد الاولاد بالمدارس الاولية عام ١٩٣٩ نحواً من الفين وسبعمائة تستوعبهم تسع وثلاثون مدرسة، وعدد البنات في المدارس الاولية ستمائة وخمساً وثلاثين، وبلغ عدد مدارس الاحراش اربعمائة وخمسين مدرسة، بها نحو من اثني عشر الف تلميذ ينالون تعليمهم باللهجات المحلية.. وكان التقدم في التعليم الصناعي بالمديريات الجنوبية بطيئاً.

وكان نشاط الارساليات المسيحية في مجال تعليم الاولاد بالشمال يقل بصورة ملحوظة عن نشاطها في الجنوب. وكان المواطنون ينظرون اليها بريبة وحذر.. وفي عام ١٩٢٥طلبت مدرسة الارسالية الامريكية في ام درمان من تلاميذها حضور دروس الدين المسيحي، مخالفة بهذا قانون التعليم للمدارس غير الحكومية الذي يلزمها بالحصول على موافقة الآباء او ولاة الامور قبل اعطاء ابنائهم مثل تلك الدروس، واثار هذا التصرف فيما ذكرنا في فصل سابق خواطر المسلمين وغضبتهم، وادى الى ابعادهم ابناءهم عن تلك المدارس، والتقدم بشكوى ضدها الى الحكومة. وترتب على هذا الحادث ان تكونت لجنة من كبار اهل ام درمان، طلبت من الحكومة ان تمنحها تصريحاً لتأسيس مدرسة اهلية وسطى، ومنحت التصديق فكانت مدرسة ام درمان الاهلية. وتبع قيام المدرسة الاهلية في ام درمان، قيام مدرسة اولية في رفاعة على يد الشيخ بابكر بدري، الذي ادخل تعليم البنات هناك في عام ١٩٠٨، وكان بذلك اباً لتعليم البنات في السودان. ثم نقل مدرسة الاحفاد، من رفاعة الى ام درمان. وشهدت السنوات العشر من عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٤٦ - نشأة مؤتمر الخريجين العام، ونمواً عظيماً في التعليم الاهلي. وكان دور المؤتمر فيه ملحوظاً، لا يأذن للحركة التعليمة بالجموح او التدهور مما يتطلب الحرص على تدريب المعلمين، واعداد مباني المدارس اعداداً سليماً، وتوفير المعدات المدرسية. وكان المؤتمر يسعى سعياً حثيثاً لزيادة اعتمادات التعليم في الميزانية العامة، مع الحرص الشديد منه على مستوى الاداء. وكانت مصلحة المعارف تتجاوب مع هذه الرغبة منه، وكان المواطنون في ذكرى الهجرة يشنون الحملات لجمع التبرعات لمال التعليم الاعلى، ويقيمون لذلك الاسواق الخيرية، وكانت الاموال التي تجمع في هذه المناسبة تستخدم في دعم المدارس الاهلية القائمة، وفي فتح مدارس جديدة، ولم يكن نشاط المدارس التي انشأها المؤتمر قاصراً على تعليم الناشئة بل كانت مراكز لتعبئة المشاعر العامة سياسياً، وايقاظ الوعي الوطني.

وكان عدد المدارس الاهلية الوسطى التي انشئت قد بلغ ثلاثاً واربعين مدرسة للبنين، وثلاثة مدارس للبنات، والمدارس الثانوية اربعاً للبنين. وكان بالمدارس الوسطى نحو من احد عشر الفاً وستمائة تلميذ، في حين لم تكن مدارس الحكومة الوسطى، البالغ عددها عند نهاية الحرب العالمية الثانية احدى عشرة مدرسة، تتسع الا لألف ومائتي تلميذ.

مذكرة المؤتمر

هكذا كان نشاط المؤتمر في مجال التعليم اما في مجال السياسة فقد بعث في الثالث من ابريل ١٩٤٢ بمذكرة ضافية الى دولتي الحكم الثنائي - بريطانيا ومصر اعرب فيها عن آفاق اهل السودان جاء في مقدمتها ما يلي:

اما مذكرة المؤتمر التي اعرب فيها عن اماني اهل السودان فقد رفعها للحاكم العام في الثالث من ابريل عام ١٩٤١، وقال في مقدمتها:

«يتشرف مؤتمر الخريجين العام بان يرفع لمعاليكم، بصفتكم ممثلين لحكومتي صاحب الجلالة الملك جورج السادس، ملك بريطانيا العظمى، والملك فاروق الاول، ملك مصر، المذكرة التالية التي تعبر عن مطالب الشعب السوداني في الوقت الحاضر».

والمؤتمر بهذه المقدمة منه انتزع لنفسه، في وضوح لا لبس فيه ولا غموض، حق التحدث باسم شعب السودان.. ثم مضى يتحدث عن التطور العالمي، واحداث الحرب، وما بعثه ذلك في نفوس الشعب من ميل قوي لتحقيق العدل الانساني، وحرية الشعوب وفق ما افصحت عنه بيانات السياسة البريطانية، ومواثيق رجال الديمقراطية العالميين.

ومرة اخرى يتحدث باسم شعب السودان فيقول:

«انه كشعب من الشعوب التي تضافرت مع الامبراطورية البريطانية في هذه الحرب منذ نشوبها، قد ادرك ادراكاً صحيحاً حقوقه كشعب ينشد الحياة بعد ما يقرب من نصف قرن قضاه في احضان حكم منظم. ومؤتمر الخريجين العام، الذي يمثل الرأي العام المستنير، وهو ثمرة ناضجة من ثمرات الحكم الثنائي، يشعر بعظم مسؤوليته ازاء بلاده ومواطنيه جميعاً. ولهذا يتقدم بهذه المذكرة راجياً ان تجد التقدير الذي تستحقه، والترحيب الذي يطمع فيه، وهو بعد واثق من انها تعبر تعبيراً صادقاً عن ميول واماني هذه البلاد».

هذا ما جاء في مقدمة المذكرة. وهو يؤكد ما ذهبنا اليه من ان المؤتمر انتزع فيها لنفسه حق الحديث باسم الشعب السوداني في مخاطبة الحكومة، والاعراب عن امانيه الوطنية، مما كانت الحكومة قد انكرته انكاراً تاماً، بل وجعلت اعترافها بالمؤتمر نفسه رهيناً بألا يتحدث الا باسم اعضائه من الخريجين وحدهم لا احد سواهم.

واشتملت المذكرة على اثني عشر مطلباً، على رأسها المطلب الخاص بمنح السودان، بحدوده الجغرافية، حق تقرير مصيره بعد الحرب مباشرة، ولحاطة ذلك الحق بضمانات تكفل حرية التعبير عنه في حرية تامة، كما تكفل للسودانيين الحق في تكييف الحقوق الطبيعية مع مصر، باتفاق خاص بين الشعبين المصري والسوداني.

ولا جدال في ان راسمي هذه المذكرة قد تأثروا في اثبات هذا المطلب بما كان اكده والتزم به ميثاق الاطلنطي حول حق الشعوب في تقرير مصيرها عند نهاية الحرب.. ولا مراء في ان التعبير بحدوده الجغرافية لم يوضع في هذا المطلب اعتباطاً، بل هو يشير الى رفض المؤتمر للمحاولات الاستعمارية الرامية لفصل جنوب السودان، وضمه، او اجزاء منه، لممتلكات التاج البريطاني في شرق افريقيا... وتلك كانت سياسة بريطانيا في وقت مضى فيما اوردنا من قبل.وطالبت المذكرة في بندها الثاني بتاسيس هيئة تمثيلية من السودانيين لاقرار الميزانية والقوانين، وهي بهذا تنادي باشراك المواطنين اشراكاً فعلياً في ادارة شؤون بلادهم وتصريفها، كما تنادي للشعب السوداني بحق انتخاب الهيئة المنشودة.

وتنادي المذكرة في بندها الثالث بتأسيس مجلس اعلى للتعليم، اغلبيته من السودانيين، وتخصيص ما لا يقل عن اثني عشر في المائة من الميزانية للتعليم. ويعكس هذا المطلب عدم رضاء المؤتمر عن سير التعليم في البلاد، وقصور ذلك التعليم - كماً ونوعاً - عن اشباع تطلعات المواطنين.

ويرى المؤتمر في قيام مثل هذا المجلس الاعلى، بالصورة التي حددها، ضماناً لتوسيع التعليم والسمو بنوعه، ويرى في تحديد نسبة اثني عشر في المائة من الميزانية للتعليم، ما يضمن توفر المال اللازم لخدمة هذه الغاية المنشودة.

وتنادي المذكرة في البند الرابع منها بفصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية.. وهذا مبدأ اساسي من المباديء التي تضمنتها كل الدساتير والوثائق الديمقراطية.. وقد كانت السلطة التنفيذية في السودان ممثلة في اشخاص مديري المديريات، ومفتشي المراكز، وغيرهم من الاداريين، تتمتع بسلطات قضائية تمارسها جنباً الى جنب مع سلطتها التنفيذية، مما يتعارض ومبدأ فصل السلطات.

والبند الخامس من المذكرة ينادي بالغاء قوانين المناطق المقفولة، ورفع قيود الاتجار والانتقال عن السودانيين داخل بلادهم.. والمناطق المقفولة هي المديريات الجنوبية، والمناطق الاخرى التي يقطنها السودانيون ذوو الاصل الزنجي في جنوب الفونج، وجبال النوبة بكردفان، وفي بعض مناطق دارفور. وكان القانون يقضي بقفلها في اوجه الشماليين فترة امتدت منذ عام ١٩٢٢، ووضع سائر الحواجز بين ابناء البلد الواحد. وكانت السياسة المتبعة في الجنوب حتى عام ١٩٤٥ هي العمل على خلق وحدات قبلية او عرقية على اساس التقاليد والعادات والمعتقدات. واقامت الحكومة سياجاً رهيباً يحول دون بلوغ النفوذ العربي للجنوب واهله، واعتبرت التراث العربي الشمالي غريباً عنهم، ضاراً بهم، وكانت تشجع اليونانيين والشوام والمسيحيين من التجار للعمل في الجنوب، لا الشماليين.. وبذلت كل جهد تستطيعه لجعل اللغة الانجليزية لغة التخاطب في الجنوب بدلاً من وظائفهم. وبهذه السياسة، مع اثارة النعرات القبلية، والاحقاد القديمة، والابقاء على الذكريات البغيضة، كالنخاسة، حية في النفوس، استطاعت الحكومة ان تقلم اظافر النفوذ الشمالي في الجنوب، وان تجعل المديريات الجنوبية وحدة مستقلة مقفولة امام اهل الشمال، دون ان تقفل خزينتهم.

والبند السادس من المذكرة ينادي بوضع تشريع يحدد الجنسية السودانية.. والمؤتمر بهذا المطلب يحدد مكان السيادة في السودان، وينادي بمنحها للسودانيين. ولم يكن في بلادنا قانون يحدد تلك الجنسية من قبل، او يعترف بها، وكانت الادارة تشجع القبلية، وتمضي في تعميقها، والتمسك بها، خدمة لسياسة التفرقة التي تعتمد عليها في خدمة مآربها، وبلوغ غاياتها.

وقف الهجرة

ويطالب المؤتمر في البند السابع من مذكرته بوقف الهجرة الى السودان باستثناء ما قررته المعاهدة الانجليزية المصرية لعام ١٩٣٦ والتي اذنت بهجرة المصريين، على ان تستوفي مقتضيات الصحة، ولا تتعارض مع النظام العام. والهجرة التي طالب المؤتمر بوقفها هي هجرة الافارقة من غرب افريقيا، ومما هو معلوم فقد ظل السودان وقتاً طويلاً - ولم يزل - الطريق الذي يعبره الافارقة المسلمون من اهل غرب افريقيا وهم يتجهون لمكة المكرمة لأداء فريضة الحج.. وكان كثير منهم يتخلفون في السودان في طريق الذهاب للحج، او طريق العودة منه، حتى لتبلغ اعدادهم الان ما يربو عن ثلاثة ملايين شخص. وكان المؤتمر يخشى على السودان من هذا الزحف الذي يتهدد ارضه، ويقتسم مع اهله الرزق.





غوردن باشا

اللورد كيتشنر

والبند الثامن ينادي بعدم تجديد عقد شركة السودان الزراعية في مشروع الجزيرة. وكان العقد مقرراً له ان ينتهي في عام ١٩٥٠، وكانت هذه الشركة مسؤولة عن ادارة المشروع منذ قيامه في عام ١٩٢٦، بناء على اتفاقية ابرمتها معها حكومة السودان في عام ١٩١٩، ومسؤولة ايضاً عن تسويق محصول القطن، وهي تحصل مقابل تصريفها لهذه المسؤولية على عشرين في المائة من عائد القطن الذي ينتجه المشروع.

وينادي البند التاسع بمنح السودانيين فرصة الاشتراك الفعلي في الحكم، وتعيينهم في الوظائف ذات المسؤولية السياسية في جميع فروع الحكومة الرئيسية، وقصر الوظائف على السودانيين على ان تملأ الوظائف التي تدعو الضرورة لملئها بغير السودانيين، بعقود محدودة الاجل، يتدرب خلالها السودانيون لملئها في نهاية تلك العقود، وذلك تطبيقاً لمبدأ الرفاهية والاولوية، في الوظائف الذي جعلته معاهدة ١٩٣٦ المبرمة بين بريطانيا ومصر هدفاً لادارة السودان.

والبند العاشر ينادي بتمكين السودانيين من استغلال موارد البلاد التجارية والزراعية والصناعية.

والبند الحادي عشر يطالب بالزام الشركات التجارية الاجنبية العاملة في السودان بتخصيص نسبة معقولة من وظائفها للسودانيين.

توحيد برامج التعليم

اما البند الثاني عشر والاخير فيطالب بوقف الاعانات الممنوحة لمدارس الارساليات، وتوحيد برامج التعليم في الشمال والجنوب.

وكانت حكومة السودان تعهد بمسؤولية التعليم في الجنوب للجمعيات التبشيرية المسيحية، وتمنحها اعانات سنوية مساعدة لها في تصريف هذا العمل.

وكانت مناهج التعليم في الجنوب تختلف عنها في الشمال، بل وكانت بعض الكتب تثير حفائظ اهل الجنوب على اهل الشمال، وتباعد بينهما، والمؤتمر يريد للحكومة ان تباشر مسؤوليتها بنفسها، ويريد لها ان توحد المناهج الدراسية في اجزاء الوطن الواحد، بل وتحكم الرباط بين اهل السودان.

وجاء في ختام المذكرة:

«هذه هي المطالب التي نرى في استجابتها ارضاء لرغبات السودانيين في الوقت الحاضر.. والمؤتمر يتطلع الى معونتكم، ويأمل ان يحظى بما يفيد الموافقة عليها، والشروع في تنفيذها».

الحكومة ترد المذكرة

فهل قدم الحاكم العام للمؤتمر معاونته لتحقيق ما كان يتطلع اليه.. ووافق على المذكرة.. وشرع في تنفيذها؟

في التاسع والعشرين من ابريل عام ١٩٤٢ كتب السكرتير الاداري لحكومة السودان، سير دوقلاس نيوبولد، لرئيس المؤتمر يقول انه ليس في استطاعة الحاكم العام قبول تلك المذكرة وهي لهذا مردودة لكم، وذلك في خطاب قال فيه:

«لقد امرني حضرة صاحب المعالي حاكم السودان العام بأن ابلغكم انه اطلع على مذكرتكم المؤرخة في ٣ من ابريل ١٩٤٢ ويلاحظ معاليه ان مذكرتكم تحتوي على مطالب يمس الكثير منها وضع السودان الدستوري، ولقد بني هذا الوضع الدستوري على اتفاقية الحكم الثنائي لعام ١٨٩٩، وعلى المعاهدة الانجليزية المصرية لعام ١٩٣٦، وهو يشير بهذا الى التشريع المنصوص عليه في الاتفاقيتين، مما لا سبيل لتغييره الا بعمل مشترك تتفق عليه الدولتان المشتركتان في الحكم الثنائي.

«اما حكومة السودان فلن تسمح لاية هيئة او مجموعة من الاشخاص ان تبحث معها في تغيير هذا الوضع الدستوري.

وقال ايضاً: «ان المؤتمر حين يجعل من نفسه هيئة تمثل اهل السودان جميعاً، وحين يحاول ان يخلق من نفسه جهازاً سياسياً قومياً سوف يضطر الحكومة الى وقف تعاونها معه، ولعلها تسحب اعترافها به».

ولقد وقع المؤتمر في المحظور فاجترأ على رفع هذه المذكرة وضمنها مطالب خطيرة، وبذلك فقد الثقة التي وضعتها الحكومة فيه. ولن تعود هذه الثقة الا اذا اعاد تنظيم اموره لتطمئن الحكومة الى انه يحترم رغبتها، ويمتثل لتحذيراتها.

وهكذا كشفت حكومة السودان للمؤتمر، بل وللسودان كله في شخص هيئته المستنيرة، عن انيابها، وانكرت عليه حقه في المطالبة بالحرية، ووصفته - وهو يفعل هذا - بالوقوع في المحظور وفي محاولته ان يخلق من نفسه اداة سياسية قومية يضطر الحكومة لوقف تعاونها معه، وسحب اعترافها به، وانحت عليه باللائمة والتقريع، واساءت له باعادة مذكرته اليه.. واعتبر المؤتمر ذلك اكبر اهانة وجهت اليه. واثار ذلك كله من الحكومة خيبة امل عظيمة في نفوس الخريجين والطبقة السودانية المستنيرة، زاد من تعلق الخريجين بمؤتمرهم كمنظمة مسؤولة عن قيادة الرأي العام لتحرير الوطن.. وقفزت عضويته، على اثر هذا الموقف قفزة عظيمة. وانكبت اللجنة التنفيذية على رد الحكومة تتدارسه، واتصلت اجتماعاتها ومداولاتها..

وفي الثاني عشر من مايو ١٩٤٢، ارسلت خطاباً آخر للحاكم العام، جاء فيه:

«لقد كنا نعلم، يا صاحب المعالي، ان الفقرة الاولى من مذكرتنا هي وحدها التي تعرضت لوضع السودان الدستوري، واساسه اتفاقية عام ١٨٩٩، والمعاهدة الانجليزية المصرية لعام ١٩٣٦. وحين طلبنا من الحكومة ان تعترف بحقنا في تقرير مصيرنا بعد الحرب، كان غرضنا ان نحتفظ لبلادنا بالحقوق التي ضمنها لكل الشعوب ميثاق الاطلنطي، وبالوعود التي قطعها زعماء الدول الديمقراطية على أنفسهم.

وعندما تقدمنا بذلك المطلب لم يغب عن اذهاننا ما يقتضيه تنفيذه وتحقيقه من اعمال وجهود معقدة. وكنا نتمنى لو كانت الاساليب المعقدة هي موضع البحث والاخذ والرد بيننا وبينكم. ولم يغرب عن بالنا ايضاً ان حكومة السودان لا تستطيع ان تتخذ قراراً في هذا الموضوع، وانها لا تقدر ان تبذل لنا وعوداً باسمها هي، او نيابة عن دولتي الحكم الثنائي.

المؤتمر يصر على مطالبه

ان المؤتمر يرى ان من واجب حكومة السودان ان تبعث بمطالبه لدولتي الحكم الثنائي ما دام قد تبين له ان حكومة السودان عاجزة عن اعادة النظر في دستور الحكم الثنائي.. وهناك سبب آخر اقوى من هذا كان لا بد من لاجله ان ترفع مذكرتنا لدولتي الحكم الثنائي، هذا السبب هو انه لا يوجد في الدنيا قانون يجعل من تلك الاتفاقية قيداً يقيد الشعب السوداني، كيف والشعب السوداني لم يكن طرفاً من اطرافها..؟ لقد انكرت الحكومة على المؤتمر ان يخاطبها باسم اهل السودان، والمؤتمر هيئة تقوم في بلد تقع على عاتق المعلمين فيه مسؤولية يجب ان تقدرها الحكومة حق التقدير.. لقد حادت الحكومة عن سبيل العدل في انكارها على للمؤتمر ان يعبر عن آمال البلاد في هذه الظروف التي تتطور فيها الافكار السياسية في العالم، وتتغير فيها نظرة الامم والافراد للحياة، وحقوقهم فيها.

وما كان في حسباننا ان تنكر الحكومة هذا التصرف الطبيعي على المؤتمر، وان تجزيه عليه بسحب ثقتها منه... والمؤتمر لم يستخدم في عرض مطالبه الا السبل المشروعة، ولم يسلك اليها الا الطريق المستقيم، وان المؤتمر ليبدي عجبه واسفه على هذا القرار الذي اتخذته الحكومة فقطعت به أواصر التعاون بينها وبينه.

وجاء في خطاب المؤتمر ايضاً: «ان للوصاية - يا صاحب المعالي - شروطاً كثيرة، منها ان يستشار القاصر في اموره حتى يشرف على سن التمييز، وان يتسلم مقاليد اموره حين يبلغ سن الرشد. ولعلنا قد بلغنا سن التمييز ان لم نبلغ سن الرشد، بعد خمسين عاماً قضتها هذه الحكومة وصية علينا. وعلى الرغم من ان سياسة الحكومة في اشراك السودانيين في ادارة شؤون بلادهم، سياسة لا تبعث كثيراً من الثقة، ولا الاطمئنان في نفوس الناس، فاننا نستبشر بما سجلته الحكومة على نفسها، وهو انها ترجو وتأمل ان يبرهن المتعلمون على كفاءتهم وجدارتهم للاشتراك في ادارة بلادهم.. وان المطالب التي تقدمنا بها للحكومة تهدف الى تحقيق هذه الامال، ويبدو ان الحكومة تنقض هذه الامال حين تطلب من المؤتمر ان يحصر نفسه في الاهتمام بالشؤون الداخلية اليسيرة، وان يتخلى عن دعواه في انه يمثل البلاد.. فان لم يفعل ذلك تنفذ الحكومة خطتها في اشراك السودانيين في الحكم. ومن هنا يظهر ان الحكومة تعتبر البلاد كلها مسؤولة عن سلوك المؤتمر، وبذلك توقع عقوباتها على البلاد بسبب زلة اقترفها المؤتمر، وهو في نظرها هيئة لا تمثل البلاد.

ان المؤتمر يعمل وفقاً لدستوره، وكل ما جاء في المذكرة التي رفعها لمعاليكم يقع في حدود ذلك الدستور، بما في ذلك الفقرة الاولى. ومع ذلك فقد رفضت الحكومة كل مطالبنا شكلاً وموضوعاً، رفضتها كلها بحذافيرها، ولم تقتصر في رفضها على المطالب التي اعتبرتها خارجة عن حدود اختصاصنا.. ثم ان الحوادث دلت، بما لا يدع مجالاً للشك ان جميع طبقات الشعب تهتم ابلغ الاهتمام بالقرارات التي يتخذها المؤتمر، وبالاعمال التي تصدر عنه.. اليس في هذا ما يشير الى انه هيئة تمثل البلاد بأجمعها..؟ هيئة تعبر عن الرأي العام في القطر..؟ فلماذا تلح الحكومة على المؤتمر ان يتخلى عن هذه المسئولية التي تحمله اياها طبقات الشعب..؟

ردود الفعل

وعلى الرغم من هذا الموقف الفظ الصلب الذي وقفته الحكومة من المؤتمر، فقد كتب السكرتير الاداري للحاكم العام قبيل تاريخ خطابه هذا يقول: «انه لمن اليسير على ادارة كادارة السودان، لا يهبط عليها الوحي من أعلى، لندن او مصر، ولا تتعرض لنقد بناء من الصحافة او من المواطنين، بل تعمل وسط شعب قنوع في ظاهر الامر، ان تنزلق الى عقلية رتيبة، وان تغض الطرف عما يجري حولها من تطور.

ان مسائل الحكم الثنائي، ونقل السلطات، والتعليم العالي وغيرها يلهينا عنها الان في الخرطوم وجود المؤتمر ولكن علينا الا نسمح لانفسنا باغفال ضرورة الاسراع بتنفيذ هذه السياسة، او على الاقل السير في هذا الطريق بخطوات واقعية.

واعلن في مذكرته للحاكم العام انه بصدد اعداد مذكرة عن التطورات يرفعها له في اخر الصيف.. ورد الحاكم العام يوافقه على ما ذهب اليه.

وهكذا كانت اولى ثمار مذكرة المؤتمر ادراك ادارة السودان لضرورة اتخاذ خطوات ايجابية لاشراك السودانيين في تصريف شؤونهم العامة. وسواء ارضت تلك الخطوات الرأي السوداني المستنير ام لم ترضه، فقد جاءت دون شك كرد فعل لمذكرة المؤتمر.

ونقرأ للأزهري يحدثنا عن هذه التطورات.

يقول: «ورأينا على اثر انكار الحكومة على المؤتمر حق التعبير عن اماني الشعب ان نتجه صوب مصر، وان نكسب تأييدها لقضية السودان، فعدونا الحقيقي هو الاستعمار الانجليزي. الانجليز وحدهم هم الذين كانوا يخضعون بلادنا لسلطانهم باسم الحكم الثنائي.. وكانت مصر شريكاً في ذلك الحكم شراكة اسمية او وهمية. وكنا نعرف ان هناك نزاعاً بين مصر وبريطانيا حول مسائل عدة، السودان واحد منها. وكنا نعرف اننا بتأييدنا لمصر، والوقوف معها نكسب للسودان بأكثر مما نفعل ان نحن وثقنا في السياسة الانجليزية.. من هنا كان قرارنا بتحديد مستقبل السودان في نطاق الاتحاد مع مصر، وذلك بان تكون للسودان حكومته السودانية المتحدة مع حكومة مصر تحت التاج المصري. وكنا نعلم ان تلك السياسة من شأنها ان تكسب للسودان تأييد الشعب المصري، وتأييد الدول العربية، وبهذا نخرج بقضيتنا من النطاق الضيق الذي اراده لها الانجليز، الى نطاق اوسع، ونثير اهتمام العالم بقضية السودان. كان هدفنا الاول القضاء على الاستعمار الانجليزي في بلادنا».

ويؤيد هذا الذي ذهب اليه الازهري في مذكراته من ان موقف الحكومة ازاء المذكرة ادى الى انقسام الخريجين، سير جيمز روبرتسن، الذي خلف نيو بولد كسكرتير اداري لحكومة السودان حيث يقول: «استطاع نيو بولد ان يحرز قبولاً لدى السودانيين على الرغم مما اثارته بعض تصرفاته من قلق في نفوسهم. وكان من اميز هذه التصرفات وابرزها الزوبعة التي اثارها مع مؤتمر الخريجين في ابريل ١٩٤٢، عندما اعاد اليه مذكرة رفعها نيابة عن الشعب السوداني، استند في اعادتها على قوله بأن المؤتمر لا يملك حق التحدث باسم السودانيين جميعاً، او حق التقدم للحكومة بمثل تلك المطالب السياسية العليا. وكان هذا التصرف عندي قد جانبه التوفيق، اذ اعتبره اعضاء المؤتمر اهانة لهم، وهم يتصفون بأنهم صفوة المتعلمين السودانيين. ويبدو لي ان هذا الموقف من نيو بولد كان اساس انقسام المتعلمين الذي استمر حتى بلغ السودان استقلاله، والذي ترتب عليه ان وقف فريق منهم يثق في الحكومة وفي البريطانيين وقيادتهم للسودان نحو الحكم الذاتي والاستقلال، بينما اتجه الفريق الاخر نحو مصر ينشد عونها ضد البريطانيين».

● حلقة يوم السبت المقبل:

تأسيس المجلس الاستشاري لشمال السودان

زيارة بولياكوف الى الرياض دليل على مدى اهمية دور المملكة العربية السعودية

قالت صحيفة «التايمز»: ان الدوامة التي يواجهها الكرملين بسبب هجرة عشرات الآلاف من اليهود السوفيات الى اسرائيل، اتضحت بشكل جلي عندما بحث مبعوث سوفياتي يوم الخميس الماضي القضية مع المملكة العربية السعودية.

ونسب مراسل الصحيفة، كريستوفر ووكر، في رسالة له من القاهرة، الى مصادر دبلوماسية قولها: ان نائب وزير الخارجية السوفياتي فلاديمير بولياكوف توجه الى الرياض لكي يجتمع الى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في محاولة من الكرملين لتوضيح موقف موسكو، الذي أدى الى توتر العلاقات السوفياتية مع العالم العربي.

وكانت جميع الدول العربية قد نددت بهجرة اليهود السوفيات، الذين يتوقع ان يصل منهم حوالي ثلاثمائة الف يهودي الى اسرائيل خلال السنوات المقبلة. وقد وصفت الدول العربية هذه الهجرة بأنها تضر عملية السلام وأمن المنطقة.

وقد ازدادت حساسية هذه القضية، لان الكثيرين من المهاجرين الذين يصلون الى اسرائيل، يحتمل ان يستوطنوا في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وفي اسرائيل قال ديفيد ليفي، نائب رئيس الوزراء وزير الاسكان الذي يقود التمرد على المقترحات الامريكية لإجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين، ان الفي شقة من الثلاثين الف شقة التي ستبنى هذه السنة لاستيعاب المهاجرين اليهود السوفيات، ستكون في الضفة الغربية المحتلة. الا ان وزارة المالية تنصلت من هذا البيان وقالت: انها لا تعرف شيئاً عن هذه الخطة.

وأعرب الرئيس السوري حافظ الاسد، عن الغضب الذي يشعر به العالم العربي في تنديد مرير لموجة الهجرة. ففي اول تعليق رسمي له على القضية قال: ان اليهود المهاجرين سيجبرون العرب على الخروج من ديارهم ووطنهم الفلسطيني ومضى يقول: «ان الحرية بهذا المعنى، تعني العدوان، لأنها حرية احتلال اراضي شعب آخر وطردهم من ارضهم».

إلا ان الزعيم السوري لم يهاجم موسكو على الهجرة، وإنما لام الولايات المتحدة لأنها تقوم «بدور رئيسي في تحقيق الرغبات الاسرائيلية».


الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يستقبل عضو هيئة رئاسة الوزارة الخارجية السوفياتية بولياكوف

وقالت الصحيفة: ان هذه المبادرة السوفياتية تجاه المملكة العربية السعودية - إذ ان العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين قطعت عام ١٩٣٨ - تعكس مدى مكانة المملكة وقوتها في العالم العربي من جهة، ومدى المخاوف التي تشعر بها موسكو من احتمال تحول الغضب العربي الى أكثر من مجرد كلمات، ما لم يحاول الكرملين خفض مد الهجرة.

وكان الاتحاد السوفياتي قد تجنب تطبيق الاتفاق الذي ينص على تسيير رحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب، مع العلم انه كان يفترض في هذا الاتفاق أن ينفذ اعتباراً من رأس السنة الحالية.

كذلك يقال، انه يشجع اليهود السوفيات على التوجه الى العيش في اماكن اخرى غير اسرائيل، وانه يسعى الى الحصول على ضمانات مدعومة من الامم المتحدة، بأن المهاجرين لن يستوطنوا في الاراضي العربية المحتلة.

وقد احتجت الدول العربية على قرار الولايات المتحدة تحديد عدد المهاجرين اليهود السوفيات الذين يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة، نتيجة رفع الاتحاد السوفياتي القيود المفروضة على هجرة اليهود.

وفي هذه الاثناء تشير المصادر الدبلوماسية، الى ان الامير سعود الفيصل سينقل إثر محادثاته مع بولياكوف، وجهات النظر السوفياتية الى وزراء خارجية دول الجامعة العربية في اجتماعهم في تونس الذي سيعقد في الاسبوع المقبل.

وفي محاولة اخرى لتجنيد التأييد الغربي للموقف العربي، زار العاهل الاردني الملك حسين باريس ولندن. وقد ابلغ مروان القاسم وزير الخارجية الاردني احدى الصحف الاردنية قوله: «انني لا اعتقد اننا واجهنا قضية أكثر خطورة منذ الثلاثينات من هذا القرن».

ومن جهة ثانية، وبناء على طلب من الاتحاد السوفياتي، سيناقش مجلس الامن الدولي القضية في وقت لاحق من هذا الشهر. كذلك ذكر البيان المشترك الذي صدر في القاهرة إثر المحادثات بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل لها آثار سلبية على فرص السلام.

«التايمز»

بعد محاولة الانقلاب الفاشلة

هل افغانستان رقعة شطرنج بين موسكو وواشنطن؟

كشفت محاولة الانقلاب التي جرت في العاصمة الافغانية كابل عن مدى ضعف النظام القائم فيها الذي يتزعمه نجيب الله، وخطأ الفترة السائدة الى حد كبير بأن الوقت يعمل لصالح حكومة افغانستان الشيوعية، اذ ان مثل هذا الرأي المغلوط يستند على تفسير سطحي للتطورات السياسية الجارية في افغانستان منذ انسحاب القوات السوفياتية منها في مطلع عام ١٩٨٩ الماضي، ويعبر عن خيبة امل الكثيرين بتحقيق انتصار سريع لقوات المقاومة الوطنية.

والواقع ان الوقت يعمل ضد الحكومة الافغانية اكثر من المقاومة، حتى على الرغم من الخلافات الواسعة الموجودة في صفوفها والتي ساهمت في اضعافها، ذلك ان النزاع الموجود في افغانستان لا يمكن اعتباره كحصيلة الصفر الستراتيجي الذي يقوم على ان فشل احد الجانبين المتنازعين هو نجاح للجانب الآخر. فافغانستان ليست رقعة شطرنج تلعب فيها واشنطن وموسكو على اساس «فك الاشتباك» بين القوتين الاعظم في هذه المنطقة من العالم، يقوم على اقرار السلام عن طريق وقف السلاح عن هذا الطرف او ذاك الطرف، او ايجاد «تسوية تاريخية» على اساس «العقلانية الدولية»، بل هي رقعة حرب اهلية ذات امتدادات سياسية وتناقضات معقدة سيشارك فيها كافة الاطراف، وتظهر فيها كل يوم تحالفات جديدة.

ان المحاولة التي قام بها وزير الدفاع الافغاني لاسقاط الديكتاتور نجيب الله، الذي يتزعم بدوره مجموعة سياسية معينة داخل الحزب الشيوعي، تظهر بوضوح ان الشيوعيين الافغانيين، على الرغم الدعم الكبير الذي يتلقونه من موسكو والمساعدات السياسية والعسكرية التي يتلقونها من الاتحاد السوفياتي، قد فشلوا في تثبيت اقدامهم في البلاد، ولم يكسبوا اي أرضية بين الشعب الافغاني. ان الحرب الاهلية الناشئة في افغانستان لن تهدأ - كما يأمل المسؤولون في كابول وموسكو - بل سوف تستهلك النظام الحاكم القائم حتى يحين سقوطه نهائيا سواء من الداخل او الخارج.

«ديفلت»

السوفيات يعيشون هواجس اصلاحات جورباتشوف

يصادف غداً ذكرى مرور خمس سنوات على تولي ميخائيل جورباتشوف زعامة الحزب السوفياتي الشيوعي مكان قسطنطين تشيرنينكو. وقد نشرت الجارديان تحليلا لهذه المناسبة جاء فيه:

ان الاحساس العام خارج الاتحاد السوفياتي بأن جورباتشوف سيصبح قيصراً بصلاحيات لا مثيل لها، ويصدر المراسيم التي يتجاوز بها سلطة البرلمان الذي اوجده للتو، احساس مبالغ فيه كثيراً بالطبع.

وسيكون من الجنون إذا ما كانت علاقة الحب التي ربطت الغرب بجورباتشوف خلال السنتين الماضيتين، ستفسح المجال الآن امام الشكوك والارتياب وعدم الثقة. ومع هذا فإن من الجيد إذا ما كان الرأي العام الغربي قد بدأ يفهم الرسالة التي طالما حاول المراسلون الغربيون في موسكو نقلها منذ اشهر، الا وهي ان جورباتشوف لا يتمتع بتلك الشعبية في داخل الاتحاد السوفياتي مثلما يتمتع بها خارجه، وان هناك اسباباً وجيهة لدى الرأي العام السوفياتي لمراقبة جورباتشوف بشكل وثيق نظراً لارتيابه في سياسة الانفتاح والاعمار.

وقد حصلت مبالغات في موسكو ايضاً. فخلال المرحلة الاولى من حكمه، اعتقد بعض الروس ان الانفتاح كان مجرد حيلة. أما الآن فإن هناك من يقول: ان الانفتاح يخشى ان يتحول الى كارثة من الناحية الاقتصادية.

والشيء الصحيح، هو ان الاصلاح الاقتصادي بدأ قبل الاصلاح السياسي. والواقع انه الى ان تحدث جورباتشوف علانية عن كارثة شيرنوبيل النووية، لم يكن هناك اي إصلاح سياسي إطلاقاً في البلاد.

فقد ادى الانفتاح الى رفع المحظورات عن مواضيع عديدة لم يكن احد يجرؤ في السابق على ذكرها. إلا انه لم يكن في ذلك ما يشير الى ضرورة حدوث تغييرات في المؤسسات او الى قبول الحكم الجماعي او الشعبي. وظل الوضع كذلك حتى شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٨ عندما اعلن جورباتشوف عن خططه لإعادة كل السلطات الى «السوفيات» وتشكيل برلمان عن طريق انتخابات حرة نزيهة.

ومنذ تلك اللحظة بدأت عملية الاصلاح السياسي وبسرعة، الى درجة ان الاتحاد السوفياتي لم يعد يشبه ابداً ما كان عليه قبل ذلك. ولربما كانت الحركات السياسية التي نشأت إثر ذلك ستنشأ حتى دون خطط جورباتشوف للبرلمان الشعبي. إلا انها اعطت تلك الحركات صفتها الشرعية. فقد سمح للناس بشن حملات انتخابية وخوض الانتخابات والمناداة بقضايا عديدة مختلفة.

أما كون الاحزاب السياسية الاخرى خارج إطار الحزب الشيوعي غير مشروعة فلم يمثل اي مشكلة، لأن الحزب نفسه كان على درجة عريضة تجمع مختلف الآراء والاتجاهات، وكان المرشحون البديلون احراراً في خوض الانتخابات كمرشحين مستقلين عن الحزب. وأصبح النشاط السياسي المستقل الآن مكثفاً الى درجة جعلت بعض المراقبين يعتقدون انه يعرض الاصلاح الاقتصادي للخطر. اذ يقول هؤلاء: ان استراتيجية جورباتشوف الاولية كانت محاولة تطبيق الاصلاح الاقتصادي في فراغ. ثم ادرك ان التغيير السياسي اصبح ضرورة لازمة اذا كان للاستراتيجية الاقتصادية ان تنجح. أما الآن فقد تحركت الاصلاحات السياسية بسرعة أكبر كثيراً من الاقتصادية الى درجة انه قد لا يكون في الوسع اتخاذ قرارات غير شعبية على الصعيد الاقتصادي، لأن الناس قد يقاومونها.

وقد يكون في وسع جورباتشوف ان يحاجج بأن المصاعب والمشاق القصيرة الاجل، هي لخدمة الاهداف البعيدة المدى والازدهار بطريقة مقنعة. لكن من الواضح ان التحول نحو النظام الرئاسي يثبت، ان جورباتشوف مصمم على تحرير نفسه من قبضة المكتب السياسي. فالأمين العام للحزب في موسكو لا يختار فريقه الذي يشاركه في الحكم كما يفعل الرئيس في الولايات المتحدة، وإنما العكس صحيح، اي ان المكتب هو الذي يختار الامين العام.

وهكذا فإن جورباتشوف بنظامه الرئاسي يدفع المكتب السياسي الى مكانة لا سلطة له معها.

فهو يريد ان يجعل البلاد أسهل حكماً. لكن المشكلة هي ان الرئاسة القوية، تأتي في وقت لايزال فيه البرلمان ضعيفاً ولاتزال تعددية الاحزاب في مهدها. ومع ذلك فإنه ليس هناك اي مؤسسة في البلاد لن تتأثر باصلاحات جورباتشوف. ولعل اهم الاصلاحات هي في مجال حقوق الانسان.

ولعل اعسر المهمات التي تواجه جورباتشوف هي ان عليه الآن أن يعمل على تغيير عادات الناس في العمل، وعلى تغيير المنظمات القائمة وعاداتها.

«الجارديان»

جورباتشوف .. من متاعب الاصلاحات

قادة بعض فصائل المجاهدين يلزمون الحذر إزاء تنسيق عمليات حكمتيار - تاناي

بيشاور (باكستان) - وكالات الانباء: تفيد معلومات صحفية من بيشاور ان بعض «قيادات الداخل» في افغانستان، وخصوصا احمد شاه مسعود، احد ابرز قادة مجاهدي الجمعية الاسلامية تبدي حذرا كبيرا ازاء التحالف الذي عقده الحزب الاسلامي بقيادة المهندس قلبدين حكمتيار وانصار الجنرال شاه نواز تاناي وزير الدفاع السابق في نظام كابل. بينما ادعت امس احدى الصحف الباكستانية الصادرة بالانجليزية ان التحالف بين المجاهدين المؤيدين لحكمتيار وجماعة تاناي داخل الجيش الافغاني حظي بمباركة باكستانية.

وبجانب «قيادات الداخل» تتحدث معلومات اخرى عن قلق يسود بعض الاوساط السياسية في بيشاور نفسها، ويشير بعض قادة المجاهدين فيها، وقد طلبوا عدم ذكر اسمائهم، الى انهم وجهوا فعلا الاوامر الى مقاتليهم لكي «يستغلوا» الفوضى التي تسببت بها محاولة الانقلاب الافغانية يوم الثلاثاء الماضي للظفر بمواقع لكنهم حريصون على عدم «الانضمام في اي حال من الاحوال الى محور حكمتيار وتاناي».

مسعود الملقب بـ «اسد بانشير» مثلا، وهو اقوى القادة الميدانيين في شمال افغانستان امر قواته منذ بدء الحركة الانقلابية «بمراقبة الوضع» كما تقول مصادره.

واضافت مصادر مسعود امس ان مجموعات من «مجلس الشمال» الذي يرأسه تعرضت خلال الايام الاخيرة لهجوم القوات الحكومية وخصوصا في قطاعات شاريكار وجبل السراج شمال كابل لكنها لم تنضم لا الى جانب الانقلابيين في الجيش ولا الى جانب المجاهدين التابعين لحكمتيار.

بجانب ذلك، اكد مسؤولو تنظيمين على الاقل من تنظيمات المجاهدين ان مجاهديهم كثفوا عملياتهم في ولايات عدة، خاصة في جنوب البلاد وشرقها في ظل المعارك الجارية داخل الجيش لكنهم رفضوا الانضمام الى تحالف تاناي وحكمتيار.

هذا، وكتبت صحيفة «ذا نيشن» الباكستانية امس ان «التحالف بين الشيوعي صاحب الاتجاه المتشدد تاناي والاسلامي حكمتيار يبدو في الحقيقة غريبا بيد ان نقاطا عدة مشتركة تجمع بينهما». وأضافت الصحيفة «ان الاثنين ينتميان الى مجموعة الباشتون غيلزاي العرقية التي تعارض في آن واحد عودة الملك السابق ظاهر شاه الى افغانستان وهو من الباشتون دوراني، كما تعارض اي دور للطاجيك الذين ينتمي اليهم مسعود وعدد من اركان جناح «برشم» في نظام كابل.

وأشارت الصحيفة الى امكان قيام باكستان وأجهزة استخباراتها السرية بتشجيع عملية التنسيق في العمليات المشتركة بين الانقلابيين في الجيش والمجاهدين.، برغم ان باكستان جددت نفي هذه المزاعم.

على صعيد آخر، اعلن المتحدث باسم حكومة نظام كابل امس ان السفير الافغاني في موسكو محمد غلابزوي طرد من الحزب الشيوعي الحاكم بتهمة المشاركة في محاولة الانقلاب وأكد المتحدث انه جرى طرد اربعة اعضاء آخرين نافذين في المكتب السياسي للحزب ولكن في موسكو لم تتوفر اي معلومات امس حول مصير السفير الافغاني.

من جهة اخرى، شملت التدابير التي قررها رئيس النظام نجيب الله بجانب تاناي والسفير غلابزوي الامين العام للحزب الشيوعي نياز محمد مهمند ورئيس لجنة الاسعار مير صاحب كروال ووزير الدفاع السابق نزار محمد، وهذه الشخصيات الاربع وكذلك الجنرال عبد القادر آغا طردوا يوم اول من امس من المجلس الاعلى للدفاع في افغانستان. والمعروف ان غلابزوي كان وزيرا للداخلية قبل تعيينه سفيرا لدى موسكو العام الماضي. وافادت معلومات لم تؤكد بعد انه حاول العودة سرا الى كابل غداة محاولة الانقلاب يوم الثلاثاء الماضي. وذكر ان مهمند فر مع تاناي بعد فشل محاولة الانقلاب وان نزار محمد وكروال وضعا قيد الاقامة الجبرية.

بنما ترفض منح اعوان نوريجا جوازات سفر

بنما سيتي - ا. ف. ب: اعلن وزير الخارجية البنمي خوليو ليناريس امس ان حكومته لا تعتزم منح جوازات مرور الى مجموعة من اعوان الجنرال مانويل نوريجا، حاكم البلاد المخلوع، الموجودين حاليا في عدد من سفارات دول امريكا اللاتينية في بنما. وقال ليناريس ان حكومته على اقتناع بأن الامر يتعلق بمتهمين يطالهم الحق العام وليس بأشخاص تتم ملاحقتهم لأسباب سياسية.

من جهة اخرى، ذكر الوزير ان حكومته تفكر في تسريح عدد كبير من الـ ١٥٠ الف موظف لديها وخفض النفقات العامة بصورة كبيرة.

جمع غفير من المتظاهرين في ساحة مناجوا في لقاء مع اورتيجا

اورتيجا يحذر من حرب اهلية في نيكاراجوا بسبب «الكونترا»

ماناجوا - واشنطن - وكالات الانباء: حذر الرئيس النيكاراجوي الحالي دانيال اورتيجا فجر امس من ان نيكاراجوا تواجه خطر حرب اهلية اذا ما اصر متمردو «الكونترا» على رفض القاء سلاحهم وحل تنظيمهم قبل يوم ٢٥ ابريل (نيسان) المقبل، موعد تسلم الرئيسة الجديدة فيوليتا تشامورو صلاحياتها الدستورية.

وقال اورتيجا ان الهدوء الذي تعيشه نيكاراجوا حاليا من نوع الهدوء «الذي يسبق العاصفة».. وأضاف: «علينا تجنب الانجرار الى دوامة الحرب الاهلية والثورة الشعبية». واتهم الولايات المتحدة وهندوراس بالتواطؤ مع المتمردين.

ومن جهتها، رفضت تشامورو في العاصمة الفنزويلية كاراكاس امكانية تشكيل حكومة ائتلافية مع الجبهة الساندينية، وأكدت مجددا عزمها على انشاء قوة شرطة وطنية بدلا من الجيش الساندينيي الحالي، وذلك ابان توقفها في طريقها الى هيوستن بالولايات المتحدة، حيث ستجري فحوصات طبية.

وعرضت تشامورو مع رئيس فنزويلا كارلوس اندريس بيريز الذي استقبلها في مطار كاراكاس ورافقها الى هيوستن، الموقف السياسي في نيكاراجوا، وقالت في لقاء قصير مع الصحافيين ان البحث في حكومة ائتلافية غير وارد، «ومانريده هو الديمقراطية كما عندكم هنا وفي اماكن اخرى».

في هذه الاثناء، اعربت الولايات المتحدة عن قلقها حيال «معلومات» تلقتها تفيد بأن الساندينيين يقومون حاليا بتسليح مدنيين وبتفريغ صناديق الدولة قبل انتقال السلطة الى تشامورو. واتهمت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت تاتوايلر اورتيجا بـ «عرقلة» عملية انتقال السلطة وقالت «برغم التصريحات التوفيقية، فان هناك مؤشرات مقلقة بأن الساندينيين لا يحترمون تعهداتهم».

وأشارت تاتوايلر الى «معلومات» لم تحدد مصدرها، تشير الى ان الساندينيين يسلحون انصارهم المدنيين ويرتكبون اعمال عنف ضد انصار الاتحاد الوطني للمعارضة، الائتلاف الذي تقوده الرئيسة المنتخبة.

١٠ مارس (آذار) ٦٣٤م

معركة داثن في فتح فلسطين

هذا اليوم من عام ٦٣٤م الموافق فيه ٣ محرم عام ١٣ هـ، هو يوم معركة داثن ثاني معارك فتح فلسطين.

فتح فلسطين تم تحت قيادة عمرو بن العاص، الذي كان بجانب أبو عبيدة عامر بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة القادة الاربعة الذين أوكل اليهم أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - قيادة فتوح الشام، وقد انضم اليهم في ما بعد من العراق خالد بن الوليد وقاد مجاهديهم في معركة اليرموك.

القوات التي شقت طريقها نحو فلسطين خاضت أولى معاركها في العربة يوم ١ مارس عام ٦٣٤م الموافق ٢٤ ذو الحجة عام ١٢ هـ.

ثم في مثل هذا اليوم وقعت معركة داثن (الدميثة) وفيها انتصر المسلمون بقيادة أبي أمامه الباهلي على قوات الروم بقيادة سرجيوس. وادى هذا الانتصار الى دخول غزة فكانت أول بلدة تفتح في فلسطين.

وبعد داثن حققت جيوش المسلمين انتصارها الكبير في اجنادين يوم ٣٠ يوليو (تموز) من العام نفسه الموافق فيه ٢٧ جمادي الآخرة، ثم انتصرت في معركتي مرج الصفر وفحل - بيسان.

تقع داثن وهي اليوم خربة تعرف بـ «خربة الدميثة» على مسيرة ٥ كيلومترات الى الشرق من مدينة دير البلح وعلى بعد ١٥ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مدينة غزة.

ويقول المؤرخون ان مما ساعد المسلمين على فتح غزة وعسقلان والمناطق التابعة لهما ثورة العرب الرازحين تحت حكم الروم ضد حاكميهم، الذين قطعوا عنهم ما كانوا يعطونهم اياه من المال لقاء حراستهم مسالك الصحراء. نتيجة لذلك نزح هؤلاء الى قومهم في ارض غزة والتقوا مع القبائل العربية المتنصرة التي هي أيضا كانت تعاني الامرين من ظلم الروم وجورهم.

ولما اطل اشقاؤهم في العروبة في جيوش الفتح انضموا اليهم واعانوهم في فتوحاتهم..

قسطنطين تشيرنينكو

في مثل هذا اليوم.. أيضاً

- وفاة جيوزيبي ماتزيني بطل استقلال ايطاليا ووحدتها، عام ١٨٧٢م.
- ادولف هتلر يامر بالتجنيد الالزامي بعد تنكره لمواثيق معاهدة فرساي، لعام ١٩١٩، عام ١٩٣٥.
- وفاة الزعيم السوفياتي السابق قسطنطين تشيرنينكو، عام ١٩٨٥.

«اخبار موسكو» تسخر من كوبا

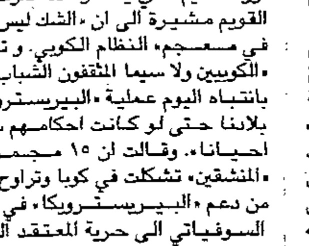
وكالات الانباء: موسكو

اوردت صحيفة «اخبار موسكو» السوفياتية الاسبوعية المؤيدة للتغيير في عددها الاخير وصفا سلبيا للنظام الكوبي برئاسة فيديل كاسترو وتحدثت فيه عن الشعارات العسكرية والتشدد ورفض التغييرات واشارت الى ما اسمته «الاستياء الخفي» في اوساط الشعب الكوبي.

تعليق الصحيفة جاء في اعقاب الخطاب الذي القاه الزعيم الكوبي التاريخي يوم الاربعاء الماضي وصنف فيه أربعا من دول اوروبا الشرقية هي بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا في معسكر الولايات المتحدة. واعرب عن مخاوفه حول قدرة الاتحاد السوفياتي على مقاومة ما اعتبره «ثورة مضادة».

وأوردت الصحيفة الاسبوعية في صورة ساخرة تحت عنوان «الوفاء للمبادئ ام صحتها» عددا من الشعارات الحالية لنظام كاسترو ومنها «الاشتراكية او الموت» و «لندخل سنة الالفين مع معارف ونجاحات وبنادق» و «رايات الاشتراكية لا تسلم بدون قتال» وقالت ان كاسترو قرر «الدفاع ليس عن جزيرته الصغيرة او افكار خوسيه مارتي وتشي جيفارا فحسب بل كذلك عن الفكر الاشتراكي برمته .. لكن عن اي نموذج سيدافع الكوبيون حتى النقطة الاخيرة من دمائهم».

وسخرت مما اعتبرته سعي كوبا لتبني دور الحكيم الذي يملك وحده معرفة الطريق القويم مشيرة الى ان «الشك ليس مدرجا في معجم» النظام الكوبي. و تابعت ان «الكوبيين ولا سيما المثقفون الشباب يتتبعون بانتباه اليوم عملية «البيريسترويكا» في بلادنا حتى لو كانت احكامهم ساذجة احيانا». وقالت ان ١٥ مجموعة من «المنشقين» تشكلت في كوبا وتراوح مطالبها من دعم «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفياتي الى حرية المعتقد الديني في كوبا. وذكرت ان مثقفين فرنسيين ارسلوا عريضة الى كاسترو للمطالبة بتنظيم استفتاء في بلاده مدعية ان كاسترو رد بالقول «نحن نظمنا استفتاء قبل ثلاثين سنة ونطبقه كل يوم بكفاحنا وجهودنا».





متمردو «ام - ١٩» يسلمون سلاحهم.

منظمة «ام - ١٩» الثورية الكولومبية تسلم سلاحها الى ممثلين عن «الاشتراكية الدولية»

معسكر سانتو دومينجو (كولومبيا): سلم متمردو منظمة «ام - ١٩» الكولومبية اسلحتهم مساء اول من امس الى ممثلين عن «الاشتراكية الدولية»، قبل عودتهم الى الحياة المدنية بصورة نهائية، و٥٤ من اعضاء المنظمة وضعوا اسلحتهم على منصة امام ممثلي «الاشتراكية الدولية» بعدما اطلقوا رشقات في الهواء، وكان على رأسهم الجنرال الفنزويلي ارنستو اوسكاتيجي. ثم القى رئيس المنظمة كارلوس بيزارو مسدسه وقال بصوت غلب عليه التأثر «ان الحركة بيد رئيسها تلقي السلاح»، وعلى الاثر بدأ عناصر المنظمة بمغادرة المعسكر للعودة الى الحياة المدنية بعد عشرين سنة من القتال. والعفو العام الذي شمل حوالي ٨٠٠ من أعضاء المنظمة، بعد مفاوضات على مستوى رفيع، اتاح للمتمردين العودة الى الحياة المدنية مع الافادة من مساعدة اقتصادية وفنية تقدمها الحكومة، الى جانب ان المنظمة نفسها ستتحول الى حزب سياسي، سيسمح له بتقديم مرشحين في الانتخابات في نهاية الاسبوع. ومن المقرر ان توقع قيادة المنظمة اليوم في القصر الرئاسي في بوجوتا بحضور رئيس الجمهورية فيرجيليو باركو، الذي شارك في المفاوضات الاتفاق النهائي على انهاء التمرد.

موجز

دي كويلار والازمة القبرصية

نيويورك - وكالات الانباء: ابلغ الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مجلس الامن الدولي مساء اول من امس ان جهود توحيد جزيرة قبرص المقسمة يجب ان تستمر بالرغم من اخفاق المفاوضات التي اجريت في الامم المتحدة خلال الاسبوع الماضي بين زعيمي القبارصة اليونانيين والاتراك جورج فاسيليو ورؤوف دنكتاش.

اضطرابات هاييتي

بورت اوبرنس - وكالات الانباء: راجت مساء اول من امس توقعات عن احتمال اقدام الرئيس الهاييتي بروسبير أفريل على التنحي عن منصبه مع انباء هرب زوجته الى واشنطن في حين سار نحو ١٠٠٠ متظاهر نحو قصر الرئاسة.

ياروزلسكي ومازوفيتسكي

باريس - وكالات الانباء: وصل الرئيس البولندي فويتشيك ياروزلسكي ورئيس الوزراء تاديوش مازوفيتسكي صباح امس الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق ٢٤ ساعة. وكان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في استقبالهما لدى وصولهما الى مطار اورلي.

خلاف في البرلمان الياباني

طوكيو - وكالات الانباء: توقفت اعمال البرلمان الياباني (الدايت) امس بعدما اختلف الحزب الديمقراطي الحر الحاكم واحزاب المعارضة حول معالجة موازنة اضافية لعام ١٩٨٩ المالي. فقد كان مقرراً التصويت على الموازنة في اللجنة الخاصة بها وجلسة كاملة لمجلس النواب امس ولكن تقرر تأجيل التصويت للاسبوع المقبل، بعدما اصر الديمقراطيون الاحرار على تقسيم الموازنة الاضافية وستة مشاريع قوانين متصلة كمجموعة واحدة فيما طالبت المعارضة بتقديم كل مشروع على حدة.

مقتل خمسة اندونيسيين في انفجار قنبلة

جاكارتا - وكالات الانباء: ذكرت الشرطة الاندونيسية امس ان خمسة اشخاص لقوا حتفهم واصيب ثلاثون اخرون غالبيتهم في حالة خطيرة عندما انفجرت قنبلة يدوية خلال شجار بين العمال في مصنع للثياب في وسط العاصمة جاكارتا.

كيم ايل سونج ينوي التنحي

سيؤول - طوكيو - وكالات الانباء

ذكرت وكالة انباء «كيودو» اليابانية امس ان الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل سونج سيتنحى عن منصبه بعد اتمامه الـ ٧٨ من عمره الذي يحل في ١٥ ابريل (نيسان) المقبل ويسلم سلطة تسيير شؤون البلاد الى ابنه كيم جونج ايل، لكنها لم تذكر في النبأ الذي اوردته من بكين بالضبط موعد تسليم السلطة.

الوكالة نقلت عن مصادر في الحكومة الصينية قولها ان القيادة الصينية ابلغت بهذه الخطوة في منتصف فبراير (شباط) الماضي لكنها علمت ان كيم لن يتخلى عن كل صلاحياته.

على صعيد اخر في سيؤول صرح الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي وو امس ان مخاطر شن كوريا الشمالية هجوما على بلاده زادت عن ذي قبل بسبب الضغوط الداخلية التي يتعرض لها نظامها في الداخل من اجل احداث تغييرات سياسية.

ودعا روه في كلمة القاها في حفل تخريج دفعة باحدى الاكاديميات البحرية العسكرية الى اقامة نظام امني محكم لردع «العدوان» الذي قد تقوم به كوريا الشمالية. واضاف ان أيا من الانفاق التي حفرتها كوريا الشمالية في مختلف المناطق تحت خط الهدنة يمكن ان يسمح بتدفق عشرات الالوف من الجنود الكوريين الشماليين خلف الخطوط الامامية لكوريا الجنوبية، مضيفا ان هذه الانفاق تؤكد خطورة الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها كوريا الشمالية.





كيم ايل سونج

بدأت المحادثات التمهيدية حول الوحدة الالمانية في برلين الشرقية

برلين الشرقية د. ب. ا - ر. بدأ امس في برلين الشرقية مندوبون من كل من المانيا الشرقية والمانيا الغربية الجولة الاولى من المحادثات التمهيدية المقررة حول الوحدة الالمانية تمهيدا للمؤتمر المشترك الذي تحضره معهما الدول الحليفة الاربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية في الاسبوع المقبل. يرأس الوفد الالماني الغربي الذي سيقيم في قصر ضيافة وزارة الخارجية الالمانية الشرقية ديتر كاشتروب المدير السياسي بوزارة الخارجية الالمانية الغربية، ويرأس الوفد الالماني الشرقي نائب وزير الخارجية ارنست كراباتش. وقد افاد متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الشرقية ان الجولة الاولى من المحادثات التي تقرر ان تكون سرية خصصت لدراسة وجهات النظر الدولية بشأن الوحدة الالمانية، المراقبون لا يتوقعون التوصل الى نتائج ملموسة في هذه المحادثات قبل الانتخابات العامة الالمانية الشرقية المقررة يوم ١٨ مارس (آذار) الحالي. بينما لا يزال القلق يلقي بظله بالنسبة لموقف بون من بولندا وسرعة تحقيق الوحدة وشروطها كما يوجد قلق واضح في موسكو من ان تنسحب المانيا الشرقية من حلف وارسو لتنضم الى حلف شمال الاطلسي. المؤكد ان تتطرق المحادثات الى الوضع الاستراتيجي لالمانيا مستقبلا ومصير نحو ٧٥٠,٠٠٠ جندي اجنبي من قوات حلف وارسو وشمال الاطلسي ينتشرون على جانبي الحدود الحالية. والخطوط القانونية للحدود الالمانية مع بولندا وحقوق الدول الحليفة الاربع في المانيا في المستقبل.

اليابان «تاسف» لقرار فرنسا بيع محطة نووية لباكستان

طوكيو - ا. ف. ب: ابدت الحكومة اليابانية «اسفها» لقرار فرنسا بيع محطة نووية لباكستان. وعلم من مصدر رسمي صباح امس ان الوزير المفوض في سفارة فرنسا في طوكيو جان جاك سوبرنا استدعي الى وزارة الخارجية اليابانية حيث اعرب له مدير عام دائرة الشؤون العلمية والتكنولوجية هيروشي اوتا عن اسف اليابان وقلقها.

اوتا ركز في اللقاء على ان اليابان قلقة بصورة خاصة لصعوبة مراقبة وتفتيش المنشآت النووية في باكستان نظرا لانها لم توقع بعد على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

وكان مصدر فرنسي قد اكد ان الصفقة الفرنسية تحترم الشروط الدولية ولاسيما لجهة المراقبة والضمانات التي تطبق على اي تصدير للمعدات النووية.

حدة المعارك في سان سلفادور تتراجع صباحا

سان سلفادور - وكالات الانباء: تراجعت صباح امس حدة المعارك في العاصمة السلفادورية سان سلفادور بعد ساعة من القتال العنيف في الاحياء الشمالية منها. ومع انه كانت لا تزال تسمع طلقات متفرقة ورشقات رشاشة فان الجيش على ما يبدو استعاد السيطرة على الوضع، وعززت بشكل ملحوظ الدوريات العسكرية التي تجوب الشوارع في سيارات مصفحة.

شوارع سان سلفادور اقفرت من المارة والسيارات منذ اندلاع الاشتباكات ليل اول من امس بين مقاتلي «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» اليسارية وقوات الجيش، وانقطع التيار الكهربائي بصورة جزئية عن المدينة..

وذكر الجيش في حوالي الساعة الرابعة صباحاً (بتوقيت جرينتش) انه صد هجوماً قام به الثوار على اهداف عسكرية في حي ميهيكانوس في شمال المدينة الذي شهد قتالاً مريراً في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واوضح المتحدث ان المعارك جرت في الضواحي لكنه لم يشر الى سقوط ضحايا من المدنيين او العسكريين، وقال ان معلومات ادق ستعلن في وقت لاحق.

«البيت الابيض» يفاضل بين لندن الماضي وبرلين المستقبل

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من باتريك بروجان

قلب التغيير الذي احدثه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف موازين الامور في العالم بأجمعه. والسرعة التي انطلق بها نحو افق جديد تركت العديد في الغرب يلهث وهو يحاول اللحاق به.

لكن هناك تقدماً من نوع ما. فالسياسة الامريكية تجاه اوروبا تنهض، وان كان ببطء، من الارتباك الذي انتابها عام ١٩٨٩. وقد كسب الرئيس الامريكي جورج بوش بعض الوقت باقتراحه تخفيض حجم القوات الامريكية والسوفياتية في اوروبا الى ١٩٥ الف جندي لكل من الطرفين. لكن هذا امر مؤقت. فعند توحيد المانيا في وقت لاحق هذا العام سيكون السؤال هو: متى يسحب الاتحاد السوفياتي جميع قواته، وكم من الجنود الامريكيين سيتوجب بقاؤهم؟

الامريكيون، مثل معظم الاوروبيين، ويتمنون ان يواجه المستشار الالماني الغربي هيلموت كول واجبه ويضمن استمرار الحدود الالمانية - البولندية على ما هي عليه. لكنهم لم يستوعبوا بعد ان جوهر المسألة يتعلق بموقف المانيا الموحدة داخل حدودها الحالية لان هذه الحدود لن تتغير بالطبع.

القوة وليس الحدود

جوهر المسألة هو القوة والثراء اللذان سيكونان لثمانين مليون الماني، وليس الحدود.

ولكن، قبل الخوض في هذه المسألة، دعونا نقف عند «العلاقات الانجلو - امريكية الخاصة»... الصداقة الحميمة التي بدأت منذ تبادل القادة الالمان وونستون تشرشل الرسائل عام ١٩٣٩.

وقد كانت بريطانيا هي احد اقرب الحلفاء الى الولايات المتحدة بغض النظر عن سيد البيت الابيض من روزفلت الى رونالد ريجان (باستثناء جيرالد فورد ربما). ثم انقطع حبل الود فجأة الان. فالرئيس بوش لا يولي رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر اهتماماً اكثر من الذي يوليه اي زعيم اوروبي اخر. والمؤكد انه يهتم بهيلموت كول اكثر من اهتمامه بثاتشر.

كان هذا امراً محتما ومسألة وقت لا اكثر. وما حتمه هو ان المانيا الموحدة ستكون هي صاحبة السيادة والصدارة في المجموعة الاوروبية. ولكن يجب علينا الا نقلل من مساهمة ثاتشر الشخصية.

لقد كان لرئيسة الوزراء البريطانية علاقة خاصة وحميمة مع رونالد ريجان هي خليط من «التزلف المتبادل» والرؤية المشتركة للعالم وقوة شخصية ريجان نفسه لم يكن ريجان متنبهاً الى ان ثاتشر تعامله احياناً وكأنها وصية عليه، او ربما لم يكن يبالي. لكن نائبه تنبه.

تنبه جورج بوش ايضا الى ان ثاتشر التي ادت دور «الفتوة» امام وزرائها لعشرة اعوام اكبر سناً من ان تتغير. وربما حاولت ثاتشر - وقد نصحت بذلك - ان تعامل بوش بكياسة اكبر من تلك التي عاملت بها ريجان. لكن الكياسة ليست من سمات ثاتشر البارزة. وجورج بوش انكى واصلب عوداً مما يوحي به مظهره، ولا يقبل وصاية من احد دعك من ان يؤمر وينهى من جانب سيدة في ضيافته. ولا يعني

انعان القادة الاوروبيين لها ان يفعل بوش الشيء نفسه.

بوش يفضل - كما واضح جليا - التعامل مع هيلموت كول وفرانسوا ميتران وميخائيل جورباتشوف.

ولنكرر القول: كان هذا محتما. فدور بريطانيا في الساحة الدولية يتضاءل اكثر واكثر. ومن المؤكد ان المانيا الجديدة ستحجبه تماما، وستضمن لسة ثاتشر الشخصية الاسراع بذلك.

لقد بدأ الامريكيون ينتبهون: لاعوام طويلة ظلت ثاتشر تحظى باحترامهم في ساحة الثقافة السياسية المحافظة السائدة في بلادها. لكن هذا الامر يتغير الان. والمسألة ليست هي ان تلك الثقافة صارت ليبرالية فجأة، او ان الامريكيين يتابعون الاحداث السياسية البريطانية عن كثب. بل لانهم اجبروا فجأة على الاهتمام بالشؤون الاوروبية وتغيرت بالتالي نظرتهم للقارة الاوروبية. هذه النظرة الجديدة تترك حيزاً ضيقاً جداً لجزيرة مارجريت ثاتشر.

فألمانيا واوروبا الشرقية هما اللتان تسبحان الان في الاضواء. وصار هناك شعور عام بأن ثاتشر غير ذات قيمة كبيرة. حتى الصحافة والتلفزيون، اللذان طالما اعجبا بمهاراتها السياسية وارادتها القوية، بدأ يغيران لهجتيهما لدى الحديث عنها، واصبحا يبرزان آراء منتقديها ومعارضيها.

الامريكيون تدهشهم معارضة ثاتشر لاي تخفيض في نفقات الدفاع، رغم ان هذا هو الاجراء الوحيد الذي يمكن ان ينقذ بلادها من الانزلاق الى الكساد الاقتصادي في عام الانتخابات. ويضايقهم انها تعارض ايضا توحيد الالمانيتين رغم انها لا تستطيع ايقافه او تأجيله ورغم ان اقدم مقولة في عالم السياسة هي: «ان لم تستطع هزيمة عدوك فانضم اليه». ولا يشاركها الامريكيون شكوكها ازاء الاحداث في الاتحاد السوفياتي.

كل هذه لختلافات حول السياسة. لكن المسألة الكبرى التي تبقى هي ان اراءها ما عادت تستقبل بجدية. لقد وصلت الصداقة الانجلو - امريكية الى طريق مسدود. وهذا يسمح للولايات المتحدة بأن تواصل العمل الجاد على اعادة ترتيب التحالف الغربي دون ان تشغل نفسها كثيرا بما تريده بريطانيا او لا تريده.

خدمة «الاوبزرفر»


بوش و ثاتشر.. صداقة الماضي في خطر

عالم بلا حدود

الأمية بالجملة

باشراف الامم المتحدة واجهزتها الثقافية اجتمع مئات من خبراء التعليم في مدينة جوميتان بتايلند في شهر مارس (آذار) الجاري لاستعراض الوضع المزري للامية واساليب التعليم في العالم الثالث.

ووضع المؤتمرون نصب اعينهم بعض الحقائق المرة واشاعوها بعد ذلك ليتسنى لنا ادراك هول المشكلة القائمة. ومنها ان هناك الف مليون امي، ثمانية وتسعون في المائة منهم في الدول النامية، بالاضافة الى ان مائة مليون طفل لن ينالوا اي تعليم في حياتهم حسب الظروف المحيطة بهم في الوقت الحاضر.

وذكروا ان هناك حوالي مائتين وخمسين مليون امي في الهند وحدها ومائتين وثلاثين مليونا في الصين الشعبية. اما في الصين الوطنية (تايوان) فان الامية تكاد تكون من اساطير الماضي بعدما شمل التعليم ثمانية وتسعين الى تسعة وتسعين بالمائة من السكان غير المعاقين اعاقة حادة. واثار الخبراء حجة مهمة تتعلق بالتنمية والتوعية الصحية. اذ كيف يمكن للعالم الثالث ان يعالج مشاكله الاقتصادية والبيئية والصحية اذا كان لا يزال يضم الف مليون امي لا يعرفون القراءة والكتابة ولا يفقهون ما يدور حولهم وما يجب عليهم فعله.

واذا كانوا على ذلك المستوى المتدني من الفقر، فهم بطبيعة الحال غير قادرين على الاستفادة من وسائل التوعية المسموعة والمرئية - راديو وتلفزيون. الا ان تايلاند الناهضة بسرعة فائقة والمنتظر ان تحقق اهدافا اقتصادية طموحة خلال العقد الحالي بالوصول بمعدل الفرد السنوي فيها الى الف دولار، نجحت في ذلك المضمار. فقد شرح مندوبوها للمؤتمرين كيفية توصيل العلم الى ثمانية ملايين طفل في المناطق النائية في خمسين الف فصل بواسطة الراديو وفي بعض المواقع بالراديو والتلفزيون. وقالوا انهم علموهم القراءة والكتابة بتكلفة تعادل قيمة قلم رصاص واحد - مرسمة - لكل طفل. ومع ذلك تظل الامية من المآسي الطاحنة في العالم الثالث الذي شاهد الناس فعلا تدهور ميزانيات التعليم فيها خلال العقدين الماضيين.

وتبين من وقائع المؤتمر ما يلي:

- ان نفقات التعليم في سبع وثلاثين من اكثر الدول تخلفا تدهورت بمعدل الربع منذ ١٩٨٠.
- بينما تنفق الدول الصناعية المتقدمة ستة الاف دولار في السنة في تعليم كل طفل لا تتجاوز النفقات في الدول المتخلفة دولارين في العام للطفل الواحد حسب احصائيات الامم المتحدة.
- كلما زادت مديونيات الدول النامية والاقساط التي يجب عليها تسديدها، هبطت ميزانيات الخدمات الاجتماعية ومنها التعليم.
- بينما ركزت بعض الدول النامية على المعاهد العليا لتخريج افواج من حملة الشهادات الراقية اهملت اسس التعليم الحيوية كمحو الامية، وعجزت عن توفير العدد الكافي من المدارس الابتدائية في كل انحائها.
- يفوق عدد الاناث الاميات عدد الذكور الاميين في كل انحاء العالم بمعدل خمسة وثلاثين الى واحد وعشرين. وفي الهند يصل عدد الاميات الى سبعة وخمسين مقابل تسعة وعشرين للذكور. وتعاني نيبال من اثنين وتسعين بالمائة ومصر سبعة وثمانين بالمائة والصين ثلاثة وخمسين بالمائة من الاميات بالنسبة لعدد السكان.

وامامي احصائية عن الدول التي تتجاوز فيها الامية عموما سبعين في المائة من عدد السكان وعلى رأسها الصومال (٨٨) وتاتي بعدها اليمن (٨٦) وباكستان (٧٠). والحل؟ اعادة ترتيب الاوراق والافضليات لدى الحكومات وتخفيض النفقات على التسلح والمشاريع المظهرية ذات المردود المضاد ومضاعفة ميزانيات التعليم، واللجوء الى الاشتراك بالاقمار الصناعية لاشاعة الوسائل الالكترونية القادرة على نقل التعليم الى كل انحاء البلاد باقل تكلفة ممكنة كما فعلت تايلند ونهضت وباتت على طرف مدرج الانطلاق الى صفوف الدول النامية بسرعة كما يسمونها.

فاروق لقمان

الدور الجديد للمجموعة الاوروبية بعد التحولات الدولية الجديدة

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من ايمي كاسلو

مثلما يحول انحسار التهديد الامني حلف شمال الاطلسي «الناتو» من كيان عسكري الى اخر سياسي، ترى المجموعة الاوروبية ان مسؤولياتها تتغير ايضاً.

يقول جيمس اليز العضو البريطاني في البرلمان الاوروبي في بروكسل ان تكامل الشرق والغرب وتحويل اقتصاد اوروبا الشرقية فرضا على المجموعة الاوروبية انتهاج السياسة الادارية.

ويقول مسؤول حكومي في العاصمة البلجيكية ان هذه المسؤوليات الجديدة «يمكن ان تنشيء منافسة في توزيع العمل بين حلف شمال الاطلسي والمجموعة الاوروبية. وقد تتدخل المجموعة في المسائل الامنية. وليس هناك شك في انها ستتصدى للمسائل السياسية. ورغم ان الجدار بين حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو لن يبقى قائما الى الابد، يتعين ان يظل لفترة طويلة، ذلك ان المجموعة الاوروبية هي المؤسسة المستقرة الوحيدة في القارة».

ويمضي المسؤول قائلا: ان المرء لا يستطيع التمييز بين السياسة والاقتصاد في اوروبا الشرقية بشكل خاص.

لقد بدأت المجموعة الاوروبية تعيد بناء شرق اوروبا بتقديم الدعم الغذائي واعادة جدولة الديون والعمل على اقامة شبكات الخدمات الاساسية. ثم ساعدت في نهوض الديمقراطية على قدميها وفتحت الباب امام تدفق الفرص التجارية للصناعة فيه.

وبتوحيد المانيا، الذي يهم كلا من حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو، على سبيل المثال، سيكون امام المجموعة الاوروبية دور مهم تؤديه. ويقول جيمس اليز: «ستكون المانيا الموحدة جزءاً داخليا من المجموعة وليست توسيعا لها». وهو يقول حديثه هذا في اشارة الى رفض المجموعة قبول اي عضو جديد في الوقت الحالي.

وسيكون للشق الشرقي من المانيا الموحدة، اي المانيا الشرقية الان، دون متوسط مستوى المعيشة في دول المجموعة. ولذلك سينال مساعدة فورية منها. ويقول اليز ان لا احد يتوقع لالمانيا الغربية ان تسدد فواتير المانيا الشرقية منفردة.

ويقول العضو اليوناني في البرلمان الاوروبي ي. كريستودولو انه يتعين ان يكون للولايات المتحدة وجود في المنطقة «الولايات المتحدة كقوة موازنة امر لا بد منه. فالاوروبيون ينظرون بقلق الى المانيا الموحدة وقوتها العسكرية والاقتصادية. الوجود الامريكي هو الضمان بالا يدفع هذا القلق المجموعة الاوروبية الى الشرق. وكل من يظن ان النفوذ السوفياتي سيزول من شرق اوروبا ساذج سياسياً».

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي في برلين، اكد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر على هذا الامر قائلا بوجوب تعزيز الروابط بين بلاده والمجموعة الاوروبية. واتفق ايضا مع الرأي القائل ان دور المجموعة السياسي سيتعاظم كثيرا في الفترة المقبلة.

على ان ادارة بوش تنظر بشيء من القلق الى دور المجموعة التجاري الجديد. فقد شدد وزير الخارجية الامريكي على وجوب اضطلاع حلف شمال الاطلسي بمهمة مراقبة التجارة والاستثمار «على ضوء المصالح الامنية الغربية». وجاء هذا التشديد بعد قيام حكومات اوروبية غربية مثل الحكومتين الايطالية والالمانية الغربية بالتفاوض حول عقود لا تتفق و«ضوابط التصدير الجماعي» التي اعتمدتها المجموعة لتنظيم تجارة دولها الاعضاء.

ويقول جيمس اليز ان واشنطن لن تحصل على مقعد في المجموعة الاوروبية. لكن العاصمة الامريكية، تبعاً له، يمكن ان تؤدي دوراً تعاونياً مهما.

وجزء من هذا الدور التعاوني المهم هو ما تدعو اليه المجموعة من تقديم الولايات المتحدة مساعدات مالية وفنية للاصلاح في اوروبا الشرقية، ومن مساهمتها في البنك الاوروبي للبناء والتنمية.

لا يوجد في القانون الصيني شيء اسمه معارضة!

لندن: «الشرق الاوسط»
من جوناثان ميرسكي

في خطاب القاه سكرتير الحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولم ينشر حتى الاسبوع الماضي، ذكر الزعيم الصيني الصحفيين في بلاده بأن مهمتهم هي خدمة الحزب ونشر كلمته.

وقال زيمين في خطابه ان على العمل الصحفي ان يكون «ملتزما بنهج الحزب الشيوعي وان ينشر بين الجماهير خطه الاساسي بحزم ودقة ودون نقصان». وقال عن الصحف ووسائل الاعلام الاخرى انها يجب ان تكون «لسان الحزب والحكومة والشعب».

ونقل زيمين عن ماو تسي تونج رأيه القائل ان «دور الصحافة هو نقل برنامج الحزب وخطه الفكري وسياساته المحدودة الى الجماهير بأسرع وادق صورة».

وقال: ان واجب الصحافة ايضا هو محاربة اعداء الحزب واولئك الساعين الى الاطاحة بالنظام الاشتراكي. واضاف قائلا: «يمكن لمن اراد، ان ينتقد الحزب والحكومة. لكن هذا الانتقاد يجب ان يتم على النحو الذي ينتقد به الرفيق رفيقه، وشريطة ان يتم بالتنسيق مع الادارات الحكومية المعنية حتى يأخذ المنتقد برأيها».

ويقول ليو بنيان، ابرز الصحفيين - المحققين الصينيين منذ هروبه الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ في مذكراته التي ستنشر قريبا، ان نشاطه الصحفي تعرض للعرقلة لاعوام بسبب ما يتطلبه القانون من عرض اي انتقاد لأي مسؤول على رئيسه المباشر. وقال ان معظم ما كتبه انتهى به الامر في سلة المهملات.

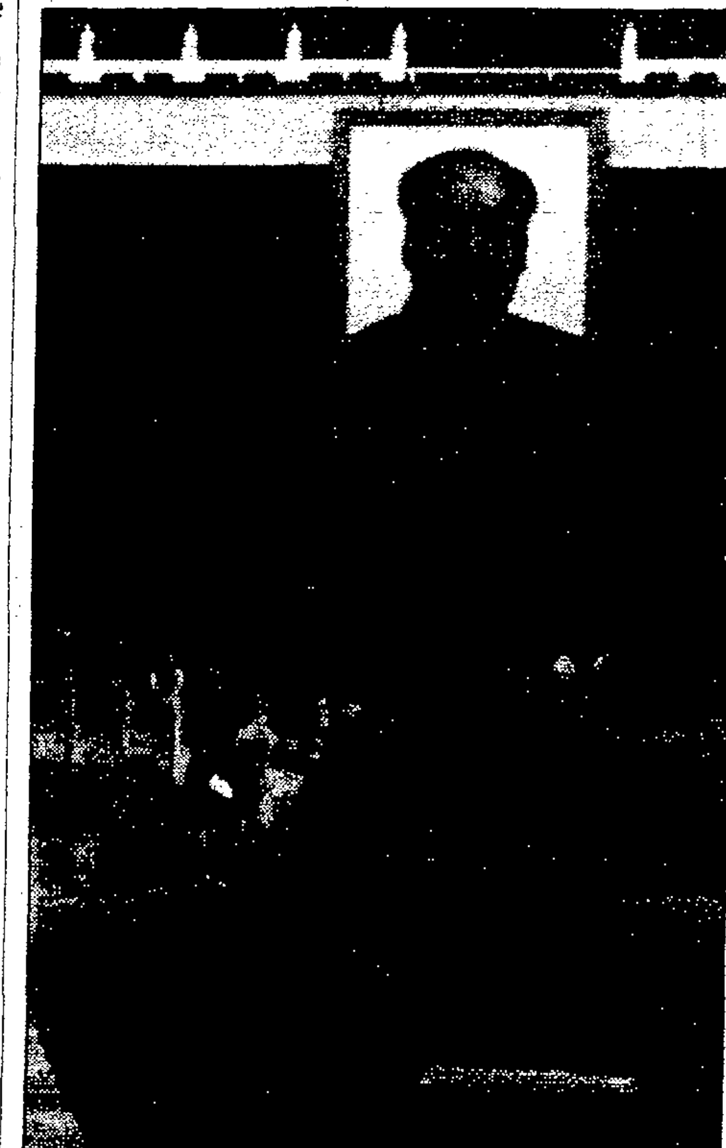
كان من بين المستهدفين في خطاب سكرتير الحزب الشيوعي الصيني، اولئك الصحفيون الذين تعاطفوا مع الطلاب اثناء مظاهراتهم في ميدان تيان أن مين. واشار زيمين الى صحيفة «ايكونوميك ديلي» التي تصدر في شنجهاي وقال انها تنشر «العديد من الاراء الليبرالية البرجوازية». وقال ان هذه الصحيفة «صارت منبرا للمخربين والمتمردين اعداء الثورة للتعبير عن ارائهم» وانها «اصبحت اداة في يد العناصر المضادة للثورة والمبادئ الاشتراكية». وكانت الصحيفة قد اغلقت بعد مجزرة الرابع من يونيو (حزيران) الماضي في تيان أن مين.

يجدر بالذكر ان نشر خطاب زيمين جاء سابقا لقانون الصحافة الجديدة الخاص بمراقبة الصحفيين الاجانب وطردهم من البلاد.

وبعد ايام قليلة على اعتماد القانون، اتهم احد قضاة المحكمة العليا الصحفي الامريكي دانييل سذرلاند من صحيفة «واشنطن بوست» بأنه اختلق اكاذيب في مقال عن عدد المعتقلين بعد مجزرة تيان أن مين.

وقال القاضي ان من الخطأ القول ان السلطات الصينية تسجن المواطنين الذين يعبرون عن آراء لا تعجبها. وقال: «لا يوجد في القانون الصيني شيء اسمه معارضة».

خدمة «الاوبزرفر»


ماو في حراسة الدبابات

غالبية اللاجئين الاثيوبيين في الصومال تختار الاندماج

نيروبي ـ أ. ف. ب: اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة ان حوالي سبعين في المائة من مجموع اللاجئين الاثيوبيين في وسط الصومال وجنوبه البالغ عددهم ٤٤٥ الفاً اختاروا الاستقرار نهائياً في الصومال.

وقال احد مسؤولي المفوضية امس في نيروبي ان «عدد الذين اختاروا الاندماج بلغ ٣٣٦ الف شخص اي ما نسبته ٦٨,٧ في المائة» واشار الى ان ٢٩,٣ في المائة فقط من اللاجئين راغبون في ان تعيدهم الامم المتحدة الى وطنهم واقل من واحد في المائة يقبلون العودة الى اثيوبيا بوسائلهم الخاصة. واوضح مسؤول الامم المتحدة في اعقاب عملية تسجيل استمرت ثلاثة اشهر في المخيمات الاربعة للاجئين الاثيوبيين في وسط الصومال وجنوبه ان حوالي ثلاثة الاف من اللاجئين طلبوا الاحتفاظ بوضع اللجوء الحالي الذي يتمتعون به.

مما يذكر ان معظم اللاجئين دخلوا الصومال خلال حرب الاوجادن عامي ١٩٧٧/١٩٧٨ ورات الامم المتحدة ان اسباب اللجوء لم تعد قائمة وبالتالي عليهم الان ان يتحملوا مسؤولية انفسهم. مع العلم ان الصومال واثيوبيا وقعتا اتفاق سلام في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ عاد على اثره حوالي ١٠٠ الف اثيوبي الى بلادهم من تلقاء أنفسهم.

وأفادت المفوضية العليا ان الامم المتحدة انفقت معدل اربعين مليون دولار في السنة لتغذية وايواء هؤلاء اللاجئين منذ ١٩٧٧/١٩٧٨. وانه ستقدم الى الـ ٣٣٦ الفاً الذين اختاروا الاندماج حصصاً غذائية لمدة سبعة اشهر لتسهيل اقامتهم في الصومال، لكن المفوضية العليا لم تشر الى ما اذا كانت السلطات الصومالية مستعدة لمنحهم الجنسية الصومالية.

وعلم كذلك ان الاشخاص الذين قرروا العودة الى اثيوبيا سيتلقون حصصاً غذائية لمدة سنة على ان تتم عودتهم قبل نهاية السنة. ولن تطال عملية الاحصاء والحث على العودة هذه حوالي ١٤٠ الف اثيوبي لجأوا الى شمال الصومال وذلك نتيجة انعدام الاستقرار الامني في هذه المنطقة حيث تقاتل القوات الصومالية متمردي «الحركة الوطنية الصومالية». وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قد حذرت الصومال في سبتمبر (ايلول) الماضي من انها باتت عاجزة عن تزويد هذه المخيمات بالمؤن لانها عاجزة عن الاشراف على توزيعها.. الا ان الامم المتحدة اطلقت في ١٦ فبراير (شباط) الماضي بناء على طلب من الحكومة الصومالية «برنامجاً عاجلاً» لمدة ستة اشهر يرمي الى توزيع الفي طن من المؤن في الشهر على اللاجئين الاثيوبيين في الشمال.

لا مستقبل للمواطن ـ الدمى في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ د. ب. ا: اجتاحت الفوضى والاضطراب «المواطن السوداء» التي اقامتها جنوب افريقيا في الفترة ما بين عامي ١٩٧٢ و١٩٨١ لتكون اقاليم مستقلة او متمتعة بالحكم الذاتي.

وقد كان الانقلاب العسكري الذي وقع في سيسكاي واعمال الشغب الدامية التي شهدها موطن بوفوثاتسونا والاضرابات الجماعية التي نظمت في جازانكولو وفيندا، تحذيرا للحكام الباقين لهذه «المواطن» المصطنعة بأن يفهموا بأن التمسك بهذا النوع من «الاستقلال» يمكن ان يكون خطيراً.

ففي موطن سيسكاي تمكن ضباط من الجيش في الرابع من مارس (اذار) الحالي من الاطاحة برئيس «الموطن» الذي اختير مدى الحياة وهو لينوكس سيبي في الوقت الذي كان يقوم فيه بجولة في منطقة الشرق الاقصى.

وقد رحبت الجماهير الحاشدة بالزعيم العسكري الجديد جوشو جكوزو عندما اعلن تأييده للاندماج من جديد في اراضي جنوب افريقيا بأمل ان تصبح دولة ديمقراطية لا تفرقة عنصرية فيها، وبأن تتحسن ظروف معيشتهم السيئة اذا ما عادت مواطنتهم الى جنوب افريقيا. وحتى الآن قوبل انقلاب سيسكاي بارتياح في العاصمة الجنوب افريقية بريتوريا.

ولكن في موطن بوفوثاتسوانا، حيث قامت قوات جنوب افريقيا منذ عامين باخماد محاولة انقلاب ضد الرئيس لوكاس مانجوبي، لقي ١٤ شخصا حتفهم في الاسبوع المنصرم خلال معارك دارت في الشوارع بين المتظاهرين وقوات الامن. ومع ذلك اعلن مانجوبي ان موطنه «سيبقى مستقلا لمدة ١٠٠ سنة بداية من الآن».

وفي جازانكولو، وهو احد الاقاليم الستة التي تتمتع بالحكم الذاتي، افادت الانباء ان رئيس الوزراء هدسون نتسانويسي اخفى نفسه في تابوت منذ اسبوعين، عندما بدأ المواطنون التظاهر من اجل العودة للاندماج مع جنوب افريقيا. واتصل في وقت لاحق برئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك الذي عرض عليه تقديم «المساعدة».

الوطنيون ومناهضو التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ينظرون الى سيبي ومانجوبي ونتسانويسي على انهم دمى في ايدي الحكومة البيضاء التي كما يبدو في ظل النهج الجديد الذي يوجهه الرئيس فريدريك دي كليرك، على وشك البدء في اجراء مفاوضات مع منظمة «المؤتمر الوطني الافريقي» بشأن الغاء قوانين التفرقة العنصرية.

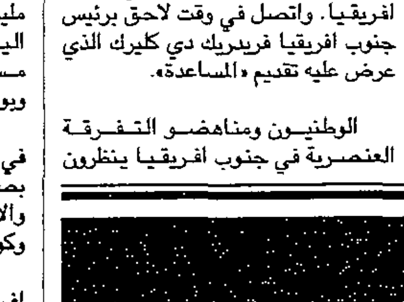
و«المواطن» التي لم يعترف دوليا باستقلالها او بتمتعها بالحكم الذاتي، لم يعد لها مكان بعد الآن في جنوب افريقيا الجديدة.

لقد تخلت الحكومة منذ فترة طويلة عن فكرة كل السود مواطنين في هذه «المواطن» ولم تنجح الفكرة التي «منحت» بمقتضاها الحكومة البيضاء ١٣ في المائة من الاراضي للاغلبية السوداء، مع الاشارة الى ان هناك نحو ثمانية ملايين شخص من اصل ٢٨ مليون اسود في جنوب افريقيا يعتبرون اليوم «مواطنين» لاربعة «مواطن مستقلة» هي ترانسكاي وسيسكاي وبوفوثاتسوانا وفيندا.

بينما يتمتع اولئك الذين يعيشون في «الاقاليم الستة ذات الحكم الذاتي» بصفة «المواطنة» في جنوب افريقيا، والاقاليم الستة هي جازانكولو وكوازولو وكواكوا وكانجواني وكواندبيلي وليبوا.

من جهة اخرى يتكفل ابناء جنوب افريقيا نفسها بمصاريف الحكومات الفاسدة غالبا في هذه الاقاليم، وقد انفقت جنوب افريقيا نحو تسعة ملايين راند (اي ما يوازي ٤,٥ مليون دولار) على هذه المواطن التي يمتلك بعض رؤسائها منازل فاخرة وطائرات خاصة وحسابات ضخمة في البنوك الاجنبية، بينما يعيش السواد الاعظم من السكان في فقر مدقع.

وليس هناك وجود للحدود، سوى على الورق فقط مع ان الحكومة الجنوب افريقية تتمسك بالرسميات وتحتفظ بـ «سفارات» لها في هذه «المواطن». ويعلق بيتر فالي، احد خبراء العلوم السياسية في جنوب افريقيا، ساخرا على هذا الوضع بقوله «ان جنوب افريقيا تمارس سياسة خارجية مع نفسها».





اشتراكيو فرنسا والمانيا .. يداً بيد

بون ـ وكالات الانباء: رئيس وزارة ولاية السار الالمانية الغربية اوسكار لافونتين مع وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفنمان ابان لقائهما في بون حيث يحضر شوفنمان وهو زعيم الجناح اليساري في الحزب الاشتراكي الفرنسي مؤتمر «التقدم ٩٠» الذي يعقده الحزب الديمقراطي الاجتماعي الاشتراكي في المانيا الغربية.. ويرجح ان يكون لافونتين مرشحه الرئاسي في الانتخابات المقبلة ضد المستشار هيلموت كول.

البلقانيون .. في زيارة الاكروبوليس

اثينا ـ وكالات الانباء: لقطة شبه جامعة لدبلوماسيي دول منطقة البلقان الست الذين انهوا امس في العاصمة اليونانية اثينا بحثهم في اوضاع المنطقة على ضوء المتغيرات الحاصلة في اوروبا، وذلك ابان زيارتهم لاثار جبل الاكروبوليس المطل على اثينا والدبلوماسيون هم من الشمال الى اليمين محمد قبلاني نائب وزير خارجية البانيا، وحسين جيليم نائب وكيل وزارة الخارجية التركي، والكسندر فاجيناس منسق شؤون التعاون البلقانية في اليونان ويون مارجينيانو منسق الشؤون البلقانية في رومانيا وستيفان ستايكوف نائب وزير خارجية بلغاريا. ولم يتغيب عن الزيارة والصورة سوى وكيل وزارة خارجية يوغوسلافيا فلاديمير سلطانوفيتش.

مانديلا انهى زيارته لاثيوبيا

اديس ابابا ـ ا. ف. ب: انهى الزعيم الوطني الجنوب الافريقي نيلسون مانديلا زيارته القصيرة للعاصمة الاثيوبية اديس ابابا امس وغادرها متوجهاً الى دار السلام.

الزيارة استغرقت بضع ساعات تباحث خلالها مع الرئيس منجستو هايلي مريام والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم واثر هذه المباحثات صرح مانديلا بان رئيس جنوب افريقيا فردريك دي كليرك رجل نزيه الا ان منظمة «المؤتمر الوطني الافريقي» التي يتولى منصب نائب رئيسها حالياً لا تستطيع ان تبني استراتيجيتها على «صفات فرد».

واضاف ان المنظمة سترد بالشكل المناسب على سياسة الحزب الوطني الحاكم في جنوب افريقيا التي تمثل «اقسى شكل للقمع عرفته بلادنا».

ورافق منجستو مانديلا، الذي كانت معه زوجته ويني ووفد من «المؤتمر الوطني الافريقي» الى المطار، بعدما قلده وسام الشرف الافريقي الاعلى.

وقال مانديلا قبل سفره انه يشعر بارتباط خاص باثيوبيا لانه تلقى تدريبه العسكري فيها مع عدد من رفاقه في «المؤتمر الوطني الافريقي»، وكانت اثيوبيا الدولة التي قدمت لمانديلا جواز سفر مزوراً لتمكينه من الانتقال بحرية في القارة الافريقية عندما بدأ عمله السري.

وتعهد مانديلا بزيارة كل دول افريقيا لتشجيعها على تكثيف الضغوط على حكومة بريتوريا، واعرب من جديد عن قلقه على مصير الآلاف من مواطنيه المنفيين، وقال في هذا الصدد ان «منظمة الوحدة الافريقية املنا الاول في البحث عن مصادر لمساعدتهم».

اعادة انتخاب دوي زعيمة للحزب الاشتراكي الياباني



دوي

طوكيو ـ أ. ف. ب: اعيد امس انتخاب تاكاكو دوي زعيمة للحزب الاشتراكي الياباني بالتزكية لعدم وجود مرشح منافس. وذكر متحدث باسم الحزب ان اعادة انتخاب دوي على رأس الحزب سيثبت رسميا ابان المؤتمر الذي يعقده الحزب بين الثالث والخامس من ابريل (نيسان) المقبل.

دوي (٦١ سنة) كانت قد خلفت عام ١٩٨٦ ماساشي ايشيباشي في زعامة الحزب الاشتراكي، وبانتخابها امس تبدأ ولايتها الثالثة في منصب القيادة لمدة سنتين.

مما يذكر ان دوي هي المرأة الاولى التي تتولى قيادة حزب كبير في اليابان، وقد ساهمت الى حد كبير بفضل المزايا القيادية التي تتحلى بها في اعطاء نفحة جديدة للحزب الاشتراكي الذي احرز ٥٣ مقعدا في الانتخابات العامة الاخيرة في ١٨ فبراير (شباط) الماضي واصبحت بذلك تشكل الفريق المعارض الأكبر في البلاد.

سباق الى «البيريسترويكا» بين المعارضة والشيوعيين في منغوليا

بكين ـ أ. ف. ب: الحكومة الشيوعية المنغولية المستعجلة الى التنحي بعد ٦٩ سنة من استئثارها بالسلطة واصلت صباح امس الحوار الذي بداته يوم اول من امس مباشرة على التلفزيون مع المعارضة الفتية، التي تتمتع بدعم شعبي متزايد، في العاصمة اولان باتور.

وقد تظاهر الاف الاشخاص من جديد خلال النهار اعراباً عن دعمهم للمعارضين الذين بدأوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام ظهر الاربعاء في ساحة سوكهي باتور قرب قصر الحكومة.

وذكر مسؤول في مكتب الاعلام تم الاتصال به هاتفياً من بكين ان لقاءات «الطاولة المستديرة» بين السلطة ممثلة بشخص رئيس الحكومة دوماجين سودنوم واعضاء المعارضة نقلتها محطة التلفزيون الوطنية الوحيدة في البلاد (المحطة الثانية روسية) مساء الخميس مباشرة خلال ساعة ونصف الساعة تقريباً. وقال المصدر نفسه «يبدو ان الطرفين استخدما لغة متشابهة لكن لم يتم التوصل الى اي اتفاق» بينهما.

وفي هذا المجال علق دبلوماسي غربي في العاصمة المنغولية بقوله ان «الحكومة تأخذ الامور على ما يبدو بجدية كبيرة، وقد جلست الى طاولة المفاوضات لكنها لم ترض المعارضة تماماً». ويبدو ان سباقاً حقيقياً الى «البيريسترويكا» بدأ بين الجانبين اللذين يؤكد كل منهما تصميمه على اجراء اصلاحات جذرية في هذه الدولة التي تعد ثاني اقدم دولة شيوعية في العالم، بعد الاتحاد السوفياتي.

ومساء اول من امس قدم سودنوم تنازلاً كبيراً آخر باقتراحه على المعارضين المشاركة منذ امس في صياغة دستور جديد تعهد الحزب الشعبي الثوري (الشيوعي) المنغولي تقديمه قبل يونيو (حزيران) المقبل. وسيضفي مشروع الدستور هذا طابعاً رسمياً على تخلي الحزب عن دوره القيادي كما سيعترف فيه بالتعددية الحزبية ويسمح بتنظيم انتخابات حرة وفق ما افادت مصادر رسمية. وهذه التغييرات ستدرج على جدول اعمال البرلمان الذي دعي الى عقد دورة خاصة في ٢١ مارس (اذار) الجاري.

اما احزاب المعارضة الرئيسية الاربعة التي كان ظهورها خلال الاسابيع الاخيرة بمثابة بداية فعلية لنهاية نظام الحزب الواحد فتتمسك من جهتها بالمطالب التي قدمتها الاحد الماضي. وفي رأس هذه المطالب الاستقالة الجماعية لاعضاء اللجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري ومسؤولي الحكومة والبرلمان البالغ عددهم ٢٥٠ عضواً تقريباً.

وتطالب هذه الاحزاب ايضاً بانشاء جمعية وطنية مؤقتة تكلف تنظيم الانتخابات الاولى المباشرة في البلاد.

ويطالب المعارضون برد رسمي على مطالبهم قبل ظهر الاربعاء المقبل. فيما اعلن المكتب السياسي قبل انتهاء مدة الانذار دعوة اللجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري الى عقد جلسة موسعة يوم بعد غد بدلاً من ٢٠ مارس (اذار) الجاري كما كان مقرراً. واعتباراً منهم ان المقترحات الرسمية «غير كافية» بدأ عشرة اعضاء في التجمع الديمقراطي المنغولي اضراباً عن الطعام في ساحة سوكهي باتور، بوسط العاصمة، حيث تحاذي الواجهات الرمادية للمباني التعاونية خيم اللباد التقليدية.

بلغ عدد المضربين عن الطعام صباح امس نحو عشرين شخصاً بعدما امضوا الليل في العراء لا يقيهم من الصقيع سوى اغطية من الريش. وحظي هؤلاء الحركيون الذين فرشوا الارض بلافتات تذكر بمطالبهم الرئيسية بتأييد الاف المارة في موكب متواصل.

وتميز الوضع صباح امس بالانفراج اذ خلت الشوارع من اي شرطي او عنصر ميليشيا سوى اولئك المكلفين بتنظيم حركة السير التي لا تشهد اي عرقلة اصلاً بسبب ضآلة عدد السيارات الخاصة في المدينة، التي تعد ٥٠٠ الف نسمة.

وقد اكد شهود جرى الاتصال بهم هاتفياً ان المضربين اعربوا عن تصميمهم على مواصلة اضرابهم عن الطعام «حتى الموت».

دراسة امنية مصرية تؤكد :

ابناء المسجونين .. ضحايا أبرياء لجرائم ارتكبها الآباء

القاهرة : «الشرق الاوسط»

في العصر الحديث «عصر التنوير والازدهار والتفتح» اتجهت المجتمعات الحديثة الى العناية بمشاكل «الاحداث» والمجتمع المصري كغيره من المجتمعات يواجه هذه المشكلة ويحاول إيجاد الحلول المناسبة لها.

لذلك اهتمت الأجهزة الرسمية والمؤسسات الاجتماعية المسؤولة في مصر بالعناية «بالأحداث» ورعاية أبناء المسجونين.

ومن هذا المنطلق تقدم الباحث علي عبد السلام علي محمد الاخصائي النفسي بمديرية أمن الشرقية برسالته العلمية بعنوان «ابناء المسجونين» وهي دراسة متخصصة تبحث في العدوان ومفهوم الذات واتجاهات التنشئة الاجتماعية. والتي أشرف عليها الدكتور محمود السيد ابو النيل وعضوية الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور سيد عبد العال.

حصل الباحث على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف.

أشارت الرسالة الى ان رب الاسرة عندما ينحرف «بالسرقة او القتل او الاغتصاب او الاتجار بالمخدرات او الممنوعات او سكيرا او مقامرا» فإن آثار هذه الانحرافات تؤثر على كيان الاسرة. لذلك فإن افراد الاسرة يتعرضون ايضا للانحراف.

وتقول الدراسة .. ان عملية دخول رب الاسرة المؤسسات العقابية تؤدي الى حرمان المسجون من الاتصال بالمجتمع وخاصة افراد اسرته وقد يلجأ المسجون في مساعدة أفراد أسرته «المنكوبة» بالعمل داخل السجن في المشروعات المختلفة الا ان هذه المساعدات قد تكون غير مجزية في كثير من الاحوال.

واكدت الدراسة ان دخول رب الاسرة السجن قد يؤدي الى انحراف الابناء والزوجات ويظهر التفكك في كيان الاسرة. كما تظهر المعاناة نتيجة لغياب رب الاسرة وتكون هنا النتيجة اضطرابات عقلية ونفسية وانحرافات سلوكية متنوعة مثل هروب الابناء من المدرسة وعدم القدرة على التحصيل والشعور بالنقص والجفاء واللجوء الى السرقة والعدوان والهروب من المجتمع والفشل والانضمام الى الجماعات المنحرفة واصحاب السوء.

واوضحت الدراسة ان للمجتمع يواجه ظاهرة انحراف «جناح» احداث الصغار حيث تزداد المشكلة تعقيدا عند غياب الوالدين او احدهما وضعف الرقابة الاسرية. ويتعرض الحدث لعوامل نفسية واجتماعية تؤثر بدورها على توافقه مع نفسه ومع مجتمعه وهم بالتالي يمثلون خسارة على المجتمع لانهم قوى كاملة معطلة وفاسدة ومنحرفة تؤثر على العمل والانتاج والتنمية نتيجة لشعورهم بالسخط والكراهية والحقد والعدوان وهي مشاعر تؤدي الى الهدم والتخريب وبالتالي الى اشاعة الفوضى والقلق وعدم الاستقرار.

واضافت الدراسة ان الجانحين هنا «المنحرفين» يمثلون خطرا على حياة الآخرين. وعلى المجتمع لانهم يعرضون حياة الآخرين للخطر ويمارسون أعمالا تتسم بالعنف، مما يجعلهم يتعرضون لمجموعة من العمليات النفسية الخطيرة التي تزيد من قلقهم واضطرابهم وتجعل منهم شخصيات معقدة إجرامية سيكوباتية حاقدة على المجتمع وتقاليده وعلى الامن العام.

واوضحت الدراسة ان اهم الظواهر الناتجة عن ذلك هي ان الحدث يعيش في صراع دائم مع نفسه ويمتد هذا الصراع ليشمل علاقاته مع اسرته ومدرسته ومجتمعه ومع الآخرين وهنا يصعب عليه اقامة علاقات انسانية سوية سليمة.

وقالت الدراسة ان المجتمع المصري كغيره من باقي المجتمعات التي تواجه هذه الظاهرة ويعمل على ايجاد الحلول المناسبة للعلاج وتحويل هؤلاء الى قوى منتجة بعيدا عن الانحراف او التسول او الضياع والتشرد.

واكدت الدراسة التي اعدها الباحث علي عبد السلام .. على ان المضمون الذي قام باعداده الباحث هو محاولة للكشف عن السلوك العدواني الذي يكنه ابناء المسجونين تجاه المجتمع نتيجة لسلب حرية الآباء والكشف عن مفهوم الذات لديهم واساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء نحوهم.

ولخص الباحث النتائج التي اشتملت عليها الدراسة على وجود فروق واضحة في جوانب السلوك العدواني وجوانب اخرى ظاهرة في مفهوم الذات وفروق اخرى بالنسبة للتنشئة الاجتماعية بين ابناء المسجونين وبين زملائهم الاسوياء.

واوصى الباحث بضرورة الاخذ ببعض الاعتبارات التي تساهم في علاج هؤلاء الاحداث من ابناء المسجونين .. ومنها:

- ترسيخ القيم الروحية والخلقية.
- الاهتمام بشغل اوقات الفراغ.
- اهتمام وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون بتغيير مفهوم الناس تجاه هؤلاء الاحداث وتغيير النظرة العامة نحوهم.
- تشجيع المواطنين على التبرع للجمعيات والمؤسسات الخاصة التي ترعاهم وترعى اسر المسجونين.
- الاهتمام بجمعيات الوقاية من الجريمة وانتشارها في مصر.



انحراف الاباء احدى الآفات الاجتماعية التي تعصف بالاسرة وقد تؤدي الى انحراف الابناء

مجموعة من المساجين



الانحراف يؤدي الى الضياع



هذه الطفلة البائسة نتيجة انحراف الاباء

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director:
المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٢٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيباً على حوار الشرق الأوسط مع الدكتور القرضاوي

حديث النملة والهدهد

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في العدد ٤٠٩١ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٩م الحلقة الأخيرة من الحوار الذي أجرته مع فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي.

وفي معرض حديثه تناول الآية الكريمة «قالت النملة يأيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون». ويتساءل الدكتور القرضاوي هل النملة قالت هذا الكلام؟

ويجيب الشيخ قائلا: هذا تصوير لما عند النملة. يعني انها لو نطقت لقالت بصوتها ما يشبه هذا فالفن عبارة عن انك تستنطق الحوادث كأنها تقول هذا. وبهذا فهو لا يدخل في باب الكذب المحرم. انتهى هنا كلام الشيخ الدكتور القرضاوي.

وأقول وبالله التوفيق ان الاجابة كانت واضحة ودقيقة. وطباعة الصحيفة جيدة ولهذا فلابد ان فضيلته قد قال ذلك. وردي على ما ورد في الحوار هو:

أولاً: أن قَصَدَ الشيخ أن النملة ما قالت ذلك نطقا وبصوت مثل اصواتنا فلا تعليق لي اذاً.

ثانياً: ان كان ما عناه فضيلته ان النملة ما قالت ذلك ابداً وبأي لغة سواء كانت صوتية أو حركية أو كيميائية أو خلافها فإن هذا منه ردا للآيات وهي عربية فصيحة لا تحتمل التأويل. فها هو ربنا جلت قدرته الذي انطق كل شيء والذي يسبح كل شيء بحمده.

ولا نفقه تسبيحهم يمتن في سورة النمل على عبديه داود وسليمان بأنه آتاهما علما وانهما حمدا الله تعالى على ذلك وان سليمان ورث داود وانه قال «يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء». ثم تأتي الآيات بقصته عليه السلام في وادي النمل الذي خاطبت فيه النملة جموع النمل بقولها: «يا أيها النمل محذرة لكم من سليمان وجنوده، معتذرة لسليمان ولهم بأنهم ان يحطموكم فهم لا يقصدون ذلك ولا يشعرون به»، ويبتسم سليمان من قولها ويسأل ربه ان يوفقه لشكره على نعمه التي انعم بها عليه وعلى أبويه من قبل.

ثم تلتي القصة العجيبة مع الهدهد. يبحث نبي الله عنه فلا يجده ويتوعده بالعذاب ان لم يكن عذره مقبولاً.

ويأتي الهدهد ويقول: علمت علما لا تعلمه، لقد اتيتك من سبأ ووجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ووجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله.

ويرده سليمان عليه السلام من حيث جاء رسولاً هذه المرة بكتاب ليلقيه اليهم ويكلفه بحظور اجتماعها ووزرائها ويعود اليه بالخبر اليقين. هل نقف من هذه الآيات الموقف الذي ورد في الحوار المذكور فنقول متسائلين منكرين هل قالت النملة هذا الكلام؟

هل تبسم سليمان من فعلها؟ هل قال الهدهد كل هذا؟ هل ارسله سليمان؟ هل عاد اليه بالجواب؟

ثم نجيب كما ورد في الحوار. ان هذا ليس إلا تصوير لما عند النملة والهدهد. فلو كانت هذه القصة حادثة لحدثت على هذا النمط وعلى هذا السياق.

ومن ثم نرد كل ما ورد في كتاب الله حول ختمه سبحانه يوم القيامة على افواه الكفرة العصاة وتكلم الايدي وشهادة الارجل والجلود على اعمال بني ادم ثم ومن باب أولى ان نعرج أيضاً على السنة المطهرة فنقول ان الجذع لم يحن.

وان الميت لا يتكلم في قبره. بل لو كان متكلما لكان هذا هو جوابه وكلامه. لا أحسب ان فضيلته يعني هذا بل واعيذه بالله منه فكل ما ورد حق نثبته كما اثبته ربنا سبحانه وتعالى وأثبته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ومهما يكن الأمر ففضيلته بشر يخطيء ويصيب وله كامل حبنا وتقديرنا ودعواتنا بأن يمد الله في عمره وان ينفعنا بعلمه وجميع العلماء الطيبين الذين هم ورثة النبيين.

لا نسبه ولا نشتمه وكما هو حال الناس اليوم مع علمائهم عندما تختلف الآراء، وتتباين النظرات ولا حول ولا قوة إلا بالله. وآخر دعوانا. أن الحمد لله رب العالمين


د. يوسف القرضاوي

حسن سعيد العمري
الدمام - السعودية

العقل البشري يعجز عن الخروج من نطاق الدنيا

من المعروف ان السماء التي نراها لا نعلم بدايتها ونهايتها فهي بالنسبة لمستوى الادارك البشري لانهائية. لكن اذا نظرنا الى الدين لنلاحظ ان هناك سبع سماوات اي ان اللانهاية لها نهاية كذلك الدنيا مثل السماء حيث اننا لا نعلم منذ كم عام هبط ادم الى الارض. ولا نعلم كم بقي من الزمن على يوم القيامة.

ان الدنيا لا يستطيع اي انسان ان يفر منها، فعندما يصعد رواد الفضاء الى القمر او الى مكان خارج الارض فانهم قد خرجوا من نطاق العالم لكنهم لم يخرجوا من نطاق الدنيا ولن يخرجوا منها، ومهما تقدم العلم ومهما تطورت سبل المواصلات لن يستطيع الانسان الخروج من سماء الدنيا حيث قال تعالى «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان» وقال عز وجل ايضا «وما أوتيتم من العلم الا قليلا».

ومن عظمة الخالق انه جعل العقل البشري عاجزا عن الخروج من الدنيا لانه لو استطاع الانسان الخروج منها لوصل الى الجنة والنار، وبالتالي يستطيع ان يأخذ ما يشاء من الجنة ويفعل ما يريد.

ايضا لو ان الانسان خرج من الدنيا لانتهى لان ما بعد الدنيا لهو فوق طاقة الانسان وفوق قدراته وامكاناته الحسية والعضوية.... الخ.

لكن هناك مخلوقات موجودة في الجنة والنار مثل الملائكة حيث ان هناك ملائكة مختصين لحراسة الجنة.. الخ.

وقد يتساءل العقل البشري: اذا كان الكون او الفضاء ولانهائيا فاين الجنة والنار؟ ان الكون او الفضاء لانهائي فعلا لكن هناك اشياء بعد اللانهاية لا يستوعبها العقل البشري.

فاللانهاية في الارقام مثلا ١، ٢، ٣، ٤... الى ما لانهاية. فنستطيع ان نقول ان بعد اللانهاية في الارقام يكون ١، ٢، ٣، ٤... ما لا نهاية...؟؟ اي ان علامة الاستفهام تدل على تلك الشيء المجهول بعد اللانهاية.

فنعود ونقول ان لانهاية الفضاء لها نهاية وهذه النهاية هي الجنة والنار وكل ما يتعلق بهما. ولا فرار من سماء الدنيا او من السماوات السبع.

تامر حمدي
القاهرة - مصر

باختصار

● خاتم عبد الرحيم
لندن - انجلترا
نفيدك بأننا نشرنا اكثر من تعقيب حول الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك.
على كل نرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا الاخرى مستقبلا.

●●●

● حسام كمال احمد
الرياض - السعودية
نفيدك بأنه من الانسب ارسال ردك الى الصحيفة المعنية التي نشرت الموضوع حسب ما يقتضي به العرف الصحفي.
ونرحب بك في مساهمات اخرى.

●●●

● عيشة السلامي
فاس - المغرب
ان الملاحظات التي اوردتها في رسالتك سنأخذ بها بعين الاعتبار مستقبلا.
و نأمل ان تكون عند حسن ظنك و عند حسن ظن جميع قرائنا .

هجرة اليهود السوفيات وضرورة التحرك العربي

ان ما كتبه الاستاذ مصطفى أمين في «فكرة» في عدد «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ ٢/٢٧ في العدد ٤١٠٩ ككل فكره وافكاره هادفة يسعى من خلالها لنصرة المظلومين، ومساندة الضعفاء، واحقاق الحق لاصحابه.

فكرته الاخيرة والتي ضمنها نداء للاحتجاج والاستنكار على هجرة اليهود السوفيات وتدفقهم الى فلسطين.

الاحتجاج لدى سفراء امريكا وروسيا في كل عاصمة عربية واسلامية.

انها حقا فكرة جديرة بالاهتمام والتنفيذ، والمبادرة من هذه اللحظة مادمنا - عربيا واسلاميا - غاضبين ساخطين على ما يفعله الصهاينة في الاراضي العربية. لماذا لا تترجم غضبتنا بصورة احتجاج واستنكار يرسل لهؤلاء السفراء على مستوى الحكومات (العربية والاسلامية) وعلى مستويات شعبية من خلال لجان لهذا الغرض.

فنحن وان سكتنا وحلمنا فانه لا يجب ان يطول حلمنا وسكوتنا الى الحد الذي تمتهن عنده كرامتنا، وتداس حقوقنا، وتدنس اراضينا ومقدساتنا.. كل ذلك تحت سمع العالم وبصره ونحن جامدون بلا حراك.

عبد العزيز عبد الرحمن الذكير
جدة - السعودية

على ضوء الجدل السوداني المستمر

الى متى يواصل السودانيون الثرثرة في السياسة؟

منذ نيل الاستقلال في عام ١٩٥٦، ومايزال الجدل السوداني مستمرا.. أما لم هذه الثرثرة في السياسة؟

فلقد احترت في الاجابة عليها، ولكنني على ما أظن انها نتيجة للبنية الاولى للانسان السوداني الذي نشأ في مجتمع يجهل القواعد الاساسية لمفهوم العلاقة بين المواطن والدولة.

لذلك نقلها عن اجداده بطريقة خطأ ولم يحاول تصحيحها، وعموما ليتني أجد حصيفا يرشدني في هذه الدوائر المتداخلة.

تعاقبت عدة حكومات على هذا السودان ولم تسلم احداها من النقمة عليها أو النقد أو كيل التراب، لقد أصبح التذمر وقلة الصبر والثرثرة من سمات هذا الشعب..

الكل يريد ان يصبح هذا السودان بين ليلة وضحاها جنة تجري من تحتها الانهار.

ونسوا ان هذه الجنة لا تأتي بالتواكل والجدل وقلة العمل والاخلاص والضمير، كل فرد سوداني يلهث لأن يمتلك ويمتلك وان يصبح على أبسط تقدير رجل أعمال!، يا لها من عجائب في هذا الكون، كما يقول المثل، السوداني لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب. وكل ما جاء نظام رموه بشتى الوسائل ليسقط ذلك النظام مغشيا عليه.

وهل العيب في الانظمة السودانية؟ اعتقد نعم، ولكن من المسؤول عن تصحيح هذا العيب؟

فالمشكلة تكمن في تركيبة الشعب السوداني نفسه، فالشباب يريد ان يهاجر ليترك الارض بوراً جرداء، طبقات المتعلمين تريد ان تنتقد وترصد عيوب الحكومة وتحرض على التخريب.

الكل يريد ان يثرثر في السياسة وفلان قال وفلان فعل.

اذن كيف تكون للسودان كينونته والكل يحمل رمحا ليسدده في صدر هذا الوطن.

وأغرب شيء يحيرني هو كثرة السفسطة من أن تلك السلعة لا توجد وتلك السلعة سعرها مرتفع، والسبب في ذلك الافراد انفسهم - ولا داعي للخوض في التفاصيل.

وانني اسأل كيف تتوفر هذه الاشياء ولا يوجد انتاج، ولو وجدنا عذرا لعدم الانتاج وهو قلة الامكانيات وسوء التخطيط من القائمين على أمر البلاد.

الم يكن من الاجدى ان ينتج كل انسان القدر الذي يضمن له الحياة الكريمة بأبسط الوسائل؟

ان نسبة ٣٠٪ تقريبا من السودانيين عاطلون عن العمل والذين يعملون لا يؤدون عملهم بنية خالصة، فمنهم من يخرب مقدرات الوطن ومنهم من يدس السم لابناء الوطن. من أين تأتي هذه الازمات في السودان؟

انها من ابنائه انفسهم، فالتجار يحاربون والعمال يحاربون والمثقفون يحاربون، اذن كيف ينهض جسم كثرت عليه الطعنات؟ أما آن لكم يا شعب السودان ان تستفيقوا من سباتكم العميق؟!.

وختاما انني اطالب كل سوداني غيور على السودان ان يقيم نفسه وعلاقته بالوطن أولا، ومن ثم نبحث عن الدواء لننهض بهذا البلد الغني ترابه بالخيرات العاجز شعبه عن اداء واجباته تجاهه ونسأل الله العافية.

محمد عبد الرحيم محمد حامد
سوداني مقيم في السعودية

دعوة الجيل الجديد للقراءة

مشهد من مكتبة عامة

لأسباب انخفاض عدد القراء، واهمال المكتبة في الماضي عاملان: العامل الداخلي ما وقع في العالم الاسلامي في تفكك وانهيار ودمار وما اصابه من حرائق ومصائب.

ان المكتبة تعكس في تاريخها وتطورها حياة المجتمع، أما العامل الخارجي فيتمثل في الغزو المغولي والصليبي، فمن الملاحظ ان العالم الاسلامي تعرض لهجمات مستمرة من الغرب والشرق بقصد تخريبه.

فكان نصيب المكتبات الخراب والدمار، والحق يقال ان الغزو التليفزيوني اشد وقعاً على الانسان من الغزو المغولي.. المغول لم يدخلوا البيوت حجرة حجرة ولا العقل البشري بل هو هجوم همجي انتهى.

لكن التليفزيون قتل الوقت عند اغلب الناس.. رغم انه موجود في بلاد الغرب، لكنهم يعرفون كيف يكون اللهو وكيف يصبح الجد. يقرأون في الحدائق وفي محطات الباصات وفي الرحلات.. نلقي فشلنا على اكتافهم. انهم في الغرب تزينوا بحضارتنا واستفادوا من علومنا ومخطوطاتنا التي هي الآن تزين المكتبات العالمية. رأيتها في المكتبة الوطنية في باريس ورأيتها في مكتبة الكونجرس في واشنطن ورأيتها في لندن كنت اغار على كتبنا لوجودها في مكتباتهم.

وفي نفس الوقت رأيت كيف يحافظون عليها.

بينما لم أجد في مكتباتنا العربية المكان المناسب لقراءة الكتاب ولا العناية اللازمة.. تنقلت بين مختلف المدن العربية ودخلت المكتبة في كل مدينة حللت بها. رأيت في احداها القطة تسرح في صالة المطالعة.

وطلبت في زيارتي لاحدى مكتباتنا الهامة في العالم العربي كتاب المرأة في الاسلام. قالوا الكتاب موجود، لكن تحت المكتبة انهم ينتظرون الجرد لكي ينقذوا العلم من تحت الانقاض!!

وانتظرت في مكتبة عربية اخرى الكتاب من الصباح حتى الظهر ولما حان موعد الوصول كان الطلب مختلفاً!!.

ورأيت في مكتبة عربية لخرى الغبار تغلّف الكتب. قررت ترك المكتبة، لكنني لم اجلس في داري مكتوفة الايدي. اقول المكتبة لا تقدم لي الكتاب بطريقة مشجعة. تابعت المطالعة في منزلي واشتريت ما يناسبني من الكتب.

يعيش الكتاب اليوم في البيوت المظلمة قابعاً بين رفوف المكتبات العامة والخاصة. الكتاب ينادي اليوم انقذوني يا ابنائي من الغبار.. انقذوني من رائحة العفن. الكتاب اليوم يكاد ينهض ليقف في وجه الظروف، الكتاب يختنق، فهو يحتاج لتهوية يحتاج لنور الشمس الساطعة.

متى تشرق شمس الفكر لتنقذ الكتاب من هذا الظلام؟! متى تعود الاقلام الطيبة تعالج الامراض النفسية؟

متى يصبح الكاتب ملتزما بواقع امته، يمسك يد ابناء وطنه، كما يمسك يد ابنائه، عندما تبدأ خطواتهم الاولى.. يبدأ معهم، يعلمهم حب الكتاب في الحضانة مع قطعة الحلوى.

فالانسان لا يتعلم القراءة وهو منصرف الى اللهو، وكما نقول الأم مدرسة.. نقول الكاتب معلم!

أين امهاتنا في الصباح؟
أين امهاتنا عند المساء؟
أين امهاتنا في الليل؟
من يشرف على ابنائنا؟

ماذا يعلم الأب عن ابنائه في تلك الأيام؟

كل هذه الأمور جعلت الكتاب يتناقص ويختفي من ايدي القراء. فالقراءة لا تأتي الى عندنا، يجب ان نذهب اليها.

القراءة فن في الحياة، وحب المطالعة عادة نتعودها بالمثابرة، فلا يجب ان نأسف على الذي فات.

انني تعلمت عادة المطالعة في الثامنة والثلاثين من عمري. ونشرت أول مقال في الثانية والاربعين، ووقفت محاضرة في اكبر المراكز الثقافية في الثالثة والاربعين من عمري.

رغم الظروف.. ورغم الطبيعة، وقد اضرب الوقت كما يضرب الصخر فالقراءة بحاجة لنفس قوية والقراءة بحاجة لعقل واع وفكر صاح. كيف اقرأ وعيني تنظر الى التليفزيون؟!

كيف اقرأ واكتب والهاتف في يدي؟!

لذلك جلس شريط الفيديو مكان الكتاب، واحتل التليفزيون صدر المكان في كل منزل.

نفتح الراديو نسمع صرخات.. لا نعرف هل هي الآم؟ أم بكاء، أم ضحك؟ صراع يدور حولنا.. صراع الزمن.. صراع الاحقاد، صراع الاخوة.

تحولت المفاهيم.. ضاع الفكر.. رحلت المعرفة.. ذهبت القيم. انهارت اليونان يوم ذهب فلاسفتها، وانهارت روما يوم مات عظماؤها. بقيت الاحجار صامدة.

ان الحضارة في بناء العقول.. وليس المهم بيع الكتب ولا اقتنائها، انما الفائدة في قراءتها والعبرة والعظة منها، فالكتاب يفتح آفاق الفكر، الكتاب ثروة مهما اخذنا منها تتدفق. فهو يغنيك عن الدنيا بالدين والاخلاق والفضائل وهو يشغلك عن الناس. يشحذ طباعك ويبسط لسانك وهو سلاحك في الدنيا وشفيعك في الآخرة. اذ قال الله تعالى «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» لذلك أرى ان الجيل الجديد يجب ان يهتم بالقراءة بشكل قوي لكي نقضي على الانحراف والفساد والملل ونعيد مجد الثقافة العربية الاسلامية.

كوثر رستم كيالي
جدة - السعودية

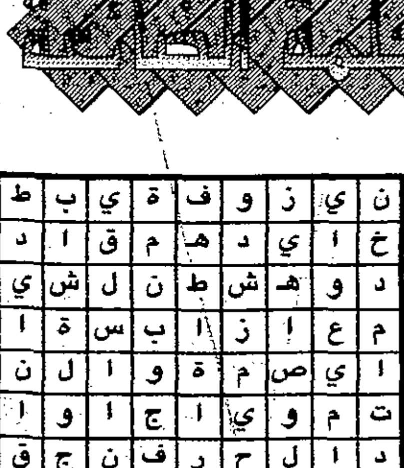
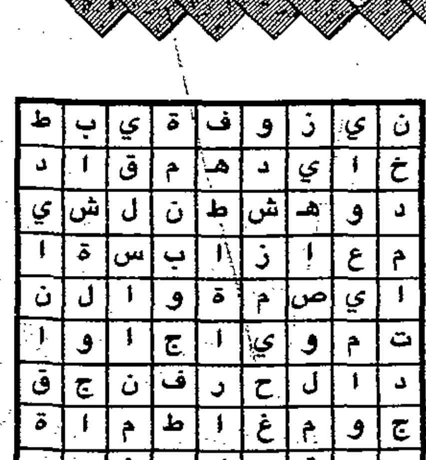
الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الافقية :
١- مقاطعة صينية - نهر كوري
٢- من دول المملكة المتحدة - موسيقار بولندي عالمي قديم.
٣- لقب رئيسة وزراء الباكستان (معكوسة) - حيوان
٤- فيلسوف بريطاني قديم (معكوسة) - لقب نجم كروي سعودي.
٥- حيوان - مستشار المانيا الغربية - نما
٦- نجم كروي برازيلي عالمي (معكوسة) - صوت الحمام
٧- حبهان - من الامراض (معكوسة) - للتخيير.
٨- اسرة امبراطورية صينية
٩- لقب رئيس بوتان - هز.
١٠- شاعر الماني عالمي قديم - لقب رئيس سيراليون.

● الكلمات الراسية:
١- نهر صيني - ميناء لبناني
٢- للتعجب - مطربة عربية - للتفسير
٣- ناد كروي الماني عالمي (معكوسة) - ماركة سيارات (معكوسة).
٤- من قبائل الهنود الحمر - جنيه استرليني.
٥- نجم كروي برازيلي عالمي (معكوسة) - حطم (معكوسة).
٦- نما - هول (معكوسة).
٧- ضمير - مقشة (معكوسة)
٨- فيلسوف عربي قديم صاحب «تهافت الفلاسفة»
٩- عاصمتها وندهوك - اصلح
١٠- ورع - بطلة عالمية فرنسية في سباق الدراجات.

الحل السابق :

ص	ق	■	ي	ن	و	ك	ر	ا	م
■	م	و	ن	ت	ن	ي	ج	ر	و
ف	■	م	م	م	■	ت	ب	■	ج
ي	ج	ر	■	ن	ش	و	ي	ل	ا
ي	■	ي	ر	ي	ا	■	■	و	ب
ر	و	ل	ك	■	هـ	ي	ت	ل	ي
■	ا	ا	ا	■	ي	ب	ا	ي	■
ك	ي	ب	س	■	ن	■	م	ت	ي
و	ل	■	د	ح	■	و	ي	ا	ك
ك	د	ر	■	س	ي	و	ل	■	ز

الكلمة الضائعة
دولة أوروبية
الحل السابق
الامازون

امواج	جناح	فوزي
اناقة	خدمات	بد
رهان	مطاعم	طن
طالبة	عصير	قصر
خلو	جولة	مد
شقة	سواح	
مهدي	شاي	

ط	ب	ي	ة	ف	و	ز	ي	ن
د	ا	ق	م	هـ	د	ي	ا	خ
ي	ش	ل	ن	ط	ش	هـ	و	د
ا	ة	س	ب	ا	ز	ا	ع	م
ن	ل	ا	و	ة	م	ص	ي	ا
ا	و	ا	ج	ا	ي	و	م	ت
ق	ج	ن	ف	ر	ح	ل	ا	د
ة	ا	م	ط	ا	غ	م	و	ج
ح	س	غ	و	ل	خ	ق	ص	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ زوارق الحرس الاسبانية تتدخل لفك الحصار حول خليج ملقا

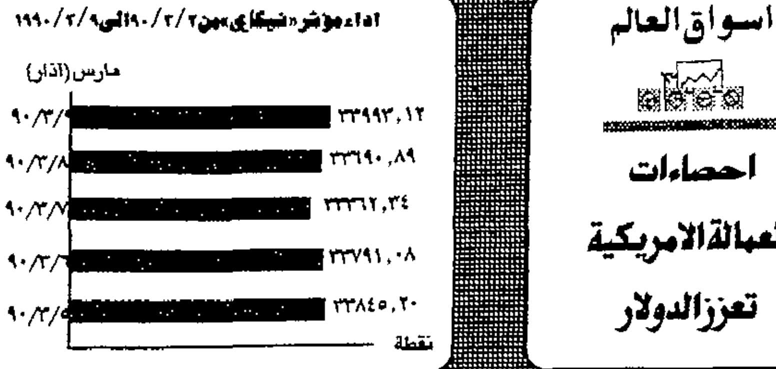
■ تغطية ٩٠٪ من رأسمال برنامج تمويل التجارة العربية وباب الاكتتاب مازال مفتوحا

حوارات



اسواق العالم

احصاءات العمالة الامريكية تعزز الدولار



موجز

ثمن الوحدة الالمانية

بروكسل ـ اف ب: قدر رئيس اللجنة الاوروبية جاك ديلور ان يكلف انضمام المانيا الشرقية الى المجموعة الاوروبية في حال توحيد الالمانيتين ما بين ١.٨ و٢.٤ مليار دولار سنويا.

وقال ديلور، الذي كان يتحدث امام وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة: ان المبلغ سيستخدم بشكل اساسي لمساعدة المناطق الالمانية الشرقية المتخلفة، بواسطة صناديق المساعدة الاقليمية للمجموعة وكذلك لدعم المزارعين الالمان الشرقيين.

وهذه هي المرة الاولى التي يعمل فيها مسؤول في المجموعة الاوروبية على تقويم تأثير الوحدة الالمانية على موازنة المجموعة التي تبلغ هذه السنة ٤٦.٨ مليار وحدة نقدية اوروبية (٥٦.١٦ مليار دولار).

معدل البطالة الامريكي

واشنطن ـ ر: ذكرت وزارة العمل الامريكية امس الجمعة ان معدل البطالة في الولايات المتحدة خلال شهر فبراير (شباط) ظل دون تغيير عند ٥.٣ في المئة وذلك للشهر التاسع على التوالي. ولكن عدد الوظائف الجديدة قفز بصورة حادة.

وقالت الوزارة ان عدد الوظائف الجديدة خارج قطاع الزراعة زاد بواقع ٣٧٢.٠٠٠ وظيفة بالمقارنة مع زيادة معدلة لشهر يناير (كانون الثاني) قدرها ٣٢٢.٠٠٠ وظيفة.

مساعدة المانية الى تونس

تونس ـ اف ب: علم من مصدر رسمي في تونس اليوم الجمعة ان المانيا الغربية قدمت الى تونس مساعدة مالية قيمتها ٧٠ مليون مارك من بينها ٥٠ مليونا في شكل هبات وذلك في اطار التعاون المالي والفني بين البلدين للعام ١٩٩٠.

وتتوزع المساعدة المالية الالمانية الغربية بين ٣٥ مليون مارك في شكل هبات مخصصة لتجهيز منتزه بحيرة اشكل (على بعد ٨٠ كلم شمال تونس) لحماية الحيوانات، ولمشاريع تطهير تونسية، وقرض بمبلغ ٢٠ مليون مارك مخصص للحصول على عربات لمترو العاصمة التونسية. واخيرا منحة قيمتها ١٥ مليون مارك مخصصة لتنفيذ مشاريع في مجالات الزراعة والتدريب المهني وحماية البيئة.

سباق الـ ٥٠٪ عشية انتهاء مهلة «العرض النهائي»

مجموعة جميل ربحت نصف المعركة مع «هارتويل» وساعات حاسمة تقرر مصير العرض يوم الاثنين

لندن: «الشرق الاوسط» من رشيد حسن

خيم جو من الترقب على مكاتب مجموعة جميل السعودية في لندن يوم امس عشية انقضاء مهلة العرض الاخير في شركة «هارتويل» البريطانية والذي ينتهي في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاثنين المقبل. وانهمك كل من روبرت كارينغتون رئيس مجلس ادارة «اوكهيل» (التابعة لمجموعة جميل) وجون وي الرئيس التنفيذي للشركة في حملة اتصالات مركزة مع المساهمين الكبار الذين لم يكونوا قد اتخذوا موقفا بعد من قبول العرض او رفضه، بينما استمر وسطاء شركة «جايمس كابل» المالية في الرد على استفسارات المساهمين وشراء الكميات التي يتوصلون الى اجتذابها الى العرض.

وقال ناطق باسم المجموعة السعودية في لندن «اننا نتابع رنين الهاتف، وهناك تطورات جيدة لكن الصورة لن تتضح قبل يوم الاثنين».

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» قال سمير حماده وهو المدير المفوض لاستثمارات المجموعة في اوروبا من مقره في مونت كارلو «اعتقد اننا ربحنا المعركة والمسألة الآن هي معرفة حجم المكافأة التي سنحصل عليها».

حمادة: واثقون

واوضح حمادة ان المجموعة السعودية كانت قد حصلت حتى منتصف نهار امس على نحو ٣٨٪ من الاسهم العادية ونحو ٥٧٪ من الاسهم القابلة للتحويل الى اسهم عادية في اي وقت بعد سنة ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٩. ويعني ذلك ان جميل ضمن حتى الآن السيطرة على اكثر من ٤٢٪ من «هارتويل».

وقال حمادة: «اننا نتوقع تطورات في الساعات الاخيرة وما زال املنا قويا بالحصول على اكثرية الاسهم قبل انقضاء المهلة».

وكانت شركة «اوكهيل» قد عدلت يوم الثلاثاء الماضي عرضها استبدال الاسهم باوراق دين جاعلة هذا الخيار مفتوحا حتى في حال عدم نجاح العرض في استقطاب اكثرية الـ ٥٠٪ المطلوبة. وقامت ادارة اوكهيل بهذه الخطوة بهدف زيادة حوافز المساهمين لاختيار هذه الصيغة التي تؤدي الى تأجيل دفع الضرائب التي تستحق على اي ربح من بيع الاسهم حتى خمس سنوات، وتتيح لحامل الاسهم الحصول لقاء ثمن الاسهم على سند دين يحمل فائدة قدرها واحد في المئة اقل من الليبور (معدل الفائدة بين مصارف لندن).

وقال ناطق باسم «اوكهيل» ان هذه هي المرة الثانية التي تلجأ فيها شركة الى هذا النوع من الحوافز لحث المساهمين على قبول عرض الشراء. واضاف ان الخطوة ساعدت الشركة على استقطاب المزيد من الاسهم منذ يوم الاربعاء.

وقالت مصادر سوق الاسهم في لندن ان يوم امس شهد حركة في اسهم «هارتويل» الا ان من المرجح ان تستمر المؤسسات الكبرى التي قد تحسم الموقف في موقف التريث حتى الساعات الاخيرة من انتهاء مهلة العرض يوم الاثنين المقبل.

موقف المؤسسات

واضافت المصادر «لا يوجد بين المؤسسات المعنية من يريد الظهور بمظهر من يطعن الادارة الحالية للشركة في الظهر، وسينتظر مسؤولو هذه الشركات حتى آخر لحظة لايجاد المخرج المناسب لقرارهم».

وتوقع وسطاء مهتمون باسهم «هارتويل» ان تشهد قبل ظهر يوم الاحد حركة محمومة واضافوا: «سوف يعرف عندها فقط اذا كانت مجموعة جميل قد احرزت نصرا حاسما ام اذا كان عليها ان تنتظر وقتا اطول لحسم الامر».

مهما يكن، فان المجموعة السعودية حسب مصادر السوق حققت حتى الآن ما سيسمح لها عاجلا ام آجلا بالسيطرة على «هارتويل».

ويقول سمير حمادة في هذا الصدد ان المجموعة ردت بحزم يوم امس على شائعات روجت لاحتمال ان تقوم «اوكهيل» مجددا بزيادة عرضها لادارة «هاروتويل» في حال فشل العرض في الحصول على ٥٠٪ من الاسهم.

واضاف حمادة: لنفترض اننا لم نحصل على اكثر من ٥٠ او ٤٥٪، فاننا حتى في هذه الحال نستطيع المضي بشراء نسبة لا تزيد عن ٢٪ سنويا من اسهم «هارتويل». ولن نحتاج عندها لاكثر من سنتين او ثلاث لاستكمال سيطرتنا على اكثرية الاسهم.

واشار حماده الى انه سيكون في امكان مجموعة جميل تحويل كافة الاسهم القابلة للتحويل (والتي تملك المجموعة الآن نحو ٥٧٪ منها) الى اسهم عادية متمتعة بحق التصويت في يوليو (تموز) ١٩٩٢، وعندها فان «اوكهيل» ستحصل على اكثرية الـ ٥٠٪ المطلوبة للسيطرة على «هارتويل».

احد استثمارات مجموعة جميل العقارية في امريكا

وفد بريطاني نفطي في دولة الامارات

لندن: الوكالات ـ ترأس وزير الطاقة البريطاني بيتر موريسون امس وفدا يضم نحو ٧٥ ممثلا لأكثر من ٥٠ شركة بريطانية تعمل في مجال النفط وذلك في زيارة تستغرق عشرة ايام وتهدف الى تعزيز الصادرات الى الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر.

وقال السيد موريسون في مؤتمر صحفي ان زيارته للامارات تمثل فرصة كبيرة لبيع تكنولوجيا صناعة النفط التي تم تطويرها في بحر الشمال.

وقال «ان الفرص في الشرق الاوسط اكبر مما كانت في اي وقت مضى». واضاف: ان أبوظبي ودبي «تقومان بتحديث معداتهما وتستعدان لزيادة مستويات انتاجهما».

وقالت وزارة الطاقة ان مبيعات بريطانيا من السلع والخدمات المتعلقة بتكنولوجيا النفط في مختلف انحاء العالم تتراوح بين ملياري وثلاثة مليارات دولار سنويا.

ومن المقرر ان يجري الوفد البريطاني محادثات مع الحكومة وشركات النفط في كل من عمان وقطر.

شبح صعود المانيا والمارك يخيم على المباحثات

تقلبات العملات وراء تقديم اجتماع الدول السبع الصناعية

باريس ـ «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح:

ربطت الدوائر الاقتصادية في باريس بين تقديم وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى موعد اجتماعهم الى ٧ ابرايل المقبل بدلا من مايو كما كان مقررا وبين التقلبات التي تشهدها اسعار صرف العملات الرئيسية كنتيجة لتطورات اوروبا الشرقية واحتمالات الوحدة الالمانية.

وفي تصريحه الذي اكد فيه تقديم موعد الاجتماع، حاول نيكولا برادي، وزير الخزانة الامريكي، اظهار الامر دون اي ارتباط بتقلبات اسعار صرف العملات، واضاف في تصريحه لصحيفة «واشنطن بوست»: «لا يوجد اي شيء استثنائي يدعو لهذا الاسراع».

وكان الاتفاق على الموعد الجديد لاجتماع نادي السبعة الكبار (الولايات المتحدة، اليابان، انجلترا، فرنسا، المانيا، كندا، ايطاليا) قد اعلن اثر انتهاء اجتماع نواب وزراء مالية الدول الاعضاء في طوكيو يوم امس الاول. وقد اعطى بيريير نموفوا وزير الاقتصاد والمال الفرنسي ملامح اجابة عن تحديد موعد ومكان اللقاء، حين قال: «ان اجتماعا لمجموعة السبعة يمكن ان يعقد في باريس، في نفس الوقت الذي تشهد فيه العاصمة الفرنسية، الاجتماع التأسيسي للبنك الاوروبي لمساعدة اوروبا الشرقية».

والجدير بالذكر، ان مجموعة السبعة الكبار يعقدون اجتماعهم السنوي عادة في واشنطن قبيل اجتماع لجنة صندوق النقد الدولي.

ويلاحظ المراقبون في العاصمة الفرنسية ان موعد الاجتماع لا يتوافق فقط مع اجتماع تأسيس البنك الاوروبي لمساعدة دول شرقي اوروبا، وانما ايضا يأتي بعد اسبوعين فقط من انتهاء الانتخابات التشريعية في المانيا الشرقية، وتحديد ملامح الوحدة الالمانية المقبلة، من جهة، وكذلك يأتي اثر انتهاء قمة دول السوق الاوروبية المشتركة التي ستعقد في العاصمة الايرلندية.

وفي تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول في الخزانة الامريكية فان وزراء المجموعة سيناقشون «طرق تدعيم جهودهم وتنسيقها في الفترة التي يشهد فيها العالم تقلبات كبرى». ودون شك فان مناقشة انعكاس التطورات في اوروبا الشرقية، وخصوصا الوحدة الالمانية، على الاقتصاد العالمي، سيكون محور اجتماع باريس.

وتؤكد الدوائر الاقتصادية الفرنسية انه لا يمكن لوزراء مالية الدول السبع تفادي الحديث في اسعار الصرف، واسعار الفائدة على المستوى الدولي. فمشروع الوحدة الالمانية ادى الى انخفاض ملحوظ في سعر صرف المارك تجاه بقية العملات، مشجعا بذلك ارتفاع سعر صرف الدولار، مما يزيد من الضغوط التضخمية على الاقتصاد الامريكي، ويدفع نحو الاستمرار في رفع اسعار الفائدة، وكذلك عودة الميزان التجاري الامريكي الى التزايد في رصيد عجزه المستمر. كما يزيد قلق الصناعيين الامريكيين من انكماش اقتصادي سريع.

ولا يأتي ضعف الين الياباني تجاه الدولار ليسهل مهمة تنسيق سياسات في الدول الغنية، خصوصا وان خلافات حادة ظهرت في لقاء طوكيو بين المسؤولين اليابانيين والامريكيين حول معدل الفائدة الياباني، واحتمالات التضخم.

مهما يكن من امر، فان تحديد موعد ومكان الاجتماع، وارتباطه بالوحدة الالمانية، وقمة السوق الاوروبية على حد سواء، يؤكد الدور المتعاظم لالمانيا الموحدة المقبلة على المستوى الدولي، والاهمية المتزايدة للمارك في السياسات النقدية للدول الكبرى.

يسعى لاطلاق حرية الادارة في استثمارات طويلة الاجل

مكتب الاستثمار الكويتي يمهد لاخراج اسهم ثوراس الاسبانية من التداول

مدريد ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

بعد شهرين على شرائه لاكثرية اسهم مجموعة ثوراس الاسبانية باشر مكتب الاستثمار الكويتي التحضير لرفع اسهم المجموعة من التداول في بورصتي مدريد وبرشلونة.

ويسيطر مكتب الاستثمار الكويتي حاليا، بعد نجاح عرضه شراء كامل اسهم المجموعة الاسبانية في يناير (كانون الثاني) الماضي، على ٩٥.٧٣٪ من اسهم ثوراس، اذا اخذت في الاعتبار نسبة الـ ٢٢.٥٪ من الاسهم التي يملكها حلفاؤهم في المجموعة وهم خابيير دي لاروسا نائب رئيس ثوراس والطاقم الاداري الاسباني للمجموعة. وكان مكتب الاستثمار يملك ٤٠٪ من الاسهم قبل تقدمه بعرض شراء كافة الاسهم.

الجدير بالاشارة ان خطوة ثوراس الكويتية، التي اقرت من جمعيتها العمومية في الايام الاخيرة كانت متوقعة، والهدف منها هو تحرير ادارة المجموعة للقيام باستثمارات طويلة الاجل دون ان تكون ملزمة بتوزيع ارباح على المساهمين.

وتسمح قوانين البورصة الاسبانية للشركات المساهمة باخراج اسهمها من التداول اذا تراجع عدد مساهميها عن المائة، الا انها تشترط في الوقت نفسه ان يعرض مكتب الاستثمار الكويتي ثانية شراء الاسهم المتبقية لدى صغار المساهمين والبالغة حاليا نحو ٤.٢٧ في المائة.

وتشمل شركات توراس مصانع ومؤسسات تعمل في حقول البتروكيماويات، (بما فيها صناعة مشتقات البترول وتوزيع المحروقات والزيوت الصناعية وصناعة الاسمدة) اضافة الى صناعة الورق والمنتوجات الغذائية والاسلحة والمتفجرات، كما تشمل ميادين التأمين والخدمات الاستثمارية وغيرها.

ويبلغ عدد شركات توراس ٢٠٠ شركة يوجد معظمها في اسبانيا وبعضها في البرتغال وفرنسا وبلجيكا.

وكان مكتب الاستثمار الكويتي قد دخل لاول مرة في توراس عام ١٩٨٦ عندما اشترى حصة في شركة صناعة الورق الاسبانية (هوراس هوستينك) التي تحولت فيما بعد الى (توراس بابيل) وهي نواة المجموعة الحالية التي تشكلت قبل عشرة شهور.

سوبروتو يحذر من حدوث ازمة بترولية

فيينا ـ دبا: حذر السكرتير العام لمنظمة «اوبك» من التناقص المحتمل للاحتياطيات البترولية في منتصف التسعينات والذي يحتاج الى اتخاذ خطوات جادة لتجنب وقوع ازمة.

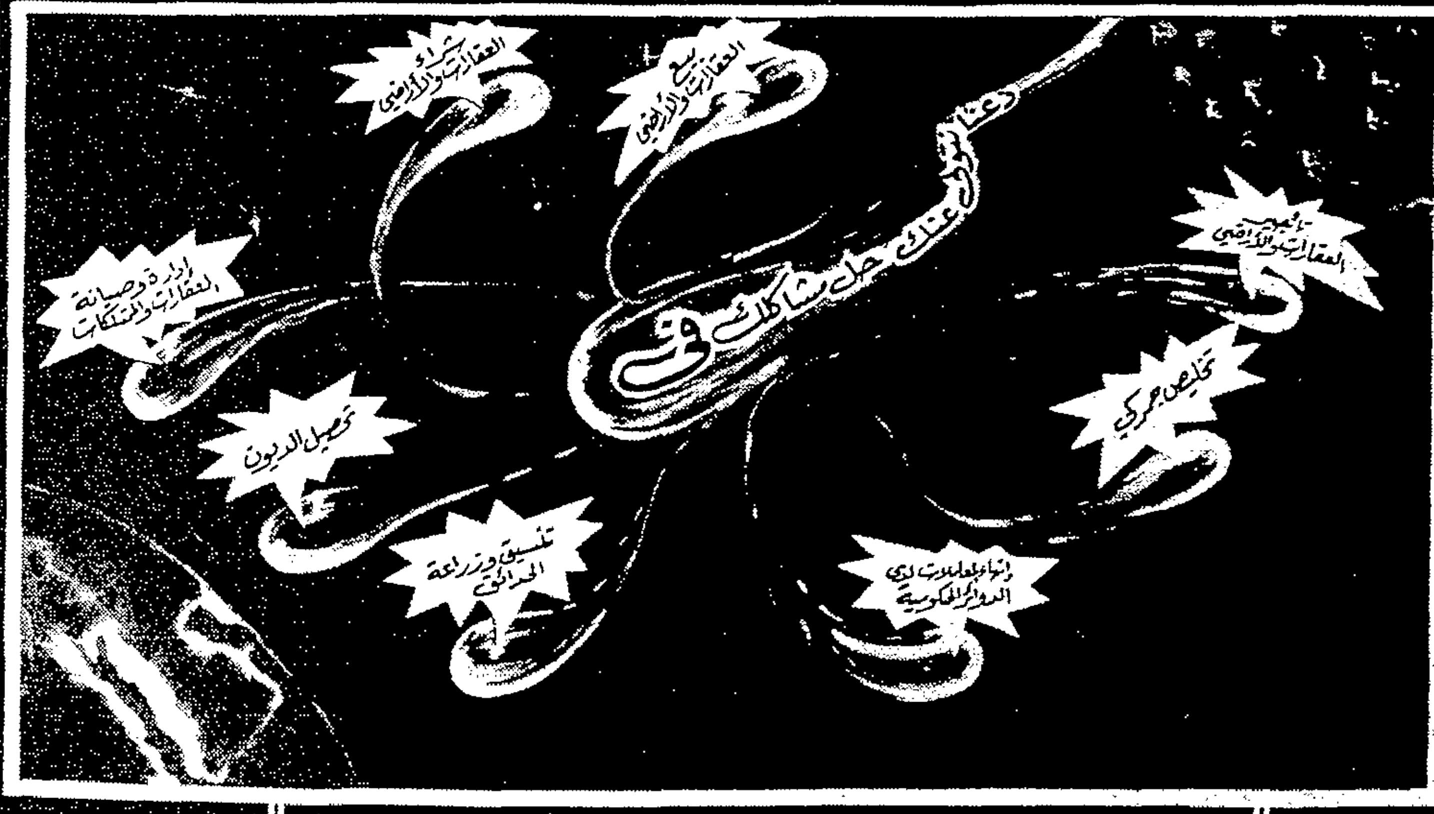
وقال سوبروتو الذي كان يتحدث في مقر المنظمة في فيينا ان اتجاه دول العالم الثالث للتصنيع والتغيرات الاقتصادية في اوروبا الشرقية واكتمال قيام السوق المشتركة للمجموعة الاوروبية ستؤدي جميعها الى زيادة استهلاك البترول في العقد الحالي. وقال سوبروتو ان لاتخاذ اجراءات لحماية البيئة وسياسة الضرائب الحكومية في دول مختلفة ستكون من بين العوامل المحتمل حدوثها لخفض الطلب على الاستهلاك.

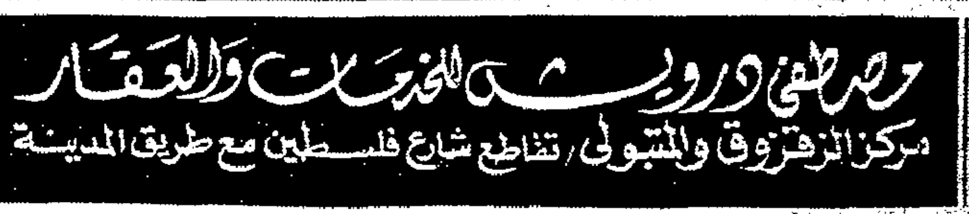
واقترح سوبروتو في معرض توقعه حدوث انخفاض في احتياطيات البترول الخام القابلة للاستغلال في وقت من الاوقات خلال منتصف التسعينات اجراء حوار بين الدول المنتجة والمستهلكة للحيلولة دون تحول الصدمات في سوق البترول العالمية الى ازمات واسعة النطاق.

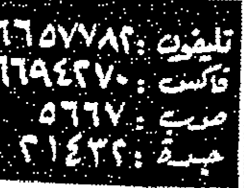
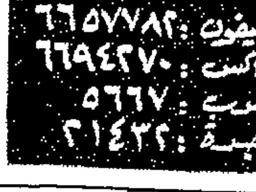
وقال سوبروتو انه من الضروري ان يعرف المستهلكون ما اذا كان من الممكن تلبية احتياجاتهم وان يحصل المنتجون على ضمانات بشأن استمرار الطلب على منتجاتهم. وقال ان الخطوة الاولى الضرورية هي اجراء مزيد من الاتصالات المتبادلة واضاف ان الاوبك تعارض ان تأخذ زمام المبادرة بشأن هذا الموضوع خوفا من رد الفعل المعاكس من جانب المستهلكين.











اشارات اقتصادية

انخفاض انتاج الحمضيات في تونس

■ تونس: انخفض انتاج محاصيل الحمضيات في تونس الى ١٧٠ الف طن خلال الموسم الحالي مقابل ربع مليون طن في الموسم السابق.

وأرجعت وزارة الفلاحة هذا الانخفاض الى الجفاف الذي عانت منه تونس عامين متتاليين الا انها اكدت انه رغم هذا الانخفاض فان الحمضيات التي سيتم تصديرها هذا الموسم لن تقل عن الموسم الماضي وهي ٤٥ الف طن.

وتأتي فرنسا في مقدمة البلدان المستوردة للحمضيات التونسية تليها يوغوسلافيا ثم تشيكوسلوفاكيا وأخيرا هولندا.

وتقدر المساحة المخصصة لأشجار الحمضيات في تونس بـ ١٣ الف هكتار.

***

صندوق التضامن الاسلامي

■ أبوظبي: تبدأ اليوم في مدينة أبوظبي اجتماعات الدورة الحادية والثلاثين للمجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي.

ويشارك في الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام ممثلون عن ١٣ دولة بالاضافة الى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وأوضح الاستاذ ناصر الحمدان، رئيس الصندوق، ان الاجتماعات ستناقش الوضع المالي للصندوق وامكانية زيادة مساهمات الدول الاعضاء في ميزانية الصندوق الذي يواجه وضعا صعبا نتيجة انخفاض التبرعات والمساهمات الطوعية.

وقال الحمدان ان المجتمعين سيناقشون خلال هذه الدورة بعض الطلبات المقدمة للصندوق من الدول الاسلامية لتمويل بعض المشروعات.

***

اجتماع مجلس الغرف العربية الخليجية

■ الدمام: تبدأ يوم غد (الاحد) في بغداد اعمال الاجتماع السادس عشر لمجلس اتحاد الغرف العربية الخليجية وتستمر ٣ ايام.

وذكر السيد محمد عبد الله الملا الامين العام للاتحاد ان الاجتماع سيتناول الموضوعات التي تعزز التعاون بين الدول العربية في الخليج في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية.

كما سيبحث تشكيل جمعيات للتنسيق بين الفروع الصناعية المتشابهة في دول الخليج وعلاج ظاهرة دخول السلع المقلدة الى هذه الدول.. وتذبذب اسعار الشحن والنقل البحري.

***

زيادة كمية الغاز الجزائري لتونس

■ الجزائر: تعهدت الجزائر بزيادة كميات الغاز الطبيعي التي تزود تونس بها الى خمسمائة مليون متر مكعب سنويا وذلك ابتداءا من العام الحالي ولمدة ثلاثة اعوام وتأتي هذه الزيادة في اطار تصاعد اعتماد تونس على الغاز بعد تراجع انتاجها النفطي بسبب انخفاض احتياطي الحقول الموجودة وعدم اكتشاف حقول جديدة.

تفاعل الخلاف حول منع الملاحة البحرية في خليج ملقا

زوارق الحرس الأسبانية تتدخل لفك الحصار والمغرب يطلب توفير المأوى الملائم للصيادين

مدريد : الوكالات: تفاعلت امس قضية خلاف الصيد المغربي - الاسباني وتدخلت زوارق الحرس المدني وطرادات البحرية الاسبانية واعادت فتح ميناء ملقا الاسباني الجنوبي في وجه الملاحة البحرية وذلك لفك الحصار الذي فرضه الصيادون واصحاب السفن الاسبانية الذين منعوا السفن المغربية من الدخول الى تلك المنطقة.

وقامت طرادات البحرية وزوارق الحرس المدني بالتدخل بقوة ضد سفن الصيد في ميناء ملقا واطلقت عليها قذائف الدخان والعيارات المطاطية مما اسفر عن اصابة اثنين من الصيادين بجراح في عملية لم يسبق لها مثيل في المياه الاسبانية.

وما زالت سفن الصيد تقوم باغلاق مداخل موانئ الجزيرة الخضراء وطريفة والميريا ويلبا في الجنوب الاسباني في محاولة لحمل السلطات الاسبانية على التدخل لدى المغرب من اجل تعديل قرارها رفع العقوبات على مخالفات الصيد في مياهها.

ويحاصر الصيادون الاسبان هذه الموانئ احتجاجا على الاتفاقية المبرمة بين المغرب والسوق الاوروبية المشتركة بشأن حرية الصيد في المياه الاقليمية للمغرب، والتي تنص على زيادة قيمة الغرامة المالية على السفن المخالفة للقوانين المغربية بنسبة الف بالمائة وكذلك زيادة عقوبة السجن على الصيادين المخالفين.

وكانت قوات الحرس المغربي تدعمها وحدات من الاسطول الاسباني تدخلت مساء امس لفك الحصار عن ميناء ملقا الامر الذي اسفر عن اصابة العديد من الصيادين بجراح واعتقال العشرات منهم.

وتمكنت القوات الاسبانية من فتح الطريق امام سفينة اسبانية لنقل الركاب على متنها ٧٠٠ شخص توجهت الى ميناء مليلة بعد ان مكث الركاب ومعظمهم من المغاربة خمسة ايام في ميناء ملقا.

ومن جهة اخرى اعربت السلطات المغربية عن قلقها ازاء استمرار محاصرة الموانئ الاسبانية وتأثير ذلك على الاف المواطنين المغاربة الذين يعبرون يوميا مضيق جبل طارق متوجهين الى اسبانيا او عائدين الى بلادهم.

وطلبت هذه السلطات من اسبانيا - حسبما اعلن في مدريد اليوم - حماية المواطنين المغاربة وتوفير المأوى الملائم لهم لحين تمكنهم من العودة الى المغرب.

مؤتمر لتسويق المنتجات البتروكيماوية الخليجية

المنامة - ر: يبدأ اليوم في البحرين مؤتمر تسويق المنتجات البتروكيماوية لدول الخليج العربية حيث يناقش الانتاج وتسويق المنتجات وقضايا التمويل والتأمين.

ويهدف المؤتمر الى تنسيق صادرات دول الخليج من البتروكيماويات والاسمدة الى الاسواق العالمية والفرص المتاحة لتمويل الصادرات لدى البنوك وصناديق الاستثمار.

كما يهدف المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين الى مناقشة العقبات التي تواجه صناعة البتروكيماويات وصادرات دول المجلس الى دول المجموعة الاوروبية خاصة بعد اقامة السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢.

وقال مصطفى السيد علي مدير عام شركة الخليج للصناعات البتروكيماوية ان المؤتمر سوف يبحث نتائج لقاء ممثلين لقطاع الصناعة من دول المجلس الست والمجموعة الاوروبية في غرناطة باسبانيا الشهر الماضي.

مصر تعقد ١٢ صفقة متكافئة خلال ستة اشهر

القاهرة : الوكالات : عقدت مصر اثنتي عشرة صفقة متكافئة خلال الفترة من يوليو (تموز) الى ديسمبر (كانون الأول) الماضي بلغت قيمتها ٣٦١ مليون دولار.

وهذه الصفقات موزعة بين اوربا والدول العربية حيث بلغت قيمة الصفقات لدول شرق اوروبا نحو ١٨٥ مليون دولار، ولدول غرب اوروبا اربع صفقات قيمتها ١٠٢ مليون دولار .. اما بالنسبة للدول العربية فبلغت ثلاث صفقات وصلت قيمتها نحو ٧٤ مليون دولار.

وصرح مصدر اقتصادي مسؤول بانه منذ ان اخذت مصر باسلوب الصفقات المتكافئة عام ١٩٨٥ بلغ عدد هذه الصفقات ٤١ صفقة وصلت قيمتها الى مليارين ونصف مليار دولار. وتمثل الواردات سلعا تشمل حديد التسليح والخشب والاسمنت والزجاج ووسائل النقل فيما تمثل الصادرات سلعا مثل القطن والارز والمنتجات الزراعية والغزل والمنسوجات.

وقال المصدر انه يتم حاليا دراسة السماح للقطاع الخاص بابرام الصفقات المتكافئة والتي كانت مقصورة على شركات القطاع العام.

تغطية ٩٠٪ من رأسمال برنامج تمويل التجارة العربية وباب الاكتتاب ما زال مفتوحاً

ابوظبي - الوكالات : اعلن اسامة جعفر فقيه رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي ورئيس مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية ان القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة لبرنامج تمويل التجارة العربية في اجتماعها التأسيسي امس في ابوظبي تعتبر ايذاناً ببدء عمل هذا البرنامج تمهيداً للاعلان عن قيامه رسمياً في اجتماع مجلس محافظي الصندوق يوم الاربعاء المقبل.

وقال: ان في مقدمة هذه القرارات الموافقة على القواعد الاجرائية التي تنظم العمل بالجمعية العامة ومجلس ادارة البرنامج وانتخاب اعضاء مجلس ادارة البرنامج المؤلف من ثمانية اعضاء، بالاضافة الى الرئيس. وكذلك الموافقة على التعاون مع البنك الاسلامي للتنمية الذي سبق وان ابدى استعداده لتوفير ائتمان بمبلغ ٥٠ مليون دولار لدعم جهود البرنامج في تمويل التجارة العربية.

واضاف فقيه ان القرارات تضمنت ايضاً ترك باب الاكتتاب في رأسمال البرنامج مفتوحاً الى ان يغطي رأس المال المصرح به بالكامل والذي يقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار، مشيراً الى ان جملة مساهمات صندوق النقد العربي والمؤسسات والهيئات والمصارف العربية بلغت اكثر من ٤٥٠ مليون دولار وهو ما يزيد على ٩٠٪ من رأس المال.

وكانت الجمعية العامة قد فوضت رئيس مجلس الادارة صلاحيات استثمار اموال البرنامج وتيسير اعماله الى ان يتم اعداد الميزانية الاولى للبرنامج والموافقة على تعيين مدققي الحسابات الخارجية.

وقال الفقيه، ان المطلوب حالياً من الدول العربية بعد الاعلان عن بدء عمل البرنامج تسمية وكالة وطنية او اكثر لتتولى تنظيم العلاقة بين البرنامج والمستوردين والمصدرين، حيث تم حتى الان قيام ١٢ دولة عربية بتسمية وكالاتها الوطنية تمهيداً للدخول في مباحثات مع الوكالات الوطنية لتوقيع اتفاقيات خطط الائتمان ولضمان التعريف بكيفية الاستفادة من البرنامج الذي يعتبر من المشاريع الرائدة لدعم التبادل التجاري وتنشيطه بين الدول العربية بتوفير التمويل اللازم لعمليات التصدير والاستيراد على مستوى العالم العربي.

وذكر ان عمليات الائتمان لتمويل التجارة العربية ستتم وفقاً للاسس المصرفية ولكن بشروط ميسرة وتتراوح مدتها ما بين شهر وستة اشهر حتى يتمكن البرنامج من تدوير رأسماله وتمويل عمليات استيراد وتصدير في حدود مليار دولار سنوياً، مشيراً الى ان نشاط البرنامج يمثل خطوة عملية في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية وتحقيق المزيد من الترابط الاقتصادي بين الدول العربية.

وقال ان التبادل التجاري العربي يعتبر احد المداخل الرئيسية لتحقيق التنسيق والترابط الاقتصادي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية في الوطن العربي ومواجهة التكتلات الاقتصادية التي اصبحت سمة هذا العصر.

واضاف السيد اسامة فقيه ان صادرات الدول العربية الكلية بلغت عام ١٩٧٨ حوالي ٩٦ مليار دولار وبلغت وارداتها حوالي ٩٣ ملياراً، بينما لم تتجاوز الصادرات والواردات العربية البينية ٧ مليارات من الدولارات في نفس العام، بالاضافة الى ان التجارة العربية البينية تتخذ اتجاهاً تنازلياً حيث انخفضت الصادرات في ما بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٧ بحوالي ١٠٪ والواردات البينية بحوالي ٨٪ في المتوسط سنوياً.

مؤتمر دولي حول الاقاليم الاقتصادية ومستقبل المصارف العربية

فرانكفورت - الوكالات: يعقد اتحاد المصارف العربية مؤتمراً دولياً في مدينة فرانكفورت في المانيا الغربية حول الاقاليم الاقتصادية ومستقبل العمل المصرفي العربي وذلك خلال الفترة من ١٩ الى ٢١ مارس (اذار) الحالي.

ويشارك في المؤتمر عدد كبير من رؤساء مجالس الادارة والمديرين العامين في المصارف والمؤسسات المالية والمصارف المركزية ورجال الاعمال في الدول العربية والاجنبية.

وستقوم مجموعة من الباحثين وصناع القرار الاقتصادي في العالم العربي وخارجه باعداد الابحاث التي تسلط الضوء على ظاهرة الاقاليم الاقتصادية واستقراء ما ينتج عنها من تفاعلات ومستجدات داخل الوطن العربي وعلى القطاع المصرفي بوجه خاص.

ويحاضر في هذا المؤتمر عدد من الشخصيات الاقتصادية العربية والدولية منهم كلود شيسون وزير خارجية فرنسا الاسبق والدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق والدكتور حلمي نمر امين عام مجلس التعاون العربي والدكتور عبد الشكور شعلان رئيس دائرة الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولي وعبد اللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي واسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي والدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الارني وعبد الملك الحمر محافظ المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة وعبد الله حسن سيف محافظ مؤسسة نقد البحرين وعلي نجم رئيس اتحاد المصارف العربية والفرنسية وكارل اوتوبول رئيس البنك المركزي الالماني ومارتن كولهوزن رئيس كومرز بنك ووجيه الكيلاني مدير عام بنك الاعتماد والتجارة الدولي (في لندن) وناجي السخيري رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية.

ومن بين الموضوعات التي تتناولها المحاضرات واوراق عمل المؤتمر، ظاهرة الاقاليم الاقتصادية وتجربة السوق الاوروبية المشتركة كاقليم اقتصادي.. وظاهرة التجمعات الاقتصادية في العالم العربي (مجلس التعاون لدول الخليج العربية)و (مجلس التعاون العربي) و(الاتحاد المغاربي). وتوحيد المجموعة الاوروبية من وجهة النظر الالمانية.. وكفاية رأس المال وقرار لجنة بال.. والمديونية العربية الخارجية ودور المصارف العربية واستراتيجية المصارف العربية لمواجهة توحيد المجموعة الاوروبية في نهاية عام ١٩٩٢.

ضريبة.. الضريبة!

لا تزال الاحتجاجات على ضريبة سن الاقتراع الجديدة في بريطانيا تتفاعل شعبياً. وامس اتخذت هذه الاحتجاجات طابعا عنيفا حين هاجم المتظاهرون ضد الضريبة احد مطاعم «ماكدونالد» في حي هاكني في لندن وحطموا واجهته .. فدفع المطعم ضريبة الضريبة الجديدة !

٨٦٪ زيادة في قيمة صادرات الامارات

اغلاق مصانع الاسمنت الاوروبية انعش السوق الخليجية

دبي : «الشرق الاوسط»

استقرت اسعار مواد البناء في الامارات خلال الشهور الاربعة الماضية رغم النشاط العمراني الملحوظ الذي شهدته البلاد في هذه الفترة. وعزي هذا الاستقرار الى ان الطلب على الاسمنت حقق انتعاشا للمصانع التسعة القائمة والتي كانت تعاني من قلة الطلب على منتجاتها بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٨.

وكان سعر كيس الاسمنت سعة (٥٠ كيلوجراما) قد ارتفع قليلا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ولكنه عاد الى الاستقرار بنوعيه العادي والمقاوم خلال شهري ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) الماضي.

ونقلت دراسة لغرفة التجارة والصناعة في دبي عن تقرير للمنظمة العربية للاستشارات الصناعية ان الطاقة الانتاجية لدول الخليج العربي من الاسمنت العادي ارتفعت الى ٣٩.١ مليون طن في عام ١٩٨٧مقارنة بحوالي ١٢.١ مليون طن عام ١٩٨٠ اي بزيادة بلغت نسبتها ٢٢٣٪. اما طاقة الانتاج في هذه الدول من الاسمنت المقاوم قد بلغت ٦.٩ مليون طن.

واضاف التقرير ان اغلاق بعض مصانع الاسمنت في اوروبا وكوريا الجنوبية ساهم في تحسن سوق الاسمنت الخليجية. ودعا التقرير الى تنسيق سياسات الانتاج بين دول الخليج والتوقف عن انشاء مصانع اسمنت جديدة، والطلب من المقاولين استخدام الاسمنت المحلي.

وشهدت اسواق الصلب تراجعا في دبي منذ سبتمبر (ايلول) الماضي وحتى مطلع يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠. وهبطت اسعار القضبان الفولاذية بمتوسط ٤.١٪ خلال ديسمبر (كانون الثاني) مقارنة بشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وبنسبة ٨.١٪ مقارنة بسعر اغسطس (آب).

واستمر التراجع رغم ان انتاج الدول غير الاشتراكية من الفولاذ الخام انخفض بنسبة ٣.٢٪ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ليبلغ ٣٩,٣٥ مليون طن. لكن انتاج الصلب ارتفع لتلك البلدان بنسبة ٥.١٪ ، مقارنة بشهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، ليبلغ ٨.٤٤٠ مليون طن. ويذكر ان هذه الارقام تشمل ٦٢٪ من الانتاج العالمي للفولاذ.

وقد وردت الاحصائية السابقة في تقرير للمعهد الدولي للحديد والصلب، الذي يتخذ من بروكسل مقرا له.

ويبلغ حجم واردات دبي من مواد البناء المتنوعة بما فيها الاخشاب، خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ٤٩.٢٩ مليون درهم، وقدر وزنها بـ ٣٦١٩٣ طنا، بينما بلغت الواردات في أغسطس (آب) ٦٢٩١٧ طنا و ٧١.١٣ مليون درهم.

وصدرت دبي خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي اسمنتا وقضبانا فولاذية بقيمة ١١.٧ مليون درهم وصل وزنها الى ١٦٧٠٢ طنا. ويقل المبلغ والكمية بنسبة ٤٤.٥٪ و ٣٥.٥٪ عن الفترة ذاتها من العام ١٩٨٨ حيث بلغ وزن الصادرات ٢٣٨٠٠ طن وسعرها ٢١.٠٨ مليون درهم.

اما عمليات اعادة الصادرات خلال سبتمبر (ايلول) فقد بلغت قيمتها ١١ ٤ مليون درهم ووزنها ٢.٦٤ طن. وهي تقل عن شهر أغسطس (آب) حيث كانت القيمة ١٠.٨٥ ملايين درهم، والوزن ٥٧٥٢ طنا. لكن اجمالي اعادة صادرات الاسمنت والقضبان الفولاذية خلال الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٩، بلغ ٦٣.٤٢ مليون درهم ووزنها ٢٨٧٧٩ طنا، بزيادة: ٨٦.٢٪ قيمة، و ٣٦.٨٪ وزنا عن الفترة ذاتها من العام ١٩٨٨ حيث بلغت ٣٤.٠٧ مليون درهم و ٢٨٣٤٩ طنا.

ويبين الجدول المرفق تغيرات اسعار مواد البناء في دبي خلال شهر.

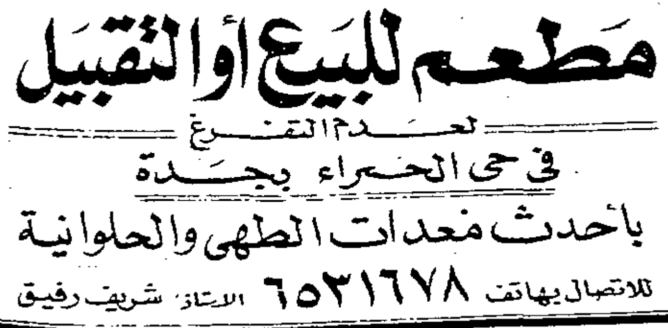
النوع	ديسمبر ٨٩	نوفمبر
قضبان الحديد بالطن:		
٦ ملم	١٥٥٠-١٤٥٠	١٥٥٠-١٤٥٠
٨ ملم	١٥٥٠-١٤٠٠	١٥٥٠-١٤٠٠
١٠ ملم	١٥٠٠-١٣٥٠	١٥٠٠-١٤٠٠
١٢ الى ١٤ ملم فما فوق	١٥٠٠-١٣٠٠	١٤٥٠-١٣٥٠
١٦ ملم فما فوق	١٤٠٠-١٣٠٠	١٤٠٠-١٣٥٠
عادي	٩.٢٥-٩	٩.٢٥,٨.٢٥
مقاوم للاملاح	١٠.٢٥-١٠	١٠.٢٥-٩
ابيض	١٣.٥٠-٢٢.٥٠	٢٣-٢٢.٥٠
احمر (بالطن)	٩٠٠-٦٥٠	٩٥٠-٦٥٠
ابيض (بالقدم المكعب)	٦٣٥-٦٠٠	٦٢٥-٦٠٠
احمر (بالقدم المكعب)	٢٨-٢٤	٢٦-٢٣

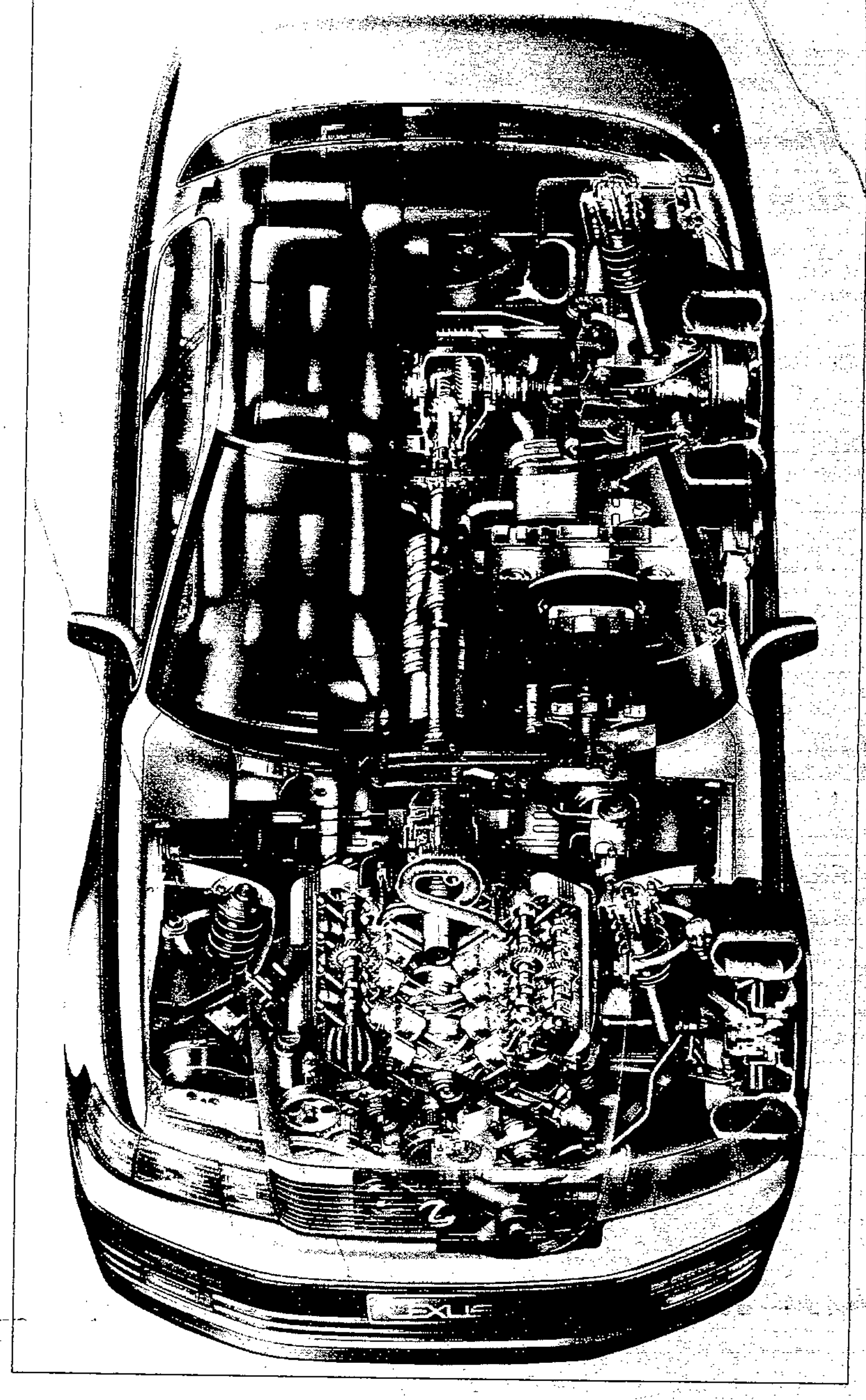












بَعدَ ستّ سَنوات، و٤٥٠ نمُوذجًا تطبيقيّا وَمئات بَراءات الاختْراع

تويُوتا تبتكر لكزسْ!

اسمُهَا لكزس. ميلادها استغرَق ست سَنوات طوال جَندت تويوتا خلالها أمهر مهندسيها واختبرت ٤٥٠ نموذجًا تجريبيًا. كل ذلك حبًا في الكمال وسَعيًا دؤوبًا في سَبيل إنتاج سيّارة فخمة تحتل عليا مَراتب الأداء في عالم سَيارات الفخامة.

انها سيارة فاقت غيرها درجات ودرجات إلى حد أنها سَجّلت باسمها مئات من براءات الاختراع. أنت على موعد مَع هذه الدرّة الفريدة النابضة بقوة ٢٦٠ حصانًا يولدها محرّك V8، درّة تخف برشاقة لم تعرفها سيارات الفخامة من قبل. التق بهذه الرائعة لتحتضنك أجواء جديدة من الهدوء والسلاسة والراحة التي يوفرها أول نظام ميكانيكي مصمّم بخط مستقيم. رافقها وتنعم براحة البال التي يتيحها كيس هوائي يأتي للمرّة الأولى في تاريخ السيارات مَعَ مقود تلسكوبي اوتوماتيكي متحرك.

تعال شاهد آلة صنعها العلم ونحتها الفن فتحقق لها اليوم مايصبو غيرها إلى تحقيقه بعد أعوام. تفضل بزيارة صالة عرض لكزس في منطقتك لتشاهد اختراعنا الجديد لكزس.

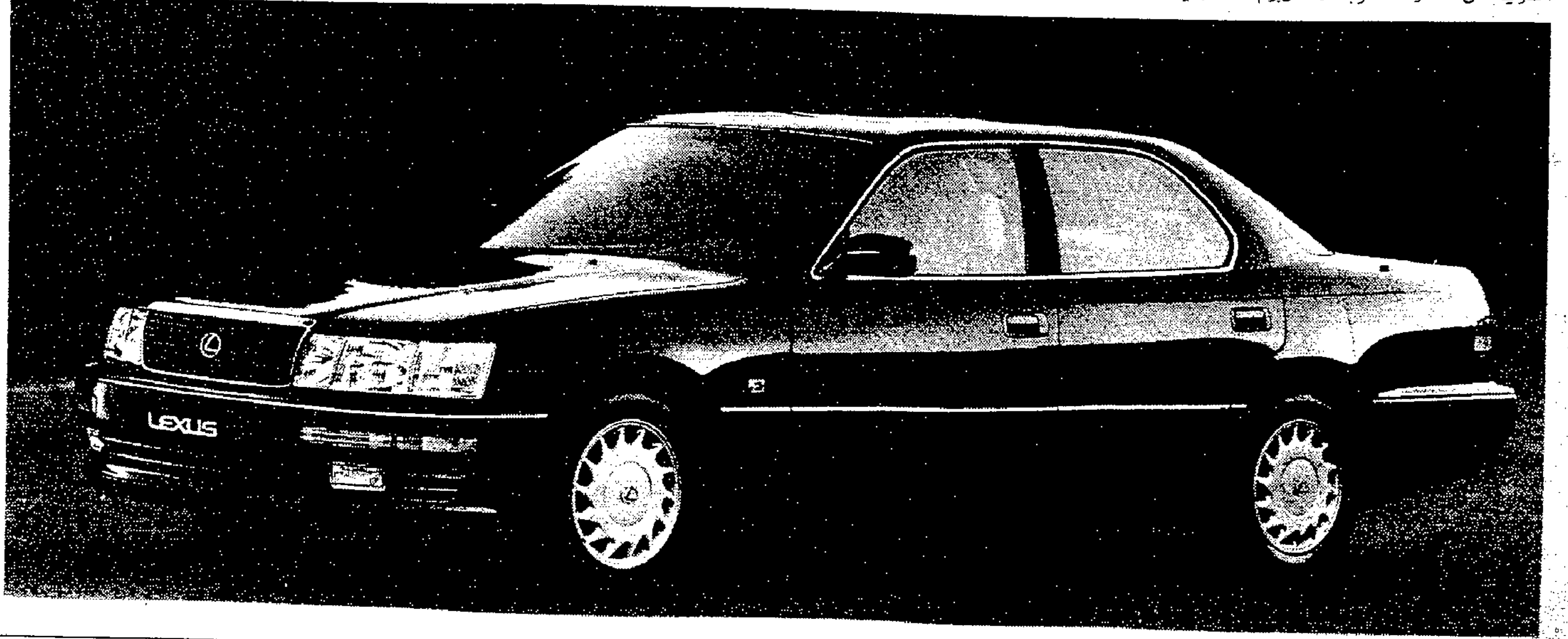
بَحث عن الكمال
لا يَعرف الكلل.



إحدى شَركات مَجمُوعة تويُوتا

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال برقم لخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٧





رئيس جمعية المصدرين في المغرب لـ «الشرق الأوسط»:
نطلب تخفيض نسبة الضريبة واعتبار التهرب من أدائها جريمة
التداخل في المصالح مع المستثمرين الأوروبيين حماية لمصالحنا

الرباط: «الشرق الاوسط»

تراجعت الصادرات المغربية خلال العام الماضي بسبب اقدام الهند على الغاء صفقة شراء الحامض الفوسفوري. ويضغط المصدرون في المغرب على الحكومة للحصول على امتيازات اضافية تساعد على تطوير حركة التصدير.

وقال محمد التازي رئيس جمعية المصدرين المغاربة لـ «الشرق الاوسط» ان انخفاض الصادرات المغربية لم يشمل باقي الانواع الاخرى من الصادرات واقتصر الانخفاض على الحامض الفوسفوري وبنسبة لا تتجاوز ٤٪ نتيجة لبعض المصاعب التي تواجهنا في الاسواق التقليدية، وهو انخفاض محدد ولمدة محددة ونتمنى ان نسترجع في العام الحالي ما خسرناه غير انه لا بد من اتخاذ اجراءات جديدة لزيادة حجم الصادرات.

● ما هي هذه التدابير؟

- تخفيض تكاليف الانتاج بما في ذلك اسعار الطاقة والنقل وتخفيض نسبة الرسوم وتقليص عددها خاصة ان الدول المنافسة لنا قد اعفت المصدرين فيها من اداء مثل هذه الضريبة المهنية والضريبة على ادوات الانتاج، بالاضافة الى تخفيض معدلات الضريبة، وفي المقابل يمكن اعتبار التهرب من ادائها جريمة جنائية وكذلك تخفيض الرسوم الخاصة بالاستيراد.

● هل تعتقد ان نسبة الضريبة على الارباح مشجعة للاستثمار؟

- نحاول اقناع الحكومة بتخفيضها على غرار الدول المنافسة لنا، ونعتقد ان تخفيض نسبة الضريبة على الارباح الى مستويات معقولة تكون في حد ذاتها وسيلة للقضاء على حالات التهرب الضريبي الذي تشكو منه الدولة في الوقت الحاضر. ونحن حددنا ٣٠٪ بدلاً من ٤٠. ونعتقد ان المعدل مشجع للغاية ويتيح للدولة نفس الدخل الحالي، لان هذا المعدل الى جانب اعتبار حالات التهرب من اداء الضريبة بمثابة جريمة جنائية، كفيل بأن يتيح امكانية توسيع القاعدة الجنائية.

● ما هي حقيقة الاعتقاد السائد بأن السنتين المقبلتين ستكونان مشجعتين جداً لزيادة صادرات النسيج؟

- هذه الصادرات تخص فقط بعض انواع النسيج وهي (القمصان والسراويل والتنانير). وقد وقع اخيراً تمديد الاتفاقية المنظمة للتبادل مع السوق الاوروبية المشتركة وسينتهي العمل بها في آخر عام ١٩٩١.

واستطيع التأكيد في هذا المجال ان التبادل مع السوق الأوروبية يحظى بكثير من التفهم اذ ان جميع المشاكل يتم العمل على حلها بسرعة نظراً لوجود مصالح قائمة متبادلة. اذ اصبحت مؤسسات التصدير المغربية تضم شركاء من اوروبا، بالاضافة الى ان اغلبية المواد المستعملة في انتاج الالبسة مستوردة من الدول الاوروبية وتدخل بنسبة ١٨٪ في الانتاج. فضلاً عن ان المغرب يستورد تقريباً جميع آلات الانتاج من هذه الدول. وكذلك يشغل بعض الاطر العليا العاملة من قطاع النسيج، وطبعاً فإن هذا التداخل في المصالح يلزم اوروبا بحماية مصالح مستثمريها الذين يشكلون بالنسبة لنا شركاء نستفيد بدورنا منهم لحماية مصالحنا في اوروبا.

الغاء صفقة حامض الفوسفوريك المغربي مع الهند ادى الى تراجع مؤقت في الصادرات

● استراتيجيتنا الجديدة تقوم على مبدأ المشاركة لاننا نبحث عن تقنية جديدة
● نشأت مشاكل بعد اعطاء الحرية للمصدرين لتصدير منتجاتهم مباشرة دون المرور بمؤسسة التسويق التقليدية

● يبحث المغرب عن اسواق دولية وذات قدرة استيعابية، ولكن هل تعتقدون ان الصناعة المغربية قادرة على تغطية احتياجات الاسواق الكبرى؟

- الاستراتيجية الجديدة تقوم على مبدأ المشاركة، اذ ان الصناعة المغربية اذا كانت تبحث عن المساهمات المالية فهي تبحث كذلك وبالدرجة الاولى عن التقنيات الجديدة ووسائل اقتحام الاسواق وشبكات التوزيع والعرض، وهناك اسواق مثل السوق الامريكية تلزمنا ببذل جهد كبير لدخولها وغزوها بالبضاعة المغربية. ولذلك فان الوسيلة الجديدة هي مشاركة مستثمرين امريكيين او مستثمرين آخرين يستطيعون الدخول الى السوق الامريكية وغيرها من الاسواق الكبرى.

والى جانب ذلك فاننا الان نبحث امكانية انشاء شركات تجارية تقوم بعمليات التسويق لفائدة المصدرين المغاربة، منها شركات تقوم في المغرب واخرى في الخارج، ولقد أنجزنا دراسات في هذا الصدد مع شركاء امريكيين ولكننا وجدنا ان شروط انشاء شركة تجارية مغربية في امريكا تقوم بعمليات التسويق بصيغة عملية وعلمية ذات فاعلية، تتطلب استثمار حوالي مليارين الى ثلاثة مليارات من الدولارات وهذا تمويل يتعذر على المبادرات الفردية ويتطلب تجميع الاطراف ذات المصالح الاقتصادية المشتركة او المشاركة مع شركات اجنبية تستثمر في المغرب.

محمد التازي
رئيس جمعية المصدرين المغاربة

● تردد بان بعض مشاكل التسويق والتصدير تعود للمصدرين انفسهم كيف يحدث ذلك؟

- هذه المشاكل نشأت بعد اعطاء الحرية للمصدرين لتصدير انتاجهم الى الاسواق العالمية مباشرة دون حاجة للمرور عبر مؤسسة التسويق والتصدير، اذ انه بدل البحث عن منافذ جديدة واسواق بديلة، تزاحم المصدرون على نفس الاسواق التقليدية ولجئوا الى تخفيض الاسعار غير انهم ادركوا الان خطورة الامر، وهم يعملون حالياً على التنسيق للاستفادة من تلك التجربة التي كانت مهمة على كل حال.

● يجري الحديث في المغرب الان عن امكانية قيام مناطق حرة متعددة والترخيص لانشاء بنوك حرة في هذه المناطق فاين وصل هذا الامر؟

- هذه المناطق والبنوك الحرة لا تزال الى الان مجرد فكرة سنبدأ النقاش بشأنها قريباً. واعتقد ان تأثير هذه المناطق والبنوك سيكون ايجابياً حيث انها ستسمح على الاقل للمصدرين بامكانية التحرر من عدد من القيود، من بينها سهولة الحصول على العملات الصعبة والاحتفاظ بها وسهولة الحصول على التحويل الى غير ذلك من الوسائل التي لا يمكن الحصول عليها بسهولة في غير هذه المناطق. لكن قد تكون لهذه المناطق والبنوك تأثير سيئ ولكني لا استطيع تحديدها لان الامر لا يزال مجرد فكرة، ويحاول المصدرون تلمس طبيعتها وتصور المسؤولين لها.

● هل يواجه المصدرون بعض مشاكل التمويل وهل يجدون التمويل اللازم من المؤسسات البنكية في ظروف جيدة؟

- نواجه حقيقة بعض المصاعب ولكن ليس على نفس الحدة التي يواجهها الانتاج الموجه للسوق الداخلية

على سبيل المثال فإننا نحاول مع البنك المركزي دفع إجراءات التفريق بين المصدر الكبير والمصدر الصغير في مجال منح قروض التمويل وأن يتم رفع حجم التمويل وتخفيض نسبة الفائدة.

● والمستثمر الاجنبي هل يحصل على نفس حق المصدر المغربي في مجال القروض؟

- نعم بطبيعة الحال إذا كان قد حول للمغرب قدرا من العملات الصعبة، واعتقد أن هذا الاجراء ضروري حتى لا تقتصر عمليات الاستثمار على تمويل داخلي فقط، لاسيما وأن المستثمر الاجنبي سيحتاج لانجاز مشروعه الى استيراد الات من الاسواق الخارجية بالعملات الصعبة.

● هل تعتقدون أن البنوك التجارية الوطنية قادرة على تمويل القروض التي يطلبها المستثمرون.

- اعتقد ذلك لانها تتوفر على عدة وسائل في هذا المجال ولان هذه البنوك تستطيع التعاون فيما بينها وتستطيع الحصول كذلك على ترخيص من الدولة للاقتراض من الخارج للتمويل.

● بالنسبة للبنوك الحرة هل تعتقدون انها ضرورية لتسهيل عمليات التمويل؟

- اعتقد ذلك خاصة وأن بعض الدول العربية دخلت في تجربة سابقة مع هذه البنوك.

ثم أن البنك المغربي للتجارة الخارجية يتوفر فرعه في المنطقة الحرة بطنجة على نفس الصفة ويقوم بنفس العمليات التي تقوم بها البنوك الحرة.

ومن طبيعة عمليات الاستثمار التعامل مع هذه البنوك نظرا للتسهيلات الواسعة المتوفرة للحصول على قروض بالعملات الاجنبية وسداد الديون بدون الخوف من خطر تقلبات اسعار العملات.

● هل هناك مرونة في تحويل الارباح الى الخارج وتمويل العمليات الخارجية بالعملات الصعبة، وما هي العلاقة الحالية بين المستثمرين ومؤسسة الصرف؟

- ادخلت مؤسسة الصرف المغربية تسهيلات عديدة جدا لفائدة جميع المستثمرين والمصدرين، وليست لنا الآن مشاكل على الاطلاق مع مكتب الصرف ولا تعترض المستثمر الاجنبي اية مصاعب لتحويل أرباحه وكذلك حجم الارباح الاضافية ورأسماله.

● ما هي المشاكل الحالية القائمة في مجال التبادل بين المغرب وبعض الدول العربية؟

- وقع المغرب اتفاقا مع الاردن تعفى بموجبه المبادلات من جميع الرسوم الجمركية، ولكن دولا عربية أخرى تحصل بموجب اتفاقات مع الاردن على اعفاءات من الرسوم التكميلية، وقد ادى هذا التفاوت الى صعوبة أمام دخول البضائع المغربية الى الاسواق الاردنية إذ أن الاردن يطلب اعفاء بضائعه الموجهة الى المغرب من هذه الرسوم التكميلية حتى يحصل المصدرون المغاربة على نفس الامتياز.

وأما بخصوص علاقاتنا مع العراق فإن مستوى التبادل جيد لان العراق قبل إلغاء أسلوب المقايضة.

وزير الصناعة السوري لـ «الشرق الأوسط»

وضعنا قائمة للصناعات التي تحتاجها البلدان ونسعى لاقامة مشاريع مشتركة

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

زار عمان الاسبوع الماضي وزير الصناعة السوري انطوان جبران بناء على الدعوة التي وجهت له من قبل نظيره الاردني زياد فريز. وسبب هذه الزيارة هو بحث كيفية تنفيذ مقررات اللجنة العليا السورية الاردنية المشتركة.. وقال انطوان جبر لـ «الشرق الاوسط» ان الابحاث تركزت في الجلسات الاولى للجنة على موضوع التنسيق الصناعي بين سورية والاردن. وهناك تعاون قديم في عدة مجالات صناعية مختلفة بين البلدين، وقد سبق ان وضعت تصورات اولية من اجل التنسيق الصناعي بين البلدين كخطوة تمهيدية على طريق التكامل الصناعي والاقتصادي.

واضاف انه لابد من بداية الامر ان يتعرف البلدان على الصناعات القائمة من كل من القطرين، وعلى طاقات هذه النشاطات الصناعية ومدى كفايتها للسوق في البلدين. وقد تم التعرف على المواد الاولية المستعملة في البلدين خاصة المواد المصنفة التي تدخل في مستلزمات الانتاج في الصناعات القائمة في محاولة من البلدين للاعتماد على المواد الاولية المتوفرة في كليهما. وستوفر هذه المعلومات قاعدة من البيانات لكل من الطرفين لوضع تصورات عملية تمهيدا للبدء في اتخاذ خطوات أكثر جدية على صعيد التنمية الصناعية. وهذه القاعدة ستساعد الجانبين على التعرف على الصناعات التي يحتاجها القطران خاصة تلك التي تعتمد على المواد الاولية المتوفرة في اي منها سواء على صعيد الصناعات الكيميائية او الغذائية، وقد تم الاتفاق بين الطرفين على تحديد بعض المواد الاولية وبعض المواد نصف مصنعة والتي تشكل مواد انتاج للبلد الاخر ليتم تبادل بين الطرفين كصفقة متكافئة على ان يتم التفاوض بين الجهات المستفيدة من هذه المواد بالنسبة للكميات والاسعار على اساس تبادلي يوفر من استعمال العملات الصعبة.

هذا الى جانب ان الطرفين وضعا لائحة لبعض الانشطة الصناعية التي يحتاجها البلدان والتي تعتمد على المواد المتوفرة في كل منهما، ويجري الان اعداد دراسات الجدوى لهذه الانشطة ودراسة اقامة مشاريع مشتركة ثنائية او عربية لانشاء صناعات مماثلة.

واضاف الوزير السوري «ان هناك مشاريع مشتركة قائمة بين البلدين تتمثل في شركة الاسمنت الابيض في الاردن والشركة السورية الاردنية الام التي انشأت مصنعا لانتاج السجاد في السويداء في سوريا».

تسويق الانتاج

وقال جبران اننا نتابع حاليا برامج تنفيذ الخطط الانتاجية في كل من الشركتين ونسعى لايجاد الحلول لبعض الصعوبات التي تواجهها. وقد تناول البحث ايضا وضع خطط لتسويق انتاج الشركتين في الاسواق الخارجية، ومن ثم مراجعة عقود التصدير الحالية سواء عقود تصدير الاسمنت الابيض او تصدير الموكيت. الا ان الوزير جبران لم يذكر بالاسم الاسواق المعنية، غير انه اكد ان اجراءات اتخذت لاعطاء المزيد من المرونة والحركة لادارة المصنعين، سواء في تنفيذ خطط الانتاج او تأمين مستلزماته، وفي تصدير هذه المنتجات في محاولة للاعتماد على الذات في تأمين القطع اللازمة لشراء مستلزمات الانتاج في المصنعين المذكورين، ولضمان استمرارية هذا الانتاج بكامل الطاقة المتاحة لهما.

الطاقة الانتاجية للمصنعين

والمعروف ان الطاقة الانتاجية لمصنع الاسمنت الابيض هي ١٠٠ الف طن سنويا، بينما تبلغ الطاقة الانتاجية لمصنع السجاد ١,٥ مليون متر مربع في العام.

وقال ان هناك بعض العقود لتصدير جزء من انتاج مصنع الاسمنت، كما ان هناك عقودا لبيع جزء كبير من انتاج مصنع السجاد لصالح بعض المصدرين. وتبذل جهود مشتركة من البلدين لتوسيع الاسواق الخارجية لهذه المنتجات وزيادة حجم الكميات المصدرة.

وقد تم الاتفاق على ان تعطى الاولوية للكميات الممكن تصديرها، ولو على حساب السوق المحلية، مرحليا، علما بان حاجة السوق في كل من البلدين لا تكفي لاستهلاك كامل الطاقة الانتاجية للمصنعين خاصة مصنع السجاد.

تكثيف الجهود

وقال الوزير السوري، ان ذلك يدعو الى تكثيف الجهود من اجل التصدير، خاصة وان استمرارية التصدير واستقرار المنافذ الخارجية لمثل هذه المنتوجات يفسح المجال امام الشركة لتوسيع طاقتها مع تحقيق ربحية افضل يمكن ان تساعد في استثمارات جديدة.

واخيرا اكد الوزير ان اجتماعات لاحقة سوف تعقد لمتابعة النشاطات الصناعية المشتركة.



مصنع الاسمنت في الاردن احد المشاريع المشتركة بين البلدين

العجز المالي الكبير للقطاع العام اكبر المشكلات

الاقتصاد التركي بين زخم النمو ودوامة التضخم

- قيام المصرف المركزي بضخ النقود لتمويل الانفاق الواسع للقطاع العام السبب الاهم في تضخم السيولة.. والاسعار.
- الليرة التركية انخفضت ٢٧٪ امام الدولار في العام الماضي.
- استمرار نجاح الثمانينات في علاج عجز المدفوعات مرهون بكبح التضخم
- التزام المصرف المركزي تمويل احتياجات القطاع العام وراء التضخم
- تقدم نسبي تحققه السياسة النقدية في خفض التضخم في ١٩٨٩

اسطنبول: «الشرق الاوسط»

ترتبط تركيا مع الدول العربية بعلاقات اقتصادية وتجارية قوية. وهي بحكم موقعها المهم في الشرق الاوسط وحجم اقتصادها تعد سوقا مهمة امام الاستثمارات العربية التي تبحث عن فرص توظيف وارباح. ورغم ان السنوات الاخيرة شهدت تدفقا استثماريا عربيا الى هناك الا انه كانت هناك دائما مخاوف من اهتزاز الاقتصاد التركي، خاصة في ظل وجود معدلات تضخم عالية وتقلب اسعار الصرف.

الا ان تركيا في الوقت ذاته نجحت الى حد كبير في تحسين صورتها كبيئة استثمارية مناسبة من خلال نجاحها في علاج مشاكل اقتصادها في اوائل الثمانينات والتي كانت تتمثل في معدل تضخم جنوني وعجز في ميزان المدفوعات.

ويبرز الاهتمام بتركيا من خلال تحركات المستثمرين الدوليين، ويظهر ذلك في دراسة اعدتها مؤسسة غموروا اليابانية التي تعد من اكبر شركات الاستثمار اليابانية في الاسواق الخارجية. وتبرز الدراسة التي نقدم هنا نقاطها الرئيسية ان اهم مشكلة تواجه الاقتصاد التركي في التسعينات كبح التضخم. انهى الاقتصاد التركي الثمانينات وهو في وضع افضل بكثير من بداية العقد عندما كان يمر بأزمة حادة نتيجة النقص الكبير في العملات الصعبة الذي اضطر الحكومة التركية الى ابرام سلسلة اتفاقيات لجدولة الديون خلال اعوام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٠.

وحققت سياسة الاصلاح الاقتصادي، التي استهدفت علاج العجز في ميزان المدفوعات عن طريق زيادة عائدات التصدير، نجاحا حيث انقلب الوضع في نهاية الثمانينات الى تحقيق فائض وتم تسوية الديون التي اعيد جدولتها وذلك في واحدة من الحالات القليلة الناجحة عالميا لعملية اعادة جدولة ديون.

الا انه على الجانب الآخر لم تحقق سياسة خفض معدل التضخم الى معدل قبول نجاحا مماثلا. وتعد مسألة خفض التضخم احدى المهام الرئيسية للسياسات الاقتصادية التركية في التسعينات. وكان معدل التضخم الذي وصل الى مستوى ١١٠٪ في عام ١٩٨٠ قد تراجع بحدة في عام ١٩٨١ الى حدود ٣٩٪ ثم بدأ في الارتفاع في منتصف الثمانينات. وتم في ١٩٨٦ تحقيق تقدم طفيف عندما تراجعت اسعار السلع الاستهلاكية بنسبة ٢٥٪ نتيجة انخفاض اسعار الطاقة. الا ان سياسات التوسع النقدي انعكست على معدل التضخم الذي وصل الى ٨٨٪ في السنة المنتهية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، ثم تمكنت الحكومة من خفضه قليلا الى ٦٩٪ في ١٩٨٩ والى حدود ٦٠٪ في بداية ١٩٩٠.

العقبة الرئيسية

الا ان استمرار خفض معدل التضخم في المستقبل يصطدم بعقبة النمو القوي لعرض النقد من خلال الخصوم النقدية للقطاع العام التي ارتفعت الى ٨٢٪ العام الماضي فضلا عن ارتفاع السيولة المحلية بنسبة ١٠٠٪ في النصف الثاني من نفس العام.

ويطرح تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تساؤلات حول قدرة السياسات النقدية التركية الحالية على خفض معدل التضخم تدريجيا، حيث ان نسبة ٧٠٪ كمعدل التضخم على مدى طويل تعد امرا غير عادي، وهو ما يحمل معه مخاطر حدوث تضخم غير مسيطر عليه.

وفي الحقيقة فان التضخم في تركيا خلال الثمانينات ينبغي ان يعامل على انه مسألة استثنائية كما يقول تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. ويرى التقرير ان السبب الرئيسي للتضخم هو العجز المالي الكبير للقطاع العام التركي الذي يتم تمويله عن طريق ما يمكن تصنيفه تحت بند «طباعة النقود».

وتظهر ميزانية المصرف المركزي التركي ان الاقراض للقطاع العام هو المسؤول عن الزيادة في عرض النقد حيث تمثل قروض البنك الى المؤسسات العامة نسبة ٦٠٪ من اجمالي اصوله. وتوضح كذلك ميزانية المصرف المركزي ان ٦٠٪ من خصومه مستحقة بالعملات الاجنبية في حين ان المصرف يعد مقترضا مهما للعملات الاجنبية كما ان اصوله الأجنبية تزيد حوالي ٥٠٪ على الخصوم الاجنبية، ولا يمكن مقارنة ميزانية المصرف المركزي التركي مع ميزانيات البنوك المركزية الاوروبية نظرا لالتزامه بتمويل ١٥٪ من الاحتياجات الحكومية وكذلك قيامه بتلبية طلبات الاقتراض من المؤسسات العامة.

حساب خاص

ويسعى البنك المركزي الى منع انعكاسات هذا الاقراض في صورة مباشرة على عرض النقد عن طريق عمل حساب خاص للاقتراض بالعملات الاجنبية. كما عمل كوكيل اقتراض لصالح الميزانية العامة.

وتظهر ارقام الجهاز المصرفي التركي ان ٣٠٪ من الودائع هي بالعملات الاجنبية. وقد جاء ذلك بعد السماح للمواطنين الاتراك في عام ١٩٨٤ بفتح حسابات بالعملات الاجنبية. وفي الوقت ذاته فان هناك كثيرين يحملون انونات عملة لجنبية ويقدرها المصرف المركزي بنحو ٤ مليارات دولار وهو ما يزيد الضعفين على الانونات المتداولة لليرة التركية. وهذا يعني بعبارة اخرى ان هناك خريطة غير واضحة للنقد في تركيا وهو ما يجعل تقرير احتياجات السوق النقدية مهمة صعبة لأي سلطة نقدية.

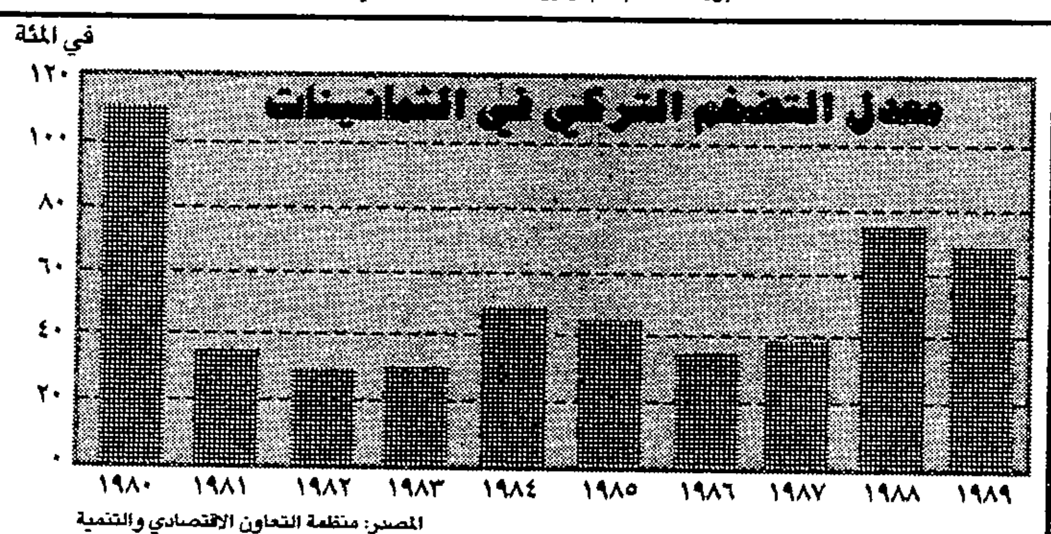
وتظهر ارقام المصرف المركزي ان الزيادة في صافي اقراضه الى القطاع العام اكبر من كل الزيادة في اموال المصرف المركزي من عمليات الصرف. وتظهر الزيادة في الاصول الاجنبية كيف منع المصرف المركزي الزيادة في الاقراض للقطاع العام من التأثير على نمو اموال عمليات الصرف من خلال الاقتراض بالعملة الاجنبية. وفي عام ١٩٨٩ انخفض الاقراض للقطاع العام لاول مرة منذ ١٩٨٠ الى نصف الزيادة في اموال المصرف المركزي. ويأتي هذا النجاح نتيجة للاتفاق الذي تم ابرامه في ابريل ١٩٨٩ بين وزارة الخزانة والمصرف المركزي والتي حددت هامش ٣,٥ مليار ليرة تركية كاقراض حر من جانب المصرف للميزانية يتم تقاضي اسعار فائدة السوق. وانخفض حجم اقتراض الميزانية نتيجة لذلك نحو ٧٣٥ مليار ليرة.

ارتفاع الاصول الاجنبية

وجاءت نسبة ٥٣٪ من الزيادة في اموال عمليات المصرف لدى المصرف المركزي من الزيادة الصافية في الاصول الاجنبية والتي تحققت من خلال تخفيف الاقتراض الخارجي. وهذا بدوره جاء نتيجة انخفاض اقتراض القطاع العام وازدياد الاحتياطيات الاجنبية للمصرف المركزي.

وفي عام ١٩٨٩ لم تنخفض الليرة بالقدر الذي تريده السلطات التركية، واضطر المصرف المركزي طوال العام الى التدخل لشراء عملات اجنبية. وانخفضت الليرة ٢٧٪ فقط امام الدولار الامريكي و٣٤٪ امام المارك الالماني. وقد ارتفع سعر الصرف الحقيقي لليرة بشكل ملحوظ خلال العام.

اسطنبول: التضخم اهم اولويات الحكومة التركية في التسعينات



المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

وزير المالية المغربي يعلن زيادة العجز التجاري الى مثليه

الرباط ـ ر: ألمح الى المسؤولون المغاربة يوم امس الاول الى ان العجز التجاري المغربي زاد في العام الماضي الى اكثر من ملياري دولار.

ونقلت مجلة «لافي ايكونوميك» عن محمد برادة وزير المالية المغربي قوله ان من المتوقع ارتفاع العجز التجاري لعام ١٩٨٩ الى ١٨ مليار درهم مغربي (٢ و٢ مليار دولار) بالمقارنة مع تسعة مليارات درهم عام ١٩٨٨.

وقال برادة ان الواردات زادت في العام الماضي بنسبة ١٧ في المئة بينما انخفضت الصادرات بنسبة تتروح بين خمسة وستة في المئة. وزادت عوائد السياحة وتحويلات المغاربة العاملين في الخارج بنسبة خمسة في المئة فقط.

وقالت المجلة ان برادة ادلى بهذه الارقام اثناء اجتماع مع مسؤولي الضرائب الى الدار البيضاء.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر قريبة من الحكومة ان الوزراء يوشكون على الانتهاء من وضع خطط لاتخاذ اجراءات تقشف تنفيذا لامر من الملك الحسن الثاني بهدف اصلاح الاقتصاد المغربي.

الحمر يدعو الى توحيد العملات الخليجية

البحرين: دعا السيد عبد الملك الحمر رئيس المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة الى اتخاذ خطوات للاسراع بتنفيذ خطة لتوحيد عملات دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال السيد الحمر امام المؤتمر المصرفي الدولي في البحرين: إن خطة توحيد العملات التي وضعت عام ١٩٨١ كجزء من الاتفاقية الاقتصادات الموحدة لمجلس التعاون يجب ان تنفذ في غضون السنتين القادمتين.

واضاف قوله ان الدراسات التي اجريت في السنوات السبع الاخيرة تدعم مبدأ التوحيد «الا ان القرار السياسي» لم يصدر بعد للتنفيذ.

وقال ان استقرار نظام للصرف بين عملات دول مجلس التعاون الخليجي في السنوات التسع الاخيرة يظهر ان ايجاد عملة موحدة لن يضر بالاقتصاد المحلي لاي دولة من دول المجلس.

احصاءات العمالة الأمريكية تعزز الدولار وبنك انجلترا يخوض مواجهة معه

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

كانت لندن امس ساحة المواجهة الرئيسية في حرب الاستنزاف المتواصلة بين الاسواق والبنوك المركزية حول سعر صرف الدولار. وقد خاض البنك المركزي البريطاني «بنك انجلترا» طوال اليوم مواجهة مع السوق اتسمت بضراوة لم تكن الاعتبارات السياسية بعيدة عنها خصوصا بعد ان افرزت حركة الاحتجاج الشعبي المتصاعد على ضريبة سن الاقتراع شائعة تحدثت عن استقالة رئيسة الحكومة، مارجريت ثاتشر.

ورغم ان متاعب الحكومة البريطانية السياسية والمخاوف المستمرة من ارتفاع معدل التضخم كانت كافية للضغط على الجنيه الاسترليني، فقد اضاف الدولار على رصيده امس ارقام اخر احصاء رسمي عن معدلات البطالة في الولايات المتحدة والتي اظهرت ان حجم العمالة غير الزراعية ارتفع بمقدار ٣٧٢ الفا في شهر فبراير (شباط) الماضي بعد ان كان قد ارتفع بمقدار ٢٣٢ الفا في يناير (كانون الثاني) الماضي. وهذا يعني ان معدل البطالة في شهر فبراير (شباط) الماضي استقر على رقمه في يناير (كانون الثاني) اي ٥.٣ في المائة.

نشر ارقام معدل البطالة الامريكي ازال المخاوف من ركود اقتصادي في الولايات المتحدة واثبت ان الاقتصاد الامريكي عاد الى التحسن وان ببطء. وبمجرد ان نشرت هذه الارقام دعم الدولار مواقعه وتراجعت اسعار السندات بمقدار نصف نقطة.

العملات

بدات مسيرة الدولار التصاعدية امس في طوكيو في اعقاب يوم تدخلت فيه كل المصارف المركزية، بما فيها بنك الاحتياط الفدرالي، للجم ارتفاع الدولار مقابل الين والمارك. وفي هذا السياق جاء تاكيد وزير الخزانة الامريكي امس الاول لنبأ الاجتماع المقترح لوزراء المالية وحكام المصارف المركزية في مجموعة الدول السبع الصناعية في مطلع ابريل (نيسان) المقبل بمثابة اشعار غير مباشر للاسواق بجدية المواجهة التي تخوضها الدول السبع على صعيد إعادة الاستقرار الى عملاتها.

ورغم تدخل البنك المركزي الياباني بطرح ما لا يقل عن ٢٠٠ مليون دولار في السوق امس، استمر الدولار في الارتفاع مقابل الين مسجلا سعرا وصل الى ١٥١.٤٠ ين هو الاعلى الذي يسجله منذ عامين وسبعة اشهر.

وعند الاقفال استقر سعر الدولار على ١٥١.١٥ ين مرتفعا ٠.٣٢ من الين عن سعره عند الاقفال يوم الخميس والذي بلغ ١٥٠.٨٣ ين. وتتراوح السعر المشتق للمارك والدولار في طوكيو بين ١.٦٩٩٥ و١.٦٩٩٦ مارك مقارنة بسعر الخميس الذي تراوح بين ١.٦٩٨٥ و١.٦٩٨٨ مارك.

وفي فرانكفورت سجل سعر الدولار ١.٦٩٨٥ مارك عند بدء التعامل الا انه عاد للارتفاع قبل نهاية التعامل ليستقر على ١.٧٠١٦ مارك عند الاقفال اي بزيادة صغيرة عن آخر سعر سجله وكان ١.٧٠٠٩ مارك.

وفي لندن لم تفلح حملة البنك المركزي في لجم ارتفاع الدولار على الجنيه الاسترليني الذي حسم بعد الظهر، ٢.١٠ سنت تجاه العملة الامريكية ليباع بـ ١.٦٢٢٥ دولار بالمقارنة مع ١.٦٤٣٥ دولار عند الاقفال يوم الخميس.

وسجل الدولار في لندن تقدما بلغ ١٠ نقاط تجاه المارك الالماني فبيع بعد الظهر بـ ١.٧٠٠٥ مارك بالمقارنة مع ١.٦٩٩٥ مارك يوم الخميس. غير ان المارك استفاد من ضعف الجنيه الاسترليني ليكسب ٣.٦٢ فينيج تجاهه. وفي ساعات التداول المتأخرة بيع الجنيه الاسترليني بـ ٢.٧٥٧٨ مارك مقابل ٢.٧٩٤٠ مارك يوم الخميس.

ويوم امس اعرب معظم المراقبين عن اعتقادهم بأن تدخل بنك انجلترا، بمفرده، لن يفلح في المدى القصير في رفع سعر الجنيه الى مستوى أعلى من عتبة الـ ١.٦٣٠ دولار.

الاسهم

تحسنت اسعار الاسهم في طوكيو دون ان تعود الى المستويات التي سجلتها عند بداية التعامل صباح امس. ويبدو ان السوق تجاهلت، الى حد ما، ارتفاع سعر الدولار وساعدها على ذلك مشتروات المساومة المتصلة بالكومبيوتر. وقد تقدم مؤشر «نيكاي» لقياس اداء الـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا بمقدار ٣٠٢.٣٣ نقطة ليقفل على ٣٣٩٩٣.١٢ نقطة بعد ان قفز ٣٢٨.٥٥ نقطة يوم الخميس وفي لندن ضغطت المخاوف السياسية وضعف الجنيه على اداء الاسهم فتراجع مؤشر «الفايننشال تايمز» قبل الاقفال بقليل بمقدار ١٤.٤ نقطة. ويوم امس لم تلق بورصة لندن مؤازرة من بورصة نيويورك التي افتتح التعامل فيها ضعيفا وسجل مؤشر «الداوجونز» تراجعا بلغ ٦.٠٨ نقطة في الساعة الاولى لبدء التداول.

اما سوق فرانكفورت فقد خسرت في التعاملات المتأخرة جميع المكاسب التي كانت قد حققتها في ساعات التعامل الاولى واقفل مؤشر «داكس» للثلاثين سهما على ١٨٥٨.٧٤ نقطة، متراجعا ٢.١٨ نقطة عن اقفال الخميس.

الذهب والنفط

عانى الذهب امس من ارتفاع الطلب على الدولار فتراجع سعره الى ما دون عتبة الـ ٤٠٠ دولار ليباع، في لندن، بـ ٣٩٩.٣٠ دولار للاونصة.

وكان سعر الذهب قد اقفل على ٤٠٠.٥٥ دولار للاونصة يوم الخميس في سوق نيويورك.

ورغم ان اسعار النفط الخام تراخت في اسواق الشرق الاقصى، فقد استعادت بعض خسائرها امس وبيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى بـ ١٦.١٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٦.١٠ دولار للبرميل يوم الخميس.

أسواق العالم

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥	٣,٧٤٨٥/٩٠	٣,٧٤٦٨/٧٨	٣,٧٤٥٠/٦٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٠٥٠	٢,٢٠٤٦	٢,٤٨٥٩	٠,٠٢٤٨	٠,٦٥٣٢	٢٩,١٥	١٤٩٧

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٢٩	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧	٣,٦٤١٠	٨,٠١٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٧٦٨	٥,٩٧٨٨	١,٠٨٣٦	٠,٦١٣٨	٥,٩٢٧٥	١٣,٠٤٨٤	٠,٦٣٦٨

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	—	٠,٣٦١٢/١٥	٨٨,٨٨/٩٦	٠,٣٦١٢/١٥	١,٧٠٥٠
الجنيه الاسترليني	٢,٧٦٦/٨٥	—	٢٤٥,٩٨/١٣	٢,٤٥٢٨/٤٣	١,٦١٦٠
الين الياباني	١,١٢٤١/٥٢	٠,٤٠٦٣/٦٥	—	٠,٩٩٦٨/٧٥	١٥١,٢٠
الفرنك السويسري	١,١٢٧٣	٠,٤٠٧٤	١٠٠,٢٥	-	١,٥٠٩٥
الدولار الامريكي	٠,٥٨٦٥	٠,٦١٨٨	٠,٠٠٦٦	٠,٦٦٣٦	—

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣٩٩٣,١٢	٣٣٦٩٢,٣٤	+٣٠٢,٣٣	٨٩/١٢/٣٧٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥٣/١٨٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٦٨٦,٤٨	٢٦٨٤,٠٠	+٢,٤٨	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٢١٤٤,٦٤
فايننشال تايمز/١٠٠	٢٢٣١,١	٢٢٥٠,٠٠	-١٨,٩	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٢٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٥٨,٧٤	١٨٦٠,٩٢	-٢,١٨	٩٠/١/٢٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/١٢٢٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	١٩٢٥,٦٨	١٩١٧,٩٩	+٧,٦٩	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٢٢	٨,٣٠	٨,٥٥	٨,٥٦	٨,٥٩	٨,٥٩

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٠٠٠	٨,٦٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٥,٠٦٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٣٧٥٠	١٥,٤٣٧٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

اسعار النفط تسجل تحسنا طفيفا

تراخت اسعار النفط الخام في اسواق الشرق الاقصى يوم الخميس متأثرة بالتراجع العام في اسعارها في الولايات المتحدة واوروبا. وبلغ سعر خام مزيج «برنت» في عقود التسليم لشهر مايو (ايار) نحو ١٨.٩٨ دولار للبرميل وذلك دون تغيير عن سعر نيويورك.

ويوم امس استردت اسعار النفط الخام بعض خسائرها الا ان هذا التحسن كان نتيجة عوامل فنية اكثر منها عوامل تتعلق بالعرض والطلب.

وفي الاسواق الاسيوية تراوح سعر خام دبي صباح امس بين ١٦.١٠ و ١٦.١٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١٦.٠٠ و ١٦.١٠ دولار يوم الخميس. وفي لندن بيع خام دبي بين ١٦.٢٠ و ١٦.٢٥ دولار للبرميل بارتفاع صغير عن سعره السابق الذي بلغ ١٥.٩٥ دولار للبرميل.

اما خام برنت فقد بيع في عقود التسليم خلال اسبوعين بسعر تراوح بين ١٧.٦٠ و ١٧.٧٠ دولار اي بارتفاع صغير بلغ ١٠ سنتات عن يوم الخميس.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦,١٣	١٥,٨٥	+٠,٢٨
برنت	١٨,٩٨	١٨,٩١	+٠,٠٧
غرب تكساس	٢٠,٩٤	٢٠,٨١	+٠,١٣

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٩٩,٢٥	٤٠١,٤٠	-٢,١٥
الفضة	٥,١١	٥,١٤	-٠,٠٣
البلاتين	٥٠٢,٧٥	٥٠٧,٤٥	-٤,٧

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٣٣	١٥١٩,٥	+١٣,٥
النحاس طن/استرليني	١٦٤٢	١٥٦٢,٥	+٧٩,٥
الزنك طن/دولار	١٦٥٥	١٥٤٦	+١٠٩
النيكل طن/دولار	٩٣٠٠	٨٧٠٠	+٦٠٠

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٢١	٧٠٧	+١٤
البن استرليني / طن	٧٣٠	٧٤٨	-١٨
السكر فوب استرليني / طن	٣٤٣	٣٣٥,٨٠	+٧,٢
القمح B	١١٣,٥٥	١١٣,٥٠	٠,٠٥

اذار (مارس) ١٩٩٠

التضخم الاعلى في العالم الثالث للبرازيل وفي الدول الصناعية السبع لبريطانيا

واشنطن - أ. ف. ب: افادت المعطيات التي جمعها صندوق النقد الدولي ان اسعار المفرق استمرت في الارتفاع خلال ١٩٨٩ في الدول الصناعية الكبرى وذلك للسنة الثالثة على التوالي.

وقد بلغ ارتفاع الاسعار التي تكبدها المستهلكون في الدول الصناعية الرئيسية السبع خاصة في بريطانيا وايطاليا نسبة ٤.٤ في المائة في العام ١٩٨٩ مقابل ٣.٤ في المائة في العام ١٩٨٨ و٣ في المائة في ١٩٨٧ و٢.٤ في المائة في ١٩٨٦.

وسجل التضخم في بريطانيا نسبة ٧.٨ في المائة (مقابل ٣.٤ في المائة في العام ١٩٨٦) بينما وصلت هذه النسبة في ايطاليا الى ٦.٣ في المائة وفي كندا الى ٥.٢ في المائة خلال الاشهر الاحد عشر الاولى. وقد بلغت هذه النسبة ٤.٨ في المائة في الولايات المتحدة مقابل ١.٩ في العام ١٩٨٦ لكن هذا الرقم يبقى متدنيا جدا عن متوسط الزيادة السنوية التي سجلت بين ١٩٧٠ و١٩٨٥ أي ٧.٩ في المائة.

أما نسب التضخم الاقل فسجلت في اليابان (أكثر من ٢.٣ في المائة مقابل ٠.٦ في المائة في العام ١٩٨٦) وفي المانيا الغربية (أكثر من ٢.٨ في المائة وفي فرنسا اكثر من ٣.٥ في المائة وفق الارقام الذي اعطاها الصندوق.

واستمر التضخم في التزايد في العالم الثالث خصوصا في البرازيل حيث وصل الى ١٢٨٧ في المائة في ١٩٨٩ مقابل ٦٨٢ في المائة في ١٩٨٨، لكنه استقر بنسبة متوسطة وفق المعطيات الجزئية في الدول النامية حيث بلغت هذه النسبة ٨٩.٩ في المائة مقابل ٥٨.٧ في المائة في العام ١٩٨٨ و٢٦.٧ في المائة في العام ١٩٨٦ كما ذكر صندوق النقد الدولي. وداخل هذه المجموعة كان ارتفاع الاسعار أكثر اعتدالا في دول آسيا، اذ لم يتجاوز عموما العشرة في المائة. وقد سجل ارتفاع الاسعار في كوريا الجنوبية نسبة ٥.٧ في المائة.

شركة قطر للحديد والصلب تصدر ارساليتها الاولى الى الجزائر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

وقعت شركة قطر للحديد والصلب القطرية مع المؤسسة الوطنية الجزائرية للحديد والصلب «سيدار» والشركة العربية لتسويق المنتجات الصناعية على عقد صفقة لتصدير اسياخ حديد التسليح مع جمهورية الجزائر الديمقراطية.

وبهذه المناسبة ذكر المهندس احمد السبيعي وزير الصناعة والاشغال ان هذه الصفقة تأتي في اطار جهود الشركة الرامية الى توسيع قاعدة اسواقها خارج بلدان دول مجلس التعاون الخليجي مشيراً انه يجري حالياً تحميل احدى البواخر حمولة تصل الى عشرة آلاف طن كشحنة اولى من اجمالي التعاقد البالغ عشرين الف طن من اسياخ الحديد.

واضاف وزير الصناعة ان هذه الصفقة تمثل باكورة صادرات الشركة الى خارج دول مجلس التعاون وتم تمويلها من خلال مصرف قطر الاسلامي بالتعاون مع بنك الجزائر الخارجي.

النمسا تتطلع الى حصتها من «البيروسترويكا» وعضوية السوق المشتركة ماتزال أولويتها

فيينا - ر: يزداد اهتمام رجال الاعمال النمساويين في الفرص الاستثمارية المتاحة في أوروبا الشرقية منذ ان بدأت تتضح معالم تحولها الاقتصادي باتجاه السوق الحرة.

وبعد انهيار الحواجز بين النمسا وجاراتها الشرقيات وتراجع الانظمة الشيوعية في الكتلة السوفياتية سارع اقتصاديون ومسؤولون نمساويون الى عرض خدماتهم في مجالات اعادة بناء اقتصاديات هذه الدول وفن أسس الانظمة الحرة. وقبل شهور قليلة كان رجال اعمال من الغرب يتوافدون على بودابست عاصمة المجر التي قامت باسرع عملية تحول اقتصادي في الكتلة السوفياتية.

والآن جاء دور براغ لاجتذاب المستثمرين الغربيين بعد ان اعلنت تشيكوسلوفاكيا عزمها على تطوير اقتصادها على نمط غربي.

وفي زيارته لبراغ التي بدأت يوم الاربعاء اصطحب وزير خارجية النمسا الواس موك معه وفدا من رجال الاعمال.

وقال فيليكس بوتشيك من معهد فيينا للدراسات الاقتصادية المقارنة ان بلاده تأمل في ان تزدهر الروابط الاقتصادية مع تشيكوسلوفاكيا مرة اخرى. وتنبأ بزيادة صادرات النمسا الى جاراتها الشرقيات وتنشيط المنطقة الحدودية الحرة بينها وبين كل من تشيكوسلوفاكيا والمجر.

وعندما كانت الانظمة الشيوعية سائدة في اوروبا الشرقية كانت للنمسا علاقات ثقافية وتاريخية واسعة معها.

والآن بعد افول نجم الماركسية يتحدث رجال الاعمال عن توقعهم لازدهار اقتصادي في أوروبا الشرقية. وتسهم في مثل هذه التوقعات في ارتفاع اسعار بورصة فيينا الصغيرة. ويحلم اخرون باحياء اتحاد اقتصادي كونفدرالي كان يضم دول حوض الدانوب في ١٩١٨ أيام امبرطورية هابسبرج. ولكن العديد من النمساويين يقولون ان مسألة انضمام النمسا للمجموعة الاوروبية تحتل الأولوية في تطلعات النمسا الاقتصادية.

ويعتقد بوتشيك ان النمسا في الوقت الراهن تستفيد من مشروعات مشتركة مع جيرانها الشرقيين وقد تقدمت بعض الشركات النمساوية بعرض في هذا المجال.

وستصل قريبا بعض المنتجات النمساوية الى اسواق الكتلة السوفياتية مثل الملابس والادوات المنزلية التي ينتظر ان

الليرة اللبنانية تتحسن

بيروت - «الشرق الاوسط»

تزامن الانفراج الأمني في بيروت الشرقية امس مع تحسن طفيف في سعر الليرة اللبنانية. وقد ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اقفلت امس، مقابل الدولار الأمريكي، على سعر تراوح بين ٥٥٦.٧٥ و٥٥٧.٢٥ ليرة بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول الذي تراوح بين ٥٥٩.٢٥ و٥٥٩.٧٥ ليرة.

تضاعف ارباح «بورش»

شتوتجارت - د. ب. ا: تم ابلاغ الاجتماع السنوي لحاملي الاسهم الذي عقد امس في شتوتجارت أن ارباح شركة بورش الالمانية الغربية لانتاج السيارة الرياضية المعروفة بهذا الاسم قبل احتساب الضرائب قد تضاعفت خلال النصف الاول من السنة المالية التي تنتهي في الحادي والثلاثين من شهر يوليو (تموز) المقبل.

وقد زاد اجمالي المبيعات بنسبة ١٨.٦ في المائة ليصل الى ١.٤٦ مليار مارك عن اجمالي مبيعات الفترة نفسها من العام الماضي.

تحسن حركة البناء يرفع انتاج واستهلاك الطلاء في دولة الامارات العربية

دبي: «الشرق الاوسط»

تستعيد حركة الاستهلاك السلعي، والانتاج نشاطهما السابق الذي عرفته دولة الامارات العربية المتحدة في منتصف عقد الثمانينات، قبل سنوات التباطؤ الاقتصادي. وكانت لتجارة وصناعة الدهان (الطلاء) بين القطاعات التي استعادت مواقعها السابقة سريعا لسببين: ازدياد الطلب، ووجود هذه السلعة كمنتج محلي.

ومن المعروف ان في دولة الامارات العربية المتحدة ١١ مصنعا للطلاء، ابرزها مصنعا «جوتن» و«الاصباغ الوطنية» ويعتبر المصنعان المذكوران اكثر مصانع الكيماويات نشاطا وانتاجها يشكل ١٥ في المائة من الانتاج الاجمالي لمصانع الامارات. وقد بلغ الانتاج الاجمالي لمصانع الامارات في العام الماضي (١٩٨٩) حوالي ٤١,٠٤ مليون لتر من الدهانات المختلفة. ولم يكن حجم الانتاج في العام ١٩٨٣ يزيد عن ٢٤,١٦ مليون ليتر اي ان نسبة الزيادة بلغت ١٦٧ بالمائة خلال ٦ سنوات رغم ان هذه الكمية تكفي نسبة كبيرة من احتياجات سوق الامارات نسبة ٦٥ في المائة منها تصدر الى الدول المجاورة، مما يبقي باب الاستيراد في الامارات مفتوحا.

وقد بلغ استهلاك الدولتان في دولة الامارات في العام ١٩٨٣ حوالي ٤٨,٢ مليون ليتر، وظلت الكمية ثابتة في العام التالي، لتبلغ ٤٢,٥ مليون ليتر عام ١٩٨٥. لكنها بلغت ادنى مستوى لها في العام ١٩٨٦، اذ وصل الاستهلاك الى ٤٠ مليون ليتر فقط. وابلغ مدير الاصباغ الوطنية «الشرق الاوسط» ان مصنعه ينتج ٢٢ مليون ليتر ويصدر الى الكويت ست شاحنات شهريا، اضافة الى دول اخرى.

وقد نشط سوق الدهان في العام ١٩٨٨ فبلغ الاستهلاك ٤٢,٥ مليون ليتر ارتفعت في العام ١٩٨٩ الى ٤٥,٨ مليون ليتر. ويتوقع ان تعود كمية الاستهلاك في العام ١٩٩٠ الى ما كانت عام ١٩٨٣ (٤٨,٢ مليون ليتر).

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الرهائن والمفتاح والأعراف الدولية

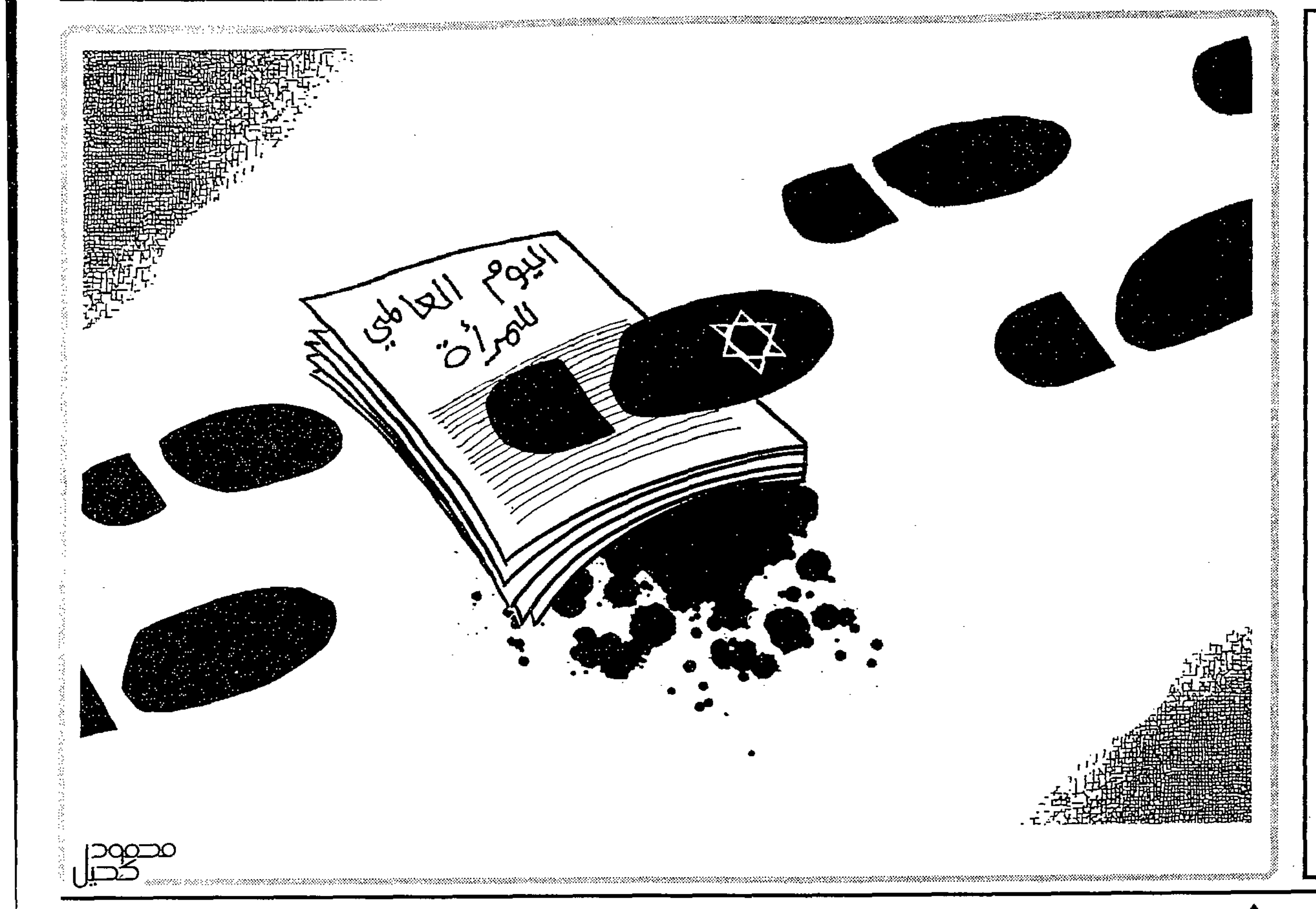
مرة جديدة يعود ملف الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان الى الواجهة. وترافقت هذه العودة مع اشارات من طهران وبيروت تؤكد رغبة الخاطفين ومن بيدهم القرار الخاص بمصير الخاطفين في العودة الى البحث عن حل لهذه المشكلة. وما يميز الفصل الجديد من مسلسل الحديث عن الرهائن هو وضوح الاشارات التي صدرت في شأنه.

ولم تعد ثمة اسرار تحيط بهذا الملف. ولم يعد هناك مكان لاستخدام اللافتات المحلية والحديث عن مطالب المجموعات الصغيرة التي تحتجز الرهائن والتي يربطها خيط وحيد يؤدي في النهاية الى طهران. وعودة الملف الى الواجهة بعد التصريحات التي خرجت من ايران تؤكد وعلى نحو قاطع ان مفتاح ازمة الرهائن موجود في طهران وان ما أخر البحث في هذه الازمة كان التجاذب بين اجنحة السلطة هناك.

والكلام عن اسباب انسانية تدفع الى فتح الملف لا يتعدى عمليات التبرير واطلاق الشعارات. فلو كان للأسباب الانسانية مكان في هذه اللعبة لما كانت قد حدثت اصلا. واذا كان امتلاك ورقة الرهائن يعطي طهران موقعا في الاتصالات الدائرة بشأن الافراج عنهم فانه يشكل في الوقت نفسه سابقة في العلاقات الدولية. فالذي حدث هو ان بلدا اباح لنفسه جعل عاصمة عربية مصيدة للاجانب المقيمين فيها او الوافدين اليها ويفاوض الآن على ثمن الافراج عنهم وكأنما كتب على تلك العاصمة ان تكون مجرد ساحة او مسرح لحروب الآخرين وتطلعهم الى اصطياد اوراق الضغط والمكاسب.

وسواء في ملف الرهائن او في غيره من الملفات العالقة تبقى الحلول الحقيقية مرهونة بمقدار تطابقها مع القواعد والاعراف الدولية. ولا حاجة للتذكير بان أبسط هذه القواعد يقوم على احترام استقلال الدول الاخرى والامتناع عن التدخل في شؤونها الداخلية والاقلاع عن احلام تصدير العنف واعتماد القوة وسيلة تغيير او اسلوب تخاطب.

«الشرق الاوسط»



شعوب افريقية تنتفض ايضا!

بقلم: د. مصطفى البلرودي

في القرن التاسع عشر، وفي اكثر القرن العشرين، كانت الشعوب الافريقية، خاضعة للامبراطوريات الغربية، تحت عناوين شتى! .. فهذه تخضع الى «الحماية»، وتلك الى «الاستعمار»، واخرى تعتبر اراضيها «جزءا» من التراب الوطني» الاوربي، كان تقول فرنسا إن الجزائر فرنسية، أو تصف بلجيكا نصف بلاد الكونغو بأنها «الكونغو البلجيكي» .. وكان شعب ناميبيا (الذي كان آخر من تحرر) موضوعا تحت ادنى درجات «الانتداب»، الذي ورد في ميثاق «عصبة الامم»، إثر الحرب العالمية الاولى .. ثم جاء وصف جديد في ميثاق «الامم المتحدة»، هو «الوصاية» ..

ومن ثم بدأت افريقيا تتحرر من مستعبديها، لكن الذين قادوا حركة النضال، احتكروا لانفسهم الحكم بعد الاستقلال، فكانت اكثر الشعوب الافريقية، الطالعة الى الحرية، تجد نفسها امام حزب وحيد، تحت امرة قائد وحيد، يصوت له اعضاء الحزب بالاجماع، ايا كان مطلبه، ولو فرض لنفسه الرئاسة مدى حياة شعبه، فلا يظن ان لحياته هو نفسه مدى تقف عنده! وقد تعود المنتفعون الملتفون حوله، ان ينحنوا طويلا له، فلا يرفعوا الرأس الا باشارة منه، واذا ما ارتفع الرأس بحركة عضلية، فقد ظل ذليلا!.

فلقد كان الحكم الوطني في كثير من الدول الافريقية المتحررة، اقسى عليها من مأتم الامبراطوريات الغربية، وهي تتمثل قول الشاعر:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

فلقد كان الذين يدخلون السجون، ويلقون العنت والعذاب، في ظل الاحتلال، ينالون شرفا ومجدا، عند شعوبهم، اما الذين يتجرأون، بعد الاستقلال، على حكامهم فأقل ما يوصفون به: البورجوازية والرجعية وخيانة الوطن .. ولو كانوا شاركوا في بناء استقلال الوطن! .. فإذا نجوا بأنفسهم فرارا من الوطن الى دولة حرة، فقد نزعت عنهم جنسيتهم، او سيقوا غيلة وغدرا، الى بلادهم من جديد، حيث الزنزانة التي يدفن المرء فيها حيا، والموت اهون منها حتما! .. فذلك ما يمكن ان يوصف بـ «التلوث السياسي»، الذي ذاع وشاع لدى كثير من الشعوب، فإذا كان ثمة ملوثات للطبيعة، بنفايات المعامل، او المولدات النووية، الى جانب غضبة الرياح، والفيضانات والامواج والحرائق، والمفسدات الكيماوية، وغيرها، فإن ثمة ملوثات للحكم والسياسة، تتأتى من النوازع الشخصية، مع الغرور الذي لا يعرف حدا.

فالمبتلى بمثل ذلك، شأنه شأن الذي يغفل عن قول ربه: «ولا تمش في الارض مرحا، انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا» .. الم يقدم «فرعون» مثلا، لمن يتعنت في جبروته، حتى يلقى مصيرا مريعا، ومع ذلك ينسى بعض الناس - على كراسي الحكم - ما الذي اراده الله تعالى بذلك المثال؟!

على ان الشعوب الافريقية لم تكن وحدها هي التي تلقى مثل هذا العذاب، فقد ابتليت به شعوب كثيرة في المعمورة، وقد كان من اعجب العجب ان الذين عرفوا الحضارة في ارقى مدارجها، وفي قلب اوربا، قد اخضعوا الى حكم الحزب الوحيد، والقائد الوحيد، حتى اذا انتفضت شعوب اوربا الشرقية في وجه الظالمين، توارى الحزب او تشتت، وسيق الذين تفردوا بالحكم الى السجون، فالمحاكمة، هذا اذا لم يقتلوا قتلا سريعا، بطريقة تزعم الانتساب الى مفاهيم العدالة، وما هي الا ستار للنطق بحكم الموت العاجل، في «مقابلة» لا تدوم الا عشية او ضحاها!. كما حدث في رومانيا، فلم يرحم احد حاكمها!.

كان ذلك في الاسابيع الاخيرة من عام ١٩٨٩ الفائت، واذا العام الجديد الذي اوشكنا ان نقضي ربع ايامه، يطالعنا ببداية انتفاضات تتجلى لدى شعوب في افريقيا!.

غير ان المأساة التي عاشها (وقد تطول ايضا) افريقيون فيهم عدد كبير من الذين تفوقوا في ميادين كثيرة، حضارة وعلما، هي القيود التي كبل بها الحاكمون الفاسدون، شعوبا اضحت تعاني فوق المجاعة المستمرة، والامراض المستوطنة، اعباء القروض الدولية، بمليارات من الدولارات، حيث الفوائد المتراكمة، تضاعف اصل الديون .. فكيف للحكم الديمقراطي، إن عاد في تلك الشعوب، ان ينقذها من ذلك كله؟

فهنا تعود بي الذاكرة، الى ما يزيد قليلا على اربعين عاما، حيث كانت هيئة من كبار الاساتذة، في احدى الجامعات الاوربية، تناقش رسالة تقدم بها طالب كانت بلاده تحررت قريبا من الاحتلال الغربي،

فكان بين المناقشين من يتساءل: ما هو معنى ان يقوم «التضامن الدولي»، بواجب النجدة والمروءة، إزاء شعوب لم تفقد ابدا «التضامن الوطني»، ولكن قهر القاهرين وجور الجائرين، يحولان دون حريتها؟!

ولكن اليوم هو غير الامس !. وليس مفهوم التضامن الدولي جديدا .. وانما هو قديم قدم الانسان، كلما تحرك وازع الضمير والوجدان!. وما الذي يمنع ان تخصص كل دولة غربية غنية، وبخاصة تلك التي كانت استعمرت الشعوب الافريقية، نسبة كافية من ميزانياتها الضخمة، لتنقذ الافريقيين مما يعانون؟!

لقد كان يؤثر عن الحكم العباسي، في ايامه الغراء، ان يدعو الحاكم الى ان تمطر السحابة قائلا: امطري حيث شئت فسيأتيني خراجك! فكان هذا الخراج يحقق التضامن كاملا، فيما بين شعوب تلك الدولة العباسية الكبرى، تأسيا بما كان له من نجدة مصرية، في عهد عمر بن الخطاب، ابان «عام الرمادة»!

ولقد كان من آثار ذلك الخراج، في ظل العباسيين، لما كانوا في ازهى ايامهم، ان يشق اصعب الدروب، في ذلك الزمان: «درب زبيدة»، حيث كان الحجاج يأتون من اقاصي الشرق، الى الحجاز، في ظل ظليل، يغشى ذلك الدرب الطويل الطويل، حيث الماء النمير، يسقي الاشجار والبشر معا ..

ولا يزال ذلك مفخرة تذكر الى الآن، مع ان الحج يجري الان، دون اي شائبة، وقد امتلأت الصحراء بالطرق والجسور والمياه، وبجميع معالم الطمأنينة والرفاه في ارفع صورة للحضارة والوعي المتنور، بفضل الله تعالى ثم بحكمة الابرار!

افلا نرى هنا مثلا قديما جديدا، لما يمكن ان يحققه الانسان، الذي يتحرك في قلبه وازع الوجدان؟! فما الذي يمنع شعوب اوربا التي استثمرت خيرات افريقيا، زمنا طويلا، ان تعيد اليها حقها، فلا يكون ذلك منا ولا صدقة، بل في اقل الحدود، يكون تعبيرا عن «تضامن دولي»، هو الذي يمكن معه رعاية حق الانسان على الانسان؟!

المقر الدائم لجامعة الدول العربية

بقلم: د. معن ابونوار

لقد نصّت المادة العاشرة من ميثاق جامعة الدول العربية على ان: «تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية، ولمجلس الجامعة ان يجتمع في اي مكان اخر يعينه.» ولم يعدل ميثاق الجامعة بأي صورة تسمح ببقاء مقرها الدائم في تونس.

بل ان بقاء مقر الجامعة في تونس بعد عودة الحياة الطبيعية الى دول الامة العربية في علاقاتها مع مصر، يعتبر مخالفا لميثاق الجامعة، مخالفة لا مبرر لها في القانون الدولي العام، الذي يحكم الميثاق، كما لا مبرر لها في السياسة العربية، خصوصا في هذه المرحلة المهمة من التحديات التي تواجهها الامة العربية، ومن اهمها:

١ـ تحديات الهجمة الروسية الصهيونية على الاستيطان في فلسطين والتي ستبلغ عبر الخمس سنوات القادمة مليوني روسي صهيوني. ومما سيؤدي الى تغيير ديمغرافي خطير على ارض فلسطين، ويزيد القوة الاسرائيلية الغاشمة قوة جديدة تفرض المزيد من التهديد الابادي ضد حياة الشعب الفلسطيني.

٢ـ وبالرغم من هذا التحدي الصهيوني، تستمر حالة اللاحرب واللاسلم العراقية الايرانية، التي لا تسمح بحرية العراق او ايران (اذا ارادت ايران ان تتصرف كدولة اسلامية ضد الصهيونية) في تركيز جهدهما على نمو حياتهما، وعلى مجابهة الخطر الصهيوني الجديد الذي لا غنى عنهما للامة العربية (العراق) والامة الاسلامية (العراق وايران) في مواجهة ذلك الخطر المتصاعد ابدا.

٣ـ استمرار الحرب الاهلية اللبنانية، التي اخذت تدمر القليل الذي لم يدمر بعد من بيوت لبنان وحياة لبنان الحضارية والانسانية. خصوصا بعد النجاح الباهر الذي حققته اللجنة الثلاثية، والتي أمل العرب أن يتمسك الاخوة اللبنانيون بمنجزاتها الكبيرة التي كانت منهم ولهم. لقد اصبحت تلك الحرب مجنونة فعلا، ولم يعد وصف الجنون مجرد عبارة تقال في البلاغة او الخطابة. ذلك لان الاخ اصبح يقاتل اخاه ابن امه وابيه...!

٤ـ تحديات المتغيرات الاوروبية والسوفياتية التي لم يسبق لها مثيل في نصف القرن الماضي، والتي توحي بثورة عالمية شاملة من اجل الحرية والديمقراطية. ولا بد هنا من القول، انه يجب التفكير في النتائج المفاجئة المقبلة، مثلما كانت ثورة التغيير مفاجأة حتى للشعوب التي قامت بها.

٥ـ تحديات المجاعات المحتملة في السودان والصومال وجيبوتي، وبعض المناطق العربية الاخرى، والحاجة الماسة الى خطط مسبقة لتفادي نتائجها المخيفة. وتحديات الازمات الاقتصادية المتوقعة، خصوصا في الاردن وسوريا ومصر والسودان.

٦ـ الحاجة الماسة جدا الى إحكام السيطرة الكاملة على الامن العربي الداخلي والخارجي، وامن النظام العربي العام، بعد كل الاهمال الذي اصيب به عبر السنوات الاخيرة، ونتيجة طبيعية لعدم وجود التعاون العربي الشامل، والتفاهم العربي الواضح، والتضامن العربي المكين.

٧ـ لقد دخل النظام العربي في مرحلة جديدة حساسة من تطوره ونموه في قيام التجمعات العربية الاقليمية الثلاثة التي شكلت نوعا من الترادفية، مع الجامعة. وقد اخذت تبدو بأهدافها وتطلعاتها واتفاقاتها العديدة، ولو بدون قصد متقدمة، واحيانا منافسة، لما تقدر الجامعة عليه.

٨ـ استمرار ازمة الرهائن الاجانب في لبنان، والتي لا تضاهيها ازمة مماثلة في عالم اليوم، والتي اصابت سمعة العرب والمسلمين في العالم اصابة بالغة ضد حضارتها وسمعتها الانسانية. ونحن العرب الذين نشجب اخذ الرهائن اللبنانيين والفلسطينيين في معسكرات الاعتقال الصهيونية.

لا بد لنا ان نطهر سمعتنا باطلاق سراح الرهائن الاجانب عندنا .. ذلك التحدي المهم والصعب الذي تواجهه الامة العربية الاسلامية دون استثناء واحد. والذي نشط الاعداء .. اعداء العرب والمسلمين في استغلاله لتشويه سمعتهم الانسانية.

٩ـ تفاقم تحدي المخدرات والعقاقير السامة المخيفة، ومرض الايدز الذي اخذ ينتشر هنا وهناك في بعض الدول العربية، وضرورة تعاون الامة العربية في مكافحة هذين المرضين الخطيرين.

١٠ـ تحدي الحاجة الملحة الى تعجيل تعديل ميثاق الجامعة العربية تعديلا يأخذ بعين الاعتبار اهم المتغيرات العالمية في التجمعات الاقليمية الحديثة، والتحديات الناجمة عنها .. مثل تطور نظام السوق الاوروبية المشتركة، وما يعتقد انه سيكون مفهوم البيت الاوروبي، وغيرها من التجمعات. وكذلك اعادة تنظيم مؤسسات الجامعة المختلفة، وتعديل اتفاقاتها واعادة بناء ما اهمل منها واحياء نشاطاتها المتجددة.

جميع هذه التحديات، تتطلب بالاضافة الى كل ما تحتاجه من جهد وكفاح عظيمين، الى استقرار المقر الدائم، واستمرارية العمل منه دون انقطاع. ومن المفضل ان ينتقل المقر الى مكانه القانوني والشرعي قبل البدء في التصدي لكل التحديات والمصاعب التي تواجهها جامعة الدول العربية. فغياب مؤسسات الجامعة عن مقرها الدائم، يشابه غياب القائد عن مقر قيادته، مما يفقده بعض السيطرة على مؤسساته التي لا يقدر على القيادة بدونها.

الأمة العربية كلها مدينة لتونس الشقيقة، كرمها وحسن استضافتها لجامعة الدول العربية، وقد زادت مدة الضيافة وظروفها عن وقتها المعقول، واصبحت الحاجة ملحة لعودة الجامعة الى مقرها الدائم، ومنه الى التصدي باصرار وعناد لكل متاعب الجامعة ومشاكلها، ومعالجتها علاجا شافيا ينقذ الامة مما هي فيه، ويدفعها بقوة نحو مستقبلها المشرق. مضت خمسة واربعون سنة على قيام ميثاق جامعة الدول العربية، ومنذ ذلك اليوم وحتى هذه الايام قبيل العيد الخامس والاربعين لقيام الجامعة حدثت في العالم تطورات لم يعرف في التاريخ اعظم منها: من القنبلة الذرية الى الهبوط على سطح القمر، ومن الجراحة التقليدية الى عمليات زرع القلب، ومن الاذاعة الى التلفزيون الملون، ومن اللاسلكي الى الاقمار الصناعية والمايكرويف .. ما عدا ميثاق جامعة الدول العربية بقي كما هو عليه. ترى .. الا تستحق هذه الامة العربية العظيمة .. امتنا الحبيبة، ميثاقا افضل يبث في كيانها العريق دما جديدة من الهمة والتحديث والاندفاع الى الامام؟

واشنطن والالتزام الكوري

بقلم دوج باندو*

ما حدث في شرق اوروبا بدأ صداه يتردد في الشرق الاقصى. وكانت الثورة ضد نيكولاي تشاوشيسكو صدمة شخصية لمن يسمي نفسه «الزعيم المحبوب» كيم ايل سونج الستاليني رئيس جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (كوريا الشمالية) ونذيرا بالخطر يهدد بقاءه في السلطة. ومع هذا فإن الولايات المتحدة تتعامل مع المنطقة وكأن الزمن توقف عند عام ١٩٥٣. فلها في كوريا الجنوبية ٤٣ الف جندي يضمن وجودهم خوضها «حربا جديدة». وبينما تتحدث ادارة بوش - تحت ضغط الكونجرس - عن سحب الاف قليلة من الجنود، فإنها تفعل ما بوسعها للحفاظ على الامر الواقع كما هو.

كانت واشنطن قد بدأت اداء دورها الكوري في نهاية الحرب العالمية الثانية عندما اقتسمت البلاد (مستعمرة يابانية منذ عام ١٩١٠) ايديولوجيا مع الاتحاد السوفياتي. وبعد ان تسبب غزو كوريا الشمالية جارتها الجنوبية في اشعال الحرب عام ١٩٥٠، لم يكن هناك ما ينقذ هذا الشق الجنوبي من الانهيار الكامل سوى القوات الامريكية. وعانت كوريا الجنوبية بعد ذلك من الفوضى السياسية والاقتصادية لعقد كامل قبل ان تبدأ بالانطلاق نحو النهضة الصناعية في الستينات. ومنذ عام ١٩٨٧ صار فيها توجه نحو ديمقراطية حقيقية.

رجح ميزان القوة كثيرا لصالح كوريا الجنوبية. فبينما نمت اقتصاديا، اصاب جارتها الشمالية الجمود تحت راية نظامها الشيوعي. ويبلغ اجمالي دخلها القومي الآن ثمانية اضعاف مثيله في الشمالية. وهي تنافس الاسواق الدولية بمنتجاتها من اجهزة الكمبيوتر والسيارات واعمال البناء، بينما ترزح بيونج يانج تحت ديون خارجية مقدارها ٨٠٠ مليون دولار وتواجه خطر المجاعة.

ومع ان قدرات كوريا الجنوبية المتنامية يجب ان تقنع واشنطن بالبدء في اعادة النظر، على الاقل، في التزاماتها الدفاعية، فإن عدد الجنود الامريكيين هناك يزيد عما كان عليه يوم تسلم رونالد ريجان الرئاسة. وقد جدد الرئيس بوش وعد سلفه بان أولئك الجنود «سيظلون في كوريا ما دام الكوريون يرغبون في وجودهم».

لكن بوش يخطيء في هذا. فالحديث يجب ان يكون عن الامريكيين وما اذا كانوا يرغبون في المضي قدما في التزامات دفاعية مكلفة او خفض للقوات الامريكية ليس في كوريا وحدها وانما في العالم اجمع. لقد حان الوقت لكي تتفق واشنطن مع العاصمة الكورية الجنوبية سيول حول جدول زمني للانسحاب. ويجب ان يكون هذا الانسحاب التدريجي متفقا عليه مع حلفاء امريكا في المنطقة، على ان يتم على مدى خمسة اعوام مثلا.

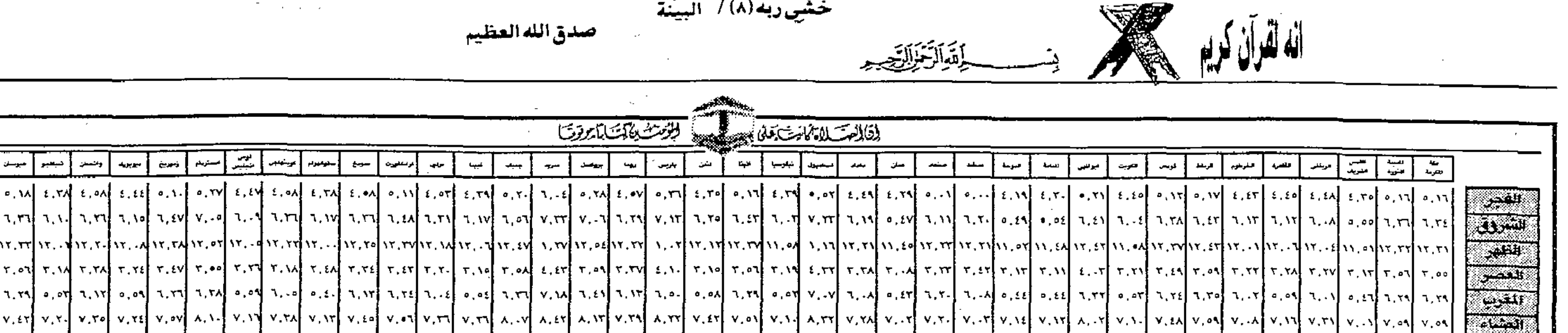
ولان كوريا الجنوبية وقتها ستكون مسؤولة عن الدفاع عن نفسها خاصة ضد نظام كيم ايل سونج الجريح، تصبح مسؤولية واشنطن هي توفير كل السلاح غير النووي لها.

* كاتب مشارك في «كريستيان ساينس مونيتور»

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (٨) / البينة

صدق الله العظيم

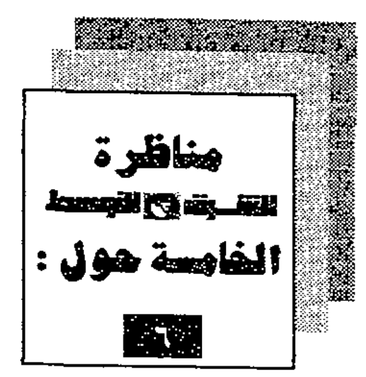


الفجر	[illegible]
الشروق	[illegible]
الظهر	[illegible]
العصر	[illegible]
المغرب	[illegible]
العشاء	[illegible]

دعاء اليوم

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما.



دور المرأة في المجتمع الاسلامي

مناع القطان: لا خلاف بين الفقهاء في منع النساء أن يخرجن سافرات الوجوه عند خوف الفتنة

عبد العزيز المسند: للمرأة مجال عمل واسع في أي مجتمع نسائي لا يختلط فيه النساء بالرجال

لندن: «الشرق الاوسط»

نشرت «الشرق الأوسط» أمس، الحلقة الخامسة من مناظرتها الخامسة حول دور المرأة في المجتمع الاسلامي المعاصر وتضمنت تتمة أجوبة الشيخ مناع خليل القطان الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمشرف على قسم الدراسات العليا.

وتنشر «الشرق الأوسط» في حلقة اليوم الجزء الأخير من أجوبة الشيخ القطان وتتناول حكم نقاب المرأة وذهابها للمساجد ونصيبها من واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما تتضمن حلقة اليوم أجوبة الشيخ عبد العزيز المسند.

مناع خليل القطان

النقاب

نقاب المرأة: هو ما تستتر به وجهها فلا يبدو منه الا العينان.

والحجاب: أعم من ذلك، لأن أصله الستر الذي يمنع من رؤية ما تحته. ومن ذلك ما تستتر به المرأة وجهها، والذي يفهم من السؤال ان المراد ما يتصل بالوجه والكفين:

لا خلاف بين الفقهاء في منع النساء ان يخرجن سافرات الوجوه عند خوف الفتنة، ولا سيما اذا ضعف الايمان، وفسدت الأخلاق وانما اختلفوا عند أمن الفتنة:

ويرجع الاختلاف الى امرين:

أحدهما: تفسير ما جاء مجملا في القرآن الكريم.

ثانيهما: الأحاديث الصحيحة التي يدل ظاهرها على التعارض.

اما تفسير ما جاء مجملا في القرآن الكريم فمرده الى الخلاف في الزينة الظاهرة بآية الحجاب في سورة النور، بقوله تعالى: **(ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها)**.

فقد روي عن ابن عباس وتلاميذه تفسير ما ظهر منها بالوجه والكفين، او ما كان من الزينة في الوجه والكفين، كالكحل، والسوار، والخاتم، والخضاب، ونحو ذلك. وروي هذا عن ابن عمر وعطاء وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك والأوزاعي وآخرين.

وروي عن ابن مسعود ان ما ظهر منها هو ما لا يمكن اخفاؤه كالرداء والثياب ووافقه على هذا الحسن وابن سيرين وابراهيم النخعي وكثير من الفقهاء.

والآية جاء فيها النهي عن ابداء الزينة، والزينة ما يتزين به كالحلي والخضاب والملابس الجميلة وسائر ما تتخذه المرأة زينة لها. والنهي عن ابداء الزينة نهي عن ابداء مواضعها من البدن بالطريق الاولى.

وجاء في الآية الاستثناء بقوله: **(إلا ما ظهر منها)** ومقتضى هذا الاستثناء يخالف حكمه ما قبلها، واختلفوا في المراد بما ظهر على نحو ما سبق فيما روي عن ابن عباس وابن مسعود. ويرد على تفسير ما ظهر من الزينة بالثياب ان المراد بالنهي عن ابداء الزينة النهي عن ابداء العضو الذي عليه الزينة، لأن ما تتزين به المرأة كالحلي والقلادة والسوار ونحوها يجوز ان تظهره المرأة للرجال اذا لم تكن لابسة له، فعلم من ذلك ان المراد موضع الزينة لا الزينة نفسها، يدل على هذا قوله تعالى بعد: **(ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن)** والمراد هنا موضع الزينة بلا خلاف، فتأويل الزينة بالثياب لا معنى له اذا كان يرى الثياب عليها دون ان يرى شيئا من بدنها، كما يرى هذه الثياب اذا لم تكن لابستها.

واما الأحاديث التي يدل ظاهرها على التعارض فإنه قد وردت أحاديث صحيحة تدل على ان الوجه والكفين يجوز كشفهما. منها:

١ - حديث جابر المتفق عليه في خطبة العيد، حيث أتى النبي صلى الله عليه وسلم النساء فوعظهن «فقامت امرأة من سطة النساء (أي جالسة وسطهن) سفعاء الخدين» من السفعة وزان غرفة، وهي سواد مشرب بحمرة.

ووجه الدلالة: انه لو لم يكن الوجه مكشوفا لما استطاع الراوي ان يصف تلك المرأة بأنها «سفعاء الخدين».

٢ - وحديث المرأة الخثعمية المتفق عليه كذلك في حجة الوداع، اذ جاءت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضل بن عباس رديفه. فأخذ الفضل يلتفت اليها - وكانت امرأة حسناء - وتنظر اليه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل فحول وجهه الى الشق الآخر، ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صنيعه هذا قال: «رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما».

ووجه الدلالة: انه لو كان الوجه يجب ستره لما اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المرأة على كشفه بحضرة الناس، ولأمرها بتغطيته، وكان هذا في حجة الوداع، أي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بأشهر قليلة، فلا يقال: ان هذا منسوخ.

٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن، ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفن من الغلس». متفق عليه. والغلس: ظلام آخر الليل.

ووجه الدلالة في الحديث: انه لولا الغلس لعرفن، وانما يعرفن عادة من وجوههن وهي مكشوفة.

٤ - وفيما رواه ابو داود عن ابن عباس: «ان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تبايعه ولم تكن مختضبة».

ووجه الدلالة: ان الاختضاب يكون في اليد فلا ينفيه ابن عباس الا اذا كان قد رأى يديها. وقوله تعالى في الآية: **(وليضربن بخمرهن على جيوبهن)** يدل على ما دلت عليه هذه الأحاديث السابقة من عدم وجوب ستر المرأة لوجهها، لأن الخمار اسم لما تغطي به المرأة رأسها، والجيوب: جمع جيب، وهو موضع القطع من القميص، أي الفتحة التي تكون في الثوب على الصدر ليسهل لبسه، من الجوب وهو القطع، وكانت جيوب النساء واسعة تبدو منها نحورهن وصدورهن، وكن يسدلن الخمر من ورائهن - ولا يزال هذا معهودا في ملابس نساء القرى في بعض البلاد الاسلامية حتى الآن - فأمرن بأن يسدلنها من قدامهن حتى يغطينها، والضرب في الآية مضمن معنى الالقاء، ولهذا عدي بعلى، والباء للالصاق، تقول: ضربت المرأة بخمارها على جيبها، اذا وضعت خمارها عليه والصقته به، كما تقول: ضربت بيدي على الحائط اذا وضعتها عليه والصقتها به، فالمراد بضرب النساء بخمرهن على جيوبهن ان يغطين رؤوسهن واعناقهن ونحورهن وصدورهن بكل ما فيها من زينة وحلي، ولو كان ستر الوجه واجبا لأمرن بضرب الخمار على الوجه لا على الجيوب.

وقد يشير الى هذا قوله تعالى: **(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)** فإنه يشعر بأن في المرأة شيئا مكشوفا يمكن النظر اليه، فأمر تعالى بغض النظر عنهن، وما ذلك غير الوجه والكفين، ونظير هذا ما جاء في الحديث المتفق عليه في حق الطريق من غض البصر.

وهذا هو مذهب ابي حنيفة والشافعي، وقول في مذهب احمد، وفي مذهب مالك.

اما القول بوجوب ستر الوجه والكفين فله أدلة اخرى من السنة، منها:

١ - ما جاء في حديث قصة الإفك، اذ تقول عائشة رضي الله عنها عندما رأت صفوان بن المعطل السلمي «فخمرت وجهي بجلبابي».

٢ - وفي حديث عائشة كذلك الذي رواه احمد وأبو داود عند مرور الركبان والنساء محرمات في الحج «فإذا حاذوا بنا أسدلت إحدانا جلبابها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه». وهذا هو ظاهر مذهب أحمد، وقول لمالك.

تعقيب

ومما لا شك فيه ان ستر الوجه والكفين له اصل في السنة، وقد كان معهودا في زمنه صلى الله عليه وسلم، كما يشير اليه بقوله في الاحرام: «لا تنتقب المرأة، ولا تلبس القفازين». ولكن النهي عن النقاب والقفازين في الاحرام بحج أو عمرة يدل على ان ستر الوجه والكفين ليس واجبا، ولو كان هذا واجبا لما ورد النهي عنه في النسك، حيث يكون القصد التعبدي أوجب والزم، وأحاديث كشف الوجه أقوى في الدلالة من غيرها، ولكننا مع هذا نقول:

انه لو وقف الأمر عند الوجه والكفين في المجتمعات السافرة لهان الخطب، بل كشفت المرأة باسم المدنية والحرية في ديار الاسلام عن الساق والفخذ والرأس والصدر والظهر. وأظهرت تفاصيل ما سترته من جسدها بما يثير الفتنة، ويجعل العري أهون شرا منه.

ولئن كانت أدلة جواز كشف الوجه والكفين أرجح، فإنه لا ينبغي ان نعيب على امرأة تحتاط لدينها وتستر وجهها وكفيها، فهذا من تمام العفة، وهو امر تحمد عليه، كما لا ينبغي لنا في مجتمع آخر ان نطالب المرأة بتغطية وجهها ونفرض عليها ذلك، وغاية ما نرجوه منها ان تستر سائر جسدها، وان تتجنب ما يثير الفتنة.

وليس في هذا ما يجعل الحرام حلالا والحلال حراما باختلاف حالة المجتمع، ولكنه اختيار لأحد حكمين في موضع الاختلاف بما يجعل الحكم ادعى للقبول والاستجابة واقرب الى تحقيق المصلحة الشرعية في الدعوة الى الله، وهذا هو ثمرة الاختلاف الفقهي حيث لا يكون هناك اجماع على رأي واحد.

فلندع المتنقبة على نقابها ولا نغريها بالكشف عن وجهها فضلا عن استدراجها لمسالك السفور، ولنطالب السافرة ان تستر جسدها ولا نفرض عليها ان تغطي وجهها عسى ان تستجيب لذلك، ومن لغو الحديث ان اطلب من امرأة ان تكشف عن ساقيها، بل عما فوق الساقين ان تغطي الوجه، وهو حكم فقهي مرجوح عند أمن الفتنة، او مختلف فيه على الاقل اذا قلنا بتكافؤ الأدلة.

ذهاب المرأة للمساجد

اختلف العلماء في صلاة الجماعة:

فذهب عطاء والأوزاعي واسحاق واحمد وأبو ثور وابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان وأهل الظاهر وجماعة الى انها فرض عين، واختلف هؤلاء، أهي شرط في صحة الصلاة أم لا؟ وأكثرهم على انها ليست شرطا.

وذهب الشافعي في احد قوليه وبعض المالكية والحنفية الى أنها فرض كفاية لاظهار شعائر الدين في الناس. وذهب مالك وأبو حنيفة وآخرون الى انها سنة.

والأدلة على كل رأي من هذه الآراء مبسوطة في كتب الفقه.

ويجوز خروج النساء الى المساجد اذا لم يصحب ذلك ما فيه فتنة، او تحريك شهوة، وان كانت صلاة الجماعة في حقهن ليست واجبة كالرجل. ولهن حضور الجماعة مع الرجال، فقد كان النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفوف الأخيرة، وخير صفوف الرجال اولها، وخير صفوف النساء آخرها، وصلاتهن في بيوتهن افضل لأمن الفتنة، وفيما رواه أحمد «خير مساجد النساء قعر بيوتهن».

ويستحب للزوج ان يأذن لامرأته اذا استأذنته في الخروج الى المسجد للصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه: «اذا استأذنكم نساؤكم الى المسجد فأذنوا لهن» وفي رواية: «اذا استأذنت أحدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها» وفيما رواه احمد وابو داود «لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات» أي غير متطيبات، والتفل: الذي ترك استعمال الطيب، يقال: رجل تفل، وامرأة تفلة، وجاء التصريح بالطيب فيما اخرجه مسلم: «اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا» لما في رائحة الطيب من اثارة انتباه الرجال، ويلحق بالطيب ما في معناه، كحسن الملبس، والزينة الفاخرة.

ولا حجة للقائلين بمنع النساء من المسجد مطلقا في حديث عائشة المتفق عليه، قالت: «لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من النساء ما رأينا لمنعهن من المسجد كما منعت بنو اسرائيل نساءها» اذ لا يترتب على ذلك تغيير الحكم، لأن عائشة علقته على شرط لم يوجد في زمانه صلى الله عليه وسلم، بل قالت ذلك بناء على ظن ظنته، فقالت: «لو رأى لمنع» فيقال عليه: لم ير ولم يمنع، وظن عائشة ليس بحجة حتى يستدل به على المنع.

نصيب المرأة من واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

من اجل الوظائف الانسانية الدعوة الى الله امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، وهي فريضة من فرائض الاسلام، ويكون هذا من فروض الكفاية فيما لا يعرفه العامة من أمور الدين، فإذا قام به الخاصة من العلماء سقط عن الآخرين، وقد يكون فرض عين في بعض الحالات بالقدر الذي يستطيعه المسلم، وأدنى ذلك الانكار بالقلب.

وجاءت نصوص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بصيغة العموم، التي يتوجه فيها التكليف للمخاطبين جميعا من الرجال والنساء، فمن القواعد الاصولية المعروفة ان عامة الخطاب الموجه الى الذكور يدخل فيه النساء بطريق التغليب، الا ما خرج بدليل.

يقول تعالى: **(ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)**.

ويقول صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان». فالنساء يدخلن في هذا الخطاب بطريق التغليب.

وجاء التصريح بهن في الآية الكريمة **(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر)**

وكل مسلم او مسلمة مكلف بالدعوة الى الله، ولفظ (أمة) في الآية يشمل الرجال والنساء، لأن الأمة الاسلامية تتكون منهم جميعا، أي ان كل بالغ عاقل من الأمة الاسلامية المخاطبة بالآية ذكرا كان او انثى مكلف بالدعوة الى الله. و«من» في الحديث «من رأى منكم» من صيغ العموم. والتصريح في الآية الأخيرة أوضح بيانا في الجمع بين الرجال والنساء.

ومنذ انبثق فجر الدعوة شاركت المرأة فيها، وأبلت بلاء حسنا، فتحملت الأذى، وهاجرت في سبيل الله، وكانت ظهيرا لزوجها وولدها واخوتها.

فخديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأول من صدقت ببعثته واسته بنفسها ومالها، وآزرته وثبتت قلبه، وقوت عزيمته، كما في حديث بدء الوحي، وقالت له: «والله لا يخزيك الله أبدا» وذكرت خصاله الحميدة، وتوجهت به الى ورقة بن نوفل، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان لا يسمع شيئا يكرهه من الرد عليه فيرجع اليها الا هونت عليه امر الناس، وقد بشرها صلى الله عليه وسلم ببيت في الجنة، وقال: «خير نسائها خديجة بنت خويلد، وخير نسائها مريم بنت عمران».

وسمية والدة عمار بن ياسر كانت سابعة سبعة في الاسلام، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول: «صبرا آل ياسر فموعدكم الجنة» وعذبها ابو جهل وطعنها حتى ماتت، فكانت اول شهيدة في الاسلام.

وأسماء بنت ابي بكر، حفظت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة، وصنعت له سفرة، ولما لم تجد ما تربطها به شقت نطاقها فربطتها، وقال لها عليه الصلاة والسلام: «أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة» فقيل لها: ذات النطاقين. وحين قتل الطاغية الحجاج بن يوسف الثقفي ابنها عبد الله بن الزبير وصلبه في مكة عند البيت الحرام، جاءت ووقفت على الحجاج عنده فقالت: أما ان لهذا الراكب ان ينزل؟ قال: المنافق، قالت: لا، والله ما كان منافقا، كان صواما قواما، قال: اذهبي فإنك عجوز قد خرفت، فقالت: لا والله، ما خرفت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يخرج من ثقيف كذاب ومبير» فأما الكذاب فقد رأيناه، واما المبير فأنت هو» والكذاب هنا هو المختار بن ابي عبيد الثقفي، والمبير: معناه المهلك.

وعائشة بنت ابي بكر زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينكح عليه الصلاة والسلام بكرا غيرها. قال فيها عطاء بن ابي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة. وقال الزهري: لو جمع علم عائشة الى علم جميع امهات المؤمنين وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل».

وأم عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية البخارية، شهدت بيعة العقبة وشهدت أحدا، وقاتلت دون رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهدت بيعة الرضوان ثم شهدت قتال مسيلمة باليمامة، وجرحت يومئذ عدة جراح، وقطعت يدها، وقتل ولدها حبيب بن زيد بن عاصم.

وفاطمة بنت الخطاب القرشي العدوية اخت عمر، لطمها عمر حين ذهب اليها بعد ان علم باسلامها، حتى سال دمها، فهداه الله بذلك. والخنساء بنت عمرو السلمية الشاعرة المشهورة، اسمها تماضر، وأجمع اهل العلم بالشعر انه لم يكن امرأة أشعر منها، حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها بنوها اربعة رجال فوعظتهم، وحرضتهم على القتال فاستشهدوا جميعا، فبلغها الخبر، فقالت: «الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر رحمته».

وسجل التاريخ الاسلامي في كتب السير وكتب الأدب كثيرا من فضليات النساء العالمات الداعيات الى الله الآمرات بالمعروف والناهيات عن المنكر.

فنصيب المرأة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نصيب وافر، ولا يزال مكانها في ساحة الدعوة الاسلامية المعاصرة شاغرا، يدعوها الى ان تقوم بواجبها في المجتمع النسائي، بعقد الندوات والمؤتمرات ومجالس التعليم التي تعالج مشكلات الحياة، ولا سيما ما يتعلق بالمرأة للكشف عن حقيقة رسالتها، والأخذ بيدها للاسهام في الصحوة الاسلامية أما وأختا وبنتا، وبهذا يتسق الوعي الاسلامي في المجتمع بشقيه: الرجال والنساء.

وأنا اعلم منهن من تقوم بالدعوة الفردية او في جماعة محدودة من الدراسات في كلية البنات، او اقسام البنات بالجامعات، ومن المتخرجات العاملات او ربات البيوت، ولهن أثر طيب في التوجيه والتربية، بارك الله فيهن.

لا افراط ولا تفريط

من نصوص الشريعة الاسلامية ما هو قطعي الثبوت والدلالة فلا مجال للاجتهاد فيها، ومنها ما هو ظني الثبوت والدلالة، او ظني الدلالة قطعي الثبوت، فهذه وتلك هي التي تكون مجالا للاجتهاد، حتى يستنبط الحكم منها بوجه من وجوه الدلالة اللغوية في ضوء قواعد الشريعة العامة ونصوصها القطعية. ويجد الناس من الاقضية ما لم يرد فيه نص، او ما لا يطلع المجتهد على ما ورد فيه، ولم يقع الاتفاق على حكمه، وهذا كذلك يعمل فيه المجتهد رأيه ليتعرف على حكمه.

وحيث تتفاوت العقول والأفهام، وتختلف وجوه الدلالة وطرق الاستنباط فإنه لا يتأتى الاتفاق إنما يكون الاختلاف.

ومن فضل الله على أمتنا نحن المسلمين ان حفظ لها دينها في اصول العقيدة والعبادة وقواعد الشريعة بما ورد من نصوص قطعية الثبوت والدلالة لا مجال للاختلاف فيها، وانما كان لاختلاف في الفرعيات. ومن هنا تعددت المذاهب الفقهية، واختلفت آراء الفقهاء، فوصلت الى السبعة او الثمانية في المسألة الواحدة، ولا يمكن ان يقال: ان الكل دين يجب اتباعه، لأنها آراء متناقضة، ولا ان الدين واحد معين منها، لأنه لا اولوية لبعضها على بعض الا ان وجد مرجح، ولا ان الدين واحد منها لا بعينه لأنه شائع لا يعرف على التحديد، وانما الذي يقال في هذا وأمثاله: انها آراء وافهام واجتهادات، اذا اقتنع المرء بواحد منها وأخذ به برئت ذمته، وللحاكم ان يختار منها في العمل أيها شاء تبعا لما يراه من المصلحة. ولعل هذا هو السر في سعة الفقه الاسلامي واستطاعته حل المشكلات الاجتماعية مهما امتد الزمن بالحياة، وكثرت صور الحوادث، وتقدمت الحضارة، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم.

وفي ساحة الدعوة المعاصرة الى الله اتجاهات متعددة، ما بين المتشددين الغالين والمتساهلين المترخصين، والاسلام هو الدين الوسط للأمة الوسط لا افراط فيه ولا تفريط **(وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)**.

وروى البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا».

وفي الحديث المتفق عليه «ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما».

وحمل الناس على رأي فقهي اجتهادي واحد أمر فوق الطاقة، والقطع بأن أحد الآراء الاجتهادية هو الحق وأن ما سواه خطأ أمر متعذر، ومع التعارض يكون الترجيح او الاختيار، فقد يكون الترجيح ممجوجا بمثله، وهذا يدعو الى اختيار ما يتفق مع مقاصد الشريعة، ويحقق مصلحة معتبرة شرعا.

والاختلاف امر لا مفر منه، ولكن الضوابط العلمية تحول دون الهوة السحيقة التي يحدثها هذا الاختلاف بين اهل العلم والدعوة.

وقد ذكر العلماء ان الاختلاف اذا تدافع فهو خطأ وصواب. والواجب عند اختلاف العلماء طلب الدليل بالرجوع الى الكتاب والسنة، فإذا استوت الأدلة لم يجز القطع الا بيقين.

والآراء الفقهية متفاوتة في درجتها العلمية، ومن هذه الآراء ما هو شاذ. فلا ينبغي للمفتي ان يعمد الى الآراء الشاذة ويستند اليها في فتواه. فليس كل ما روي جديرا بأن ننقله، فضلا عن ان نستند اليه في الفتوى والحكم فكيف اذا أدى الى تمزيق وحدة الأمة؟

والخلاف الفرعي لاجتهاد ظني، والحفاظ على اخوة الاسلام واجب قطعي فلا يحملنا التمسك بالاجتهاد الظني على ضياع الواجب القطعي.

ولطالما عاش المسلمون الأوائل على اختلاف مذاهبهم الفقهية السنية، بل على اختلاف اتباع المذهب الواحد في المسألة الواحدة، وكانوا اخوة متحابين في الله.

وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه.

عبد العزيز المسند

الرياض: مكتب «الشرق الأوسط»

الشيخ عبد العزيز عبد الرحمن المسند، أحد الدعاة الصادقين الى دين الله، يقول في اجابته على مناظرة «الشرق الاوسط» الخامسة حول دور المرأة في المجتمع الاسلامي المعاصر:

- كل المنصفين يعلمون ان الاسلام اكرم المرأة واعطاها حقوقها المسلوبة، وحفظها من المتسلطين.. وحيث ان التعاليم الاسلامية هي وحي من الله عز وجل أو أحاديث من نبيه صلوات الله وسلامه عليه فانها ثابتة لا تتغير.

ولكن الذي يختلف هو فهم الناس لها ومن ذلك جاءت الآراء المتباينة في بعض الامور المتعلقة بالمرأة.

والمرأة نصف المجتمع. وقد غرر بها بعض المغرضين فاغروها بالمطالبة بما لا يناسبها ولا يليق بكرامتها. واتيحت لها الفرصة في بعض البلاد فجربت وذاقت مرارة الضياع والانشغال عن اختصاصها الاول فتمنت العودة وحاولت فلم تستطع.

والمرأة المسلمة محفوظة من التذبذب والتأرجح وبعيدة عن كونها وسيلة تجارب اذا عملت بدينها وتعاليمه واحكامه.

- فهي والرجل سواء في التكاليف العامة والحقوق والجزاء.

- ولها حق الملكية التامة.. والولاية في شؤون المال وعلى القصر.. ولها الولاية على مثلها وفي حقلها واختصاصها.

- أما ما لا يناسبها من القتال والجهاد والحدود فقد اعفاها الاسلام منها حفاظا عليها وابقاء لشعورها ان تؤذى ولنفسها ان ترتبك.

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائلة عليهن جهاد لا قتال فيه (الحج والعمرة) وقال في اجابته لاستشكال وافدة النساء.

(أما علمت ان تبعل المرأة لزوجها يعدل ذلك كله) يعني ان تحبب المرأة لزوجها حتى تنسجم حياتها يعدل في الاجر ما ذكرته وافدة النساء ورأت ان الرجال فضلوا على النساء فيه مثل الجهاد، وحضور صلاة الجماعة.

* ومن هذه المبادئ، يكون للمرأة مجال عمل واسع في الولاية على البيت ومن فيه وفي تربية الاجيال، وفي كل عمل خارج البيت لا يؤثر على حياتها الزوجية ولا يمس كرامتها أو يعرضها للخطر الخلقي أو [illegible]

* وهذا باب واسع في التعليم والتمريض وفي أي مجتمع نسائي لا يختلط بالرجال.

● حلقة جديدة يوم الاثنين المقبل



عبد العزيز المسند

TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS INT'L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D6238 Hofheim A-TS,
(B-Frankfurt/Main), West Germany.
Tel. 06192 8083, Tlx 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
NEW GINZA BLDG., 3-13, GINZA, 7 CHOME, CHOU-KU,
TOKYO 104, JAPAN, TEL. 035 718748,

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2,
CH-1010,
Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF 7 ASSOCIATES
Pedro Texeira Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC
1331 Penn Ave NW, Suite // 920,
Washington D>C> 20004
U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

نبيل الأظن في مسرحية جديدة

باريس: «الشرق الاوسط»

تحت عنوان «الاعداد» يقدم المخرج المسرحي اللبناني نبيل الأظن مسرحيته الجديدة (باللغة الفرنسية) على «مسرح الأركان» في مركز «الابداع المعاصر» في باريس.

والمسرحية من تأليف الكاتب المسرحي البلجيكي جان لوفيه، وتحكي قصة حب هي بمثابة رد فعل على الأزمات التي يفرضها الواقع اليومي. ولقد نجح المخرج في تحريك شخوصها وضبط اللعبة المسرحية باتقان ومهارة.

وجاءت مسرحيته الأخيرة هذه امتدادا متقدما لأعماله المسرحية السابقة التي قدم بعضها في فرنسا وبلجيكا والمانيا. ومن هذه الاعمال نذكر هنا، على سبيل المثال، «الحارس» (من تأليف هارولد بنتر)، «كيف حال الربيع هناك» (من تأليف آن بلوندو)، و«البحث عن الحرية» (من تأليف بيار جاسيه).

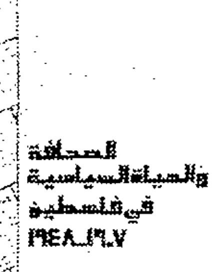
الصحافة والحياة السياسية في فلسطين

نيقوسيا: «الشرق الاوسط»

«الصحافة والحياة السياسية في فلسطين ١٩٠٧ ـ ١٩٤٨» كتاب جديد صدر للباحث الفلسطيني المعروف عبد القادر ياسين، ضمن منشورات دار شرق برس في نيقوسيا.

ويأتي نشر هذا الكتاب في تاريخ الصحافة الفلسطينية من جهة، ومحاولة فهم الروابط الجدلية فيما بين الصحافة والحياة السياسية في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني، ويتعرض الى الاساس الاقتصادي ـ الاجتماعي في فلسطين ثم دخول الطباعة وفجر الصحافة، وفي الختام يستعرض الباحث دور الصحافة في ما بعد ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩.

يتضمن الكتاب ملحقين اساسيين هما: قانون المطبوعات رقم ٣ لسنة ١٩٣٣ وقانون المطبوعات المعدل لسنة ١٩٣٩.



غلاف الكتاب

الجلسات النقدية لمهرجان بغداد للمسرح العربي الثاني:

عروض في علب السردين

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

اسدلت مسارح بغداد ستائرها في ختام مهرجانها المسرحي الضخم، الذي شهد عرض ما يقارب من الخمسين عملاً مسرحياً شكلت فسيفساء جميلة للاساليب المسرحية واللهجات العربية المحلية، فاذا كانت مجمل عروض المهرجان هو الحدث البارز فيه، فان حادث الحريق الذي نشب في مسرح الرشيد، افضل صالات العرض المسرحي ببغداد، في ختام عرض مسرحية «مطر يمة»، التي قدمتها الفرقة القومية للتمثيل، من تأليف الفنانة عواطف نعيم واخراج الفنان عزيز خيون، وبطولة اقبال نعيم، وجواد الشكرجي، يعد هو الابرز.. بل ان هذه المسرحية بالذات تعد ابرز العروض المسرحية العراقية الى جانب مسرحية «دزدمونة»، التي قدمتها الفرقة القومية، ايضاً.. اذ سيبقى المسرح العراقي مديناً لاثنين من الفنانين الشباب اللذين القيا بنفسيهما بين اتون النار لاخمادها، ولانقاذ المسرح، والممثلين الذين كانوا يواصلون عرض المشهد الاخير من المسرحية، وجمهور العرض الذي قارب الالف شخص مشاهد، مع ان القاعة تتسع لنصف هذا العدد جلوساً.

اسدلت مسارح بغداد ستائرها في ختام مهرجانها المسرحي الضخم، الذي شهد عرض ما يقارب من الخمسين عملاً مسرحياً شكلت فسيفساء جميلة للاساليب المسرحية واللهجات العربية المحلية، فاذا كانت مجمل عروض المهرجان هو الحدث البارز فيه، فان حادث الحريق الذي نشب في مسرح الرشيد، افضل صالات العرض المسرحي ببغداد، في ختام عرض مسرحية «مطر يمة»، التي قدمتها الفرقة القومية للتمثيل، من تأليف الفنانة عواطف نعيم واخراج الفنان عزيز خيون، وبطولة اقبال نعيم، وجواد الشكرجي، يعد هو الابرز.. بل ان هذه المسرحية بالذات تعد ابرز العروض المسرحية العراقية الى جانب مسرحية «دزدمونة»، التي قدمتها الفرقة القومية، ايضاً.. اذ سيبقى المسرح العراقي مديناً لاثنين من الفنانين الشباب اللذين القيا بنفسيهما بين اتون النار لاخمادها، ولانقاذ المسرح، والممثلين الذين كانوا يواصلون عرض المشهد الاخير من المسرحية، وجمهور العرض الذي قارب الالف شخص مشاهد، مع ان القاعة تتسع لنصف هذا العدد جلوساً.

«مطر يمة»

مسرحيتان اثارتا السجال طول ايام المهرجان الاولى عراقية «مطر يمة» والثانية تونسية «العوادة».. اذ تؤكد مسرحية «مطر يمة»، نهج المخرج عزيز خيون في تأسيس عرض مسرحي عراقي متكامل: نصاً، اخراجاً، وتمثيلاً. تحكي هذه المسرحية التي وضعتها المؤلفة عن قصة فهد الاسدي «طيور السماء» عن عائلة، او مجموعة افراد، تهاجر من مسقط الى البصرة بحراً، ويتعرض مبروك، زوج (غريبة) للموت اثناء الصيد ويبقى دمه على اديم الخليج بينما تواصل غريبة رحلتها الى البلد مع ابنها (مطر) متعرضين لشتى انواع الاضطهاد والاستلاب.

العوادة

واذا كان المسرح العراقي قد تميز بـ «مطر يمة»، و«دزدمونة»، اضافة الى مجمل الاعمال الاخرى التي سنأتي اليها، فان المسرح المغاربي يتباهى بمسرحية العوادة، تأليف واخراج فاضل الجزيري، وفاضل الجعايبي، اذ استقطبت هذه المسرحية اهتمام جمهور المسرح ونقاده واثارت الكثير من النقاش.

وهكذا فان هذه المسرحية تتحدث عن فرقة موسيقية يموت قائدها. ومن خلال الاحاديث والنقاشات نتعرف على الهموم الانسانية لكل عضو في الفرقة.

لقد قدم المسرح التونسي الجديد صيغة اخرى في العرض المسرحي المتكامل، تأليفاً واخراجاً واداء. اذ تطلب التمثيل من كل فرد تحركاً فوق خشبة المسرح، واداء جسمانياً جيداً وموهبة صوتية وموسيقية تمكن الممثل من الغناء، فتحول الممثل الى مغن وعازف موسيقي... واذا كانت لغة المسرحية، هي اللهجة المحلية التونسية، فإن صيغة العرض بمجملها، هي عربية، بل وانسانية شاملة، رغم محلية الموضوع الذي يمكن ان يتطابق مع اي حالة، وفي اي مكان، وقد زادت اللهجة التونسية موضوع العرض شداً للمتلقي الذي لم يشعر بمرور الساعات الثلاث (زمن العرض)، وهذه الامكانية تسجل للمخرجين والمؤلفين الجزيري والجعايبي، والى مواهب الممثلين، ومصممي الاضاءة والموسيقى، فجاء العرض متكاملاً ورائعاً.

مشهد من المسرحية العراقية (مطر يمة)

هل كان من الضروري ان يعرض مهرجان بغداد للمسرح العربي الثاني هذا الكم الكبير من المسرحيات الذي يقرب من خمسين مسرحية؟ تصاعد في نسبة عدد العروض، يقابله هبوط في نسبة نوع ما قدم. ففي وسط طوفان العروض المسرحية (ستة عروض يومياً) ضيع المنهاج على المتتبعين فرصة مشاهدة الاعمال المعروضة كلها.. يضاف الى هذا ضيق الوقت وهو دقيقتان، خصصتا لنقاش كل مسرحية في الجلسات النقدية التي كانت تعقب العروض في صباح اليوم التالي. وقبل ان ندخل في باب الحديث عن الجلسات النقدية نتساءل: هل كان من الضروري ان تحشد اللجنة العليا للمهرجان كل هذا العدد من المسرحيات، ام ان تعرض يومياً مسرحيتين جيدتين؟ ذلك ان المنافسة على تقديم اعداد كبيرة من المسرحيات العراقية من قبل الفرقة القومية للتمثيل التي قدمت تسع مسرحيات خلال عشرة ايام، هي: «ليلة خروج بشر بن الحارث حافياً»، «جسر ارتا»، «مطر يمة»، «فاوست والاميرة»، «الرجال لهم رؤوس»، «اضبطوا الساعات»، «ليلة زفاف اليكترا»، «مملكة النحل»، و«دزدمونة»... اضافة الى عروض المسرح التجريبي. والفرق الاهلية، وعروض كلية الفنون الجميلة ومعهدها. هذا الكم من العروض شوش على المتلقي صورة المسرح العراقي وواقعه. فعندما قدمت الفرقة القومية للتمثيل مسرحية جيدة مثل (مطر يمة)، قابلها تقديم عدة عروض هابطة مثل (ليلة خروج بشر بن الحارث حافياً).. وكان يكفي الفرقة القومية للتمثيل، وهي فرقة عريقة، ان تقدم عرضين مسرحيين ينتميان الى المسرح العراقي تأليفاً واخراجاً وتمثيلاً: «مطر يمة» و«دزدمونة».. كما كان يمكن لكلية الفنون الجميلة التي قدمت اربعة عروض مسرحية: عزلة في الكريستال، تنخلات الحزن والفرح، جواد سليم يرتقي برج بابل، والرجل والمظلة، ان تحشد طاقات اساتذتها وطلابها لتقديم عرض مسرحي واحد متكامل، بدلاً من ان يستعرض صلاح القصب صوره المكررة التي تعتمد على خيال فقير.. او ان يلجأ عوني كرومي، وهو مخرج كبير، الى اختيار نصوص شعرية بسيطة للكويتية فوزية الشويش ويحولها الى نصوص مسرحية ضيعت على عوني كرومي فرصته الابداعية وضيع علينا فرصة الاستمتاع برؤياه الاخراجية.. وهذا الرأي ينسحب على بقية عروض الفرق الاهلية. اما بصدد العروض العربية، فقد قدمت كل دولة مسرحية واحدة تعطي صورة عن مسرحها، وهذا ليس بكثير عليها.

اتفاق على الاختلاف

ولأن واقع العروض المسرحية هكذا.. فان الجلسات النقدية انسحبت الى واقعها. فلقد ادار الجلسات النقدية طول العشرة ايام، كل من الدكتور عبد الله كمال الدين، والدكتور جميل نصيف، وعقب خلالها نقاد مسرحيون عرب لهم مساهماتهم الواسعة في عملية تطوير حركة المسرح العربي، امثال: الدكتورة نهاد صليحة، شوقي خميس، الدكتور سعدي يونس، عبد الكريم برشيد، عز الدين المدني، عبد الرحمن بن زيدان، ابو بكر خالد، وفاضل تامر. وكان من الممكن ان تتحول تلك الجلسات الى محاضرات، وسجالات اكاديمية تفيد المتساجلين والحاضرين من جمهور المسرح وطلابه واساتذته. لكنها، وللاسف، تحولت الى جلسات مديح، وذم، واخوانيات، وتصفيات حساب! وهكذا ضاعت علينا اكثر من فرصة للاستماع الى اراء نقدية رصينة. ولهذا عدة اسباب، اهمها ان الوقت المحدد لمناقشة خمسة او ستة عروض مسرحية، كان ضيقاً للغاية.. ثم ان اغلب المعقبين، لم تتوفر لهم فرصة قراءة نص المسرحية، بل اكتفوا ببناء ارائهم النقدية من خلال مشاهدة واحدة للعرض المسرحي.. ثم ان اللجنة العليا لم توفر للنقاد فرصة اختيار المسرحية التي يرغب الناقد بالتعقيب عليها، بل حددت اسماء النقاد والعروض مسبقاً. وما زاد في ضياع فرصة بناء اراء نقدية، وجلسات دراسية اكاديمية، هو حرص البعض على الحضور يومياً للتحدث من خلال المايكرفون، ولاستعراض ما حفظوه من مصطلحات نقدية، مثل: سيميائية، وتغريب، واسقاط.. وهكذا.. كما تكررت مفردتي: مدهش، ومبهر، وعرض متكامل، وانارة رصينة، ونص متطور!

لكننا سنجانب الحقيقة اذا ما قلنا ان تلك الجلسات قد خلت تماماً من الآراء النقدية التي ارتقت الى مستوى اكاديمي، بل ان بعض الآراء كانت اكبر من العروض ذاتها. وهناك نقاد ناقشوا النص المسرحي، دون مناقشة جهد المخرج، او العكس! فمثلاً ناقش الدكتور وليد شامل عرض مسرحية «العصافير تبني اعشاشها بين الاصابع» للشاعر معين بسيسو. وتقديم فرقة المسرح الوطني في الحديدة (اليمن)، قائلاً: «ان نص معين بسيسو الشعري مملوء بالرموز والاستعارات والايماءات، يتطلب معرفة لقواعد المسرح واساليبه وجوانبه الجمالية والفنية..» كذلك اتجه الناقد عز الدين المدني الى السلوك ذاته في مناقشة نص مسرحية الفرقة القومية للتمثيل «ليلة خروج بشر بن الحارث حافياً»: «وقد لاحظنا في النص افتقاراً كبيراً الى التجانس. فالجمل الشعرية او الشبيهة بها مكتظة والجمل التعبيرية احتلت فضاءات الى جانب الجمل الواقعية والتقريرية والوصفية، وكاد النص يخلو من الجمل التحليلية..» بينما كانت الدكتورة نهاد صليحة حريصة على مناقشة النص والاخراج والتمثيل والديكور والموسيقى والانارة في مسرحية (مطر يمة) فجاءت ورقتها النقدية متكاملة، ومستوفية لأغراض دراسة النص وتحليل الرؤيا الاخراجية.

وبالرغم من ان اغلب النقاد المعقبين كانت لهم مآخذهم النقدية على العمل المسرحي الذي يتناولونه، الا انهم كانوا غالباً ما يكيلون المديح للعرض المسرحي بعد ان يحملوه سلسلة من الاخطاء الجسام! وقد وقع الناقد العراقي تامر مهدي في مطب الاعجاب والدهشة في عرض المسرح القومي المصري (اهلاً يا بكوات) فجاءت آراءه عبارة عن كلمات اعجاب و(دهشة) و(انبهار) بالنجمين محمود ياسين وحسين فهمي!

ان مثل هذه الجلسات النقدية لا تتحمل مهمة الدعاية عن العرض المسرحي بقدر ما يجب وضع العمل على طاولة التشريح النقدي ودراسته تماماً مثلما حدث مع مسرحية (العوادة) التي شارك الجميع في تناولها والخروج برأي متكامل عنها، وكذلك في عرض مسرحية (مطر يمة).

قراءة في بيان «الجنادرية» الثالث

الفصحى هي لغة المسرح العربي

شعار المهرجان

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

عقب انتهاء اعمال الندوة الثقافية الكبرى في مهرجان الجنادرية، والتي شارك في ابحاثها العديد من الادباء والمفكرين العرب، أعلن بيان «الجنادرية» الثالث حول النص المسرحي.

والبيان كما ورد في فقراته، يحمل تأكيداً مهماً في تأصيل الثقافة العربية المعاصرة ويؤكد على دور المسرح في التطوير والتعليم والتثقيف، وفي مكافحة الغزو الثقافي الذي تتعرض له الثقافة العربية.

والبيان كما ورد في فقراته، يحمل تأكيداً مهماً الى تأصيل الثقافة العربية المعاصرة ويؤكد على دور المسرح في التطوير والتعليم والتثقيف، وفي مكافحة الغزو الثقافي الذي تتعرض له الثقافة العربية.

فقد حملت التوصيات، التي انتهى اليها المنتدون، بعد المداولات والمناقشات ثلاث عشرة وصية، جاء في بدايتها، حث الجهات المختصة على وضع هذه التوصيات، والتوصيات التي سبقتها، في بيان الجنادرية الاول والثاني، موضع التنفيذ، وهذا يعكس الرغبة بالنظر للامور الثقافية العربية، نظرة جدية يقابلها تطبيق عملي من كافة الاطراف التي تساهم في صنع القرار الثقافي.

أما الفقرة التالية: فقد طرحت المقولة الكبيرة بوحدة المأثورات الشعبية في الوطن العربي. ولعل الالتفات الى هذه القضية يؤكد الحجم التاريخي والاتساع الانساني لوحدة الوطن العربي، من خلال وحدة تاريخه التي تعمقها مأثوراته الشعبية المتشابهة ذات الخصوصية الواحدة.

وفي الفقرة الثالثة، الحّ المشاركون على دراسة المأثور الشعبي العربي وعلاقته بالموروثات الشعبية في مختلف انحاء العالم، وابراز دوره باعتباره حلقة فاعلة من الحلقات المهمة في الموروث العالمي.

وهذه التوصية تدل دلالة عميقة على الفعالية العربية بالتراث الانساني، وتفاعل العرب مع الحضارات كمجتمع حضاري، له دوره الانساني والحضاري في المسيرة العالمية.

اما الفقرة الرابعة، فقد عالجت دراسة المأثور الشعبي وعلاقته بالابداع الفني والفكري، دراسة منهجية تؤدي الى تأصيل الثقافة العربية المعاصرة.

الفقرة الخامسة، حملت طرحاً ميدانياً يقضي بجمع مادة المأثورات الشعبية، وتيسيرها للمبدعين لما فيها من قيم اصيلة.

وفي الفقرة السادسة، جاء دور المسرح الذي كان موضوع اعمال الندوة الثقافية الكبرى، فقد دعا المشاركون الى الالتفات الجدي الى اهمية المسرح ودوره الخطير في التنوير والتطوير والتثقيف، باعتبار المسرح ألصق الفنون بالمجتمع ووجدان الناس. وهذه الدعوة تأتي تأكيداً لأهمية المسرح العربي في الثقافة العربية المعاصرة، بعد ان انصرف المسرح الى الغزو التجاري، الذي أفقده جزءاً كبيراً من وظيفته الثقافية.

واستكملت الفقرة السابعة اهمية الموروث الشعبي من قصص وشخصيات وظواهر مسرحية في خلق اشكال مسرحية جديدة ومتميزة لها مذاقها الخاص ضمن الخصوصية العربية.

ونادت الفقرة الثامنة بتشجيع التجارب المسرحية، التي ظهرت في بعض البلدان العربية، والتي تهدف الى خلق مسرح عربي من خلال الاستفهام الهادف والواعي للمواد الدرامية والظواهر المسرحية المتوفرة في الموروث الشعبي. ولعل الفقرة التاسعة، كان لها صدى خاص، عندما اكدت على جعل اللغة العربية الفصحى، لغة المسرح، باعتبارها اللغة العربية القومية ولغة القرآن الكريم والادب والتراث العربي. والمناداة بالفصحى هو كسر لحاجز اللهجات في التخاطب والتواصل والحوار، كما انها اللغة التي تجعل للنص المسرحي قيمة ادبية تحفظه من الاندثار والضياع.

ونادت الفقرة العاشرة بتشجيع الدراسات العلمية التي تبحث عن البذور والوراثة في الموروث العربي فصيحه وعامه، وفي شتى فنونه وانواعه القولية والحركية.

وتعرضت الفقرة الحادية عشرة الى اهمية المسرح في مكافحة الغزو الثقافي، المتمثل في الافلام الاجنبية واشرطة الفيديو والبث التلفزيوني المنتظر من الاقمار الصناعية، مما يسيء الى الامة العربية والاسلامية ويدس القيم الدخيلة في نفوس الاطفال والشباب العرب والمسلمين.

واوضحت الفقرة الثانية عشرة بان يكون موضوع الندوة للعام المقبل (الشعر العربي وعلاقته بالموروث الشعبي)..

واوضحت الفقرة الاخيرة، أن يقوم رئيس اللجنة الخاصة في المهرجان، الدكتور عبد الرحمن السبيت برفع برقية شكر الى خادم الحرمين الشريفين على الحفاوة والتكريم اللذين لقيهما الجميع، وعلى المناخ الملائم للحوار الفكري المسؤول، ويرفع برقية الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، لرعايته نشاطات هذا المهرجان والاهتمام الذي اولاه للمفكرين والادباء الضيوف. وبرقية اخرى الى الامير بدر بن عبد العزيز رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان على متابعته المستمرة لسير اعمال الندوة وغيرها من نشاطات المهرجان الاخرى.

زاجل السبت

هاشم شفيق في أمسية شعرية اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

ستقام في الساعة السابعة من مساء هذا اليوم (السبت)، وفي قاعة مكتبة هولبورن بوسط لندن، أمسية شعرية للشاعر العراقي هاشم شفيق الذي سيقرأ فيها مجموعة من قصائده القديمة والحديثة عن الحرب والمنفى وانتفاضة الحجارة الباسلة.

يتميز شعر هاشم شفيق بمواضيعه الانسانية البسيطة والمستقاة من تفاصيل الحياة اليومية، خاصة تلك التي تتناول بحميمية اناسا هامشيين في المجتمع والذين يشكلون النسيج الحقيقي له.

انتقل هاشم شفيق حديثا الى بريطانيا بعد أن أقام لسنوات في قبرص، وستصدر له قريبا مجموعتان شعريتان احداهما في قبرص والثانية في دمشق.




هاشم شفيق

«خميس معهد العالم العربي»

لقاءات اسبوعية

باريس: «الشرق الاوسط»

في اطار «خميس معهد العالم العربي» الذي يقدم لقاءات ثقافية حول الاصدارات الجديدة وتعقد مرة كل اسبوع، كانت حصيلة الشهر الماضي اربعة لقاءات جاءت تحت العناوين الآتية: «احمد بن دياب ومجموعته الموسيقية» (حول المغني التونسي وتجربته الانشادية التي تنطلق من تقاليد موسيقية منتشرة بين أفريقيا والمتوسط)، «تونس، جيلان ما بعد الاستقلال» (حول كتاب محسن تومي)، «تونس من بورقيبة الى بن علي» الصادر عن «المنشورات الجامعية الفرنسية» ولقد ساهم في مناقشته حمادي بنسعيد، ميشال كامو، بول ماري دي لاجورس، عبد اللطيف غربال. «السودان، وقائع وتطلعات» (حول كتاب «السودان المعاصر» الصادر عن منشورات سرموك ـ كارتالا)، وشارك في الحوار كل من ديدار موزي والين غريش ومارك لافرن ورولان مارشال وكاترين ميلر وجيرار برونيه.

وأخيرا «بن جلون يوم صمت في طنجة» (حول رواية بن جلون الجديدة)، وناقشها كل من جمال الدين بن شيخ ورولان جاكار وجان ماري لوكليزيو.



الطاهر بن جلون

كتاب «الثقافة الاسلامية» باللغة الاسبانية

مدريد: «الشرق الاوسط»

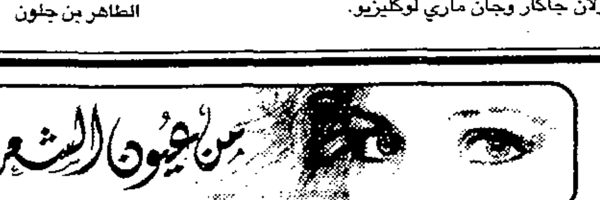
صدر عن دار مجموعة نور في مدريد كتيب باللغة الاسبانية تحت عنوان: «الثقافة الاسلامية» من تأليف الصحافي محمد شقور الذي يعمل مديرا لوكالة المغرب العربي للأنباء بمدريد والمعروف بنشاطاته في حقل الدراسات الاسبانية، والصحافة والاعلام. والزميل شقور هو مدير البرنامج التلفزيوني الوحيد الذي تبثه التلفزة الاسبانية بعنوان: «أزمنة الايمان».

ولقد قدم لهذا الكتيب الكاتب الاسباني خوان غويتسولو المعروف بتعاطفه مع الثقافة العربية. ومما جاء في تقديمه:

«ان عودة الاسلام الى شبه الجزيرة الايبرية بعد خمسة قرون من المطاردة والمضايقة والتشريد العنيف يعتبر بلا شك حدثا تاريخيا ذا اهمية قصوى لأن ذلك من شأنه ان يتيح للاسبان الانتساب او الرجوع الى ماض خصب ومثمر، هذا الماضي الذي حتى ولو تعرض للمحو فإنه ظل دائما حاضرا بيننا بواسطة العادات، والتعابير، والتدين المتميز، وفي طرائق المعاملات والمجاملات. فضلا عن التظاهرات الأندلسية والمدجنة الرائعة في مجال الفن والأدب».

ويعالج الكتاب الأبواب التالية: القرآن والعلم، اولى المؤسسات الجامعية، نشوء العلوم الاسلامية، اسبانيا والاسلام، المادية، الاسلام ايمان حي ومتجدد. والكتاب يعتبر اضافة مهمة للمسلمين القاطنين في اسبانيا خاصة وانه مكتوب بلغة اسبانية واضحة ومبسطة. وهو الاسلوب الذي يتميز به الزميل شقور في مثل هذه المجالات.





آه يا هند

شعر: الأخطل الصغير

آهِ يا هِندُ لَوْ تَرَيْنْ … مَوْقِفي بَيْنَ حائِطَيْنْ
لا يُحيرانِ أَخْرَسَيْنْ … وَعَلى الخَدِّ دَمْعَتَيْنْ
لَوْ تَرَيْنْ

أَنْصَفَ اللَّيْلُ وَالأَنامْ … كُلُّهُمْ كُلُّهُمْ نِيامْ
وَأَنا يَشْهَدُ الغَرامْ … بِتُّ لِلسُّهْدِ ناظِرَيْنْ
غِبَّ البَيْنْ

أَبَداً ساهِرٌ كَئيبْ … لا صَديقٌ وَلا حَبيبْ
وَمَعَ اللَّيْلِ لي نَحيبْ … كَنَحيبِ الحَمامَتَيْنْ
بَعْدَ بَيْنْ

وَلَقَدْ خَيَّمَ السُّكونْ … وَنُجومُ السَّما عُيونْ
فَتَمَنَّيْتُ أَنْ نَكونْ … في سَما الحُبِّ نَجْمَتَيْنْ
جارَتَيْنْ

● معاني الكلمات:

● الانام: ما ظهر على الارض من جميع الخلق، الانس والجن.

غـــدا فـــي العدد الاسبوعي

مـــن

الشـــرق الأوسط



اطفـــال كبـــروا قبـــل الاوان

ـ تحقيق يتناول ظاهرة تسول الاطفال وتشغيلهم كباعة متجولين على الارصفة في المدن المزدحمة.

الاصوات النسائية في الاغنية المغربية

ـ تحقيق يستطلع آراء الجمهور والموسيقيين والموزعين في ظاهرة تزايد عدد الاصوات النسائية وتراجع عدد المطربين في المغرب.

نظرة عالمية شاملة

ـ الكاتب الارجنتيني جاكوبو تاميرمان مؤلف كتاب "سجين بلا اسم... زنزانة بلا رقم" يكتب المقال الجديد في هذه السلسلة التي تكتبها شخصيات سياسية وفكرية عالمية وتنفرد "الشرق الاوسط" بحقوق نشرها باللغة العربية.



طه حسين والكتابة بالفرنسية

ـ تحقيق يسلط الاضواء على جانب غير معروف من ابداع عميد الادب العربي وهو الجانب المتعلق بكتاباته باللغة الفرنسية.



الزلط يعادل الرصاص البلاستيكي

ـ تقرير خاص من غزة المحتلة يعرض لانواع الحجارة المستخدمة في الانتفاضة ضد الاحتلال الصهيوني، وكيف يجمعها الشباب وكيف يستخدمونها.

بالاضافة الى جديد الصفحات المتميزة في العدد الاسبوعي:

- الحوار الاسبوعي.
- الملحق الاقتصادي.
- الثقافة والكتب.
- اصداف ولآلىء.
- صفحات الرأي
- الاسرة.

الاحد المقبل وكل يوم احد

عدد اسبوعي جديد لجريدة دائمة التجدد

بفوزه على القادسية ٢/١
الرياض يبقى ممتازاً.. والرائد والنهضة للدرجة الأولى

الرياض: «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر

بهدفين مقابل هدف واحد فاز فريق نادي الرياض الكروي الاول على ضيفه فريق نادي القادسية من الخبر في اللقاء الدوري الذي اقيم عصر امس على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز (الرياض) ضمن مباريات الاسبوع التاسع عشر.

الشوط الاول انتهى بتقدم الرياض بهدف وحيد سجل بعد مرور نصف ساعة من بدء اللعب.

المباراة

تبادل الفريقان السيطرة على مجريات اللعب حيث فرض لاعبو الرياض، الفريق المستضيف، اسلوبهم في الاداء خلال الشوط الاول وتمكنوا من تهديد مرمى القادسية منذ الدقائق الاولى. الا ان صلابة الدفاع القدساوي منعت مهاجمي الرياض من التجسيل وبالذات في الدقائق ٢٨ و ٣٠، ومن هجمة مضادة في الدقيقة ٣٣ ارسل عادل عبد الرحيم تمريرة امامية ناحية الجناح الايسر تابعها ناصر الدوسري وحولها داخل منطقة الستة ياردات، واندفع قلب دفاع القادسية، خليل الشيخ خلف صالح النجران مهاجم الرياض اعتقادا بأنه سيسيطر على الكرة الا انها تخطتهما لتتجه للحمدان فهد الذي لم يكن مراقبا ليفتتح التسجيل.

وبعد ثلاث دقائق اهتز دفاع القادسية ثانية امام مناورات ناصر الدوسري لاعب الرياض المخضرم، وقذف الاخير كرة مباغتة اعتلت مرمى وليد الباز.

مع مطلع الشوط الثاني اندفع لاعبو القادسية في محاولة لمعادلة النتيجة في وقت مبكر، وتحقق لهم ذلك الامر عن طريق محمد الفرحان استغل خطأ حارس مرمى الرياض ابراهيم الحلوة في الدقيقة ٥١ حينما حاول الامساك بالكرة بدلا من إبعادها.

اهتزت معنويات فريق الرياض وداخل افراده الخوف من الخسارة فخصمهم كان بالامس قد كسبهم اي يوم الثلاثاء ٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ بنتيجة ١/٥، ونتيجة لقاء الامس كانت تهم الرياض المهدد بالهبوط.

مدرب فريق الرياض البرازيلي «جيلدو» تدخل في الوقت المناسب فدفع بالمدافع الاحتياطي علي الشمري ليلعب محل سعيد الشهري في الدقيقة ٥٨ واتبعه باجراء آخر حيث لخرج لاعب الوسط عادل عبد الرحيم (المصاب) وأحلّ محله اللاعب الاحتياطي المخضرم خالد القروني.

في المقابل لعب مهاجم القادسية واكبر هدافيه عبر الرحمن بورشيد بدلا من احمد البيشي.

وفي النصف الاخير من الشوط الثاني انحصر الاداء وسط الميدان. ورغم محاولات القادسية احراز هدف آخر الا انها لم تكتسب طابع الخطورة كونها اتسمت بالفردية.

وقبل نهاية المباراة بتسع دقائق وعلى عكس مجرى اللعب تابع فهد الحمدان قلب هجوم الرياض كرة امامية ارسلت داخل منطقة جزاء القادسية. ولحظة سيطرة الحمدان عليها تعرض للاعاقة من قبل مدافع القادسية خليل الشيخ ليعلن الحكم محمد الشريف عن ركلة جزاء هي الـ ٣٠ في الدوري حتى الآن والتاسعة لفريق الرياض. وتقدم فهد الحمدان وصوبها في الزاوية الارضية اليمنى كهدف ثان.

مثل فريق الرياض:
ابراهيم الحلوة ، احمد زايد، عادل بخيت، سالم سعيد، سعيد الشهري، صالح النجران، عبد الله الضعيان، طلال الجبرين، عادل عبد الرحيم، فهد الحمدان، ناصر الدوسري.

مثل فريق القادسية:
وليد الباز، عبد الله شريدة، خليل الشيخ، بندر الخالدي، غازي عسيري، لؤي السبيعي، احمد البيشي، محمد مسعود، حبيب الصفواني، محمد الفرحان، علي العامري.

وكانت بقية نتائج الاسبوع التاسع عشر على النحو التالي:
- الاتفاق × الهلال صفر/١، يوسف جازع
- النصر × الاهلي ١/٣، ماجد عبد الله للنصر، وحسام أبو داود ٢ للأهلي وبندر الجار الله ١.
- الطائي × الرائد ٢/١ خالد الدعيع خليل المصري للطائي وصالح المبارك للرائد.
- الوحدة × النهضة ٣/صفر، محمد النويرة واسامة عبد الحي وجميل عاطي
- الاتحاد الشباب صفر/صفر.

الهدافون

١) ماجد عبد الله - النصر ١٣ هدفا
٢) فهد الحمدان - الرياض ١٢ هدفا
٣) سامي الجابر - الهلال ١٠ اهداف
٤) عبد العزيز الرزقان - الشباب ٩ اهداف
٥) خالد مسعد - الاهلي ٩ اهداف

البطاقات الحمراء

ابرزت البطاقة الحمراء في الدوري الممتاز ١٢ مرة، اخرها لمدافع الرياض محمد القرني في مباراة فريقه امام الهلال يوم الخميس الثامن من شهر فبراير (شباط). وفي ما يلي اسماء بقية المطرودين:

خالد الزين (الشباب)
بندر الخالدي (القادسية)
سلمان النمشان (الاتفاق)
سعدون حمود (الاتفاق)
يوسف الثنيان (الهلال)
حسين الحبشي (الهلال)
خالد الهمزاني (الطائي)
نايف غاقل (الطائي)
بندر الجار الله (الأهلي)
خالد مسعد (الاهلي)
يوسف الغدير (النهضة)

لقاءات الاسبوع الـ ٢١ ستكون على النحو التالي:

الخميس ٢٢ مارس (آذار) الحالي:
- الهلال × النصر عصرا في الرياض
- الوحدة × الطائي عصرا في مكة المكرمة
- الرائد × الاتفاق عصرا في بريدة.

الجمعة ٢٣ مارس (آذار):
- الشباب × الاهلي عصرا في الرياض
- الاتحاد × الرياض مساء في جدة
- النهضة × القادسية مساء في الدمام.

مدافع الرياض احمد زايد يوقف محاولة قدساوية في الشوق الثاني

موقف الفرق الـ ١٢ بعد الجولة ٢٠

الترتيب	الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	الاهداف: له	الاهداف: عليه	الاهداف: الفارق	النقاط
١	الهلال	٢٠	١٤	٣	٣	٢٤	٦	١٨+	٣١
٢	الاهلي	٢٠	١٢	٥	٣	٣٠	١٣	١٧+	٢٩
٣	النصر	٢٠	١٠	٤	٦	٢٨	١٧	١١+	٢٤
٤	الشباب	٢٠	٧	١٠	٣	٢٥	١٩	٦+	٢٤
٥	القادسية	٢٠	٩	٥	٦	٢٠	١٤	٦+	٢٣
٦	الطائي	٢٠	٩	٥	٦	١٧	١١	٦+	٢٣
٧	الاتحاد	٢٠	٥	٨	٧	١٦	١٩	٣-	١٨
٨	الوحدة	٢٠	٣	١١	٦	١٩	٢٠	١-	١٧
٩	الاتفاق	٢٠	٣	١٠	٧	١٣	١٦	٣-	١٦
١٠	الرياض	٢٠	٥	٥	١٠	٢٤	٣٥	١١-	١٥
١١	الرائد	٢٠	١	٩	١٠	٨	٢٦	١٨-	١١
١٢	النهضة	٢٠	١	٧	١٢	٨	٣٦	٢٨-	٩



باستر واحزمته الثلاثة

جيمس دوغلاس باستر في الوسط برفقة مدربه جون جونسون من اليسار ومدير اعماله ماكولي يعرضون احزمة البطولة الثلاثة التي فاز بها باستر خلال الشهر الماضي.
الجدير بالذكر ان جيمس دوغلاس قد فاز على مايك تايسون في المباراة التي جرت في طوكيو بضربة قاضية اثارت زوبعة ونقاشا حادا في الاوساط الرياضية عقب احتجاج تايسون ومدربه على طريقة العد التي استعملها

في منافسات الاسبوع ١٧ لدوري كرة السلة
فوز الهلال وأحد والنصر والانصار والترجي

الرياض «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي

اكدت نتائج مباريات الاسبوع السابع عشر (قبل الاخير) لبطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة اقتصار المنافسة على درع البطولة بين فريقي نادي الهلال، ونادي احد (عملاق كرة السلة السعودية)، اذ ينتظر ان تحدد اخر مقابلات الاسبوع الثامن عشر المقرر لها مساء يوم الاحد الثامن عشر من مارس (آذار) الجاري في صالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المجمع الاوليمبي السعودي في الدرعية، بين فريقي نادي النصر والهلال لتحديد هوية البطل.

ففي حالة فوز الاخير سيتوج بطلا للدوري للمرة الثانية في تاريخ البطولة بعد ان كان قد كسب اولاها، وفي حالة فوز النصر سيتطلب الوضع اقامة مباراة فاصلة بين محتكر بطولات الدوري منذ فوز الهلال بالبطولة اول مرة «فريق نادي احد مع الهلال»، هذا شريطة ان يكسب احد آخر مبارياته ضمن منافسات الاسبوع الثامن عشر التي ستكون على النحو التالي:

● الخميس ١٥ مارس (آذار):
- احد × الانصار
- الخليج × الاتحاد
- الاهلي × الترجي
- هجر × الوحدة

● الاحد ١٨ مارس (آذار):
- الهلال × النصر

مما يذكر ان الاخيرين (التاسع والعاشر) سيهبطان للدوري الدرجة الاولى.

نتائج المباريات الخمس في الاسبوع ١٧ كانت كالتالي:

الفريقان	النتيجة	الشوط الاول
الهلال × الاتحاد	٦٩/٧٨	٣٠/٣٧
الخليج × أحد	١٢٩/٨٦	٦٢/٣٦
النصر × الوحدة	٦٠/٨٦	٢٦/٤٧
الانصار × الاهلي	٦١/٦٥	٢٧/٣٥
هجر × الترجي	٧٨/٦٧	٣٧/٣٢

الموقف العام للفرق

الفريق	لعب	فاز	خسر
الهلال	١٧	١٦	١
أحد	١٧	١٥	٢
النصر	١٧	١٤	٣
الاتحاد	١٧	١١	٦
الانصار	١٧	٨	٩
الوحدة	١٧	٧	١٠
الاهلي	١٧	٥	١٢
الترجي	١٧	٤	١٣
الخليج	١٧	٤	١٣
هجر	١٧	١	١٦

حملة إعلامية تدعو الجمهور لضبط النفس
غزالي للجزائريين: هذا عرسكم فحافظوا عليه

الجزائر: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش ويوسف زرارقة

تأهلت نيجيريا للدور قبل النهائي لكأس الأمم الافريقية لكرة القدم في حين فازت الجزائر على مصر في مباريات المجموعة الاولى.

وقد فازت نيجيريا على ساحل العاج اول من امس الخميس ١/صفر والجزائر على مصر ٢/صفر لتتصدر الجزائر بذلك المجموعة وتحتل نيجيريا المركز الثاني.

وسجل رشيدي يكيني في الدقيقة الثانية الهدف الذي تأهلت به نيجيريا في المباراة التي شهدها ٧٠,٠٠٠ متفرج.

وسجلت الجزائر هدفيها في مرمى مصر على مدى خمس دقائق من الشوط الاول في المباراة التي فرضت فيها اجراءات أمن مشددة وحضرها ٧٠,٠٠٠ متفرج.

وكانت أجهزة الاعلام الجزائرية قد شنت خلال الايام القليلة الماضية حملة اعلامية مكثفة تدعو الجمهور الجزائري الى ضبط النفس والتحلي بالروح الرياضية ونسيان الاحداث التي جرت بعد لقاء مصر والجزائر الكروي في القاهرة.

وشارك في هذه الحملة وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي الذي حضر حفل استقبال على شرف الوفد الاداري المصري برئاسة الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر، وهو الوفد الذي يرافق الفريق المصري لكرة القدم للشارك في الدورة ١٧ لكأس افريقيا.

وخاطب السيد غزالي الجمهور الجزائري بقوله: هذا عرسكم فحافظوا عليه ولا تتركوا للبعض فرصة إفساده سواء كنتم في الميدان او في المدرجات.

وأكد السيد عبد الاحد جمال الدين من جهته على العلاقات التي تربط بين الشعبين الشقيقين اللذين يجمع بينهما الاسلام والعروبة والمصير المشترك «رغم الحاقدين الذين يريدون دائماً الاصطياد في الماء العكر».

وذكرت ان شوارع مصر كانت خالية عندما لعبت الجزائر ضد المانيا في كأس العالم، وان الجماهير المصرية خرجت الى الشارع تهتف بحياة الجزائر بعد انتصارها على المانيا في كأس العالم الماضي.

وأكد مدرب الفريق المصري ارتياحه بالترحيب الذي لقيه الوفد المصري منذ وصوله الى الجزائر.

وطالبت أجهزة الاعلام الجزائرية الجمهور بأن ينسى الماضي وان يثبت روحه الرياضية العالية، منوهة بالعلاقات التي تربط الجزائر بمصر والتي تتقدم على نتيجة أية مباراة. بينما اشار بعض الصحافيين الجزائريين الى ضرورة عدم معاملة الفريق بأي سوء، وان يركز الجزائريون على الكرة والروح الرياضية، بل وذهب الصحافي الجزائري بوعقبة سعد في مقال نشرته صحيفة «الشعب» حول انتقاد نفر من الجمهور الجزائري الذي شجع نيجيريا ضد مصر وأشار الى انه:

«هنا وهناك توجد أجهزة معادية للعلاقات الاخوية العربية بين مصر والجزائر مثل الموساد والاستخبارات الفرنسية، ذلك ان ما حدث اثناء مباريات تصفيات كأس العالم في مصر، وما نقلته الصحف الجزائرية استغل في الجزائر لضرب الانتماء العربي، بل ولضرب الثقافة العربية الاسلامية».

والى جانب النداءات المتكررة التي وجهها المسؤولون الجزائريون والرياضيون والاعلام المتهدئة، فقد اتخذت احتياطات أمنية استثنائية حول مقر إقامة الفريق المصري ومقر اقامة الوفد المرافق له، وحول الملعب الذي جرت فيه المباريات حيث تم تفتيش جميع المتفرجين. إلا انه على الرغم من هذه الاجراءات الملحوظة فان قلقاً حقيقياً يسود الاوساط الرسمية والاعلامية الجزائرية. فمنذ الساعات الاولى من صباح اول من امس كان الاف الشباب الجزائريين ينتظرون دورهم لشراء تذاكر المباراة التي اقيمت في ملعب «٥ يوليو»، بينما كانت السيارات تطلق صفاراتها في شوارع العاصمة منذ الظهيرة. وحوالي الساعة الثالثة من ظهر اول من امس قال سائق سيارة أجرة إن عدد الجمهور الذي وصل الى الملعب تجاوز ٢٠٠ الف فقط.

وتجدر الاشارة الى أن نتيجة هذه المباراة لا تؤثر في سياق كأس افريقيا إذ ان الجزائر قد ضمنت تأهلها للدور نصف النهائي بينما تأكد اقصاء مصر عن هذا الدور بعدما خسرت مباراتيها السابقتين.

اضواء على نهائيات دوري السلة المصري:
المستوى ارتفع للقمة والفضل لجماهير الاسكندرية
الاتحاد استغل الخبرة والاهلي اعتمد على طوال القامة

القاهرة : «الشرق الاوسط» يسري حمدي :

لم يرتفع مستوى مباريات كرة السلة المحلية منذ زمن طويل الى المستوى الرفيع الذي وصلت اليه مباريات الدورة الرباعية الاولى للدوري الممتاز والتي اقيمت في الاسكندرية ونظمها نادي الجزيرة القاهري من ٤ الى ٧ مارس (آذار) الجاري، وساعدت الجماهير الغفيرة العاشقة لكرة السلة والتي ملأت المدرجات باستمرار وزاد عددها عن ١٠ آلاف متفرج في الارتفاع بالمستوى، لا سيما بعد التزامها بالتشجيع السليم وعدم الخروج عن الروح الرياضية.

واستغل الاتحاد حامل لقب كأس مصر فرصة اللعب في ملعبه ووسط جمهوره وحقق ٣ انتصارات متتالية اولها على الزمالك ٨٠/٨٧ واسهلها على الاهلي ١٠٢/١٠٧ واصعبها على الجزيرة ١٠٢/١٠٨ بعد وقت اضافي. وجمع الاتحاد ٦ نقاط وتصدر البطولة واستحق كأس الدورة.

وجاء الاهلي حامل لقب بطل الدوري في المركز الثاني وله فوزان وهزيمة و ٥ نقط فاز على الزمالك ٧٦/٨٠ وعلى الجزيرة ٥٧/٧٥ وانهزم من الاتحاد، وتقهقر الجزيرة منظم الدورة الى المركز الثالث وله ٤ نقط وفوز واحد على الزمالك ٦٥/٧١. بينما قبع الزمالك في القاع دون اي فوز.

تقييم الفرق

استفاد الاتحاد تماما من المؤازرة الجماهيرية واعتياد لاعبيه اللعب في صالة الاستاذ السكندري، ورغم ان الفريق قداعتمد على سبعة لاعبين فقط عمر وابو الخير واشرف صدقي وطارق الصباغ واحمد عمر وعماد الدين محمود ووعماد الدين احمد وممدوح ابراهيم. الا انهم استفادوا من طبيعة لعبهم الهجومي المثير وبراعتهم في التسجيل من رميات القفز الثلاثية المتقنة. فلم يهتموا كثيرا بالدفاع ولم يرتكبوا لخطاء كثيرة واحتفظ الاتحاد بتشكيله الثابت طوال المباريات.

اجاد جدا من لاعبي الاتحاد عمرو ابو الخير، لا سيما في مباراة الزمالك وسجل بمفرده ٤٢ نقطة من اصل ٨٧ نقطة لحرزها فريقه. وبينها ١٢ رمية ثلاثية بمفرده وهو رقم قياسي لاحراز الرميات الثلاثية في مصر.

كما بادع لحمد عمر - العائد من الاصابة - في مباراة الاهلي ومعه عماد الدين محمود احسن لاعب سلة في مصر حاليا. وامطر احمد عمر سلة الاهلي برميات القفز المتوسطة والطويلة. واخيرا كان التفوق لاشرف صدقي في مباراة الجزيرة الاخيرة وسجل بمفرده ٣٩ نقطة وله نسبة تسجيل ٩٦٪ في الرميات الحرة.

وعن الدورة الاولى يقول د. محمود عامر مدرب الاتحاد - والمدرب المساعد لمنتخب مصر - : تفوق الاتحاد في الدورة لانه لحسن الفرق في التصويب البعيد واوفرهم في الانسجام الجماعي ولديه اكثير من لاعب لديه خبرة كبيرة مثل الصباغ وابو الخير وعماد وممدوح . ولكن الفريق يعيبه التسرع في لنهاء الهجمات وميول اللاعبين الى الاداء الفردي والاستعراضي بدون داع وفي لحظات كثيرة من المباراة.

وعن بقية الفرق يقول د. عامر : الاهلي فريق جيد كافراد ويتميز بوفرة اللاعبين طوال القامة لكن تنقصهم اللياقة البدنية ويفتقر الفريق لخطة اللعب سواء في الدفاع او الهجوم. وفوزه في المباراتين لم يتحقق الا لخبرة لاعبيه ولرتفاع قامتهم ورغم ان الزمالك قد خسر مبارياته الثلاث الا انه فريق جيد يتميز بالروح العالية واللياقة البدنية. لكن الفريق يفتقد اللاعبين البدلاء الاكفاء من طوال القامة وليس لديه الا هشام شعبان وشريف الصنابيلي. وخروج اي منهما يؤثر جدا على اداء الفريق وعلى قدرته تحت السلة. ولا تدل النتيجة ابدا على مستوى الزمالك الحقيقي الذي يمكنه الفوز على اي فريق من الثلاثة الاخرى وفي اي وقت ويختتم د. عامر حديثه عن فريق الجزيرة مؤكدا انه صاحب اعلى لياقة بدنية بين كل الفرق ويتميز لاعبوه بالروح القتالية العالية. بالاضافة للخطة الممتازة التي يطبقها اللاعبون في الدفاع. وقد وضحت بصمات المدرب الامريكي روبرت تايلور على اداء اللاعبين، لا سيما في الرقابة اللصيقة.

الـــرزقــان لـ «الشرق الأوسط» مفنداً الاتـهـامـات والتـعـليقـات:

الحكام يحتدون مع طرف ويبدون ليناً مع آخر والجمهور سبب توتري
أشعر بالغبن أمام تجربتي مع المنتخب الأول وعاجز عن شكر الشيخ الرومي

الرياض: «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر

أعرب لاعب فريق نادي الشباب الكروي الأول وأكبر هدافيه في الموسم الجاري عبد العزيز محمد الرزقان عن استيائه الشديد ازاء الاتهامات التي توجه اليه من حين لآخر من قبل جماهير فريقه ومفادها تخاذله في لقاءات معينة.

واشار الى ان توتره واهتزاز مستواه نتيجة طبيعية لمثل تلك الممارسات، مؤكداً أن محاولاته الحثيثة لاثبات عكس ذلك لم تثمر وكان لها مردود سلبي على مستواه الشخصي وعلى فريقه بشكل عام.

وعزا عبد العزيز الشكوك التي تدور حوله الى ميوله الرياضية قبل التحاقه بناديه الحالي والذي جاء عن اقتناع ورغبة في خدمة شعاره على حد قوله.

من جانب آخر عبر الرزقان عن شكره وتقديره لوالد زميله المدافع عبد الرحمن الرومي حيث قال: «إني عاجز تماماً عن ايفاء الوالد الشيخ علي الرومي حقه من التقدير، فمنذ أيام وهو يعودني هاتفيا بشكل يومي للاطمئنان على حالتي الصحية إذ أنني أصبت في عيني اليمنى بسيخ معدني».

لاعب الوسط اللامع المشهور بتسديداته العنيفة بدأ حديثه لـ «الشرق الأوسط» بالاشارة الى بدايته الرياضية إذ قال: «في موسم ١٩٨٣م اختارني المدرب البرازيلي نيدي لأدعم الفريق الأول وكانت أولى مبارياتي ضد فريق أحد من المدينة المنورة وفزنا آنذاك بخمسة أهداف مقابل هدف واحد. وصنعت يومها ثلاثة اهداف. ووجدت إشادة خاصة وتشجيعاً من المدرب البرازيلي الذي أسدى الي بالعديد من النصائح والتوجيهات على رأسها التركيز على اللعب السهل من تمريرات أرضية قصيرة وتبادل للمراكز مع لاعبي الوسط والهجوم والحرص على استغلال الكرات المرتدة بقذفها مباشرة، وفي الوقت ذاته كلفني بتنفيذ الاخطاء بعد ان دربني على كيفية ارسال الكرات ومخادعة حراس المرمى.

● ومــاذا تعلمت من بقيــة المدربين؟ وماهي اسباب مشاكلك مع مدربكم السابق لوري ساندري؟

- اجابة على الشق الأول من السؤال في الذهن مقارنة بسيطة تبين وضعيتنا مع المدربين من وجهة نظر شخصية فمثلا المدرب نيدي الذي تحدثت عنه قبل قليل افادنا كلاعبين على المستوى الشخصي وطور الاداء العام للفريق وكنا تجري تحت اشرافه تمارين ميدانية متطورة، فكان على سبيل المثال يقسم الأساسيين الى تشكيلات ثلاثية وهدفه خلق انسجام فني مع ترابط لجزاء الفريق. وقد تمكن من احداث نقلة نوعية في مستوى النادي ومن يومها أصبحت عروضنا تمتاز بالقوة والانسجام في اغلب الاوقات.

بقية المدربين حرصوا على رسم استراتيجية عامة للفريق واهملوا تطوير الأداء الفردي مع استثناء المدرب لوري ساندري، الذي حدث لي معه بعض المواقف السلبية وكان الخطأ خلالها من جانبي. وصورت على انها مشاكل. وبالمناسبة ساندري تنبه لضعفي في التسديدات الراسية وعمل فترة غير قصيرة لمعالجة القصور.

● نود مـعـرفـة تلك المواقف السلبية التي تسببت في فتور العلاقة بينكما بعض الوقت؟

- في الموسم الرياضي الماضي وفي ايامه الأولى معنا توجهنا في معسكر تدريبي خارجي الى مدينة الاسماعيلية المصرية وفي أول تدريب صباحي كنت كسولاً ولم اتجاوب مع تعليماته. وفوجئت طوال فترة المعسكر باستغنائه عن خدماتي حتى بعد ان تعاملت مع التمارين بصورة جدية، ساورني القلق حينها وجزمت بأنه يكرهني لتصرفي السابق ومع بداية الموسم أدرج اسمي ضمن قائمة الاحتياطيين ولعبت في الشوط الثاني أمام الاتحاد. ومن شدة تأثري وفي محاولة مني لاثبات ذاتي نلت بطاقة صفراء نتيجة لعبة خشنة.

أيضاً في العام الماضي وقبل مباراة النصر التي خسرناها (١/٢) خرجت برفقة عبد الرحمن الرومي من المعسكر مثل بقية اللاعبين على ان نعود في وقت حدده لنا ساندري إلا اننا تأخرنا نصف ساعة وبعد ان عاتبنا، ابعدنا عن الفريق الاساسي، وآخر مواقفي السيئة معه في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم مطلع الموسم الجاري فبعد أن أهدرت ركلة جزاء كنت اتمنى تسجيلها في مرمى الهلال لأرد بها على تعليقات الجماهير الشبابية بدلني بلاعب احتياطي، وعند خروجي لم أحسن التحدث معه، فكان قرار ايقافي لمدة شهر.

المواقف الثلاثة السابقة وغيرها من زملائي اللاعبين عالجها لوري بطرق مختلفة وجميعنا استفدنا من أخطائنا بنسب متفاوتة ولازلنا نذكر طريقة تعامله الجيدة معنا وجديته في عمله ولن انسى له مبادرته اللطيفة عندما قدم لي هدية شخصية بعد الغاء عقده عندما سجلت أول اهدافي بالرأس في مباراة الاياب أمام فريق الرياض وفي ذلك دلالة على مثالية اخلاقه.

● في السنتين الاخـيـرتين اخذت مكاناً بارزاً بين الهدافين بعد ان تقدمت للعب كمهاجم بدلاً من لاعب وسط والفرق بين المركزين بالنسبة لك وأيهما تفضل؟

- ابرز الظروف التي لحظتها واعاني منها حقيقة ندرة التمريرات التي يجدها المهاجم بالمقارنة مع لاعب الوسط وأجد نفسي في مباريات عديدة انتظر الكرة مدة دقائق في حين ان لاعب الوسط لا يمضي وقتاً طويلاً دون ان تصله تمريرة من زميل، أضف الى ذلك الاصابات التي تلحق بالمهاجم نتيجة الرقابة الصارمة التي تفرض عليه والخشونة المتعمدة التي يقابل بها.

وبالنسبة لي افضل منطقة وسط الميدان فامكاناتي الفنية والبدنية تتوافق مع متطلباتها رغم انني انافس حالياً على لقب الهداف كمهاجم.

● شـهـرة المهاجم والهداف بالذات تطغى على تلك التي يلقاها لاعب الوسط الم تفكر في ذلك؟

- لم يغب عن مخيلتي ذلك الأمر ولكنني استمتع بصنع الهدف وأشعر كأنني سجلته ولا تنسى انه بامكاني التسجيل من موقعي كلاعب وسط خصوصاً وانني أجيد التسديد بالقدمين من مسافات بعيدة، وحالياً اشعر بالارتياح عندما اعادني المدرب الجديد هوشا الى مركز لاعب الوسط المهاجم.

● التوتر صفة ملازمة لك داخل أرض الميدان هل الأمر كذلك خارجه وبماذا تبرره؟

- قبل وبعد انتهاء المباريات ابدو هادئاً ولكن الأمر يختلف في اللقاءات الرسمية فالحماس يأخذني وأنسى نفسي ولا أتوتر إلا في مباريات معينة بسبب التعليقات التي توجه الي من جماهير فريقي وبالطبع النتيجة مستوى سيئ بالنسبة لي رغم محاولاتي للسيطرة على انفعالاتي.

● ومــاذا عن مشاحناتك مع الحكام؟

- أمر بعضهم غريب تجده محتداً مع طرف وليناً مع آخر والحكم حسن بحيري آخر الامثلة. ففي مباراتنا الثانية ضد الهلال والتي انتهت بالتعادل السلبي تعامل معنا بشدة، وبعد ان الغى هدفاً لخصمنا عجز عن ضبط المباراة، واتذكر حواره مع الحارس خالد الدايل حينما اصر على تنفيذ احد الاخطاء من موقع معين في حين ان الاخير رفض الانصياع له وفي الوقت نفسه كان يلوح بالبطاقة الصفراء الرابعة لي أمام أي خطأ سهل ارتكبه.

● ولكنك سعيت لنيل البطاقة الصفراء في آخر مبارياتكم قبل التوقف بطريقة اثارت استياء الجماهير والاعلام الرياضي؟

- للأسف نعم حاولت بالطرق القانونية كي استفيد من فترة الايقاف لتمضي إبان توقف الدوري ولكن بدون فائدة، وعندما شاهدت لوحة التبديل في النصف الأول من الشوط الثاني قمت بدفع لاعب وسط الوحدة ناصر علوي ولم ينذرني الحكم سعد ربيعة فاضطررت لركله حينها أبرزت لي البطاقة واتذكر لحظتها ردة فعل ناصر علوي وهو بالمناسبة احد اصدقائي حينما قال: «يا اخي ما هو كدا تاخذ بطاقة صفراء».

● فريق الشباب ماذا ينقصه لينافس بقـوة على البطولات المحلية، وهل صحيح انه غير قادر على حسم المباريات المهمة لتخاذل لاعبيه؟

- نعاني منذ سنوات من مشكلة أساسية هي افتقاد فريقنا لأفضل مهاجميه بسبب الاصابات وقرارات الايقاف فبعد سعيد زاهر أصيب مساعد السويلم وفهد المهلل وغادرنا خالد المعجل ولا اعتقد ان فريقاً في الدوري يمر بنفس ظروفنا فأغلب الموجودين أمضوا نحو خمس سنوات كمعدل للخبرة باستثناء مهاجمي الشباب.

أما عن عدم قدرتنا على حسم المباريات المهمة فليس ذلك دائما ولا يمكن ان يكون تخاذلاً بقدر ما هو نقص في الخبرة الى جانب الضغط النفسي الذي نواجهه مما يجعل فرصة خصومنا أفضل منا.

● انتخبت للعب دولياً مع الفريق الوطني الأول مرتين ولكنك لم تثبت جدارتك مثلما فعلت مع منتخبي الناشئين والشباب، ما تعليقك؟

- تنقصني الفرصة الواسعة لاثبت وجودي وليس معقولاً ان تتاح لي مدة تسعين دقيقة طوال معسكرين متباعدين وينتظر مني ان اكون في قائمة الاساسيين أو الاحتياطيين، أشعر بالغبن ولكنني لازلت متفائلاً وأمامي اكثر من ست سنوات وسأكسب الجولة باذن الله.

● عـبـد العزيز، قبل واثناء المباريات، بماذا يفكر؟

- في المعسكر والتدريبات اضع امامي أمرين الفوز والمستوى الجيد الأول لفريقي والثاني لي شخصياً أو غير مباشر، وفي هذا الموسم سجلت تسعة أهداف ولا أشعر، ولله الحمد، أنني كنت أنانياً مع زملائي فطموحاتي ان نحقق انجازاً جماعياً لفريقنا، والألقاب أو الجوائز الشخصية لا اتوقف عندها أو حتى التفت إليها.

الرزقان في سطور

- الاسم: عبد العزيز محمد الرزقان
- تاريخ الميلاد: ١٩٦٨م
- الفريق: الشباب في العاصمة الرياض
- رقم القميص: ٨
- المشاركات العالمية: كاس العالم للناشئين تحت سن ١٦ سنة في الصيف وكاس العالم للشباب تحت سن ١٩ سنة في موسكو وتشيلي
- الانجازات الدولية: كاس آسيا للناشئين والشباب وكاس فلسطين للشباب في الجزائر
- عدد الاهداف: ٥٠ هدفاً.

الرزقان في لقطة من لقاء امام الراشد



الرزقان في لقطة من لقاء امام النصر

الرياضة السودانية

خمسة فرق تتأهل لنهائي كأس السودان

الخرطوم: مكتب «الشرق الأوسط»

تأهلت خمسة فرق للأدوار النهائية لبطولة دوري كأس السودان هي المريخ العاصمي والرفاق الأبيض والهلال العاصمي والاتحاد مدني والهلال بورتسودان.

وستلعب ٦ فرق في الادوار النهائية بعد ان تجدد فريق ثان من مجموعة الخرطوم التي تضم فرق الموردة العاصمي والاهلي القضارف الى جانب هلال بورتسودان.

وكانت نتائج مباريات المجموعات الثلاث على النحو التالي:

- تعادل الموردة العاصمي والأهلي القضارف ١/١.
- فوز الهلال بورتسودان على الأهلي القضارف ٣/٢.
- فوز الهلال العاصمي على النيل العاصمي ١/صفر.
- فوز المريخ العاصمي على الهلال كوستي ٢/صفر.
- فوز الرفاق الأبيض على الهلال كوستي ٢/١.

وتتواصل مباريات بطولة دوري كأس السودان التي بدأت في الاسبوع الاول لشهر فبراير (شباط) بمشاركة أندية السودان عامة، وقد انتهت ثلاث مراحل من البطولة بعد تصفية فرق الأقاليم وانضمام اربعة فرق من العاصمة القومية الخرطوم للمرحلة الثالثة وهي الهلال - التاج - النيل - والعباسية اضافة لأبطال الاتحادات المؤسسة وهي اتحاد مدني - هلال بورتسودان هلال كوستي - الرفاق الأبيض - الهلال الخرطوم - والمرغني كسلا - والامل عطبرة.

وقد شارك في هذه المرحلة واحد وعشرون فريقا تم تقسيمها الى سبع مجموعات يصعد فريق واحد من كل مجموعة، حيث صعد من مجموعة الخرطوم فريق الهلال العاصمي ومن مجموعة مدني فريق الاتحاد، ومن مجموعة بورتسودان فريق الهلال ومن مجموعة كوستي فريق الهلال كوستي ومن مجموعة الابيض فريق الرفاق، ومن مجموعة عطبرة فريق الاهلي القضارف ومن مجموعة كسلا فريق النيل الخرطوم.

وتمت اضافة المريخ العاصمي والموردة الى السبعة فرق التي تأهلت بعد ان تم اعفاء المريخ من المرحلة الثالثة بسبب مشاركة في دورة الصداقة في تشاد والموردة باعتباره بطل المنافسة السابقة.

وقد تم تقسيم الفرق التسعة الى ثلاث مجموعات يصعد فريقان من كل مجموعة للمرحلة النهائية التي تلعب بنظام الدوري من دورة واحدة في أستاد الخرطوم لتنتهي المنافسة في يوم ٢٦ مارس (آذار) الجاري لتحديد بطل السودان الذي سيشارك في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري لعام ٩٢/٩١ ويمثل السودان ايضا في بطولة الاندية العربية المقبلة.

نتائج سعودية متفرقة

كأس خادم الحرمين لكرة القدم

● تأهل فريق نادي التعاون الاول لكرة القدم من مدينة بريدة (القصيم) الى دور الستة عشر فريقا من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين اثر فوزه على فريق نادي النجمة من مدينة عنيزة بهدف وحيد احرزه اللاعب الصاعد فهد الطحيمي في الدقيقة ٥٠ من المباراة التي أجريت عصر اول من امس على ارض ملعب مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية في بريدة.

وكان فريق التعاون من الدرجة الاولى قد كسب فريق النادي العربي قبل النجمة علما بان الاخيرين صعدا هذا الموسم من الاولى الى الممتاز.

● وفي الاحساء، تأهل فريق نادي هجر (ثالث ترتيب دوري الدرجة الاولى) الى الدور نفسه من المسابقة اثر فوزه على فريق نادي الخليج من سيهات الهابط هذا الموسم من الاولى للدرجة الثانية من حيث جاء بثلاثة اهداف نظيفة احرزها حمد العريفي في الدقيقة ٣٦ ومحمد الخليفة الصيني في الدقيقة ٥٠ ورمضان الخليف في الدقيقة ٧٢.

● كما تأهل للدور نفسه فريق نادي ضمك من مدينة خميس مشيط على حساب فريق نادي اليرموك من مدينة أبي عريش من جيزان، اثر اكتساحه له باربعة اهداف نظيفة سجلها سعيد جلفان في الشوط الاول، وفي الشوط الثاني اضاف اللاعب نفسه هدفا، وهدف لكل من مساعد سعيد وسامي دهان.

مما يذكر ان هذه الفرق الثلاثة مع فريق رابع تتأهل الى جانب فرق الدوري الممتاز (١٢ فريقا) للتقابل في دور الـ ١٦ لمسابقة الكأس الكروية.

كرة اليد

● في مباراة مؤجلة ضمن الدوري الممتازة لكرة اليد تعادل فريق النادي الاهلي (بطل الدوري) مع فريق نادي النصر بنتيجة ٢٦/٢٦ الشوط الاول ١١/١٠ للاهلي في صالة رعاية الشباب في جدة.

وهكذا عزز الاهلي رصيده من النقاط الى ٣٥ نقطة، في الوقت الذي ارتفع فيه رصيد النصر الى ٣٣ نقطة في المركز الثامن والاخير وبالتالي هبط الى مصاف اندية الدرجة الاولى من الممتازين وكان فوز النصر سيفرض مباراة فاصلة له امام فريق نادي الاتحاد لتحديد الهابط.

● وفي الدمام فاز فريق نادي الخليج من سيهات (وصيف البطل) على فريق نادي الوحدة في مكة المكرمة بنتيجة ٢٠/١٩ رغم تخلفه عند نهاية الشوط الاول بنتيجة ٨/٩.

نتيجة المباراة المعادة رفعت رصيد الخليج الى ٣١ نقطة والوحدة الى ٢٦ نقطة.
ويتبقى مباراتان مؤجلتان على النحو التالي:
الاثنين ١٢ مارس (اذار)، الاهلي مع العربي في جدة.
الخميس ١٥ مارس (اذار) الخليج مع الاهلي في الدمام.
وقد ضمن الاهلي درع البطولة حتى وان خسر في المباراتين.

في الطائرة

● حسم فريق نادي المحيط بطولة الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة مبكرا قبيل ختامه بأسبوعين وبات ثاني ابطال الفرق الممتازة للكبار بعد الاهلي في اليد.

نتائج الاسبوع الـ ١٢ للدوري كانت كالتالي:

● في الرياض فاز فريق نادي المحيط على فريق نادي النصر بثلاثة اشواط لشوط واحد كانت نتائجها ١٥/٩ و١٢/١٥ و١٥/١١ و١٥/١١.

النتيجة عززت صدارة الفريق البطل (المحيط) برصيد ٢٤ نقطة والاشواط (٣٦/٨) وجمدت رصيد النصر على ١٢ نقطة والاشواط (٢٤/٢٣) في المركز الخامس.

● في جدة فاز فريق النادي الاهلي على فريق نادي الاتحاد بثلاثة اشواط مقابل شوطين ليتلاشى امل الاتحاد في منافسة المحيط على اللقب، نتائج الاشواط كانت ١١/١٥ و١٥/١٧ و١٥/٧ و١٥/٩ و١٧/١٥.

النتيجة جمدت رصيد الاتحاد في المركز الثاني على ١٨ نقطة والاشواط (٣٣/١٥)، في الوقت نفسه ورغم الفوز تراجع الاهلي الى المركز الرابع برصيد ١٦ نقطة والاشواط (٢٨/١٨)، متخلفا بفارق الاشواط عن الهلال.

● في الدمام فاز الهلال على الاتفاق بثلاثة اشواط لصفر، ١٥/٩ و١٥/١٢ و١٥/١٢.

النتيجة رفعت رصيد الهلال الى ١٦ نقطة والاشواط (٣٦/١٤) في المركز الثالث بفارق شوطين على الاهلي (الرابع) وفي المقابل تجمد رصيد الاتفاق على ست نقاط في المركز السادس والاشواط (١١/٢٨).

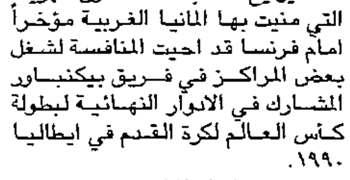
● في الدمام فاز ثامن الترتيب فريق النهضة على سابعه فريق الكوكب بثلاثة اشواط لصفر، ١٥/٦ و١٥/٤ و١٥/٩.

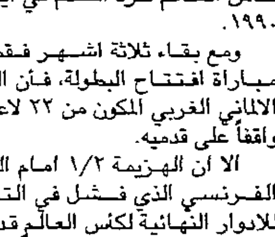
يظل الفريقان الاقرب للهبوط للدرجة الاولى كونهما يتساويان بالرصيد نفسه في النقاط (نقطتان) من فوز واحد فقط، والاشواط (٨/٣٤) للكوكب، و(٧/٣٣) للنهضة.



توماس هسلر في الوسط

بيكنباور مدرب المنتخب الالماني الغربي:
إحتمال لتعديل الفريق المشترك في كأس العالم





ميونيخ - د. ب. أ: قد تكون الهزيمة التي منيت بها المانيا الغربية مؤخراً امام فرنسا قد احيت المنافسة لشغل بعض المراكز في فريق بيكنباور المشارك في الادوار النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا ١٩٩٠.

ومع بقاء ثلاثة اشهر فقط على مباراة افتتاح البطولة، فأن الفريق الالماني الغربي المكون من ٢٢ لاعباً بدا واقفاً على قدميه.

الا أن الهزيمة ٢/١ امام الفريق الفرنسي الذي فشل في التأهيل للادوار النهائية لكأس العالم قد يترك علاوة على ذلك الباب مفتوحاً لوافدين جدد للانضمام للمرشحين للذهاب الى ايطاليا.

وقال مدير الفريق بيكنباور، الذي اعترف ببعض اوجه القصور التي اظهرها الفرنسيون: «ما زلت اريد ان القي نظرة على عدد من البدلاء».

وسيستمر بيكنباور في اللجوء الى بايرن ميونيخ حامل اللقب والمتصدر للدوري حاليا لتزويده باكبر عدد من اللاعبين من احد اندية الدوري الاتحادي للانضمام الى فريقه.

ويعتبر المدافعون يورجن كوهلر وستيفان رويتر وكلاوس اوجنتالر ولاعبا خط الوسط أولاف تون وهانز دورفنر اختيارات مؤكدة للسفر الى ايطاليا. في حين يملك حارس المرمى ريموند أومان والمدافع هانز فلوجلر والمهاجم رونالد فولفارث فرصة طيبة للانضمام للفريق.

وسوف يشكل لاعبو بايرن بالاشتراك مع خمسة لاعبين دوليين يلعبون في الدوري الايطالي نواة الفريق الالماني الغربي الذي يهدف للفوز بكأس العالم للمرة الثالثة.

وكان المدافع اندريز بريمه والكابتن لاوثار ماتيوس والمهاجم يورجن كلينسمان الذين يلعبون لانتر ميلانو بالاضافة الى المهاجم رودي فولر والمدافع توماس بيرتهولد اللذين يلعبان لنادي روما جميعهم ضمن الاختيارات الاولى الجديدة للمنتخب.

ويعتبر كل من المهاجم كارل هاينز ريدل لاعب فردريمن ولاعبي خط الوسط توماس هايسلر لاعب «أف. سي. كولونيا» واندريز موللر لاعب بروسيا دورتموند من بين اللاعبين الاساسيين في الفريق.

وتسعى الاندية الايطالية بحماس لضم جميع اللاعبين الثلاثة، وقد قضى موللر ٢٢ عاماً تماماً على التكهنات التي افادت بانه سيوقع لاحد الاندية الايطالية بالموافقة على الانضمام لنديه القديم اينتراخت فرانكفورت بداية من الموسم المقبل.

الا ان هايسلر ٢٣ عاماً الذي ادت مهاراته في التسديد والمراوغة الى مقارنته بالارجنتيني دييجو مارادونا قد يكون حتى الان عرضة للاغراء من اجل التوجه للجنوب حيث يظهر ناديا روما وأ. سي. ميلان اهتماماً قوياً به.

ومن ناحية اخرى زادت قيمة كارل هاينز ريدل في سوق انتقال اللاعبين باهدافه الغزيرة في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي للموسم الحالي.

ويتعرض ريدل لاغراء الانتقال الى ايطاليا، وقد ساهم الهدفان اللذان سجلهما يوم الاربعاء الماضي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي التي انتهت بفوز فردر بريمن ٤/١ على اف. سي. ليج - وكانا هدفيه الخامس والسادس في البطولة - في الابقاء على التكهنات بتوجهه الى ايطاليا حية في المستقبل.

كارل هاينزريدل

مساعد مدرب أبطال العالم يعلن:
اكتشفت ستة من نجوم النصر للدفاع عن اللقب

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

اعلن مدرب اللياقة البدنية القدير، حمود السلوه، مساعد المدرب لمنتخب المملكة العربية السعودية لناشئي كرة القدم تحت ١٦ سنة، انه يقوم خلال هذه الايام بجولة على العديد من المناطق السعودية لحضور تمارين ومباريات اللاعبين الذين تم انتخابهم مبدئياً لتمثيل منتخب السعودية للناشئين في الدفاع عن لقبيهم كأبطال للقارة الآسيوية وكأبطال للعالم.

حمود السلوه كشف، ان آخر اكتشافاته كانت في نادي النصر متمثلة، في عدد من المواهب الواعدة التي شقت طريقها للفريق الاول في أكثر من مسابقة، ومنهم محمد العتيق وعبد الإله الطياش وماجد الجمعان وخالد السميح وعامر السلهام، مشيراً الى ان هذه الكوكبة من النجوم يماثلها نجوم آخرون في فرق الدوري الممتاز لكرة القدم.

هل يعود الخراشي

السلوه كشف ايضاً، ان مدير عام المنتخبات الوطنية السعودية لكرة القدم، اللاعب الدولي السابق محمد علي داود، قام بتكليفه بهذه المهمة بالتعاون مع مدير منتخب الناشئين السيد عبد الله جاسم والمدرب السابق للمنتخب محمد الخراشي.

فهل هذا يعني عودة الخراشي للعمل كمدرب للمنتخب خلفاً للبرازيلي، ايفو راتيس، الذي كان قد خلفه، وأن يستمر الاخير كمدرب للمنتخب السعودي الاول إثر استقالة مواطنه كارلوس البرتو باريرا ام لا؟ وبالتالي يستمر المدرب السعودي محمد الخراشي بلا عمل.


علي داود

محمد الخراشي

رئيس بلدية بروكسل المصاب الوحيد في مباراة هيسل

بروكسل - رويتر: كان رئيس بلدية بروكسل هو الوحيد الذي اصيب عندما لعب فريق «أ. سي. ميلان» اول مباراة لفريق ايطالي في استاد هيسل منذ مأساة عام ١٩٨٥.

وكانت مباراة «أ. سي. ميلان» في دور الثمانية لكأس اوروبا يوم الاربعاء الماضي مع ميشلين البلجيكي تعتبر ذات مخاطر محتملة كبيرة وذلك في ضوء احداث الشغب التي سبقت نهائي كأس اوروبا بين يوفنتوس الايطالي وليفربول الانجليزي قبل خمسة أعوام والتي لقي فيها ٣٩ شخصاً معظمهم ايطاليون حتفهم.

وقال هيرفيروهون رئيس بلدية بروكسل انه اصيب في جبهته بحجر القاه احد المشجعين الايطاليين عندما كان يتفقد الاستاد قبل المباراة.

اليوم المباراة النهائية لبطولة العالم في كرة اليد بين الاتحاد السوفياتي والسويد

براغ - أ. ف. ب: اسفرت مباريات الدور الرئيسي لبطولة العالم لكرة اليد للفئة (أ) رجال الجارية حالياً في تشيكوسلوفاكيا عن صعود الاتحاد السوفياتي والسويد الى المباراة النهائية التي ستقام اليوم السبت في براغ.

كذلك فازت سويسرا على الجزائر ١٨/٣٢ في مباريات الدور قبل النهائي وفاز الاتحاد السوفياتي على اسبانيا ٢٨/٣٧ وفرنسا على كوريا الجنوبية ٢٤/٣١ ويوغوسلافيا على بولندا ٢٠/٣٣.

كما فازت ايسلندا على المانيا الشرقية ١٧/١٩ ورومانيا على السويد ١٩/٢٠ في حين تعادلت تشيكوسلوفاكيا والمجر ٢٠/٢٠.

ويرشح الاختصاصيون منتخب الاتحاد السوفياتي للفوز في هذه البطولة وضمها الى الميدالية الذهبية التي احرزها في العاب سيول الاولمبية الاخيرة، خصوصاً وانه بقي الفريق الوحيد الذي لم يذق طعم الهزيمة، في حين انهزم منتخب السويد ٢٠/١٩ في اللحظة الاخيرة من مباراته مساء اول من امس الخميس امام المنتخب الروماني.

وسيتنافس هذا الاخير على المرتبة الثالثة مع منتخب يوغوسلافيا الذي فاز ببطولة العالم السابقة.

يذكر ايضاً ان المنتخبات الاربعة الاولى في المجموعتين تأهلت للالعاب الاولمبية وبطولة العالم المقبلتين، بينما ستكون البطاقة التاسعة الى برشلونة من نصيب الفائز اليوم السبت في مباراة فرنسا وايسلندا.

الفتوة السوري في جولة لقاءات ودية مع فرق لبنانية

بيروت - كونا: يصل الى مدينة طرابلس الشمالية اليوم فريق الفتوة حامل كأس سوريا في كرة القدم للعب ثلاث مباريات ودية مع فرق لبنانية.

وبدأ فريق الفتوة السوري اولى مبارياته امس مع فريق الرياضة والادب على ملعب الشهيد رشيد كرامي البلدي ويخوض الفريق السوري مباراته الثانية اليوم السبت امام فريق الاجتماعي الطرابلسي فيما يلعب مباراته الثالثة والاخيرة غداً الاحد امام فريق حركة الشباب الرياضي.

وكان فريق الوثبة السوري في كرة القدم قد انهى سلسلة مباريات ودية اجراها في مدينة طرابلس وبلدة زغرتا في شمال البلاد.

ولعب الفريق السوري ثلاث مباريات الاسبوع الماضي خسر واحدة امام فريق الرياضة والادب وفاز بمباراتين على فريقي الاجتماعي الطرابلسي والسلام - زغرتا. من جهة ثانية تلقى الاتحاد العربي لالعاب القوى دعوة لايفاد ممثل عنه لحضور المؤتمر الدولي للعبة، المنوي عقده في فرنسا في الفترة من ٢٠ مارس (اذار) الحالي الى ٢٣ منه. وسمى الاتحاد المدرب الدولي محمد ناصر لحضور المؤتمر المذكور بصفته عضوا في اللجنة التنفيذية الدولية لاتحاد المدربين الدوليين وممثلا للدول العربية لدى الاتحاد.



لقطة لكاربوف من اليمين خلال مباراته أول من أمس مع تيمان في كوالالمبور

الجولة الثانية من مباراة كاربوف وتيمان انتهت بالتعادل

كوالا لومبور - ا ف ب: تعادل السوفياتي اناتولي كاربوف والهولندي يان تيمان امس الجمعة في كوالا لومبور في الجولة الثانية من المباراة التي ستعين من سيتحدى منهما بطل العالم للشطرنج جاري كاسباروف.
ولعب كاربوف بالقطع البيضاء وعرض التعادل على تيمان بعد النقلة ٤٢ ومضي اربع ساعات عن بدء المباراة.
وفي ضوء هذه النتيجة وفوزه اول من امس الخميس في الجولة الاولى يبقى كاربوف متفوقا برصيد نقطة ونصف نقطة مقابل نصف نقطة فقط لتيمان.
يذكر ان الفائز بهذه المباراة سيكون اول من يجمع ست نقاط ونصف نقطة وسيتبارى بعد ذلك مع كاسباروف على بطولة العالم.



فوز مصر على نيس الفرنسي ١/صفر وديا

يواصل المنتخب المصري لكرة القدم تحضيراته لنهائيات كأس العالم وهو يقوم حاليا بمعسكر تدريبي في فرنسا حيث لعب اول من امس الخميس مباراة ودية مع نادي نيس (الدرجة الاولى) وفاز عليه ١/صفر سجله حسام حسن في الدقيقة ٥٦ ويشاهد في الصورة اعلاه هاني رمزي في لقطة من اللقاء في صراع على الكرة مع لاعب فرنسي.

سقوط اربع مصنفات في بطولة بوكاراتون

خروج جيلبرت من بطولة انديان ويلز

انديان ويلز - ر: خرج المصنف الثالث الامريكي براد جيلبرت من بطولة انديان ويلز في كرة المضرب للرجال التي تبلغ قيمة جوائزها مليون دولار.

وقد فاز المصنف الرابع عشر الاسباني ايميليو سانشيز على جيلبرت ٣/٦ و٦/٣ في الدور الثالث اول من امس الخميس.

وصعد المصنف الاول الالماني الغربي بوريس بيكر لدور الثمانية بفوزه على المصنف السادس عشر النمساوي هورست سكوف ٤/٦ و٦/١ و٦/٧.

وصعد ايضا المصنف الثاني السويدي ستيفان ادبرج بفوزه على الاسباني سيرجي بروجيرا ٦/صفر و٣/٦.

وفاز المصنف الرابع الامريكي ارون كريكستين على مواطنه ريتشي رينبيرج ٢/٦ و٤/٦.

كما فاز المصنف السادس الامريكي اندريه اجاس على الهولندي مايكل شابرز ٤/٦ و٥/٧.

وفاز ايضا المصنف الثامن الامريكي جاي بيرجر على اليوغوسلافي جوران ايفانسيفيتش ٤/٦ و٦/٧.

وفاز السويدي يان جونارسون على الامريكي جيم بيو ٣/٦ و٦/٤ و٦/صفر.

وفي فلوريدا خرجت اربع مصنفات في يوم واحد من بطولة بوكاراتون لكرة المضرب للسيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٥٠,٠٠٠ دولار.

فقد فازت لورا جيلدميستر من بيرو على المصنفة الثانية اليوغوسلافية ١/٦ و٥/٧ في مباريات الدور الثالث اول من امس الخميس.

وفازت الجنوب افريقية اماندا كويتزنر على المصنفة السادسة الاسترالية هانا مانذليكوفا ٢/٦ و٢/٦ و٣/٦.

وفازت ايضا الجنوب افريقية دينكي فان رينسبرج على المصنفة السابعة الامريكية بام شرايفر ٥/٧ و١/٦.

كما فازت الامريكية جنيفر كابرياتي على المصنفة الثامنة الفرنسية ناتالي توزيا ٤/٦ و٢/٦.

وصعدت المصنفة الاولى الارجنتينية جابرييلا ساباتيني لدور الثمانية بفوزها على المصنفة التاسعة الايطالية رفائيلا ريجي ٢/٦ و١/٦.

كما صعدت لدور الثمانية المصنفة الثالثة الامريكية ماري جو فرنانديز بفوزها على المصنفة الثانية عشرة النمساوية جوديث فيسنر ٤/٦ و١/٦.

وفازت المصنفة الرابعة التشيكية هيلينا سوكوفا على الامريكية هالي سيوفي ٦/٤ و٤/٦ و١/٦.

كما فازت المصنفة الخامسة التشيكية يانا نوفوتنا على الامريكية انجيليكا جافالدون ١/٦ و٦/صفر.

وتجدر الاشارة الى ان الفتاة الصغيرة جنيفير كابرياتي (لا يتجاوز عمرها ١٣ عاما وتحمل امال كل الامريكيين) صعدت الى ربع النهائي بعد فوزها على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثامنة في هذه الدورة ٤/٦ و٢/٦.

وستتبارى كابرياتي في الدور المقبل مع التشيكوسلوفاكية هيلينا

فوز مينيسوتا على لوس انجيليس كليبرز في دوري السلة الامريكي

نيويورك - لندن - رويتر: فاز مينيسوتا تيمبروولفز على سول انجيليس كليبرز ٩٤/١١١ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.
كما فاز يوتا جاز على شيكاجو بولز ٩٤/٩٨ وهيوستون روكتس على سياتل سوبرسونيكس ٩٧/١١١ في المباريات التي اقيمت اول من امس الخميس.
وفاز ايضا جولدن ستيت ووريورز على كليفاند كافالييرز ١٤٥/ ١٠٥

موجز

● بلغ ثمن التذكرة الواحدة في السوق السوداء لحضور مباراة الجزائر ومصر ضمن بطولة كأس الامم الافريقية في الجزائر نحو ٣٠٠ دينار جزائري وهو رقم عال في بلد يبلغ فيه الحد الادنى للاجور ١٦٠٠ دينار.

● تأكدت الى الان مشاركة ٦٧ بلداً في بطولة العالم للعدو الريفي التي ستقام في اكس لي بان (مقاطعة سافوا الفرنسية) في ٢٤ مارس (اذار) الجاري. لائحة المشاركين التي انضمت اليها اخيراً جبل طارق ورومانيا تضم ايضاً عدائين من اسرائيل ومنتخباً فلسطينياً.

● نهائي كأس الرابطة الانكليزية لكرة القدم سيقام في ٢٩ ابريل (نيسان) المقبل على ملعب ويمبلي في لندن بين حامل الكأس نوتنجهام فورست الذي يحتل حالياً المرتبة الرابعة ضمن اندية الدرجة الاولى وبين نادي اولدهام الذي يلعب في الدرجة الثانية. نوتنجهام تأهل لهذا النهائي للمرة الخامسة في غضون ١٢ عاماً. اما منافسه فتأهل للمرة الاولى في تاريخه.

أسماك القرش يخشى الإنسان فكها ويأكل زعانفها

هونج كونج : «الشرق الاوسط»

تتمايز شعوب العالم عن بعضها بتراثها وعاداتها وتقاليدها ومن هذا التمايز ما يدخل تحت نطاق السلوك المتبع عادة في اداء بعض الطقوس الخاصة والعامة والتي تطال حتى مأكل الانسان ومشربه.

وفي الصين عادة او طريقة ـ كما يمكن وصفها ـ لا زالت تحظى بشعبية واسعة رغم قدمها، وهي عادة اكل زعانف سمك القرش المجففة. ولا يعلم على وجه الدقة متى نشأت هذه العادة او هذا السلوك وان كان يمكن التأكيد على قدمها. والاعتقاد الشائع ان زعانف سمك القرش تكسب الرجل قوة وفحولة وتقيه بعض الامراض، الامر الذي ادى الى الاقبال عليها، وغالباً ما تعد على هيئة حساء. ولئن كانت هذه الزعانف ذات شهرة واسعة في شرق اسيا على وجه العموم، فإنها ذات شعبية اوسع في الصين ذاتها وان اختص بالجيد منها الصفوة فقط. ومن الصعب تحديد الكمية المستهلكة سنويا سواء داخل الصين وحدها ام في العالم ككل وان كان يمكن القول بأن الاستهلاك العالمي يزداد على هذا النوع من الطعام سنوياً لعدة اسباب يأتي في مقدمتها نسبة الزيادة العالية من سكان العالم لا سيما في الصين سوق الاستهلاك الرئيسي.

مصادر متعددة

وتتعدد مصادر استيراد الزعانف وكذلك مراكز تسويقها، وحسب هذه المراكز تتحدد جودة المنتج من عدمه. وان كان الاساس في هذا التحديد عائدا الى طبيعة السمك (القرش) التي استئصلت زعانفها.

ولعل اشهر هذه المصادر في العالم القارة الافريقية لا سيما جنوبها حيث تنتشر انواع كثيرة من القروش ذات الجودة العالية في زعانفها وكذلك المصادر التي تعتمد على قروش البحر الاحمر المشهور بالجيد من انتاجه وهنالك اسواق اخرى في اسيا وكذلك بعض الدول الاوروبية كاسبانيا. وتصب معظم تجارة الزعانف في هونج كونج كمحطة اولى ومنها تتم اعادة التصدير الى مراكز الاستهلاك الرئيسية والكبرى في العالم.

تحديد الجودة

ويعتمد تحديد الجودة في زعانف سمك القرش على مدى ما تحتويه من خيوط اشبه ما تكون بالاسباجيتي ويطلق عليها اسم Nodles. فكلما زادت هذه المادة وكثرت سماكتها كلما كان الثمن اعلى وهذا يعتمد بطبيعة الحال على القرش المصطاد وموطنه وكيفية اعداده.

وتصنف القروش من حيث انواعها الى اكثر من ٣٦٠ نوعا. لا يستهلك منها لانتاج الزعانف الا انواع قليلة لا تزيد نسبتها عن ١٥ في المائة.

ويأتي افضل الانواع والمعروف باسم Gitarshark (اي القرش الجيتار) في المقدمة يليه Swordhsark (اي القرش ذو السيف) ثم Hammer headshark (اي القرش ذو المطرقة) وذلك بنوعيه ثم Spot tailshark اي (القرش ذو البقعة السوداء) وهكذا.

واسوأ الانواع ما يسمى بـ White Shark والذي يكثر انتشاره بالقرب من الشواطئ الاسترالية والذي يعد من اخطر انواع القرش، وكذلك Tiger Shark (اي القرش النمري) والذي يأتي في المرتبة الثانية من حيث تدني مستوى زعانفه وكذلك في المستوى الثاني من حيث خطورته بعد القرش الابيض.

ويعتمد سعر الزعانف المستخرجة بالاضافة الى نوعيتها على طريقة قطعها ومعالجتها وكذلك حجمها. اذ كلما زاد الحجم كلما كان السعر افضل ويشترط البعض غسل الزعانف بالماء الحلو قبل تجفيفها حتى تفقد الرائحة العفنة ولا تصاب بالامراض او يصلها الدود. ويصل سعر النوع الجيد من هذه الزعانف خاصة بالنسبة للقرش الجيتار مع توافر باقي شروط القطع والغسل وخلافه الى ٤٨ دولارا امريكيا للرطل الواحد. في حين يتدنى السعر الى اقل من ٩ دولارات للرطل وفق المعايير التي تحدد الجودة.

وقد يبدو الثمن مرتفعا الا انه مقارنة مع حجم الكمية المستخرجة من كل قرش يعد قليلا، ذلك ان متوسط ما يستخرج من قرش يبلغ طوله مترين اقل من كيلوجرام (في حالة خلوه من اللحم والعظم الذي قد يؤخذ من جسم القرش اثناء القطع لزيادة الوزن) اضافة الى ان زعانف القرش لا تؤخذ كلها بل يكتفى فقط بأربع منها وهي الجناحان الجانبيان وزعنفة الظهر والجزء السفلي من الذيل.

وكثيرا ما يرمى باقي جسم القرش بعد صيده واخذ الزعانف المطلوبة منه والسبب في ذلك عائد الى ان المطلوب هو الحجم الكبير من القروش ذات الزعانف الضخمة وقروش بهذا الحجم لا يؤكل لحمها وان كان يستفاد من بعض كبدها.

صيد القروش

ويعتمد معظم صائدي القروش على احدى طريقتين او كلاهما معا في صيد القرش، الاولى وتسمى بطريقة Long Line او الحبل الطويل و الثانية وتسمى Net Way اي طريقة الشبكة.

وتعتمد الطريقة الاولى على وضع حبل طويل يربط بين راسيتين كبيرتين وتتدلى من خلالها عدة خطافات يوضع بها الطعم الذي يشترط فيه ان يكون من الاسماك الطازجة وتستخدم هذه الطريقة عادة في المناطق الصخرية التي يكثر فيها القرش الكبير الحجم.

اما الطريقة الثانية فتعتمد على القاء شباك يفضل ان تطعم بقطع من لحم الدولفين (كلب البحر) العدو اللدود للقرش وفي الوقت ذاته وجبته المفضلة. وعادة ما تستخدم هذه الطريقة في المناطق البحرية المنبسطة القاع والخالية من الصخور.

وبعد قطع زعانف القرش يتم غسلها بالماء الحلو ومن ثم تجفيفها تحت اشعة الشمس لمدة تتراوح بين اسبوع او اسبوعين لتصبح بعدها جاهزة ومعدة للتصدير.

ومؤخرا استطاعت اليابان اكتشاف مادة بحرية قريبة في طعمها وشكلها مع المادة المستخرجة من زعانف القرش، ولكنها مع ذلك لم تحدث اثرا كبيرا في الاقبال على صيد القروش باعتبار انخفاض الطلب عليها بل إن الذي حدث ان اعدادا متزايدة خارج الصين بل وخارج القارة الآسيوية ذاتها قد اخذت تبحث عن زعانف سمك القرش اما لتصديرها لبعض الدول ذات الجالية الصينية الكبيرة او للاستهلاك المحلي داخلها ـ وحتى داخل اليابان فإن البحث عن القروش لا يعود لزعانفها فقط ـ وان كانت هي الاساس ـ بل وكذلك استغلال ما يتبقى منها خاصة الجلد الذي يصل ثمن حقيبة صنعت من بعض انواعه الجيدة الى ٥٠٠ دولار امريكي. وبذلك يظل استهلاك القروش مستمرا طالما ظل الطلب على زعانفها بنفس القوة.

احد انواع القروش المشهور بشراسته وتدني جودة زعانفه

مهرجانات

نشاط جامعي في مهرجان الجنادرية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تشارك جامعة الملك سعود في الرياض بجناح خاص لها في المهرجان الوطني السادس للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني بالجنادرية، حيث قدمت الجامعة هذا العام لزوار المهرجان خصما مقداره ١٥٪ على جميع مطبوعات الجامعة الحافلة بشتى انواع المعرفة بجانب عرض اثار تاريخية قديمة من قبل قسم الاثار والمتاحف بكلية الاداب يمثل مختلف العصور التاريخية لتاريخ الجزيرة العربية.

كما قامت عمادة شؤون المكتبات في الجامعة بعرض اثنتين وعشرين لوحة ومخطوطة تاريخية تمثل:

- صفحات المصحف الكريم.
- صفحات من كتب الفت خلال القرون الاسلامية المتعاقبة في موضوعات متعددة كالفقه والاداب والهندسة والفلك والرياضيات.
- نماذج مختلفة من المخطوطات العربية تمثل تطور الخط العربي وازدهار صناعة الخطوط.

وتجدر الاشارة الى ان جامعة الملك سعود شاركت كذلك في العروض المسرحية في المهرجان بمسرحية «مجلس العدل» وينتظر ان يواصل فريق التمثيل في الجامعة عروضه حتى اختتام المهرجان. كما يشكل اعضاء هيئة التدريس في الجامعة حضورا فكريا فاعلا في ندوات المهرجان الثقافية والعلمية يشارك معظمهم في القاء وادارة هذه الندوات.

مكتبان اسلاميان جديدان في تورنتو

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»

ذكرت الانباء التي أوردتها النشرة الاخبارية لمكتب رابطة العالم الاسلامي في تورنتو بكندا انه تم مؤخرا افتتاح مكتبين اسلاميين جديدين في تورنتو، وأفادت الانباء ان هذا يعتبر مؤشرا بتزايد اهمية هذه المدينة التي تعتبر عاصمة كندا التجارية والثقافية والاعلامية.

مع تصاعد الحرب ضد المخدرات :

٨٠٠ حالة تفتيش ذاتي في مطار هيثرو خلال عام

لندن : «الشرق الاوسط»
من : طلعت المرصفي

صالات الوصول الداخلية في مطارات العواصم الكبرى ساحات يتبارى فيها مهربو المخدرات وكافة المحظورات مع ضباط الجمارك، وبهدف النفاذ الى داخل هذه العاصمة او تلك ثم الانطلاق بحرية في تجارة الممنوع والمحظور من السموم البيضاء والصفراء بأنواعها.

وتجار ومهربو المخدرات شريحة من الشرائح التي يترقب وصولها الى المطارات والموانئ ضباط الجمارك، بالاضافة الى الخارجين على القوانين من دول اخرى ومطلوب مبادلتهم، والارهابيين، والجواسيس وغيرهم ممن تضمهم قوائم المحظور دخولهم الى العواصم الكبرى.

ومن اجل كل هؤلاء، ومكافحة لجرائمهم المحتمل ارتكابها داخل العواصم القادمين اليها زودت صالات الوصول الداخلية في المطارات والموانئ بمعدات واجهزة الكشف عن الممنوعات من امتعة الركاب بالاضافة الى دوائر ضباط الجمارك والمخول لهم القيام بإجراءات تفتيش الحقائب والامتعة المشتبه في احتوائها على الممنوعات.

غير ان بعض مطارات وموانئ العواصم الاوروبية الغربية من بينها لندن تنهب بعيدا في تعريض القادمين لاجراءات تخضعهم لعمليات تفتيش ـ رغم انها حق لسلطات الجمارك لا منازع فيه. الا انها تتم في كثير من الاحيان بصورة فجة وسلوك من ضباط الجمارك مبالغ فيه وانتهاء بترك بصمات المهانة في نفسية الاجنبي وايضا البريطاني العائد الى وطنه.

قد تكون هناك مئات الاسباب التي تفرض اقامة اسوار عالية وجدران وهمية يصعب اختراقها بإجراءات التفتيش الجمركية، وقد تكون هناك ايضا العديد من المبررات الامنية، وحماية سيادة الدولة على موانئها ومطاراتها و .. و عشرات من الاسباب والمبررات التي لا يملك لحد الاعتراض عليها. وعبر البوابتين الحمراء والخضراء في جميع المطارات والموانئ البريطانية وحولها بدأت اخيرا واحدة من الظواهر التي يقع العائدون البريطانيون والقادمون الاجانب ضحية لها، ولممارسات ضباط وضابطات الجمارك الذين يصرون على اجراء عمليات التفتيش الذاتي للقادمين ايا كانت هوياتهم او حالاتهم النفسية او المرضية وخاصة الحوامل من النساء.

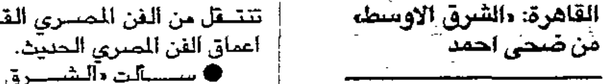
وفي كل يوم اصبحت القضايا التي يرفعها المواطنون البريطانيون على سلطات الجمارك في بلادهم وأنبائها المنشورة في الصحف تعادل حجم الاخبار المنشورة عن كشف محاولات التهريب وعبر بوابات الوصول في الموانئ والمطارات البريطانية.

وهذا المأزق الذي تضغط عوامله واسبابه عبر قلق السلطات الامنية والجمركية اصبحت تكشفه ظاهرة المبالغة في تفتيش المواطنين والزوار القادمين داخل صالات الوصول حيث بلغت اعداد الذين واجهوا حالات التفتيش الذاتي وعزلهم في غرف الاحتجاز المخصصة لذلك ٨٠٠ حالة في العام الماضي.

واعرب أحد مسؤولي الجمارك في مطار هيثرو (لندن) لـ «الشرق الاوسط» عن اسباب هذه «الظاهرة» بقوله: ان التفتيش في صالات الوصول في الموانئ والمطارات العالمية اجراء متبع وليس فيه جديد يمكن ان يتهم به موظفو صالات الوصول، كما ان التفتيش الذاتي امر اخر متبع ولا يتم الا مع الحالات المشتبه فيها من الركاب القادمين او الذين توفرت معلومات كافية عن محاولاتهم ادخال مواد او بضائع محظورة ومنها المخدرات والتي تأخذ أولوية خاصة في التفتيش عنها سواء بحملها مع الراكب او داخل امتعته.

ويضيف المصدر المسؤول في جمرك مطار هيثرو : «اما اعتبار التفتيش الذاتي كظاهرة يبدو امرا مبالغاً فيه، وربما تكون هناك حالات وقع فيها الخطأ مع بعض الركاب القادمين وهذه حالات استثنائية يصعب اتخاذها كقاعدة عامة او اعتبارها ظاهرة رغم ان المطارات البريطانية تستقبل في العام الواحد ما يربو على عشرة ملايين راكب من الممكن ان تكون بينهم حالات اشتباه او حالات اخرى تستدعي التفتيش الذاتي وهذا يحدث في جميع مطارات وموانئ العواصم العالمية».

احدى صالات الوصول داخل مطار هيثرو



فن

من القاهرة إلى باريس رحلة فنان تشكيلي

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ضحى احمد

انماط مختلفة من النفس البشرية ومشاعر عربية صادقة يحملها عقل وقلب الفنان المصري جورج البهجوري ينقلها معه في رحيله، ويحتفظ بها في مرسمه الخاص، بورتريهات مختلفة، او معالم مصرية متنوعة، لم يتخل فيها عن مأساويته نهائيا وانما اضاف اليها وجوها جديدة تتمتع بالبهجة والموسيقى تارة والنقاء والرقة تارة اخرى فمنذ ان قدم كتاب «اولاد حارتنا» وهو عنوان اللوحات المقدمة في مشروعه للتخرج من قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٥٥م في رسوم بسيطة وقريبة من قلب الطفل وشغله الشاغل الغوص في جوهر النفس البشرية والتعبير عن الانسان المصري الذي يحبه ولم يكن عمله كرسام صحافي كاريكاتوري ليشغله عن فنه الذي اخلص له بقية سنوات عمره.

ومنذ سافر البهجوري الى باريس وحتى عودته قدم العديد من المعارض المتنوعة تنقل فيها من اللون الابيض لون الجليد يغطي شوارع باريس بألوان حزينة وخطوط سميكة رسم بها عناصره المتفرقة، الى اعمال عرضتها له قاعة المشربية عام ١٩٨٦ كانت موجودة في مرسمه في القاهرة حفلت بجو مأساوي وعيون جاحظة فزعة، ثم انتقل الى معرضه الذي اقامه في القاعة نفسها عام ١٩٨٨، ثم معرضه الاخير في قاعة زاد الرمال بالزمالك حيث قدم العديد من الصفحات المختلفة في كتبه كما يسميها او كما اطلق عليها «صفحات مفتوحة ومتنوعة» يشعر القارئ انها بداخله تعبر عن افراحه واحزانه.

يقول البهجوري عن البورترية المصري:

وجوه مليئة بالحب والحنان والامومة فالعين هي النقطة او اللحظة والحاجب هو الحارس والانف الطويل الدقيق والفم الرقيق يعبر عن روح شفافة وما تحمله من نقاء انساني فالبورتريه لحيانا يعبر عن الحبيبة وارتباطها بمن تحبه والبورتريه الابيض لون النقاء. نقاء النفس البشرية اما البورتريه الوردي فيعبر عن الفرح الكامن في الصدر والبورتريه الراقص يعبر عن الرقة والبورتريه المركب يؤكد ان الام تضع ابنها في طيات وجهها او انها مركب تحميه من الاخطار.

من خلال ذلك يقدم البهجوري انعكاسا لكل المرئيات التي تتضح بها مساحات اللوحة بما تضمه من وجوه بشرية يعبر من خلالها الفنان عن رؤياه ووجهات نظره.

يقول البهجوري إن هذه الادوات من شاش وخيش وورق والوان مائية مختلطة بنوع من الصمغ اقوم بخلطها بطريقة معينة. وباستخدام هذا يتم التعبير بصدق عن البيئة التي نشأ فيها فهو يستخدم فن الكولاج من خلال عناصره المختلفة ثم يغطيها بألوانه المائية فيعطي للمتلقي بورتريهات مختلفة الملمس واللون حتى يتم التعرف على كل وجه بملامحه المميزة والشعور بصدق العلاقة بينه وبين المتلقي ومن رحلة تتنقل من الفن المصري القديم الى اعماق الفن المصري الحديث.

● سألت «الشرق الاوسط» البهجوري عن العلاقة بين الفن والصحافة فقال:

الفن الصحافي احدث نهضة في الرسوم الصحافية وظهر جيل جديد من الرسامين انتشروا خلال الرسم الصحافي مثل صلاح جاهين وبهجت عثمان وحجازي وجمال كامل وغيرهم.

● هل تعتقد ان هذه هي وظيفة الصحافة مع الفن؟

ـ من مميزات الرسم الصحافي انه يسهل العلاقة بين الفنان وبين القراء فالقارئ يمكنه مشاهدة «النكتة» والضحك من خلالها وحين يشاهد الرسم الفني يصبح من السهل فهمه لانه التقى مع «اعمال الفنان في المجلة» فالصحافة تقوم بدور الناقد الذي يقرب العمل الفني للمتلقي ولوحات المعرض قد لا تصل لكل الناس بينما الرسم الصحافي يصل لكل الناس.

● وعن معارض الكاريكاتير قال بهجوري:

ـ الكاريكاتير فن يشعر به قلب الانسان المصري البسيط كما يشعر به المثقف ومعارض الكاركاتير لا ضرورة لها لان المجلة معرض كبير وهذا لا يقلل من شأن الكاريكاتير فله مهمة كبيرة وقد تطور واصبح له شعبية كبيرة.

ويضيف البهجوري: هناك دور للفنان ومسؤولية على الفنان أن يتحملها. فأنا أقوم بدوري من خلال ابداعي الفني. فمسؤولية الفنان ان يصل فنه للناس ـ كل الناس ـ وليس من المعقول ان يكمن في برجه العاجي ويبتعد عنهم ثم يرسمهم، فمن خلال تصوراته الخاصة يصبح الفنان مرآة للناس، ويجب أن يكون مرآة جيدة ويجب أن يدافع عن شعبه واذا كان على الصحافة مهمة تقريب الفن للناس وعلى الفنان مهمة التعبير الصادق عنهم فدور الناقد تربية الذوق الفني للناس وشرح العمل لهم.

● وما هو دور الفنان في نقل خبراته إلى تلاميذه عن طريق مرسم الفنان ولماذا اختفى ذلك الدور؟

ـ في الثلاثينات كان هناك حبيب جورجي وحامد عبد الله جاربيان وغيرهما وكانوا فنانين كبارا يستقبلون في منازلهم الطلبة ويقومون بتربيتهم وتعليمهم، أما الآن فهناك كلية في الاسكندرية وأخرى في القاهرة يتعلم فيها الطلبة، والفنان المصري يعمل بالتدريس وتشغله الوظيفة نهاراً ويؤدي فنه ليلا.

● وعن مكانة الفن العربي والمصري بين الفن العالمي قال:

ـ بالنسبة لي فأنا فنان مصري أعيش في جو عالمي وبالنسبة لفن التصوير فمصر كبقية دول العالم الثالث ممثلة في بعض الافراد يقومون بمحاولة اثبات كيانهم عالميا، وان كان هناك تعصب غربي ـ ليس بشكل مباشر ـ ضد الفنان في العالم الثالث بشكل عام ويمكن أن نقول إن هناك مراكز قوى أوروبية ترفض تقييم فناني العالم الثالث بما يستحقونه من التقييم.

● ومـا هو دور الكتب التي تقدم الاعمال الفنية للفنانين المصريين والعالميين المهتمين بالفن؟

ـ نشر كتاب فني أو مجلد فني يحتاج إلى مبلغ كبير من المال ومن الممكن ان تقوم هيئة اليونسكو أو وزارة الثقافة بمساعدة بعض الافراد أو البنوك او المراكز الثقافية بمحاولة اصدار مثل هذه الكتب.

احدى لوحات البهجوري

جورج البهجوري

وجـه (السبت)

بريطاني يعمق العلاقات بين بلاده وشعوب شمال افريقيا

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

يبدأ اليوم ديفيد بكلي مساعد رئيس القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية جولة في دول المغرب العربي يزور خلالها المملكة المغربية والجزائر وتونس. وسوف يجتمع خلال هذه الجولة التي تستغرق اسبوعين بعدد من المسؤولين وصناع القرارات وبشكل خاص في المجال الاعلامي. ويهدف «بكلي» من هذه الزيارة الى تعميق معرفته بالمنطقة والاطلاع على ما حققته من انجازات لتكون تغطية الاذاعة لها اكثر شمولا.

وخلال اقامته في المغرب سيشارك ديفيد بكلي في التعريف ببرامج الاذاعة وفلسفة برامجها العامة. كما سيحضر الاسبوع التجاري البريطاني هناك الذي تشكل الاذاعة البريطانية جزءا منه.

وديفيد بكلي مضى على عمله في الاذاعة البريطانية خمسة عشر عاما بداها في القسم الروسي قبل ان يصبح رئيسا للقسم البلغاري وبعد ذلك انتقل الى قسم امريكا اللاتينية ثم القسم العربي حيث يعمل الآن.

● سألت «الشرق الاوسط» ديفيد بكلي عن دراساته السابقة ومواقع العمل التي شغلها قبل التحاقه بالاذاعة.

- يقول بكلي: تخرجت من جامعة اكسفورد، وقبل الالتحاق بالاذاعة عملت محاضرا في جامعة ليفربول في اللغة الروسية والسياسة السوفياتية وهي المجالات التي تخصصت فيها.

● ما هي هواياتك واهتماماتك الاخرى؟

- بالاضافة الى السياسة والشؤون العالمية، اعشق الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، والاستغراق ساعات طويلة يوميا في اتقان اللغة العربية التي اتكلمها واقرؤها بطلاقة الآن.

● وحياتك العائلية؟

- انا متزوج ولي طفل وحيد.





ديفيد بكلي

تليفون النظافة يتجول في شوارع باريس

في اطار الحملة المكثفة التي تشنها بلدية باريس لتطهير شوارعها الرئيسية واحيائها من القاذورات، ابتكرت اسطولا من السيارات التي اطلق عليها «الشبكة الهاتفية» يطوف سائقوها في شوارع العاصمة لسرعة الإبلاغ عن المتراكم من القاذورات بها، والمطلوب جمعها للمحافظة على مظهر المدينة.

والصورة اعلاه، لاحدى سيارات اسطول النظافة الجديد والتي صممت على هيئة تليفون متحرك اثناء شرح احدى المشاركات في حملة النظافة لسيدة باريسية لفت انتباهها شكل السيارة الجديدة.

عرب وعجم



خولا ارسلان



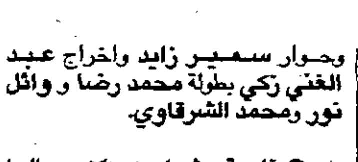


مها بركات





ميشيل جوبير



● خولا ارسلان، ارملة النائب والوزير اللبناني الامير مجيد ارسلان غادرت لندن امس عائدة الى بيروت بعد اقامة دامت اسبوعا انجزت خلاله الترتيبات الاخيرة لمعرض الصناعات الحرفية اللبنانية الذي تنوي اقامته في البحرين في ابريل (نيسان) المقبل. السيدة خولا ترأس جمعية خيرية تعنى بالصناعات الحرفية القديمة في لبنان وباحيائها رغم الظروف الامنية الصعبة.

● مها بركات الباحثة في اصول التراث الفلسطيني تلقت دعوة من ادارة معرض كاسيل في مدينة نوتنجهام لعرض المقتنيات الفلسطينية من ملابس واكسسوارات. والتي سبق لادارة المعرض مشاهدتها في دار للتراث في لندن.

● المخرج المصري فايز حجاب انتهى من تصوير المسلسل التليفزيوني الجديد «مخلوق اسمه المرأة» المسلسل قصة محمد صفاء عامر سيناريو وحوار نبيل عصمت بطولة فاروق الفيشاوي وشهيرة و فحية كاريوكا وبرلنتي عبد الحميد و امينة رزق.

● ميمي جمال الممثلة المصرية تبدأ الاسبوع المقبل تصوير مسرحية «آه ياني.. من ناني» قصة وسيناريو وحوار سمير زايد واخراج عبد الغني زكي بطولة محمد رضا و وائل نور ومحمد الشرقاوي.

● نادية رشاد تعتكف حاليا لتكملة كتابة حلقات المسلسل التليفزيوني الجديد «الخط الساخن» تدور احداثه في اطار بوليسي من خلال قصة شاب عاد بعد فترة عمل بالخارج وعند وصوله يلقى مصرعه فورا وتتناول الكاتبة ايضا في المسلسل بعض المشاكل النسائية وخاصة النظرية.

● ميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا الاسبق صدرت له رواية جديدة تحت عنوان «الوندال» يحكي فيها قصة الشعب السوندالي المنقرض.

● رفيق شاكر النتشة «ابو شاكر» سفير دولة فلسطين في الرياض التقى وزراء المالية والمواصلات والبلديات والصحة والبريد والتجارة في السعودية لتوديعهم بعد انتهاء فترة عمله.

● سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية بدول مجلس التعاون الخليجي استقبل ديكلان وليام كونولي سفير ايرلندا بالسعودية.

● احمد محمد المعمر مدير المبيعات بمؤسسة الخريجي للعطور بالرياض غادر الى باريس لحضور مهرجان العطور لعام ٩٠ الذي سيقام هناك.

● نوران ياقش حرم السفير التركي في الرياض افتتحت امس الخميس السوق التركي الذي اشتمل على بعض المنسوجات والصناعات التقليدية التركية.

● عبد الله محمد سياد بري وزير الصحة الصومالي وصل الى القاهرة امس الخميس قادما من مقديشيو في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يحضر خلالها مؤتمر العالمية.

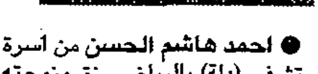
● الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري عاد الى القاهرة امس قادما من تايلاند بعد ان حضر المؤتمر العالمي للتربية للجميع.

● بابكر ندياي رئيس بنك التنمية الافريقي غادر القاهرة امس الخميس متوجها الى روما بعد زيارة لمصر استغرقت عشرة ايام وقع خلالها الاتفاق الخاص بالقرض المقدم من بنك التنمية الافريقي لتمويل مشروع محطة كهرباء العريش والذي تبلغ قيمته ٦٠ مليون دولار.

● تيودور سنيديكو رئيس المجلس الوطني للتنمية برواندا سيصل الى القاهرة غدا في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام شارك خلالها في لجتماعات مؤتمر البرلمانات الافريقية.

●عمر الشريف الفنان المصري يقوم حاليا بتصوير لحداث فيلمه الجديد بين القاهرة والاقصر وابو سمبل، كتبت قصة الفيلم الكاتبة الانجليزية اجاثا كريستي ويقوم باخراجه المخرج الايطالي السندرو بنوييتي.

● الصادق بخيت تسلم عمله رسميا كمدير لادارة الاعلام والشؤون السياسية بمجلس الوزراء السوداني ..



مواليد

● احمد هاشم الحسن من اسرة مستشفى (دلة) بالرياض رزق وزوجته مولودا سمياه علي.

● خالد عبد الله الدوخي من منسوبي ادارة مكافحة التسول في الرياض رزق وحرمه مولودا اسماه محمد.

● جمال عز الدين الليثي رجل الاعمال المصري رزق وزوجته سحر طلعت اللبودي بمولودهما الاول كريم.

فنون

أوبرا سيمبر مركز الفنون في درسدن

درسدن - دبا: درسدن - في التاريخ - هي مقر بلاط الساكسونيين وفلورنسا فوق نهر الالب» التي جرى تدميرها. ولكنها من الناحية الثقافية تبقى عاصمة الثقافة - ومن المحتمل كذلك - ان تصبح عاصمة ولاية سكسونيا في المستقبل.

وفوق ذلك كله، فان درسدن تعني تماما دار اوبرا سيمبر. فمنذ افتتاح هذه الدار سنة ١٨٤١ اخذت درسدن مكانها بين المدن العالمية الرائدة في مجال الموسيقى وبدأ الملحنون يشقون طريقهم في درسدن وتنافس قادة الاوركسترا والمغنين المشهورين للتعاقد للعمل في درسدن.

وفي ١٣ فبراير (شباط) سنة ١٩٤٥ دمرت دار الاوبرا في غارة قام فيها الحلفاء بالقاء القنابل فوقها وظل الهيكل الحجري لها حطاما متفحما في وسط المدينة لمدة اربعين سنة بعدها.

ولكن الستارة رفعت من جديد في هذه الاوبرا يوم ١٣ فبراير (شباط) سنة ١٩٨٤ وبدأت العروض في تلك الليلة - في المبنى الذي اعيد تجديده تماما - في دار اوبرا سيمبر بعرض اوبرا «ديز فراشوتز».

وكان ريتشارد فاجنر قد كتب في اعقاب عرضه الاوبرالي «رينزي» الذي استمر لمدة ست ساعات يوم ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٨٤٢: «لقد قادتني دهشتي الى الاضطراب التام عندما وجدتني التقي بالمتفرجين حتى في الفصل الاخير قرب منتصف الليل».وكان مبنى الاوبرا الذي قام بتصميمه المهندس المعماري جوتفريد سيمبر قد استكمل قبل ذلك بعام في اعقاب ثلاثة اعوام من العمل في بنائه ووصف على الفور بأنه «اجمل مسرح في العالم» وبأنه «برعم من براعم النهضة».

واطلق عليها فاجنر، الذي اعجبته مجموعة الخصائص الكاملة التي تحدد قيمة مبنى المسرح من حيث وضوح السماع، اسم «القيثارة الاعجوبة»، بينما قال عنها المؤلف الموسيقي ريتشارد شتراوس انها «المكان الاسطوري لاقامة العروض الاولى» فقد كان يعرف ما اذا كان يتحدث عنه لأنه قدم ثمانية من اعماله في اوبرا سيمبر للمرة الاولى كان من بينها «سالومي» و«اليكترا» و«دير روزينكفالبير».

اما بالنسبة للمهندس المعماري «سيمبر»، فلم يكن هذا المديح الا مكافأة مادية قليلة - فقد حصل على ثلاثة آلاف تيلر في ذلك الوقت وتذكرتين لدخول الاوبرا مدى الحياة وباعتباره ثوريا خلال الاضطرابات السياسية سنة ١٨٤٨، فانه فقد الحظوة لدى حكام البلاط وطرد من سكسونيا.

واول كارثة اصابت المبنى كانت يوم ٢١ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٦٩ عندما قام مشعل مصابيح الشوارع باشعال النار في المبنى من غير قصد عندما كان يشعل الشموع.

واحترق المبنى كله حتى الاساس. وقد طلب الى جوتفريد سيمبر - الذي كان مطرودا من سكسونيا - ان يعود ثم بنيت دار الاوبرا مرة ثانية ولكن في هذه المرة على طراز عصر النهضة المعماري المتأخر.

وبعد تدمير اوبرا سيمبر سنة ١٩٤٥، كان لا بد من الانتظار حتى سنة ١٩٧٧ حتى يبدأ العمل في اعادة بنائها من جديد بتكاليف لم يكن هناك شيء يوازيها حتى ذلك الوقت في المانيا الشرقية. وقد اشارت عملية التجديد التي تكلفت ٢٥٥ مليون مارك (١٥٠ مليون دولار) مشاكل كبيرة امام المعماريين والعمال وخبراء التجديد.

فمن جهة كان هدفهم هو اعادة المبنى الى شكله الاصلي بكل تفاصيله، ولكن من جهة اخرى لم تكن «الاوراق الزرقاء» الاصلية للتصميمات التي وضعها جوتفريد موجودة.

وكانت مشكلة اخرى سببها ان الالمان الشرقيين ليس لديهم رخام فكان عليهم ابتكار طريقة خاصة يقومون فيها ببناء مكونات من الجص يقومون بطلائها بعد ذلك لتبدو شبيهة تماما بالرخام.. فجميع الاعمدة القائمة في البهو وجميع الحوائط الداخلية مصنوعة من الجص ولكنها تشبه الرخام.وبعد ثمانية اعوام من البناء، اعيد افتتاح اوبرا سيمبر يوم ١٣ فبراير (شباط) سنة ١٩٨٥ وقد بدت شبيهة تقريبا بمظهرها الاصلي.وقال احد مرشدي دار الاوبرا « ان ستين في المائة من المقاعد محجوزة طوال فصل العروض الاوبرالية من جانب حاملي الاشتراك، في حين ان ١٦ في المائة من التذاكر تباع دوليا وعشرين في المائة تباع في السوق المحلي الحر».



احتفال السفراء العرب بوداع سفير دولة البحرين في لندن

لندن « الشرق الاوسط »

اقام سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن الشيخ ناصر المنقور حفل عشاء في فندق ان اون ذي بارك اول من امس لتكريم الشيخ سلمان عبد الوهاب الصباغ سفير دولة البحرين في لندن بمناسبة انتهاء فترة عمله بها حضره السفراء العرب وقدم السفير المنقور خلاله هدية تذكارية الى السفير الصباغ.

لمحات عربية على الازياء العالمية

لندن: «الشرق الاوسط»

اقامت قاعة روشان للفنون في لندن عرضا لازياء الصيف المقبل وذلك في حضور عدد من سيدات الجالية العربية، وكانت قاعة روشان للفنون قد افتتحت في نهاية العام الماضي بهدف ابراز الهوية العربية، في بعض المجالات الفنية مثل الهندسة المعمارية وادارة الاعمال الفنية والازياء ايضا.

وقد سبق عرض الازياء لهذا العام في القسم المخصص لها في القاعة جولة لبعض الدول الاوروبية قامت بها القائمة على ادارة العرض سمر صواف حيث زارت فرنسا وايطاليا والمانيا وحرصت على اقتناء بعض الملبوسات النسائية التي صممت خصيصا لهذا العرض. وكانت الازياء المختارة من ايطاليا للفنان جاي ماثيولون، ويان كوتير من فرنسا، ويود الالماني وغيرهم.

وقد تميزت العروضات بالوانها الزاهية وكانت مادة الكتان (القطن) الاكثر استخداما بالاضافة الى الحراير والموسلين المعرق.

تقول سمر عن العرض بانه محصلة جولات لبعض دور تصميم الازياء والتعرف على المصممين عن قرب، وغالبا ما يتم تعديل بعض تصميماتهم بالاتفاق معهم بما يتناسب وذوقنا العربي وخاصة من نواحي الالتزام بالحشمة، والبعد عن الالوان الصارخة. وتضيف قائلة: انني احب التردد على دور الازياء، وبعد ان تمت في الموهبة تحولت الى رغبة ومع افتتاح قاعة روشان للفنون تضمنت القاعة مكانا خاصا لعرض الملابس بصفة دائمة وخاصة مع ما يتناسب والهدف الذي انشئت من اجله روشان، فالمعروض عادة ما يكون قليلا ومتميزا.

هذا وقد تبرعت قاعة روشان للفنون بريع عرض الازياء الصيفية لبعض الجمعيات الخيرية العربية.



فستان وجاكيت من نفس اللون من قماش الكتان، تصميم ايطالي. جاكيت ابيض واسود من القطن والتنورة من نفس القماش تصميم فرنسي.



بنطلون وجاكيت من القطن، تصميم ايطالي.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير مامبار نركيزيان

دورات

اختتام اجتماعات الدورة الرابعة والثلاثين للجنة مركز المرأة

الدوحة - ق. ن. ا: تختتم اليوم اجتماعات الدورة الرابعة والثلاثين للجنة مركز المرأة في الدوحة التي بدأت يوم ٢٦ فبراير (شباط) الماضي. وقد دارت المناقشات حول ثلاث قضايا رئيسية هي التنمية والسلم والمساواة. وقد وقع الاختيار على هذه القضايا بحد ذاتها باعتبارها جزءا من برنامج عمل اللجنة الطويل بحيث تتناول النواحي السياسية والاقتصادية والقانونية لاوضاع المرأة وتندرج تحت قضايا رئيسية تعالجها الامم المتحدة. وهي الديمقراطية السياسية والحالة الاقتصادية في العالم واثار النزاعات المسلحة.

وجاء في تحليل للامانة العامة للامم المتحدة ان المرأة اكثر تأثرا من الرجل بهذه المواضيع وان تحقيق التنمية والسلم والمساواة سيكون امرا اكثر يسرا وسهولة في حال مشاركة المرأة في عمليات اتخاذ القرار.

فمن الناحية الاقتصادية اشارت عدة بحوث صادرة عن منظمات الامم المتحدة الى التفاعل القائم بين النواحي الاقتصادية والمرأة من حيث تأثر كل منهما بالآخر. ومن ذلك نتائج البحث الذي اجرته في ٢٠ بلدا شعبة النهوض بالمرأة التابع لمكتب الامم المتحدة في فيينا ونشر كدراسة استقصائية عن دور المرأة في التنمية عام ١٩٨٩ وجاء فيه ان فترات الركود الاقتصادي في اوائل الثمانينات قد لازمتها مراحل تراجع في عدد من الملتحقات بالمدارس.

ومن الناحية السياسية فقد اشارت الدراسات الى تدني المشاركة السياسية للمرأة من حيث اتخاذ القرار، اذ لا توجد سوى نسبة قليلة من النساء في المستويات العليا في الحكومات او المؤسسات التابعة لها، بل ان الامم المتحدة نفسها والتي تقود جهودا دولية لتوسيع دائرة مشاركة المرأة تحتل فيها المرأة نسبة لا تزيد عن ٣.٩ في المائة من حجم الوظائف.

وقد جاء في احصاء نشرته المنظمة الدولية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة انه حتى اوائل سبتمبر (ايلول) من العام الماضي لم يزد عدد النساء اللائي يحتللن مناصب رئاسية في بلادهن عن ست نساء في كل من ايسلندا وباكستان والدومنيكان وبريطانيا والفلبين والنرويج واضيفت اخيرا نيكاراجوا وذلك من اصل ١٥٩ دولة عضوا في الامم المتحدة.

واستنادا الى معلومات واردة في دليل الحكومات العالمي لعام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ تقدر شعبة النهوض بالمرأة ان النساء لا يشغلن في المتوسط سوى ٣.٥ في المائة من المناصب الحكومية المهمة في العالم.

مؤتمرات

مؤتمر دولي لحوادث المرور في الدول النامية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا المؤتمر الدولي لحوادث المرور والامان على الطرق في الدول النامية يوم ١٩ مارس الحالي بالقاهرة.

صرح بذلك الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس الاكاديمية واضاف انه سوف يحضر المؤتمر وفود من العديد من الدول النامية من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فضلا عن استضافة عدد من الشخصيات من ثلاث دول متقدمة هي امريكا وفرنسا وسويسرا.

وسوف يناقش المؤتمر عددا من البحوث الخاصة بحوادث المرور واساليب الامان على الطرق. وسوف يقدم الجانب المصري في المؤتمر تسع ورقات عمل عن بحث تحليل حوادث المرور على الطرق داخل المدن وخارجها الذي تقوم به الاكاديمية بالتعاون مع وحدة بحوث ما وراء البحار لعمل بحوث النقل بالمملكة المتحدة وهو البحث الذي تولى تحليل بيانات حوادث المرور بمصر وتحديد اماكن تكرار وقوعها ومعاينتها

منظمات



قمة عالمية للاطفال في نيويورك

الرياض : مكتب «الشرق الاوسط»

تعقد في نيويورك قمة عالمية للاطفال تشرف عليها منظمة الامم المتحدة للطفولة يومي ٢٩ - ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل، وذلك في مقر الامم المتحدة.

اعلن ذلك بيان صدر عن مكتب منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونسيف» للدول العربية في الخليج، الذي يتخذ من الرياض مقراً له. واكد البيان ان زعماء من مختلف دول العالم سيشاركون في هذه القمة، مشيراً الى ان هذه القمة ليست قمة لليونسيف او الامم المتحدة، وانما هي مؤتمر للحكومات، وأن دور اليونسيف او الامم المتحدة، هو تقديم الخدمة وتوفير المناخ اللازم لهذا المؤتمر.

ووصف البيان هذه القمة بأنها «حدث بالغ الاهمية لاطفال العالم المحرومين» والآمال معلقة على نجاحها.

وأشار البيان، ان المؤتمر يوجه اهتماماً خاصاً لاتفاقية حقوق الطفل، التي تبذل الجهود حاليا من اجل توقيعها والمصادقة عليها، موضحاً ان عدد الدول التي وقعت على الاتفاقية منذ فتح باب التوقيع الرسمي عليها في مقر الامم المتحدة يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) الماضي بلغ ٧٣ دولة من بينها خمس دول عربية هي، الجزائر والمغرب وموريتانيا ولبنان وتونس. وتوقيع هذه الدول يعني، إعلان النية للتصديق عليها، وبمجرد تصديق عشرين دولة على الاتفاقية تصبح سارية المفعول. وقد صدقت حتى الآن على الاتفاقية دولتان فقط هما غانا وفيتنام.

اصدارات

٣ كتب جديدة للمفكر المغربي المهدي بن عبود

الدار البيضاء - اينا: صدر للمفكر الاسلامي المغربي الدكتور المهدي بن عبود ثلاثة كتيبات جديدة بالدار البيضاء، الاول حول الانسان وطاقته الروحية والثاني دراسة عن صراع العقائد ومستقبل الانسان.. والثالث بحث في العلم والمعرفة.

ويوضح الكاتب في كتابه الاول، ان الطب الاسلامي يقوم على صورة الانسان في الاسلام والنظرة الاسلامية الشمولية للوجود والانسان حيث ان الطب الاسلامي يتميز عن غيره بصورة الانسان الشاملة للجسم والنفس والعقل والقلب والروح كوحدة متماسكة لا تتأثر بأي تغيرات.

اما الكتاب الثاني، فحول صراع العقائد.. فيقول بن عبود ان الصراع سنة الحياة وصلب الوجود وذلك لاستمرار الحركة والحياة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Saturday, 10 March 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4120

السبت ١٣ شعبان ١٤١٠هـ/١٠/٣/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٢٠

أمل بريطاني جديد للمصابات بأورام الرحم

لندن: «الشرق الاوسط»

امل جديد بدأ الجراحون البريطانيون يمنحونه لآلاف النساء في بلادهم واللاتي يعانين من الاصابة بأورام خبيثة في الرحم وتضطرهن الى اجراء عمليات ازالته.

الان اصبح علاج هذه الاورام الخبيثة وازالتها من الرحم لا يتطلب المشرط بعد ان اصبحت «اشعة الليزر» في متناول ايدي الجراح كبديل للمشرط مع انتقال التكنيك الامريكي الحديث والمطبق في الولايات المتحدة منذ ما يقرب من ثلاثة اعوام باسم Endometrial Laser alilation، الى المستشفيات البريطانية.

وكانت انباء الكشف عن ازالة الاورام الخبيثة من الرحم بهذا الاسلوب الامريكي الجديد قد احتلت عناوين الصفحات الاولى في الصحف الامريكية في عام ١٩٨٨ وعندما طلبت الممثلة السينمائية الامريكية «راكيل ولش» اجراء جراحة ازالة ورم ليفي اصيبت به وبهذا الاسلوب الجديد وبدلاً من المعاناة النفسية بازالة الرحم تماماً.

والجدير بالذكر ان اكثر من سبعين الف سيدة بريطانية اضطررن لاجراء جراحات لازالة الرحم خلال الاعوام العشرة الماضية رغم ان ٧ في المائة فقط منهن تأكدت اصابتهن بأورام خبيثة فيما كان ثلثا هذا العدد الكبير لا يحتجن الا لعمليات بسيطة بسبب معاناتهن من غزارة الطمث شهرياً ومع ذلك خضعن للاساليب التقليدية التي نجم عنها ازالة ارحامهن دون مبرر طبي.

غير ان الاخصائيين البريطانيين في امراض النساء ابدوا تحفظاتهم بخصوص حالات الاصابة بالاورام السرطانية الخبيثة التي يستحيل علاجها دون خيار سوى ازالة الرحم.

ويقول الاخصائي البريطاني في مستشفى كورباي العام «جون فولكس»: «ان اسلوب العلاج الجديد بأشعة الليزر يعد وبلا شك تطوراً هاماً في اجراء جراحات الرحم نتيجة للجهود والابحاث المكثفة في هذا المجال خلال السنوات القليلة الماضية الامر الذي سيخفف كثيراً من معاناة النساء المصابات وايضاً سيختصر فترات اجراء الجراحة وتكاليفها..

ومنذ ان بدأ الاخصائيون البريطانيون تجاريبهم في اجراء عمليات ازالة الاورام من داخل الرحم تمت ٣٠٠ عملية بنجاح في مستشفى فارنباراه (مقاطعة كنت) وبأسلوب استخدام اشعة الليزر.

راكيل ولش ممثلة السينما الامريكية اول من اجريت لها جراحة علاج الاورام الخبيثة في الرحم دون ازالته عام ١٩٨٨.

صباح الخير

كفاية أبجديات

من الامور التي تزعجني حقا في الكتب العربية انها غير صالحة للباحثين. انها معدة فقط لمن يمسك الكتاب من صفحة واحد الى آخر صفحة ويقرأ الغث والسمين، ولا يسأل سؤالا او يطلب معلومة. ومن المضحك المبكي، انني عندما احتاج مثلا الى رأي الجاحظ في اهل بخارى او خراسان، أضطر الى مراجعة كتابه «البخلاء» مترجما الى اللغة الانكليزية. لانني استطيع ان اجد فيها معاجم للاسماء والمواضيع والشخصيات صفحة بصفحة.

وبين الحين والحين، ينتابني هذا الشعور بالمرارة كلما اقدمت على بحث في تراثنا. وفي هذه الاحايين ما وقعت فيه في هذه الايام، وانا اكتب زاويتي عن الامثلة والاقوال الشعبية. سائر هذه المجموعات مرتبة حسب الحروف الهجائية، باب النجار مخلوعة تحت حرف الباء، وجايع وطاح في عصيدة تحت حرف الجيم. ولكنك اذا حاولت ان تبحث عن الامثال المتعلقة بالجوع فلن تستطيع ان تجدها ما لم تقرأ الكتاب من اوله الى آخره.

لا ادري هل هي مسألة كسل في تبويب النصوص حسب مواضيعها وتزويد الكتاب بمعاجم كافية في آخره، ام هي مجرد الافتراض بأنه لا يوجد بين العرب مجنون مثلي يعبأ بالبحث؟

امامي الآن كتاب «كل ما قاله ابن الرومي في الهجاء»، وهو من عمل الدكتورة نازك سابايارد ومن منشورات دار الساقي. الكتاب مطبوع طبعة نقيقة وانيقة في اكثر من ٦٠٠ صفحة ومجلد تجليد انيق ومحكم.

وقد كتبت عنه قبل اشهر واثنيت عليه. ولكنني أريد الآن ان اسحب ثنائي واعترف امام الملأ بانني كنت اهبل. لقد احتجت الى ابن الرومي مؤخرا والتقطت هذا المجلد الضخم واذا به عديم الفائدة كليا لمن يحتاج الى غرض معين. يضم الكتاب مئات القصائد والوف الابيات في شتى المواضيع وعن سائر الاشخاص. ولكن الدكتورة نازك نظمتها جميعا حسب التسلسل الابجدي!

بالله عليكم! من منا يريد ان يعرف ما قاله ابن الرومي تحت قافية الكاف او الميم؟ لا بأس في ذلك لو ان المؤلفة وضعت معاجم للمواضيع والاشخاص ترشدنا الى الصفحة المناسبة.

وحتى في اطار الابجدية، لم نضع قواعد ثابتة في الترتيب. مثلا وضعت الباحثة في حرف العين هذا البيت:

دعتنا الى حمد الرجال ونمهم
هموم سحابات لهم ودموعها

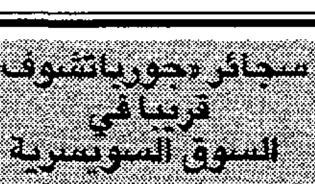
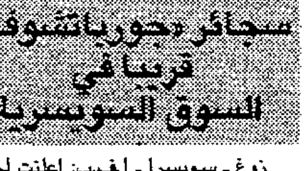
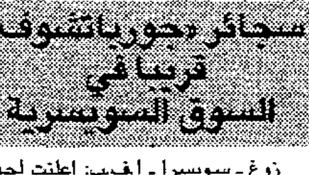
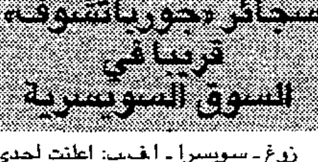
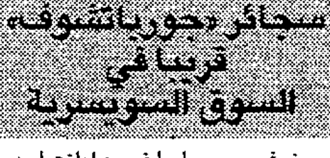
على اعتبار ان الضمير في «دموعها» ليس جزءاً في الكلمة. ولكنها عادت فاعتبرت الضمير جزءاً من الكلمة في هذا البيت الذي جعلته في باب الهاء:

عائذ دهره اذا اسطع النقع
بمعنى مصحف اسم ابيه

لم نعد غير قادرين على العثور على الموضوع او الاسم، بل ولا على التأكد من الحرف الذي نرجع اليه.

كفاية يا اخوان من هذه الاساليب البالية. اننا في عصر العلوم والابحاث والمعلومات. نريد المادة لا القوالب، والموضوع لا الحروف.

خالد قشطيني

سجائر «جورباتشوف» قريبا في السوق السويسرية

زوغ - سويسرا - ا ف ب: اعلنت احدى الشركات السويسرية عن نوع جديد من السجائر يحمل اسم «جورباتشوف» سيظهر قريبا في السوق السويسرية وبعد فترة قصيرة في معظم الدول الغربية.

والترويج لهذه السجائر مستوحى مباشرة من الاوضاع السياسية الحالية اذ يترافق شعار سيجارة «جورباتشوف انترناشيونال تخترق الجدار» مع صورة تظهر علبة سجائر امام جدار يتفجر.

والمستر بيتر ستودر صاحب هذه الفكرة التجارية يقول بانه لم يحصل على موافقة الرئيس السوفياتي مخائيل جورباتشوف. لكنه قال ان «اسم جورباتشوف منتشر جدا في الاتحاد السوفياتي تماما كما ينتشر اسم مولر في المانيا». واضاف ان «الاتحاد السوفياتي لا ينتمي الى المنظمة الدولية لحماية الاسماء التجارية».

وستكون سيجارة «جورباتشوف» سيجارة امريكية ذات «نكهة روسية» خفيفة.

ويأتي قسم كبير من تبغ هذه السجائر المصنوعة في هولندا من الاتحاد السوفياتي وعلى وجه التحديد من جوار البحر الاسود.

سرقة اعضاء جثث الموتى في برلين الشرقية وبيعها في الغربية

برلين (المانيا الغربية) - الوكالات:

اتهمت الصحف الالمانية الغربية بعض الاطباء في القطاع الشرقي، والذين يشكلون شبكات منظمة بسرقة الاعضاء البشرية من جثث المتوفين في الحوادث وبيعها لعيادات ومراكز زرع الاعضاء في برلين الغربية وعدة مدن داخلية كبرى.

وكشفت الصحف الالمانية الغربية عن الرحلات الجوية السرية التي تقوم بها طائرات الهليكوبتر عبر الحدود بين القطاعين الشرقي والغربي لتهريب الاعضاء البشرية المنتزعة من جثث الموتى دون موافقة ذويهم او اقاربهم.

واعترف البروفسور رولاند هيتزر مدير مركز زراعة القلوب في المانيا الغربية ان المركز لا يدقق كثيرا في مصدر الاعضاء البشرية التي يحتاجها لاجراء العمليات لمرضاه، كما لا يعبأ المسؤولون في المركز بالوضع القانوني الذي تطرحه عمليات شراء تلك الاعضاء البشرية من افراد او اطباء في القطاع الشرقي.

كما كشفت احدى الممرضات في مدينة درسدين لعائلة احد الضحايا (٣٨ عاما) الذين قتلوا في حادث للسيارات كيف تمت عمليات سرقة القلب والكبد والبنكرياس من جثة المتوفي قبل ابلاغ الاسرة بوفاته والطيران بها سرا الى مركز زراعة القلوب لبيعها في برلين الغربية.

لا تقرأ هذا الخبر

رينهام (ايسكس) انجلترا «الشرق الاوسط»

هاجمت عصابة من الملثمين صباح اول من امس مجموعة العاملين في مقر احدى الشركات (وعددهم ١٥ عاملا) اثناء وصولهم الى عملهم، وقاموا بتقييد العاملين وتكميم افواههم بشرائط لاصقة واستولوا على المبالغ النقدية المودعة في خزائن الشركة والمخصصة لاجورهم وقيمتها ٢٥٠ الف جنيه استرليني قبل ان يلوذوا بالفرار في احدى السيارات التي اعدوها لهذا الغرض وتركوا العاملين الخمسة عشر مقيدين بلا حراك في احدى القاعات الداخلية للشركة.

وعقب اكتشاف حادثة السطو والعمال المقيدين تم استدعاء الشرطة التي استجوبتهم للحصول على معلومات تفيد من تحديد هوية اعضاء عصابة السطو والبدء في حملة مكثفة لمطاردتهم ومحاولة القبض عليهم.

نكتة اليوم

حكم على رجل بالاعدام، فسألوه يوم تنفيذ الحكم: ماذا تريد؟

أجابهم: عنقودا من العنب.

قالوا: هذا ليس موسم العنب.

قال: بسيطة .. انا لست مستعجلا .. سأنتظر!

سعيد باعباد

٣ آلاف حالة اصابة بالايدز في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

اذاعت وزارة الصحة البريطانية صباح امس بياناً بحالات الايدز الجديدة التي ظهرت في بريطانيا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، اشارت فيه الى زيادة الحالات بـ ١٠١ اصابة جديدة رفعت عدد المصابين الى ٣٠٢١ مصاباً توفي منهم ١٧١٧ مصاباً.

وصنف البيان هذه الحالات بـ ٢٨٩٨ من الذكور و١٢٣ من النساء و٢٣ طفلاً.

وعلى صعيد آخر اشار احدث تقرير نشرته مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية صباح امس الى ان وباء «الايدز» لا زال يعتمد في مكافحته على ضرورة تغيير سلوك الافراد قبل الركون الى حملات العلاج بالعقاقير الطبية الوحيدة المتوفرة حالياً.

وايد التقرير الذي نشرته المجلة الحملة المزمع تنفيذها في المستشفيات البريطانية وعيادات الاحياء بالفحص الشامل لعينات دماء المواطنين البريطانيين كاجراء من الاجراءات المبكرة لمكافحة انتشار وباء الايدز.

أخبار الغد

● تورنتو - ر: ينضم الى جهود مكافحة الارهاب الدولي هذا الصيف جهاز جديد للكشف عن المتفجرات في غضون ثوان. ويمكن لجهاز كشف المتفجرات السريع والذي يجري اختباره الآن في مطار تورنتو الدولي التقاط ابخرة المتفجرات بمعدل جزء من التريليون في غضون ثوان.

وسيبدأ بيع الجهاز الجديد في وقت لاحق من العام الحالي.

ويقول جون روبوكاناتشي مدير عام الامن وتخطيط الطوارئ في النقل الكندي ان الاختبارات التي اجريت حتى الآن اكدت فعاليتها بنسبة مائة في المائة.

كما ذكر مدير الشركة المنتجة للجهاز انه امر يصعب تصوره ولكنه يماثل رصد يد رجل واحد بين سكان العالم.

وسيقف المسافرون في انبوب زجاجي طوله متران ويتم ادخال هواء الى الغرفة ثم يجرى اختباره عن طريق الكومبيوتر. كما يمكن الحاق جهاز مشابه الى جهاز الكشف بالاشعة السينية لفحص الحقائب.

منافق افندي



مع قهوة الصباح

شطحات الاحلام في الحب والغرام

تحدثنا امس عن كتابات الشباب.. وقلنا ان اغلبها يدور حول حكايات الحب المحبطة.. خاصة في الشعر.. فالقاموس الشعري للشباب يدور في حلقة مفرغة من الكلمات المستهلكة.. منها الليل.. الدموع.. السهر.. الارق.. الانتظار.. البحر.. الصمت.. الفجر.. الموت.. التعاسة.. البعد.. الوجع.. الالم.. العذاب.. الى آخره.

وليس ضرورياً طبعاً ان يعاني الكاتب الشاب ليورد هذا الكلام في قصيدته.. ولكنه يقلد الاخرين.. او يسير في القافلة التي تردد هذا الحوار.. او يرقص على نفس الايقاع.. او يتصور ان هذا هو قاموس الحب الوحيد.. تماماً مثل تلك الكتب الرخيصة التي كانت تصدر زمان وفيها رسائل جاهزة عن الحب ينقلها المحب دون ان يشعر او يحس بحقيقة كلمة واحدة مما فيها.. ولعلها ما زالت تصدر الان وقد كان لي قريب يحتفظ بمجموعة كاملة من كتب الحب والغرام.. يرسلها بانتظام الى حبيبة القلب، وفي كل مرة يضع علامة على الرسالة التي ارسلها حتى لا يكرر ارسالها.. واذكر عناوين بعض هذه الكتب.. كان منها «الرسائل الراجفة في اصول الحب والعاطفة».. «شطحات الاحلام في الحب والغرام».. «نهاية الافاق للمحبين والعشاق» ولم يكن قريبي الهمام يتصور ان الحب يمكن ان تعبر عنه كلمات بسيطة ليس بينها الدموع والاحزان والالم.. واكثر الشباب يقع في نفس المصيدة.. التقليد.. وتقليد التقليد.. حتى اصبحت اقلب الصفحة اذا طالعتني حكاية الاحلام والغرام والسهاد والبعاد، ليس فقط في قصائد الشباب.. ولكن في قصائد الكبار.. وليس فقط في الشعر ولكن في النثر ايضاً!!

والشباب مغرور عندما يقلد الكبار الذين انشأوا مدرسة في التعبير العاطفي مفرطة في التزويق والتنميق، والغموض المقصود والتعابير الهلامية والتهاويم الكلامية التي هي في النهاية تزييف للعاطفة وتسطيح للغة.. وبضاعة مغشوشة ملفوفة في ورق السوليفان.

وللحديث بقية.

عبد الله باجبير



الجفاف يصيب قنوات فينيسيا

بعد انتهاء موجة العواصف والاعاصير التي اجتاحت معظم بلدان اوروبا الغربية بدأت موجة من الجفاف في ايطاليا منذ عدة اسابيع نتجت عن توقف سقوط الامطار.

وقد تسببت هذه الموجة في ايطاليا في جفاف قنوات فينيسيا الشهيرة وحولتها الى طرق مقفرة خالية من المياه لاول مرة منذ عدة قرون.

(اسوشيتد برس)